في الشرق الأوسط رئيس تحرير «القبس» ينتظر جلسة اليوم (ص 2) غضب في الجزائر بعد مقتل المطرب الوناس (ص 3) [illegible]



# اكتشاف كوكب جديد يفوق حجم المشتري مرتين

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

اكتشف علماء فلك اميركيون كوكباً يفوق حجمه حجم كوكب المشتري مرتين تقريباً ويقع على بعد 15 سنة ضوئية عن الأرض، يدور حول نجم داخل مجرة درب اللبانة التي توجد فيها المجموعة الشمسية. ويشابه الكوكب كرة غازية تبلغ درجة حرارة سطحها نحو 80 درجة تحت الصفر.

واعلن الاكتشاف الذي تنشره مجلة «سايِنس ليترز» جيفري مارسي الذي يتراس فريقاً من أربعة باحثين في ولاية سان فرانسيسكو، أمام ندوة علمية عقدت في كندا. وأكدت ابحاث فريق من العلماء في سويسرا هذا الاكتشاف.

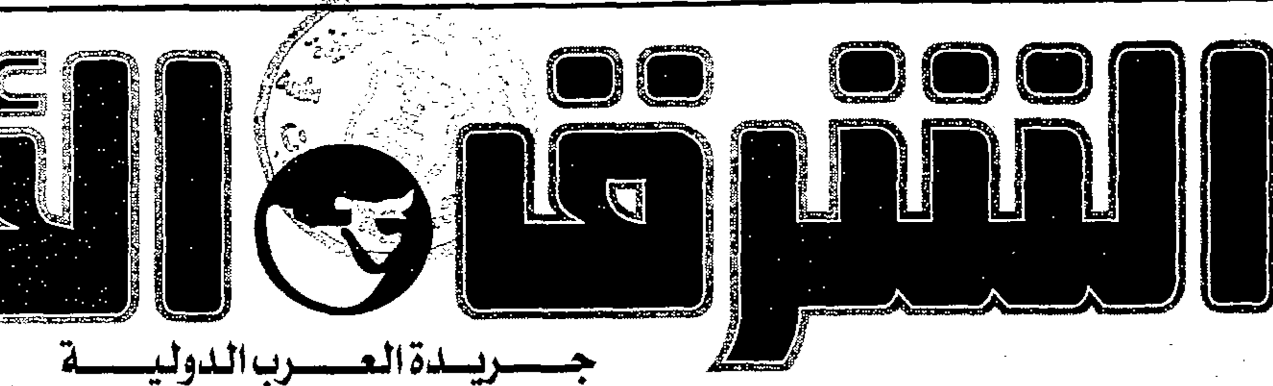
ورصد الكوكب لدى تسجيل المعلومات بطرق غير مباشرة بتلسكوب «كيك 1» في هاواي، وظهر انه يكبر المشتري بـ1,9 مرة. ولا توجد اي دلائل على تشابه سطحه مع سطح براري الأرض يمكن ان تظهر عليها آثار للحياة، حيث انه يتكون من الهيدروجين والهيليوم.

ويدور الكوكب حول نجم «جليسي 876» وهو اقرب نجم عثر عليه على مقربة من الأرض يوجد داخل مجرة الأرض. وأشار مارسي إلى أن كواكب أخرى بالقرب من المجموعة الشمسية قد يمكن العثور عليها في المستقبل.

واكتشف حتى الآن 12 كوكباً من هذا النوع، رصد العالم الأميركي سبعة منها خلال الاعوام الثلاثة الماضية. ويذكر ان السنة الضوئية تساوي المسافة التي يقطعها الضوء خلال زمن يمتد سنة كاملة وهي تبلغ 5,88 تريليون ميل أو 9,46 تريليون كيلومتر.




تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

السبت 3 ربيع الأول 1419 هـ - 27 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7151

London - Saturday - 27 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7151


## المعارضة تحتج وتعلن تنظيم مسيرة بحضرموت

# حظر مظاهرات الاحتجاج في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلنت المعارضة اليمنية امس ان الحكومة تحاول الحد من الديمقراطية بعد صدور اعلان من لجنة شؤون الاحزاب بتقييد خروج اي مسيرات او مظاهرات وضرورة طلب حصولها على ترخيص مسبق من وزارة الداخلية.

وجاء قرار لجنة الاحزاب بعد اجتماع عقدته اول من امس برئاسة عبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية بحثت فيه الاضطرابات والمظاهرات التي وقعت في الاسبوع الماضي احتجاجا على رفع اسعار الوقود والقمح والدقيق وسقط فيها قتلى وجرحى.

وقالت اللجنة في اعلانها مساء اول من امس ان قرارها هذا ياتي حرصا على السلامة العامة وعلى امن واستقرار الوطن والمواطن، وانطلاقا من مسؤولياتها في الحفاظ على سلامة تطبيق قانون الاحزاب.

واشارت الى انه حيث أن القانون المنظم لاجراءات قيام المسيرات والمظاهرات لم يصدر حتى الآن، وحتى لا يعتبر نشاط الاحزاب في هذا الصدد مخالفا للقانون، فان مشاركة الاحزاب في هذه المسيرات او المظاهرات او الإعداد لها يتنافى مع القانون.

وطالبت اللجنة في اعلانها الحكومة ومجلس النواب الاسراع باصدار هذا القانون من اجل استكمال كافة الجوانب القانونية المتعلقة بتنظيم اشكال التعبير عن الراي وبما يتوافق مع المواد الدستورية والقانونية التي اوردتها اللجنة.

وكان وزير الداخلية اللواء حسين عرب وهو عضو في لجنة شؤون الاحزاب اتهم بعض الاحزاب والتنظيمات السياسية بالدفع لبعض العناصر للقيام باعمال التخريب في اثناء المسيرات والمظاهرات التي شهدتها كثير من المدن اليمنية بما فيها العاصمة صنعاء.

ووصف عبد الملك المخلافي الامين العام للحزب الناصري اليمني ذلك بأنه محاولة لحظر المظاهرات، والمعارضة سترفضه لما سيحدثه من خلاف بينها وبين الحكومة. وقال ان المعارضة تعتزم تنفيذ مظاهرة سلمية في وقت لاحق الشهر الحالي في حضرموت.

(تفاصيل ص 4)

## سعود الصباح لـ«الشرق الأوسط» في حديث غير نفطي:

# «الكتب الممنوعة» كانت غطاء لإخراجي من التركيبة السياسية

الكويت: من فارس السلمان

في حديث غير نفطي مع وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح، عودة الى ملف «الكتب الممنوعة» الذي اثار أزمة سياسية أدت الى استقالة الحكومة السابقة وتشكيل حكومة جديدة.

ويقول الشيخ سعود لـ«الشرق الأوسط» في الحديث الذي اجري معه في الكويت قبل توجهه الى فيينا لحضور اجتماعات «اوبك» انه لم يخطئ على الاطلاق، «فلو اخطات لما بقيت في الحكومة ولما قبلت ان استمر في تحمل المسؤولية».

ويضيف «ان القصة في الاساس ليست قصة كتب ممنوعة بل محاولة لابعاد سعود الناصر من التركيبة السياسية الكويتية لما يحمله من افكار تتعارض مع البعض». وشدد على ان «التحقيق الذي اجري في القضية اثبت ان الوزير (سعود الصباح) لم يكن مسؤولا».

وقال ان «الكتب التي اثاروها تباع حاليا في كل الدول العربية ومعروضة في معرض الكتب الايراني». واكد ان ما حصل كان بمثابة «فوضى دستورية وقانونية لن تسجل لصالح مجلس الامة».

(نص الحديث ص2)

## حدد في حديث لـ«الشرق الأوسط» 4 شروط للعودة

# أبو اللطف: لن أشارك في أية حكومة فلسطينية جديدة

لندن: من علي الصالح

اعلن فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه لن يعود في ظل الظروف الحالية الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، ولن يشارك في اي تشكيل حكومي جديد كما تردد اخيرا.

وحدد ابو اللطف في حديث لـ«الشرق الأوسط» اربعة شروط للعودة أبرزها اعلان الدولة الفلسطينية ووجود سيادة فلسطينية على الأرض. واكد أنه لن تكون هناك عودة مؤقتة الى فلسطين ولن يدخل بتصريح اسرائيلي بل ان العودة ستكون دائمة في ظل الدولة والسيادة الفلسطينية.

وحول موضوع مشاركته في الحكومة التي يواصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المشاورات بشأنها نفى ابو اللطف نفيا قاطعا «امكانية مشاركته في اي تشكيل حكومي في السلطة الفلسطينية بل حتى مجرد التفكير في المشاركة». وتساءل كيف يمكن «ان اشارك في السلطة الوطنية وانا اول من طالب في منظمة التحرير، بالفصل بين السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية للمنظمة».

(نص الحديث ص3)

# فرح وحزن في لبنان بعودة الأسرى والجثث

بيروت: من ثائر عباس

انجزت امس عملية التبادل المنتظرة بين لبنان واسرائيل بعد 9 اشهر من المفاوضات التي شارك فيها اكثر من طرف دولي واقليمي ومحلي وانتهت بوساطة فرنسية ادت الى تسليم اسرائيل اشلاء جنود سقطوا في عملية الانزال الفاشلة في بلدة أنصارية (جنوب لبنان) في سبتمبر (ايلول) 1997 مقابل جثث 40 شهيداً للمقاومة اللبنانية و60 معتقلاً من السجون الاسرائيلية ومعتقل الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي».

وآثر اربعة من هؤلاء البقاء في المنطقة المحتلة لاسباب تتعلق بتعاملهم السابق مع الاحتلال فيما طلب خامس اللجوء السياسي الى اسرائيل. ومن بين العائدين ايضاً محمد حسين المقداد الذي انفجرت به عبوة ناسفة في احد فنادق القدس خلال محاولته تجهيزها وقد بترت يداه ورجلاه وهو في صحة جيدة نسبياً.

وشهدت المرحلة الثانية التي نفذت امس احتفالات بالقادمين عند معبر كفرفالوس الذي يصل المنطقة المحتلة ببقية المناطق اللبنانية، لكن المحررين لم يتوجهوا للقاء ذويهم الذين انتظروهم عند المعبر، انما الى منزل رئيس الحكومة رفيق الحريري في مجدليون قرب صيدا حيث اقام غداء على شرفهم والقى كلمة اكد فيها حقوق هؤلاء لدى الدولة واجهزتها الرسمية.

ووجه الرئيس الياس الهراوي كلمة الى اللبنانيين في المناسبة اكد فيها استمرار المقاومة حتى دحر الاحتلال وتحرير آخر شبر من الاراضي اللبنانية واطلاق سراح جميع المعتقلين.

وفيما شيعت حركة «امل» شهداءها العشرة، يشيع «حزب الله» اليوم شهداءه الـ28 في مقابر بيروت والجنوب والبقاع.

(تفاصيل ص5)

## «الخطأ ممنوع» في الدور الثاني لمونديال فرنسا

# موقعة بين البرازيل وتشيلي في بداية مشوار الكبار اليوم



منافسة ارجنتينية - كرواتية على الكرة في المباراة التي جرت بين الفريقين أمس (ا.ب)

لندن: «الشرق الاوسط»

انتهى الدور الاول من مونديال فرنسا لكرة القدم، ومعه بدات مرحلة الجد والمشوار الصعب بين الفرق الكبار في المحفل الكروي العالمي. وسيظل التساؤل قائما عن اي المنتخبات الـ16، اقدر بالوصول للدور النهائي والترشح لنيل الكاس الذهبية يوم 12 يوليو (تموز) المقبل، موعد المباراة الختامية للبطولة رقم 16، والتي سيتحدد على اثرها البطل الجديد لأربع سنوات مقبلة.

ومع بداية الدور الثاني فان الخطأ ممنوع لانه يعني الخروج النهائي، ووداع العرس الكروي، ولا وجود لمباراة «انقاذ»، علما بانه في حال انتهاء الوقت الاصلي في اي مباراة بالتعادل سيلعب المنتخبان وقتا اضافيا تطبق خلاله قاعدة الهدف الذهبي اي ان المنتخب البادئ بالتسجيل يعتبر فائزا وتنتهي المباراة.

وفي مباريات اليوم من الدور الثاني ستكون هناك موقعة أميركية جنوبية، وسيقود رونالدو افضل لاعب في العالم منتخب البرازيل ضد تشيلي بقيادة الثنائي ايفان زامورانو ومارسيلو سالاس.

وانتزع منتخب الارجنتين صدارة المجموعة الثامنة بفوزه امس على كرواتيا التي احتلت المركز الثاني 1/صفر ف. وفي لقاء هامشي آخر بنفس المجموعة فاز المنتخب الجامايكي على اليابان بهدفين مقابل هدف.

(تفاصيل ملف الرياضة ومقالات ص الرأي)

## فرضت الحصار 104 مرات بينها 60 خلال عهد كلينتون

# واشنطن تفقد حماسها للعقوبات الاقتصادية

واشنطن: من باربره سالفين*

يتوقع ان يصوت مجلس الشيوخ الاميركي قريبا على مشروع قرار تقدم به النائب الجمهوري ريتشارد لوجار يلزم الكونجرس بتقييم كل جوانب العقوبات الاقتصادية الجديدة وانهاء القديمة بعد عامين الا اذا صدر قرار باستمرارها. ويأتي هذا المشروع الذي يرعاه 32 سيناتورا وسط اتجاه يتبلور يظهر فقدان البيت الابيض حماسه للعقوبات كإحدى ادوات السياسة الخارجية الاميركية.

وقال جاري هافبور عضو مجلس العلاقات الخارجية الاميركي في مؤتمر اخيرا ان الولايات المتحدة فرضت عقوبات اقتصادية 104 مرات منذ الحرب العالمية الثانية بينها 60 مرة منذ تولي الرئيس الاميركي بيل كلينتون منصب الرئاسة.

وفشلت العقوبات الاقتصادية التي اصبحت اداة ما بعد انتهاء الحرب الباردة لانها تجنب مخاطر تكبد خسائر في الارواح بين الاميركيين في الاطاحة بانظمة مثل العراق وكوريا الشمالية وليبيا وكوبا، وجعلت الحياة اصعب للمواطن العادي في هذه الدول. كما فشلت العقوبات الاخيرة في ردع الهند وباكستان عن إجراء التفجيرات النووية.

وتقول بعض المجموعات العاملة في مجال المال والاعمال المعروفة بمعارضتها للعقوبات ان العقوبات عندما تكون من الولايات المتحدة وحدها، فإن العامل ودافع الضرائب الاميركي هو الذي يدفع الثمن اكثر من الحكومات الاخرى. وحسب تقديرات المعهد الدولي للاقتصاد فإن العقوبات خفضت الصادرات باكثر من 20 بليون دولار عام 1995. (تفاصيل ص 4)

* خدمة «يو إس ايه توداي»

## عدد يهود بريطانيا انخفض 5.7%

استنادا الى احصائية سينشرها المجلس اليهودي في الشهر المقبل، ان عدد اليهود في بريطانيا حاليا هو 285 الفا حسب احصاء عام 1995، وهو اقل بنسبة 5.7% عن عددهم عام 1985 (308 آلاف). (اولى 2)

## أوبك تفقد فعاليتها كآلية لتقنين الإنتاج

ابلغ خبير نفطي كبير «الشرق الأوسط» أمس قوله ان اوبك كآلية لتقنين الانتاج فقدت فعاليتها وستظل في المستقبل منصة للتشاور والتباحث.

(ص اقتصاد)

## جراف تخرج من بطولة ويمبلدون

خرجت الالمانية شتيفي جراف المصنفة رابعة من الدور الثالث لبطولة ويمبلدون الانجليزية لكرة المضرب لخسارتها امام البيلاروسية ناتاشا زفيريفا 6/4 و7/5 في ساعة و18 دقيقة امس. (ملف الرياضة)




Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 130 P *Greece 400GDr *Hungary FT... *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 15000 Zloty *Pakistan 25...

### الشيخ سعود ناصر الصباح لـ «الشرق الأوسط» في حديث عن الماضي القريب

# لم أرتكب خطأ في قضية «الكتب الممنوعة» واسأل الآخرين... إذا كان ضميرهم مرتاحا

الكويت: من فارس السلمان

التقت «الشرق الاوسط» وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح في حديث غير نفطي، تحدث فيه عن الازمة الاخيرة التي ادت الى استجوابه في مجلس الامة، ثم استقالة الحكومة، وتشكيل حكومة جديدة وانتقاله من لغة الاعلام الى لغة الارقام.

وجاء هذا الحديث في مكتب الشيخ سعود في الكويت قبل توجهه الى فيينا لحضور اجتماعات «اوبك» الاخيرة.

وكعادته كان الشيخ سعود صريحا الى ابعد الحدود فاكد انه لم يخطئ على الاطلاق، وان القصة لم تكن في الاساس قصة «كتب ممنوعة» بل محاولة لابعاده من التركيبة السياسية الكويتية لما يحمله من افكار تتعارض مع اراء البعض. وفي ما يلي نص الحديث:

● تحدثتم لـ«الشرق الأوسط» منذ فترة قصيرة وانتم وزير للإعلام. والآن تتحدثون وأنتم وزير للنفط. ماذا حصل لكم ليحصل هذا التغيير؟

- ليس مهماً. انا على استعداد للعمل في اي قطاع. المهم خدمة هذا الوطن. طبعاً هنا في وزارة النفط يختلف أسلوب العمل. نتعامل مع مؤسسة نفطية. مع وزراء نفط. 93 في المائة من إيرادنا يعتمد على النفط. كنا في الإعلام نشحذ من الحكومة، أما الآن في النفط فالحكومة تشحذ منا. القصة ككل تحتاج إلى نظرة عميقة. دور المؤسسات اصبح دوراً رئيسياً، خصوصاً هذه المؤسسة بالذات (مؤسسة النفط الكويتية) التي تعتبر المؤسسة السابعة في العالم. نحن نحتاج إلى إعادة النظر في الهيكلية لتواكب القرن الحادي والعشرين. يجب تطوير هذه المؤسسة بالشكل الأفضل. كل عملي مركز هنا بالذات. الوزارة (وزارة النفط) قصة شكلية فقط ولا اذهب إليها إلا مرة واحدة فقط في الأسبوع. انا امضي معظم وقتي في هذا المكان (مؤسسة النفط). هنا العمل والمتابعة. إن المادة الخام المملوكة من الدول النفطية لم تستخدم استراتيجياً حتى الآن. أصبحنا فقط منتجين ومصدرين. نبيع *السلعة حسب الطلب*. لا بد ان نتعاون مع الشركات الكبرى في العالم في مجالات عديدة. ولا بد أن يكون للكويت دور بارز في الصناعة النفطية.

● أين أخطأتم ليحصل ما حصل؟

- انا لم اخطأ. لو اخطأت لما بقيت في الحكومة ولما قبلت أن استمر في تحمل المسؤولية. الإنسان مهما كان يجب أن يعمل حساباته كلها، وانا لم أخطئ كما قلت لك. لقد اتخذت موقفاً مبدئياً منذ البداية ولن أحيد عنه. رفضت المساومات رغم الضغوط وسأبقى ارفضها.

● هل من الجائز القول ان مستقبلكم السياسي تعرض لضربة مؤلمة إن لم تكن قاضية؟

- *العكس هو الصحيح تماماً.. ما حصل عزز من مركزي السياسي* في الكويت. القصة في الأساس ليست قصة كتب ممنوعة. القصة باختصار هي محاولة إبعاد سعود الناصر من التركيبة السياسية في الكويت لما يحمله من أفكار وآراء تتعارض مع البعض. التحقيق الذي جرى في هذا الشأن كان واضحاً والنتيجة التي وصل إليها أكدت أن الوزير (سعود الصباح) لم يكن مسؤولاً. وقد ذهبت أبعد من ذلك وقلت إنه كان هناك اي مخالفة فعلاً فالجهة المخولة في إصدار الحكم هي القضاء.

● وماذا قال القضاء؟

- اللجنة برأت الوزير. احيل الملف إلى القضاء ولا نعرف ماذا حصل بعد ذلك. تسألني عن الخطأ. اين الخطأ؟ أين تقرير اللجنة التعليمية في قضية الكتب الممنوعة. *انا أسأل مجلس الأمة ماذا فعل بالتقرير؟ ماذا يتضمن؟ ماذا تم فيه؟* أنا قلت ما عندي. كل واحد منا يعمل بالاتجاه الذي يمليه عليه ضميره. أنا والحمد لله ضميري مرتاح. والسؤال هو هل ضمير الآخرين مرتاح ايضاً؟ لا أعلم. كل ما حصل كان مخالفة للدستور واللوائح الداخلية. اشياء كثيرة حصلت وتم تجاوزها بهدف إسقاطي. كان بإمكاني ان احيل الموضوع إلى المحكمة الدستورية للفصل فيه، لكنني لم افعل ذلك كي لا اتهم بانني جبان واخاف المواجهة.

● هل صحيح أن جلسة استجوابك في المجلس كانت أشبه بجلسة محاكمة لك؟

- لم تكن محاكمة بالنسبة لي. أنا جلست اتفرج. كانت الجلسة محاكمة للنواب وللحكومة وليس للوزير. حصل صراع بين النواب انفسهم.

● هل باعتقادك أن الأزمة كان من الممكن أن تصل إلى هذا المستوى لو أن الوزير المختص كان شخصا آخر غيرك؟

● ربما لم تحصل؟

- اكثر من 30 نائباً وقعوا العريضة التي تطالب بخروجكم من الحكومة؟

- ليس صحيحاً. كلام فقط. والكلام الذي صدر كان أكثر من اللازم.

● أين ترى نفسك اكثر؟ هنا في النفط أم هناك في الإعلام؟

- أنا مستعد لأخدم في أي منصب يعرض علي.

● هناك من يتهمك بدفع علاقات الكويت مع دول الخليج، خصوصاً العلاقات الإعلامية، إلى أدنى مستوياتها. هل هذا صحيح؟

- ليس صحيحاً. علاقاتنا كانت جيدة مع الجميع. هناك خلافات في وجهات النظر تحصل أحياناً لكنها ليست خلافات رئيسية.

● النائب عبد الله النيباري حذر من أن بعض التيارات تسعى إلى إزالة بعض الرؤوس من وزارة الإعلام.. فهل فاوضوك على ذلك؟

- نعم ساوموني ولكن رفضت هذه المساومة وهذا ذكرته في نص الاستجواب، لقد رفضت كل القرارات الاستبدادية والتعسفية لأنها لم تستند الى تقارير.

● ماذا عن تقرير اللجنة التعليمية بشأن الكتب «الممنوعة»؟

- اتساءل انا ايضا أين هذا التقرير؟

● ألا يفترض أن يوجه هذا السؤال إلى رئاسة المجلس؟

- لا ادري ولا احمل المسؤولية لأحد، ولكن *اين التقرير؟ وماذا حصل للقضية* التي ما زالت أمام النيابة؟ أنا أطرح كل هذه التساؤلات أمام الجميع، غير انني ارفض المساومة مهما كان شكلها.

● هل المساومة كانت على بعض الرؤوس؟

- نعم.

● النائب الدكتور عبد المحسن المدعج كشف أن مقرر اللجنة التعليمية النائب محمد العليم، وهو أحد المستجوبين، سرب تقرير اللجنة التعليمية إلى «الخارج».. الا يفترض من رئاسة المجلس أن تراعي ذلك؟

- يا أخي نحن دخلنا في فوضى دستورية وهذا أشرت له في بداية الاستجواب.

● كيف.. أرجو التوضيح؟

- فوضى دستورية، ومخالفة للائحة الداخلية وللمبادئ والأعراف القانونية، وللأسف ما زلنا نعيش هذه الفوضى، ونتمنى أن نحترم الدستور واللائحة الداخلية ونمشي وفقاً لهذه النصوص لا أن تفسر هذه النصوص من منطلق «المصلحة» وفي البداية كان باستطاعتي ان اوقف الاستجواب لأنه يخالف الدستور.

● تردد في الديوانيات الكويتية أثناء استقالة الحكومة أن الشيخ سعود الصباح رفض حل مجلس الأمة لكي لا يكون هو السبب علماً أن هناك من يرى مبرراً لذلك بسبب سوء استخدام الصلاحيات الدستورية.

- نعم هذا صحيح، والكتب التي أثاروها تباع حالياً في كل الدول العربية وتعرض حالياً *في معرض الكتاب الإيراني. المشكلة لم تكن تتعلق بالكتب* بل مساومة، غير أنني أرفض ذلك وأصر أن ما حدث هو فوضى دستورية وقانونية وقلت انها لن تسجل لصالح المجلس لأن الباحثين سيرجعون إلى ذلك.

● اللبنة التي وضعتها في وزارة الإعلام هل سيعاد إكمالها مرة أخرى؟

- الله اعلم، الله أعلم.

● هل يشدك الحنين إلى وزارة الإعلام؟

- ما زالت علاقتي بالإخوان قائمة. وهذه (النفط) تجربة جديدة نتعلم منها. أنا لم ابتعد عن الإعلام. ربما جسدياً لكن ليس روحياً.

● بعد تشكيل الحكومة الحالية يلاحظ أن الهجوم النيابي ضد وزارة الإعلام هدأ كثيراً فماذا ستجد على الوزارة لكي يهدأ الهجوم، هل تغيرت برامج الوزارة أم مسؤولها السياسي؟

- كمشاهد ما هو رأيك؟

● الخطة التي بدأت تنفيذها في الإعلام، هل ستستمر؟

- ما كنت أنفذه خطة حكومية وليس خطة خاصة.

● لم تتغير برامج الوزارة وما تغير أن الانتقادات نفسها انتقلت إلى وزارة النفط؟

- هذا موضوع انتهى.

● يقول النائب سامي المنيس لـ«الشرق الأوسط» إن ما يحدث في الجزائر مؤجل حدوثه في الكويت بسبب الحياة المرفهة وان استخدام السلاح مؤجل إلى حين.. فما هو رأيك؟

- نتمنى أن لا يحدث ذلك لأن أوضاع كل دولة تختلف عن الأخرى، لكن قد يكون ما قاله الأخ سامي على جانب من الصحة وعلينا ان نضع ذلك في عين الاعتبار، ففي هذا العالم علينا أن لا نستبعد اي شيء. ولكن نتمنى أن لا يحدث.

● هناك من يتحدث عن إعادة تأهيل النظام العراقي إقليمياً ودولياً؟

- لا اتصور ذلك، وأي نظام عربي يستبعد ان يتعامل مع النظام العراقي، فشعب هذا النظام يرفض التعاون معه فكيف يتعاون معه العالم. نعم نسمع ونقرأ الكثير عن إعادة تأهيل ولكن الواقع يختلف.

● حينما كنت وزيرا للإعلام كان لديك ملاحظات على قناة الجزيرة القطرية بسبب سياستها الإعلامية؟

- لماذا نجامل ونحابي؟ ليس مريحا لنا - كدول خليجية - أن تأتي عناصر من خارج المنطقة وتسير جهة إعلامية خليجية بشكل لا يصلح لأي دولة خليجية، *والملاحظات لم تقتصر علينا فقط بل شملت كل الدول الخليجية، ومن السهل جداً* تدريب قناة تلفزيونية أو إذاعية بهذا النهج ولكن السؤال ما هي الفائدة من الصراعات والمواجهات والكلام الفاضي الذي يطل علينا من القنوات الفضائية. لم نستفد شيئاً سوى التفرقة والانشقاق والخلافات، ولا أدري أين نسير وبأي اتجاه.. أين هدفنا - كدول خليجية - وأين التكامل الإعلامي.

إنني لا أرى هذا التكامل بل كل واحد في واد. أقرب دولة لنا حيث الإعلام الهادئ والسياسة الهادئة هي المملكة العربية السعودية وعمان والبحرين ولكن للأسف هناك جهات شاذة دخلت إلى بعض وسائل الإعلام الخليجية لإحداث التفرقة وزيادة الخلافات بين دول المجلس على كل المستويات الشعبية والرسمية.

● قمت بزيارة قطر والتقيت المسؤولين هناك فماذا قلت لهم؟

- حذرتهم من الموضوع. وقلت إن أحداً لا يستطيع أن يزايد علينا في قضية الديمقراطية وحرية الرأي. ولكن أن تكون حرية الرأي والديمقراطية هي السبب في الحاق الضرر بالمنطقة، فهذا لا يجوز وعلى الأخوة في قطر أن يدركوا أن هذا سلاح خطير، فهل الحرية أن تصل إلى مستوى الإساءة والآراء المبنية على الحقد والخلافات الشخصية. الأمور يجب ان لا تبلغ هذا الحد لكن عموماً كل واحد حر.

● هل تؤيد عقد قمة عربية خلال الفترة الحالية؟

- لماذا، ما هي الأسباب وما هو الهدف؟ هل نجتمع لكي نختلف. أتمنى ان تكون هناك لاجتماعات عربية تثمر نتائج إيجابية، والهدف من القمة الآن هو بحث التعثر في *عملية السلام في الشرق الأوسط* ورأيي *في هذا الموضوع* قديم منذ مؤتمر مدريد وهو ان الخط الإسرائيلي تدعمه الإدارة والكونجرس الأميركي، فاميركا لن تمارس أي ضغط على إسرائيل بل إن مجيء نتنياهو للسلطة أكد ما كنت أقوله وهو أن إسرائيل تتبع سياسة القوة في المنطقة.

سعود ناصر الصباح

### المحكمة رفضت الأدلة التي قدمتها النيابة العامة

# حكم ببراءة مديري شركة ألمانية من تهمة تصدير معدات صواريخ للعراق

بون: من احمد كمال حمدي

اصدرت محكمة الاستئناف في بون حكما ببراءة مديري شركة المانية للاستيراد والتصدير في الدعوى المقامة ضدهما بتهمة تصدير معدات حربية وقطع تقنية تستخدم في انتاج الصواريخ الى العراق، في عام 1988.

ورفضت المحكمة الالمانية المختصة جميع النقاط التي استندت النيابة العامة اليها في تحريك الدعوى ضد هذين المواطنين، وبررت ذلك بان الادلة المقدمة بشأن هذا العمل المخالف للقوانين الالمانية، لم تكن كافية لادانة المذكورين، يضاف الى ذلك بانه لم يثبت بان العراق قد استخدم هذه المعدات في صناعة الصواريخ.

واستندت النيابة العامة الالمانية في دعواها هذه إلى ان الوثائق والمستندات التي عثر عليها في مقر الشركة الالمانية في بون، تؤكد بان الشركة وفرعها الموجود في مدينة «كيل» بشمال المانيا، قد شحنا الى العراق مائة قطعة تستخدم في نظام الضغط العالي الموجود في الصواريخ، بحيث تساعد على توسيع مدى صواريخ «سكود» السوفياتية من طراز «ب Bä» التي كان يملكها العراق لمسافة ابعد، وان مؤسسة «سوتي» العراقية قد تسلمت هذه المعدات والقطع فعلا في عام 1988 الامر الذي اصر عليه النائب العام الالماني في بون ايجون فروده طيلة فترة اقامة الدعوى منذ عام 1992، ولكنه تراجع عنه خلال الاسابيع القليلة الماضية.

واشار رئيس المحكمة الالمانية في بون روبرت تورن فالد، في تفسيره قرار البراءة الذي اصدره، الى ان الصفقة المشار اليها لم تتوفر فيها الادلة اللازمة بانها مخالفة لقوانين التصدير الالمانية الى مناطق التوتر في العالم، او روح هذه القوانين نفسها التي تشير الى ان مثل هذه المخالفة يعاقب عليها في حالة تسببها في تعكير صفو العلاقات الخارجية لالمانيا، او انها تهدد امن الشعوب الاخرى بالخطر، الأمر الذي لم تتوفر الادلة عليه في الصفقة التي قامت بها شركة «انفاكو» الالمانية في العاصمة الالمانية.

واضاف رئيس المحكمة تورن فالد في تفسيره للحكم الذي اصدره، بان هذا الموضوع لم يكن يخلو من الصعوبة، اذ ان الصفقة المشار اليها لم تؤد الى اي تطورات دبلوماسية سلبية، بل ان وزارة الخارجية لم تبلغ بالقضية الا بعد تحريكها قضائيا، كما لم تورد بتاتا في اي وسيلة من وسائل الاعلام الالمانية او الاجنبية.

واكد في تفسيره هذا بانه لم يكن هناك اي علاقة بين اطلاق الصواريخ العراقية على اسرائيل وبين صفقة الشركة، فعلى الرغم من العثور على نظام الضغط المشار اليه في الصواريخ التي سقطت على اسرائيل، فان الادلة المتوفرة لم تثبت بان هذه المعدات هي نفسها التي صدرتها الشركة الالمانية الى العراق عام 1988، واضاف: «من المحتمل بان الشركة لم تكن الوحيدة التي زودت العراق بمثل هذه الانظمة التقنية».

ويذكر ان قانون حظر تصدير المعدات العسكرية او الشبيهة لها الى الدول الواقعة في مناطق التوتر في العالم، قد جرى تشديده في المانيا عام 1990 واصبح الحظر يشمل «احتمال تعريض العلاقات الخارجية والتعايش السلمي بين الشعوب الى الخطر»، الامر الذي لم يكن موجودا في عام 1988.

وبموجب هذا الحكم، يحصل مدير الشركة الذي القي القبض عليه في صيف عام 1990 واودع السجن رهن التحقيق لمدة عشرين يوما، على تعويض مالي كبير، كما اعيد اليه المبلغ الذي دفعه لصندوق الحكومة الالمانية، وقدره نصف مليون مارك الماني، لقاء اطلاق سراحه بصورة مؤقتة آنذاك، وستتحمل الخزانة الالمانية نفقات التعويض والدعوى التي استمرت حوالي ست سنوات.

### لجنة حماية الصحافيين الدولية تناشد الشيخ سعد إلغاء الأحكام ضد «القبس»

# الصقر يتوقع القبض عليه لكنه لن «يهرب من الحكم»

الكويت: «الشرق الأوسط»

فيما تتصاعد حملة التضامن الكويتية مع رئيس تحرير «القبس» الكويتية، أكد رئيس تحريرها محمد جاسم الصقر لـ«الشرق الأوسط» امس إنه «لن يهرب من الحكم الذي صدر بحقه، غير انه سيرفع طلب الاستئناف الذي لا يلغي امر اعتقاله» بعد ان اصدرت محكمة الجنايات الكويتية يوم الأربعاء الماضي حكماً بحبس الصقر 6 أشهر مع الشغل والنفاذ، وإغلاق «القبس» لمدة أسبوع، ومصادرة عدد الجريدة رقم 8817 بتاريخ 5 يناير (كانون الثاني) الماضي، الذي تتضمن فقرة «ابتسامة» في صفحة «خدمات وتسالي» التي أصبحت موضوع الدعوى.

كما قضت المحكمة في حكم آخر بإغلاق جريدة «السياسة» لمدة اسبوع، مع تغريمها مائة دينار كويتي (300 دولار) لنشرها رسماً تشكيلياً، رأت المحكمة انه فاضح.

ورغم الحكم بوقف نشر الصحيفة لمدة أسبوع، كان عدد أمس من «القبس» في الأسواق، والقراء يشترونها. وجدير بالذكر أنه صدر حكم مماثل لذلك الذي صدر ضد الصقر، على مراسل الصحيفة في القاهرة إبراهيم مرزوق غيابياً، لأنه كاتب فقرة «ابتسامة» التي كانت موضوع القضية.

وتلقت «الشرق الأوسط» في لندن أمس - بالفاكس - نسخة من رسالة بعثت بها لجنة حماية الصحافيين في نيويورك إلى الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، عبرت فيها عن «احتجاجها على الحكم الذي أصدرته المحكمة بحق محمد جاسم الصقر - رئيس تحرير «القبس» - وإبراهيم مرزوق مراسل الصحيفة في القاهرة».

وأشارت الرسالة إلى نص حكم المحكمة، وقالت إن ذلك يمثل «خرقاً لحقوق الصحافيين المعترف بها دولياً، والمتعلقة بحرية التعبير عن الرأي، والبحث عن المعلومات وتلقيها، ونشرها في اجهزة الإعلام وعبر الحدود، حسبما نصت عليه الفقرة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان». وحثت الرسالة الشيخ سعد العبد الله على «تحري كل الخيارات القانونية، من اجل إلغاء الحكم، وتامين التزام السلطة القضائية في الكويت بالمستوى الدولي لحرية التعبير، وضمان استمرار صدور «القبس» دون تدخل من أي جهة».

وقال الصقر الذي كان حراً في تحركاته أمس، إن «الحكم الذي أصدرته المحكمة إذا ما وصل إلى إدارة الأحكام، فسوف يتم القاء القبض علي». وتوقع أن يتم ذلك اليوم أو غداً. ورداً على سؤال عن فكرة تغيبه عن الأنظار مدة الحكم حتى يسقط بالتقادم، قال «ليس أنا الذي يفعل هذا، لن أهرب من القضاء»، واستدرك قائلاً «لكنني ساطلب استئناف الحكم، وهذا لن يلغي أمر اعتقالي».

وكانت جمعية الصحافيين الكويتية قد دعت لعقد اجتماع أمس، لتشكيل هيئة تضامنية للدفاع عن محمد جاسم الصقر، ودعت جميع المحامين اعضاء الجمعية للوقوف معها. ومن جهته أصدر المنبر الديمقراطي بياناً، أعرب فيه عن خشيته من أن تكون «هذه الأحكام القضائية المتشددة مدخلاً تستغله بعض الأوساط لتقليص هامش حرية الصحافة الكويتية».

## موجز

### جنتي يعتبر التطبيع الإيراني ـ الأميركي مستحيلا

● رأى آية الله احمد جنتي، وهو من النافذين بين رجال الدين الايرانيين المحافظين، امس ان استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة الاميركية امر مستحيل، ووصف العرض الاميركي للتطبيع مع ايران بانه نوع من النفاق. واشار الى ان واشنطن تترك اسرائيل تقوم بتهويد القدس، وحسب نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية فقد ذكر جنتي اثناء صلاة الجمعة في جامعة طهران «ان المسؤولين الاميركيين اقترحوا بنفاق تطبيع العلاقات، ولكن ذلك مستحيل وليس له اي معنى في الظروف الراهنة».

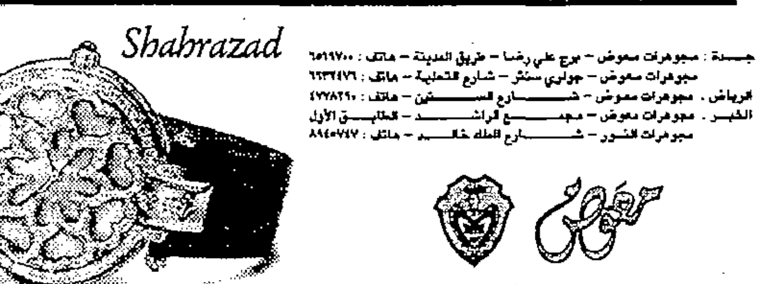
### أزمة استقالات داخل ثاني أكبر حزب أردني

● اعلنت مصادر رفيعة المستوى في الحزب الوطني الدستوري في الأردن، وهو ثاني اكبر الأحزاب الأردنية من حيث الحجم والقوة، ان استقالات قدمها عدد من قادته بسبب تناقضات بين مجموعة الأحزاب التي سبق لهذا الحزب ان تكون منها. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان تلك الاستقالات جاءت بعد ان اخفق مجحم الخريشة وزير الزراعة الأردني الحالي في الفوز بمنصب النائب الثاني للأمين العام للحزب في الانتخابات الأخيرة، الأمر الذي دفع لتلك الاستقالات. يشار الى ان مجحم الخريشة، كان هو المبادر اساسا لفكرة انشاء حزب كبير يضم الأحزاب الوسطية الذي يعتبر حزب «العهد» السابق بزعامة المهندس عبد الهادي المجالي، اكبر مكوناته الثابتة حتى الآن.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..1310 G.Street NW 750 Washington ., D. C. 20005.U.S.A.





رد في حديث لـ «الشرق الأوسط» على احتمالات عودته إلى مناطق الحكم الذاتي ودخول الوزارة الجديدة

# أبو اللطف ينفي احتمالات مشاركته في حكومة السلطة ويؤكد أن لا عودة لفلسطين قبل إعلان الدولة

لندن: من علي الصالح

بعد اكثر من اسبوع من التاويلات حول احتمال عودته الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني واحتمالات تعيينه وزيرا اولا في التشكيل الوزاري الجديد، اكد فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه لن يعود في ظل الظروف الحالية الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال ابو اللطف في حديث لـ«الشرق الاوسط» انه ليس من السهل العودة الى الاراضي الفلسطينية بتصريح اسرائيلي. مؤكدا انه لن يكون هناك عودة مؤقتة. وحدد اربعة شروط للعودة الى فلسطين على راسها اعلان الدولة الفلسطينية ووجود سيادة فلسطينية على الارض.

ونفى ابو اللطف نفيا قاطعا امكانية مشاركته في اي تشكيل حكومي في السلطة الفلسطينية موضحا انه كان اول الذين طالبوا بالفصل بين مسؤوليات السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية للمنظمة. وقال: «ان الاخوة في الداخل اخذوا برأيه في موضوع الفصل بين السلطة واللجنة وان الوزارة الجديدة ستعكس ذلك».

ويعتقد ابو اللطف ان الشعور العميق بالاحباط لدى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ربما يكون وراء التفكير في مسالة القيادة الجماعية والتخلي عن بعض السلطات في يديه.

وكان قد تردد ان الرئيس عرفات يسعى لتشكيل قيادة جماعية تتولى مسؤوليات عملية السلام المتعثرة مع اسرائيل. ونجح خلال زيارته الاخيرة الى تونس في اقناع ابو اللطف ومحمد غنيم (ابو ماهر) مفوض التعبئة والتنظيم في حركة فتح بضرورة عودتهما الى مناطق الحكم الذاتي والمشاركة في تحمل المسؤوليات هناك. كما تردد ايضا ان الرئيس عرفات يبحث في تعيين ابو اللطف وزيرا اولا في الحكومة التي طالب المجلس التشريعي الفلسطيني بمنحه اسبوعين آخرين للانتهاء من المشاورات. وقد ربط المحللون بين هذا الطلب وبين احتمالات عودة ابو اللطف وابو ماهر الى الاراضي الفلسطينية ومشاركتهما في الحكومة.

ووصل الحد ببعض المصادر الفلسطينية الى حد القول ان عرفات انهى مشاوراته وانه ينتظر ابو اللطف ليستعرض معه الاسماء المطروحة وتسلم رده على طلب المشاركة في الحكومة.

وردا على سؤال حول موضوع التشكيل الحكومي وما اذا كان لديه اي معلومات في هذا الشأن نفى ابو اللطف اي علاقة له بالتشكيل الوزاري الجديد ونفى نفيا قاطعا معرفته باي من الاسماء المطروحة او حتى اذا كانت هناك اسماء مطروحة. كما نفى امكانية المشاركة في اي تشكيل حكومي. وقال «انفي ذلك نفيا قاطعا مجرد التفكير في المشاركة، لانني صاحب الدعوة للفصل بين اللجنة التنفيذية والسلطة الفلسطينية».

واضاف ابو اللطف «نحن المرجعية للسلطة الفلسطينية ولا يجوز ان نشارك في هذه السلطة. وبناء على ذلك طلبنا فصل السلطة الفلسطينية وحكومتها عن اللجنة التنفيذية بشكل حاسم. وقد تم ذلك بناء على طلبنا». وكرر ابو اللطف القول انه «تم الفصل بين عضوية اللجنة التنفيذية والوزارة بناء على طلبنا».

وأكد ابو اللطف «ان هذا ما قاله لنا الاخوة في الداخل. لقد قال ابو عمار لنا ان هناك فصلا بين اللجنة وبين السلطة».

يشار الى ان عددا من اعضاء اللجنة التنفيذية يحتلون مناصب وزارية في الحكومة الحالية. وهؤلاء هم: ياسر عمرو وزير التعليم وسمير غوشة وزير العمل وياسر عبد ربه وزير الثقافة ومحمد زهدي النشاشيبي وزير المالية وفيصل الحسيني مسؤول ملف القدس.

وعما اذا كان يضم صوته الى الاصوات العديدة في المجلس التشريعي وحركة فتح التي يحتل ابو اللطف منصب امين سرها، والتي تطالب باعفاء الوزراء الذين ارتبطت اسماؤهم بالفساد المالي وسوء استخدام السلطة، قال ابو اللطف «نحن لا نتحدث عن اشخاص فقط بل عن مظاهر الفساد التي يجب ان تنتهي. ولا شك ان احد اسباب الفساد الضغوط التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية على السلطة».

واضاف ابو اللطف «ان كل مسؤول اصبح خائفا على مستقبله، اي بعبارة اخرى ان الضغوط الاسرائيلية افقدت الكثير من الناس الاحساس بالامن والاطمئنان. لذلك احيت في ضعاف النفوس غرائز الحفاظ على الحياة والذات. وهذا طبعا يخلق الكثير من الامراض الاجتماعية».

وحول مسالة العودة القريبة الى الاراضي الفلسطينية قال ابو اللطف انه ليس من السهل العودة الى الاراضي الفلسطينية بتصريح اسرائيلي. ولذلك فان العودة الدائمة لن تتم الا عندما يكون هناك دولة فلسطينية وممارسة السيادة على الارض».

وردا على سؤال عما اذا كان كلامه هذا يعني امكانية العودة المؤقتة الى الاراضي الفلسطينية قال ابو اللطف «لن يكون هناك عودة مؤقتة».

ويعتقد ابو اللطف ان الحاجة لرفع معنويات الناس التي وصلت الى حد الاحباط التام ربما تكون وراء ترديد الاشاعات حول عودة قادة من الخارج ومشاركتهم في التشكيل الحكومي الجديد.

وكان عدد من المسؤولين في السلطة الفلسطينية واعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني وحركة فتح، قد زاروا تونس في محاولة لاقناعه بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي. ووصل الحد بهم الى القول انه لن يكون بحاجة لتصريح اسرائيلي عندما يريد الخروج او العودة الى فلسطين حيث يمكنه ان يتحرك بطائرة هليوكوبتر.

وحدد ابو اللطف 4 شروط للعودة وهي اولا، ترتيب البيت الفلسطيني من خلال بناء المؤسسات ووضع الميزانية العامة وضمان عناصر الشفافية والمساءلة لان المأزق الذي تعيشه القضية الفلسطينية يحتاج الى هذا التغيير الجوهري والجذري. وثانيا، تفعيل منظمة التحرير واعادة المنظمات الشعبية ووضع برنامج عمل سياسي واضح والبدء على اساسه في حوار وطني بناء. وثالثا، العودة الى الحضن العربي باعتبار ان القضية الفلسطينية هي محور الصراع العربي - الاسرائيلي. واخيرا اعلان الدولة الفلسطينية. واوضح ان كل هذه المطالب اتخذها المجلس الثوري لحركة فتح قبل 6 اشهر.

وعما اذا كان الرئيس عرفات سيقبل بالتنازل عن بعض السلطات في يده قال ان «الحوار لا يزال جار في هذه المسالة ولن نضع العربة امام الحصان. الحوار كما قلت جار واعتقد ان الظروف بدأت تفرض علينا جميعا ان نبدأ في عملية التقارب وتضييق حدة الخلاف بين فصائل المقاومة لان المأزق فلسطيني اولا ثم عربيا ثانيا».

واكد ابو اللطف «ان الرئيس عرفات وعد باعادة ترتيب البيت الفلسطيني وسيكون هناك حوار مع المنظمات الفلسطينية في القاهرة». وقال «ان حوار القاهرة سيكون على اساس قاعدة سياسية واضحة وتشارك فيه جميع الفصائل الفلسطينية الراغبة في الحوار بما فيها الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين وحركتا حماس والجهاد الاسلامي». وقال «ان هذا الحوار لن يكون من اجل تشكيل وزارة جديدة فنحن لا علاقة لنا باي تشكيل وزاري». واشار ابو اللطف الى ان الاتصالات جارية من اجل اجراء هذا الحوار الذي يتوقع ان يتم في غضون اسبوع الى 10 ايام.

وعن الاسباب التي دعت الرئيس عرفات الى التفكير في مسالة القيادة الجماعية والتخلي عن بعض السلطات المطلقة في يديه قال ابو اللطف «ان لدى الرئيس عرفات شعوراً عميقاً بان هناك مأزقا كبيرا».

وردا على سؤال ان المأزق في عملية السلام مستمر منذ اكثر من 15 شهرا «كانت هناك وعودا اميركية ولم تنفذ وهناك احساس بفشل التسوية السياسية وبان الولايات المتحدة غير قادرة على الضغط على الحكومة الاسرائيلية». واضاف «ان مواجهة هذا الوضع يتطلب دراسة وافية واجتماعات موسعة تشارك فيها كل قوى الشعب الفلسطيني».

وعما اذا كان ابو اللطف قد تخلى عن دعوته للقيادة في الداخل والخروج حتى يكون لديها هامشا من الحرية في اتخاذ القرار السياسي قال ابو اللطف «نحن لم ندع الى خروج القيادة بل طالبنا ان تعقد القيادة اجتماعاتها بين الداخل والخارج. بمعنى الفصل بين اللجنة التنفيذية والسلطة الوطنية. ونطالب بعقد الاجتماعات في الخارج حتى تكون القيادة مع شعبها الموجود في الخارج. وعلى اتصال مع العرب».

## إسرائيل تعيد تصريح مرور لرئيس الاستخبارات الفلسطينية

القدس المحتلة - رويترز: قال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ان اسرائيل وافقت على اعادة تصريح مرور كبار الشخصيات الى مسؤول امني فلسطيني بارز اتهمته بالضلوع في قتل فلسطينيين باعوا اراضيهم ليهود.

وقال ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لنتنياهو ردا على تقرير لاذاعة اسرائيل بشأن توفيق الطيراوي رئيس المخابرات الفلسطينية بالضفة الغربية «استطيع ..ان اؤكد ان هذا صحيح».

واوضحت مصادر امنية اسرائيلية ان الخطوة تهدف الى تشجيع الطيراوي على التعاون مع اسرائيل في مكافحة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي قتلت عشرات الاسرائيليين في تفجيرات انتحارية. وقالت المصادر ان القرار اتخذ «على اعلى مستوى سياسي» بتوصية من جهاز الامن الداخلي «شين بيت».

وقررت اسرائيل حسب بار ايلان عدم اسقاط امر اعتقال صادر ضد مسؤول امني فلسطيني آخر هو العميد غازي الجبالي قائد الشرطة. وقال ان اسرائيل لن تسمح في الوقت الراهن لفاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية بدخول غزة. واضاف ان الطلب ما زال «قيد البحث».

والغت اسرائيل تصريح الطيراوي الذي يسمح له بحرية الدخول الى اسرائيل بعد ان ربطت الشرطة الاسرائيلية منذ عام بينه وبين قتل ثلاثة من تجار الاراضي الفلسطينيين. ونفى الطيراوي في ذلك الوقت اي تورط له في الامر. وتتهم اسرائيل الجبالي باصدار اوامر لثلاثة من رجال الشرطة الفلسطينية بمهاجمة مستعمرين يهود. ولم تستجب منظمة التحرير الفلسطينية لطلب تسليمه الذي قدم اليها في سبتمبر (ايلول) الماضي. وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان الجبالي حث مسؤولين اسرائيليين على الغاء امر القبض عليه وانه شكل وحدة من الشرطة لمكافحة الارهاب لتحسين صورته.

مسعفو الصليب الاحمر الدولي ينقلون السجين حسين مقداد الذي فقد اطرافه في احدى العمليات الانتحارية، بعد اطلاق سراحه أمس في اطار عمليات تبادل أسرى وجثث واشلاء بين لبنان وإسرائيل (أ ب)

بسبب المعارضة الشديدة للاقتراح داخليا وخارجيا

## نتنياهو يتراجع مؤقتا عن فكرة الاستفتاء حول الانسحاب من 13 في المائة من الضفة الغربية

تل ابيب: من نظير مجلي

اعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، امس، تراجعه عن فكرة اجراء استفتاء شعبي بخصوص الانسحاب من 13 في المائة من الضفة الغربية، بسبب المعارضة الشاملة لها في اسرائيل وفي الخارج. مع ان استطلاعات الراي ما زالت تؤكد ان 60 في المائة من المواطنين الإسرائيليين يؤيدون الاستفتاء.

وجاء اعلان نتنياهو عن التراجع عن الاستفتاء وسط انباء اصبرتها اوساط اعلامية اسرائيلية، نقلا عن مصادر اميركية تفيد بان وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت تحدثت معه قبل ثلاثة ايام بالهاتف وقالت له خلال المحادثة ان سياسته تسبب الحرج الشديد للادارة الاميركية امام اصدقائها وحلفائها العرب وفي العالم. وباتت عاجزة عن الدفاع عنه. ولمحت الى ان الولايات المتحدة قد لا تستخدم حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن حول قرارات تدين اسرائيل.

ووفق احد المصادر فإن اولبرايت قالت لنتنياهو ما يلي: «لن نستطيع الاستمرار في الدفاع عنكم في الامم المتحدة، وقد لا نستطيع استخدام حق النقض في مجلس الامن عندما تبحث قضية القدس في الاسبوع القادم. فالوضع في الشرق الأوسط بات صعبا. ورد الفعل العربي على القرار الذي اتخذتموه بشأن القدس كان قاسيا للغاية. ان لنا مصالح اخرى في الشرق الاوسط كما تعلمون، وليس فقط اسرائيل. لدينا مشاكل في الخليج. هناك قضية ايران وغيرها. لن نستطيع ان نضحي بكل سياستنا الخارجية».

وقالت تلك المصادر ان الدافع لهذه المكالمة من اولبرايت، كان اللقاء الذي عقده نائبها ستروف تلبوت، مع 22 سفيرا عربيا في واشنطن، بناء على طلبهم في الاسبوع الماضي، وفيه وجهوا انتقادات حادة للسياسة الاميركية متهمينها باطلاق يد اسرائيل في ممارساتها المدمرة لعملية السلام. وحاول تهدئتهم، فرد عليه السفير السعودي (حسب المصادر نفسها) متسائلا: «كيف نكون هادئين ونحن نراكم تسمحون لإسرائيل بتنفيذ استفزازاتها؟».

ويعزو المراقبون هذه التطورات تصريحات نتنياهو الليلة قبل الماضية التي اعلن فيها لأول مرة ان اسرائيل وافقت على الانسحاب من الضفة الغربية بنسبة مؤلفة من رقمين. وجاءت اقواله في معرض صد الانتقادات عليه واتهامه بعرقلة مسيرة السلام، فقال: «نحن من جهتنا، تجاوبنا مع الفلسطينيين وذهبنا باتجاههم في معظم القضايا. وعمليا اتفقنا على كل الامور الأساسية. ولم تبق سوى بعض الامور الاجرائية والثانوية لنتفق عليها. ومع ذلك فاننا نراهم كل يوم يخرقون الاتفاقات. واستغرب لماذا توجه اصابع الاتهام الينا نحن».

وقال نتنياهو انه لم يسقط فكرة الاستفتاء نهائيا «فانا اراه اداة شعبية تساعد الحكومة على تنفيذ سياستها. ولكن الاستفتاء لم يتقرر بعد. علينا اولا انجاز الاتفاق واقراره في الحكومة، وفقط بعد هذا نفحص امكانية اجرائه او عدم اجرائه».

ورأى المراقبون هذا التصريح بمثابة تراجع عن الفكرة وسقوط نهائي لها.

وجدير بالذكر ان وزير البنى التحتية في الحكومة الاسرائيلية، ارئيل شارون، ما زال يتحدث عن انسحاب بنسبة 9 في المائة. وصرح امس انه طرح مشروعه الخاص على كل من رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) «فاستمع لي باصغاء شديد»، وانه طرح المشروع على المسؤولين الأميركيين فقالوا انهم ينظرون اليه بايجابية، ولكنهم يطرحون الآن افكارا اخرى. فان فشلت، يعودون لبحث مشروعه. وقال شارون انه، حاليا، يساند نتنياهو في موقفه الصامد بمواجهة الضغوط الأميركية.

والمعروف ان مشروع شارون يعطي للفلسطينيين 9 في المائة من اراضي الضفة الغربية فقط، لكنه يتضمن نقل مساحات اوسع من المنطقة «ب» (التي يسيطر عليها الفلسطينيون اداريا والاسرائيليون امنيا) الى المنطقة «أ» (مناطق تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة).

الى ذلك، كانت الاجهزة الامنية الإسرائيلية قد توقعت حدوث صدامات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في عدد من المواقع، بعد صلاة الجمعة امس. وبناء عليه اخلت قبر النبي يوسف في نابلس من طلاب المدرسة الدينية اليهودية فيه. واتخذت احتياطات امنية واسعة من حول المدن الفلسطينية.

## بالمقلوب

أحمد الربعي

### حكومة فلسطينية جديدة

بعد استقالة الحكومة الفلسطينية ستبدأ المشاورات لتشكيل حكومة جديدة بعد سلسلة الفضائح المالية والادارية التي تسببت في تململ المواطنين الفلسطينيين، والاضرار بسمعة «السلطة» الوطنية.

الحكومة السابقة ضمت بعض ضعاف النفوس، وبعض من تربوا في مكاتب البيروقراطية الثورية في عدد من العواصم العربية حيث انتشر الفساد المالي والاداري وأضر بالعمل الثوري ضد اسرائيل، واذا كان يحق للانسان ان يتمنى، فكل املنا هو بابعاد كل عنصر فاسد يستثمر ويستغل مأساة الفلسطينيين لتحقيق مصالح فردية في وقت يواجه فيه الفلسطينيون عدوا متمكنا، ومتشددا.

البرلمان الفلسطيني حاول عدة مرات «تحمير عينه» من اجل تغيير الحكومة بارادة شعبية لكنه فوجئ بالتأجيل والمماطلة حتى وصلت الامور الى طريق مسدود لا امل فيه بمزيد من المماطلة.

لدى الشعب الفلسطيني كوادر فنية وتكنوقراطية وسياسية شابة وغير متورطة في الفساد، ولم تترب في احضان «الختيارية»، وتعرف دهاليز اللعبة الدولية، وتركيبة المجتمع الاسرائيلي، وتدرك حجم المعاناة الفلسطينية ولديها رؤية جادة وحصيفة لمواجهة مستجدات الحياة السياسية والتشدد الليكودي.

الفلسطينيون بحاجة الى ترتيب اوراقهم بطريقة جديدة، وبوجوه جديدة، وبعقلية جديدة. فالدولة لا تبنى بعقلية الثورة. ومؤسسات الدولة ليست مكاتب للبيروقراطية والتعيش على حساب الغير. وسيكون من الخطأ الجسيم ارتكاب خطيئة جديدة بتشكيل حكومة فلسطينية بنفس العقلية التي اوصلت الفلسطينيين في الداخل الى ما وصلوا اليه، وسيكون حساب الاغلبية الفتحاوية في البرلمان كبيرا اذا جاءت حكومة لا يستطيعون الدفاع عنها. ولا يستطيعون ضمن موازنات القوى الحالية اقالتها، وهذه خسارة كبرى سيصعب تعويضها.

## مجلس الأعيان: تعثر السلام يهدد الاقتصاد الأردني

عمان: «الشرق الاوسط»

قال مقرر اللجنة المالية لمجلس الاعيان الاردني الدكتور كمال الشاعر ان سبب هبوط نسبة النمو الاقتصادي الاردني خلال عام 96 - 97 يعود للمناخ السياسي القائم في الشرق الاوسط الذي خلقه تعثر عملية السلام من جهة وطبيعة عملية الاصلاح الاقتصادي والتصحيح الهيكلي الذي لا بد له من ان يستمر بالمرور بصعوبات في بعض مراحله قبل ان يتم استكماله من جهة ثانية.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس بعمان ان اللجنة اعربت عن قلقها من الاداء المالي اذ ان نسبة العجز في الموازنة حسب التقدير لعامي 96 - 97 كان اكثر من 7 في المائة وان النسبة المتوقعة للعام الحالي هي 6 في المائة في حين ان الرقم المستهدف في موازنة هذا العام 98 كان 3,2 في المائة.

## موجز

### عرفات يبحث مع أمير البحرين مسيرة السلام المتعثرة

● يجري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم مباحثات مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين وكبار للمسؤولين البحرينيين، وطبقا لوكالة الانباء القطرية فإن المباحثات ستتناول آخر التطورات الراهنة على الساحة الفلسطينية ومسيرة السلام المتعثرة في الشرق الاوسط والعراقيل التي تضعها حكومة اسرائيل امام العملية السلمية. كما تتناول مباحثات الرئيس عرفات في البحرين التي يصل اليها اليوم في زيارة قصيرة المستجدات الراهنة على الساحتين الاقليمية والدولية اضافة الى العلاقات بين دولة البحرين والسلطة الفلسطينية.

### ...وأولبرايت تطلب منه سحب شكواه للأمم المتحدة بشأن القدس

● اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن الليلة قبل الماضية ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت طلبت من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يتراجع عن طلبه من مجلس الامن الدولي النظر في المشروع الاسرائيلي لتوسيع بلدية القدس. وقال روبن ان «كل عمل لمجلس الامن لن يعطي النتيجة المرجوة لنجاح محادثاتنا مع الفلسطينيين والاسرائيليين». وكانت السلطة الفلسطينية قد طلبت من مجلس الامن الدولي يوم الاثنين الماضي حسب وكالة الصحافة الفرنسية، «اتخاذ تدابير ملموسة» لمنع اسرائيل من توسيع القدس بغية تعزيز الغالبية اليهودية. ويشار الى ان اولبرايت وعرفات تحادثا بشأن هذه المسألة في اتصال هاتفي يوم الثلاثاء الماضي.

### واشنطن تعارض رفع وضع فلسطين بالأمم المتحدة

● قالت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة تعارض المحاولات العربية لرفع وضع البعثة الفلسطينية لدى الامم المتحدة. واضاف جيمس روبن المتحدث باسم الوزارة ان اعطاء البعثة الفلسطينية مزيدا من الحقوق سيمثل سابقة خطرة» ويرقى لان يكون «اجراء من جانب واحد» للعرب بما يقوض المحاولات الاميركية لمنع الاجراءات الاحادية من جانب اسرائيل. وافاد متحدث باسم الامم المتحدة اول من امس ان من المتوقع ان تبحث الجمعية العامة للمنظمة الدولية وضع البعثة الفلسطينية عندما تنظر في 7 يوليو (تموز) المقبل في الطلب الفلسطيني لمنحها حقوقا تقترب من حقوق الدول الاعضاء. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن روبن قوله «نعارض تعزيز وضع المنظمة في الجمعية العامة. المنظمة ليست دولة ولا يجب ان تتمتع بحقوق ترقى لحقوق دولة». واضاف ان «هذا الاجراء سيمثل بالضبط نفس نوع التحرك الاحادي الجانب الذي طلبنا من الطرفين تجنبه. ولذلك فسوف يقوض جهودنا لدفع اسرائيل الى الاحجام عن مثل هذه الاجراءات ايضا».

### الأردن يرحب بعقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الإسلامية

● رحب الاردن من حيث المبدأ بالدعوة الايرانية لعقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي لبحث الاجراءات الاسرائيلية ضد مدينة القدس التي تستهدف تهويدها وطمس معالمها العربية والاسلامية. ونقلت «الشرق الاوسط» في عمان عن الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء للتنمية وزير الخارجية قوله ان الحكومة الاردنية لم تتلق الدعوة الايرانية الا انه اوضح في حال تلقي مثل هذه الدعوة فانها ستدرسها بايجابية، وروح المسؤولية مؤكدا ترحيب الاردن بعقد اي لقاء او اجماع على اي مستوى لمناقشة قضايا الامة الاسلامية وفي مقدمتها قضية القدس والمخاطر التي تتهددها.

# لجنة الأحزاب تقيد خروج المظاهرات في اليمن وتبرر قرارها بغياب وجود قانون ينظم إجراءاتها

صنعاء: من حسين الجرباني

احتجت المعارضة اليمنية امس على قيود فرضتها الحكومة على المسيرات والمظاهرات بعد الاحتجاجات الدامية التي سقط فيها قتلى وجرحى الاسبوع الماضي في اعقاب رفع أسعار الوقود والقمح والدقيق.

واعلنت لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية ان اية مسيرات او مظاهرات ينبغي ان تحصل على ترخيص لقيامها من وزارة الداخلية. وقالت اللجنة ان هذا الاجراء يأتي حرصا على السلامة العامة وعلى امن واستقرار الوطن والمواطن.

واكدت لجنة شؤون الاحزاب انها تنطلق من مسؤولياتها في الحفاظ على سلامة التطبيق العملي لقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية رقم 66 لعام 1991 وبما يضمن ان تكون الممارسة الديمقراطية للاحزاب اليمنية في حدود ما نص عليه الدستور والقانون، مؤكدة في هذا الصدد لجميع القوى السياسية وللمواطنين ان الممارسة السياسية للاحزاب والتنظيمات السياسية قد كفلها الدستور على اساس ان تكون وفقا للقانون وهو ما اكدت عليه مواد الدستور. واشارت في اعلانها مساء اول من امس الى ان قانون الاحزاب وضع الاسس القانونية للممارسة السياسية للاحزاب في المواد 3 و4 و7 و30 و33 الفقرة 3 والفقرة 6 والمادة 36 وفي كل هذه المواد كفل القانون لكل حزب او تنظيم سياسي حق استخدام كل وسائل التعبير عن الرأي وفقا للدستور والقوانين النافذة. وقالت حيث ان القانون المنظم لاجراءات قيام المسيرات والمظاهرات لم يصدر حتى الآن، وحتى لا يعتبر نشاط الاحزاب السياسية في هذا الصدد مخالفا للقانون فإن اللجنة ترى ان مشاركة الاحزاب والتنظيمات السياسية في هذه المسيرات والمظاهرات او في الاعداد لها والتحريض على قيامها عمل يتنافى مع القانون ما دام القانون المنظم لهذا النوع من النشاط لم يصدر بعد.

وطالبت اللجنة في اعلانها الحكومة ومجلس النواب الاسراع باصدار هذا القانون من اجل استكمال كافة الجوانب القانونية المتعلقة بتنظيم اشكال التعبير عن الرأي وبما يتوافق مع المواد الدستورية والقانونية التي اوردتها اللجنة. واستشهدت بها في اتخاذها هذا الاجراء وعلى وجه الخصوص بالمادة 41 من الدستور اليمني التي تنص على ان لكل مواطن حق الاسهام في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بينما تكفل الدولة حرية الفكر والاعراب عن الرأي بالقول والكتابة والتصوير في حدود القانون، وكذا المادة 3 من قانون الاحزاب التي اكدت على انه لا يجوز لأي حزب او تنظيم سياسي اساءة ممارسة حق التعددية السياسية والحزبية بما يتعارض مع مقتضيات المصلحة الوطنية في صيانة السيادة والامن والاستقرار والوحدة الوطنية.

وكان وزير الداخلية اللواء حسين عرب وهو عضو في لجنة شؤون الاحزاب اتهم بعض الاحزاب والتنظيمات السياسية بالدفع لبعض العناصر للقيام باعمال التخريب في اثناء المسيرات والمظاهرات التي شهدتها كثير من المدن اليمنية بما فيها العاصمة صنعاء.

لكن عبد الملك المخلافي امين عام الحزب الناصري اليمني المعارض ابلغ «رويترز» ان هذه محاولة لحظر المظاهرات، وان المعارضة ستصدر بيانا يرفضه. واكد ان المعارضة تعتزم تنظيم مظاهرة سلمية في وقت لاحق هذا الشهر في حضرموت وستبحث مظاهرات أخرى.

## مشادة بين السعدون وحمادي في مؤتمر البرلمانيين العرب بنواكشوط

نواكشوط - أ.ف.ب: تبادل رئيسا البرلمان العراقي والكويتي سعدون حمادي واحمد السعدون امس في نواكشوط الاتهامات القاسية بالكذب بشأن المفقودين خلال حرب الخليج.

وجاء ذلك في الدورة الثامنة لاتحاد البرلمانيين العرب التي تعقد في العاصمة الموريتانية.

واتهم حمادي الكويت بانها لا تريد اقفال هذا الملف، وذكر بأن بلاده عالجت بالتعاون مع المفوضية العليا للاجئين اكثر من 300 حالة من أصل 598 مفقودا تطالب الكويت بهم، واكد من جهة اخرى ان الكويت ترفض استقبال اكثر من اربعة آلاف كويتي يقيمون في العراق ويرغبون في العودة الى بلادهم، واضاف ان الكويت تمتنع عن كشف مصير 100 عراقي فقدوا اثناء حرب الخليج. واعتبر السعدون من جانبه انه لولا الاعتداء العراقي، لما وصلنا الى هذا الوضع، ووصف المعلومات حول المفقودين بانها محض كذب.

وحمل على العراق الذي استمر لمدة طويلة ينفي وجود هؤلاء المفقودين، كما فعل بالنسبة للايرانيين الذين لم يفرج عنهم الا اخيرا.

الحكومة تتهم الأصوليين والمحتجون يحملونها المسؤولية

# مظاهرات غاضبة وأعمال عنف احتجاجا على اغتيال معطوب الوناس في الجزائر

مجموعة من شباب البربر في الجزائر يهتفون بشعارات معادية للحكومة ويحرقون اطارات السيارات اثناء لحتجاجاتهم امس على اغتيال المطرب معطوب الوناس (رويترز)

تيزي اوزو (الجزائر) - رويترز - أ.ف.ب: اندلعت مظاهرات غاضبة على اغتيال المطرب الجزائري معطوب الوناس في مدينة تيزي اوزو الجبلية الجزائرية امس. وقال شهود ان مجموعات من الشبان الجزائريين القوا الحجارة على مبان عامة في المدينة، وتظاهروا امام مجلس المدينة معبرين عن غضبهم.

وانتشرت شرطة مكافحة الشغب بالقرب من المبنى واطلقت الرصاص في الهواء والغاز المسيل للدموع لتفريق الحشود التي رددت شعارات مناهضة للحكومة ملقية المسؤولية على السلطات في مقتل المطرب المعروف بميوله الديمقراطية ومناهضته للاصوليين ومساندته لقضايا البربر.

وقدر صحافيون وشهود عدد المتظاهرين بنحو الفي شخص وقالوا ان بعضهم القوا الحجارة على الشرطة. وأقام المتظاهرون حواجز على الطريق الرئيسية للمدينة وأحرقوا اطارات السيارات.

وبدأت أعمال العنف بعد تجمع امام المستشفى الذي نقلت اليه جثة الوناس الذي اغتيل اول من امس على طريق جبلي قرب تيزي اوزو.

واكدت احدى قريبات معطوب التي جرحت في الاعتداء ان المطرب الجزائري قتل على ايدي مهاجميه الذين أوقفوه.

وقالت قوات الامن ان الوناس (42عاما) قتل على يد جماعة ارهابية، وهو التعبير الرسمي المستخدم للاشارة الى الاصوليين المتشددين عند حاجز وهمي على الطريق اول من امس. واصيبت زوجته واختاها خلال الهجوم. وقتل معطوب بعد ساعات من مقتل 17 شخصا في ثالث مذبحة في الجزائر خلال ما يزيد قليلا عن اسبوع. واوصلت المذبحة التي وقعت في اقليم سعيدة عدد القتلى الى 260 شخصا خلال الاسابيع القليلة الماضية في اطار اعمال العنف التي تجتاح البلاد منذ ست سنوات وفقا لبيانات قوات الامن والصحف.

وصاح احد المتظاهرين قائلا: «الاسلاميون لم يقتلوه» في حين حطم آخرون صندوق بريد وبعثروا الخطابات وخلع غيرهم اعمدة الانارة واشارات المرور في وسط البلدة.

وتصاعد الدخان الأسود من اطارات سيارات مشتعلة بما يذكر بمشاهد في الجزائر العاصمة بعد ان ألغت السلطات انتخابات عام 1992. ورددت جماعة من الشبان هتافات ضد زروال، ملقين عليه اللوم في الحادث.

وقالت شابة طلبت عدم نشر اسمها ان العديد من اغانيه كان ينتقد الحكومة.

وقال الشهود انه في حين اجتاح الغضب البلدة حطم الشبان نوافذ البنوك والمتاجر والمكاتب الحكومية ووقعت بعض اعمال النهب. وقال احدهم ان حريقا اضرم في مكتب شركة الطيران الوطنية.

واطلقت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع لتفريق الحشود في حين حلقت طائرة هليكوبتر فوقها. وبحلول عصر أمس كان قد جرى تفريق المتظاهرين من الشارع الرئيسي حيث ظلت قوات الامن في حالة تأهب. وقال سكان ان اشخاصا من قرية معطوب يقومون بمسيرة من قريتهم الى العاصمة الاقليمية.

وخارج مستشفى نديم محمد بالقرب من وسط المدينة التي تضم مليوني نسمة وتعتبر معقل حركة البربر في الجزائر التي ايدها الوناس احتشد مئات من الشباب والكبار والرجال والنساء يبكون ويرددون اسمه. ويرقد جثمان المطرب في مشرحة المستشفى انتظارا لنقله الى قريته اليوم. وقال طبيب في المستشفى ان المهاجمين اطلقوا البنادق الآلية على سيارته، وقد اصيب بعدة رصاصات منها واحدة في الجبهة وواحدة في القلب. وتقرر اقامة جنازته غدا وقال مسؤول واحد ان تأجيلها يعطي الفرصة لاقاربه في فرنسا للعودة.

واقام الوناس في فرنسا اغلب الوقت منذ ان لختطفه اصوليون في الجزائر واحتجزوه اكثر من اسبوعين في اواخر عام 1994.

وكان على قائمة الشخصيات التي يستهدفها المتشددون بعد الغاء انتخابات عام 1992.

وقال معطوب بعد اطلاق سراحه انه حوكم، وحكم عليه بالاعدام من جانب محكمة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة واصابه الفزع منذ ذلك الحين. وفي فرنسا ابلغت شقيقته مليكة راديو فرنسا انه سيبقى من خلال اغانيه.

واضافت: ترك اغانيه التي ستتحدث عنه وسيبقى خالدا، لذلك لن تتمكن الجماعة الاسلامية من قتله ابدا ويبدو أن اغتيال الوناس لعب دورا في تفجير كبت المتظاهرين الراديكاليين ورفضهم قانونا يعمم استخدام اللغة العربية اعتبارا من الخامس من يوليو (تموز) المقبل.

وفي بجاية ثاني مدن منطقة القبائل، تظاهر مئات من الاشخاص ظهر امس مطلقين شعارات معادية للسلطة ولاستخدام اللغة العربية هاتفين: الامازيغية (اللغة البربرية)، وفق ما قال شهود في اتصالات هاتفية من العاصمة وكان الوناس احد أبرز وجوه الحركة البربرية التي تطالب بالاعتراف بلغتها وثقافتها. ووعدت الحركة الثقافية البربرية بالاستمرار في المعركة.

وندد الناشطون البربر بالقانون المتعلق بتعميم اللغة العربية معتبرين انه موجه ضد «الامازيغية».

وتعتبر منطقة القبائل الجبلية التي تمتد الى شرق العاصمة معاقلا تقليديا للسلطة المركزية. وهي معقل الحزبين المتنافسين «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» و«جبهة القوى الاشتراكية» اللذين يتعارضان بشأن الموقف الواجب تبنيه ازاء التيار الاصولي.

ويرفض «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» أي تسوية مع الاصولية بينما تدافع الجبهة عن حل سياسي شامل يضم الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة.

وفي باريس يقام تجمع غدا في ساحة لاريبوبليك في ذكرى معطوب الوناس وفق ما ذكر تجمع الثقافة البربرية. ونددت وزارة الخارجية الفرنسية امس بالعنف الارهابي الذي يدمي الجزائر مرة جديدة. وتناولت الصحف الفرنسية خبر مقتله على صدر صفحاتها الاولى.

وكرر مدير عام اليونسكو، فيديريكو مايور، خلال زيارة الى واشنطن امس ادانته الشديدة لاغتيال الوناس. وقال: «لقد اسكت الجهل والعنف والارهاب صوتا ذا اهمية كبرى بالنسبة الى الشباب الجزائري. ان الوناس كان ينشد الحب والحياة في مناخ من الحقد والجريمة ومثل هذا العمل الوقح يستحق الادانة من جميع الذين يقفون الى جانب الفن والحرية».

## ولي عهد قطر يختتم زيارته للندن

لندن: «الشرق الأوسط»

اختتم ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني زيارته إلى لندن. وكان قد زار أمس كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، حيث استمع الى شرح من بعض الاساتذة عن سير العمل بالكلية وهيكلها التنظيمي والاداري، وطبيعة الدراسة بها، ودورها في تقييم الدراسات والعلوم لطلابها.

ورافق ولي العهد خلال الزيارة الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة والشيخ عبد الرحمن بن سعود آل ثاني مدير الادارة السياسية بالديوان الاميري وعلي الجيدة سفير قطر في لندن وديفيد رايت السفير البريطاني في الدوحة.

وكان في استقباله لدى وصوله السير جيفري هاو الاستاذ المشارك في الكلية والدكتور جيفري كينج مدير قسم الدراسات العليا والبروفيسور ريتشارد شوفيند والبروفيسور تشارلز تريب. واستقبل الشيخ جاسم في وقت لاحق توني بانكس وزير الرياضة البريطاني وتم خلال المقابلة البحث في الوسائل الكفيلة بتدعيم التعاون بين قطر وبريطانيا في المجالات الشبابية والرياضية.

## غدا الحكم في قضية الإهمال الأمني بالأقصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد المجلس التاديبي الأعلى بأكاديمية الشرطة المصرية جلسة غدا، للنطق بالحكم في حق اللواء مدحت الشنواني - مدير الادارة العامة لشرطة الاقصر السابق - ونائبه اللواء ابوالعطا يوسف، لاتهامهما بالإهمال الجسيم والتقصير في اداء عملهم الأمني، الذي أدى الى وقوع جريمة الأقصر في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997، التي راح ضحيتها 58 سائحا و4 مصريين.

وكانت محاكمة الضابطين بدأت عقب الحادث مباشرة، بناء على قرار وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي بتحويلهم للمحاكمة، وتعد هذه هي الواقعة الأولى من نوعها في تاريخ الشرطة المصرية، بمحاكمة ضباط شرطة من حاملي رتبة اللواء.

وطالب دفاع المتهمين (6 محامين) في الجلسات الماضية ببطلان قرار احالتهما للمحاكمة، واكد ان هناك مسؤولين آخرين متورطين في الحادث لم يقدموا للمحاكمة.

وقال قرار الاتهام ان اللواء مدحت الشنواني ونائبه اللواء ابو العطا يوسف «خرجا على مقتضى الواجب الوظيفي، وخالفا التعليمات، لعدم وضعهما خطة لتامين المنطقة الاثرية بالبر الغربي - التابعة للادارة العامة لشرطة الاقصر - رغم ابلاغهما من قطاع مباحث أمن الدولة بالعديد من المكاتبات، التي اشارت الى اصرار عناصر ارهابية على ارتكاب حوادث ضد المترددين على هذه الاماكن، وجاء وقوع الحادث نتيجة لاهمالهما».

وكان تأجيل النطق بالحكم من يوم 14 يونيو (حزيران) الحالي بسبب اعتذار المستشار جمال دحروج - نائب رئيس مجلس الدولة، ورئيس ادارة الفتوى بوزارة الداخلية - لوجوده خارج البلاد. وجدير بالذكر ان قرار المجلس التاديبي الأعلى في هذه القضية يصل الى الاحالة للمعاش، أو العزل من الوظيفة مع الحرمان من ربع المعاش، ولا يجوز لأي من الضابطين الطعن على حكم يصدره المجلس التاديبي الأعلى للشرطة.

## مسؤول سوداني ينفي اعتزام الترابي الاستقالة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد صديق الفكي حسن الأمين العام لمجلس الوزراء السوداني ان الحرب والحصار اثرا على اقتصاد السودان واستنزفا موارده وعطلا التنمية. وقال ان الاقتصاد السوداني تحول الى اقتصاد حرب ونفى ما يشاع في وسائل الاعلام الاجنبية حول نية حسن الترابي رئيس المجلس الوطني الاستقالة. وقال انه باق في منصبه كما نفى في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» في عمان حدوث مجاعة في جنوب السودان كما تروج وسائل الاعلام الاميركية والاوروبية. وقال ان ذلك يهدف الى تشويه صورة السودان، من خلال اعطاء المسألة اكبر من حجمها، مبينا ان العملية ليست نقص المواد الغذائية، بل تكمن المشكلة في ايصال هذه الامدادات الى المناطق المتأثرة بالأحداث. واكد حسن ان الرئيس السوداني عمر البشير سيوقع بعد غد وثيقة الدستور خلال الاحتفالات بالذكرى التاسعة لوصوله الى الحكم.

وقال ان ذلك يمثل انفراجا في الوضع الداخلي من خلال الحريات والتعددية السياسية والحزبية والعقائدية. وردا على سؤال حول وضع المرأة في الدستور الجديد، بين الفكي حسن ان المرأة في السودان اخذت حقوقها واصبحت قاضية ووزيرة وشاركت مع الرجل في كافة الميادين، ودخلت المجلس التشريعي.

الكونجرس سيبحث مشروعا لمراجعتها

# العقوبات قد تفقد أهميتها في السياسة الخارجية الأميركية

واشنطن: من باربره سالفين *

استخدمت العقوبات الاقتصادية خلال السنوات الخمس الاخيرة بشكل اكبر بكثير مما حدث خلال نصف قرن، ولكن هذه العقوبات قد تفقد قريبا اهميتها، كاحدى ادوات السياسة الخارجية الاميركية، اذ يتوقع ان يصوت مجلس الشيوخ قريبا على مشروع قرار تقدم به النائب الجمهوري ريتشارد لوجار يقضي بالزام الكونجرس بتقويم كل جوانب العقوبات الجديدة وانهاء الاخرى بعد عامين، الا اذا صدر قرار باستمرارها. ويحظى هذا المشروع بدعم 32 من اعضاء المجلس.

ويبدو البيت الابيض اقل حماسة تجاه العقوبات، فالرئيس الاميركي بيل كلينتون رفع العقوبات المفروضة ضد الشركات الاجنبية التي تستثمر في قطاع الطاقة في ايران.

كما رفض كلينتون يوم الثلاثاء الماضي مشروع قانون بوقف تعامل الولايات المتحدة مع شركات اجنبية باعت تكنولوجيا صواريخ الى ايران على اعتبار ان هذا الاجراء المقترح قد ينسف الجهود الاخرى المبذولة لفرض قيود على مثل هذه المبيعات.

وفي مؤتمر نظمه معهد «كاتو» ذكر جاري هافيور، عضو مجلس العلاقات الخارجية الاميركي، ان الولايات المتحدة فرضت عقوبات 104 مرات منذ الحرب العالمية الثانية، بينها 60 مرة منذ تولي كلينتون الرئاسة. ويورد ريتشارد هاسي، عضو معهد بروكنجز، في كتاب يصدر قريبا بعنوان «العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية الاميركية» ان فرض قيود الاستثمار والتجارة اصبحت اداة فترة ما بعد الحرب الباردة لانها تلبي حاجة الولايات المتحدة احيانا لاتخاذ اجراء دون المخاطرة بحدوث خسائر في ارواح الاميركيين. وتكون العقوبات أكثر فعالية، مثلما في حالة العراق، عندما تلتزم بها الكثير من الدول بعكس ما كان حادث بشأن العقوبات التي كانت مفروضة في السابق على جنوب افريقيا.

وفي الوقت الذي كانت فيه العقوبات تعبر عن غضب الولايات المتحدة تجاه سلوك دولة خارجية، فإنها فشلت في اطاحة انظمة في دول مثل العراق وكوريا الشمالية وليبيا وكوبا، كما انها جعلت الحياة صعبة بالنسبة للمواطن العادي في هذه الدول.

وفشلت العقوبات الاخيرة في ردع الهند وباكستان ومنعهما من التفجيرات النووية التجريبية الاخيرة. واضطرت الولايات المتحدة الآن الى فرض عقوبات لا يمكن رفعها دون تحرك من الكونجرس. ويقول خبراء حقوق الانسان ان العقوبات يمكن ان تكون فاعلة حتى عندما تعمل الولايات المتحدة لوحدها.

وفي ندوة عقدت في مبنى الكونجرس قال النائب الجمهوري روبرت مينينديز ان 35 عاما من العقوبات الاميركية ضد كوبا «دفعت الرئيس فيديل كاسترو في الاتجاه الصحيح». فمنذ وقف المعونات السوفياتية عام 1991 اصبحت تجارة الدولار حرة في الجزيرة وسمح كاسترو باصلاحات اقتصادية محدودة، كما تقلص حجم الانفاق العسكري. وعلق مينينديز قائلا ان «الخطأ الشنيع يكمن في تجاهل الادوات الرئيسية» عندما يؤخذ في الاعتبار موضوع العقوبات.

اما النائب الجمهوري عن ولاية كاليفورنيا كريستوفر كوك، فذكر ان العقوبات يفترض ان تكون جزءا من التزام كامل لتغيير او اطاحة الانظمة القمعية، مضيفا ان العقوبات الفردية لا تؤدي الاغراض المطلوبة.

وتقول بعض المجموعات العاملة في مجال المال والاعمال المعروفة بمعارضتها للعقوبات ان العقوبات عندما تكون من الولايات المتحدة وحدها، فإن العامل ودافع الضرائب الاميركي هو الذي يدفع الثمن اكثر من الحكومات الأخرى. وحسب تقديرات المعهد الدولي للاقتصاد فإن العقوبات خفضت الصادرات باكثر من 20 بليون دولار عام 1995. وتقول الشركات الاميركية ان وجودها في الخارج هو الذي ينشر القيم الاميركية. ويقول ريتشارد تشيني، وزير الدفاع السابق ورئيس هيئة هاليبورتون للنفط والانشاءات حاليا، انه من باب التقسيم الزائف ان تختار الولايات المتحدة مصالحها التجارية ومصالحها الاخرى، مؤكدا ان الاستثمار وحده هو القادر على فتح ابواب الدول وليس سيل برقيات وزارة الخارجية الاميركية.

* خدمة «يو اس ايه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

## موجز

### الشيخ زايد يلتقي ولي عهد البحرين

● استقبل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس ولي عهد البحرين القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة الذي يزور الامارات حاليا. وقال نبأ لوكالة انباء الامارات ان البحث تناول التطورات في المنطقة والعلاقات بين البلدين. وغادر الشيخ حمد في وقت لاحق عائداً الى المنامة.

### يلتسين يزور مصر العام المقبل

● قالت مصادر الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين بحث - في اتصال هاتفي مع الرئيس المصري حسني مبارك امس - عملية السلام في الشرق الاوسط ومنع انتشار الأسلحة النووية، وقضايا عالمية اخرى. واضافت - في بيان نقلته وكالة انباء «رويترز» من موسكو - ان «يلتسين ايد اقتراحا مصريا، باعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية». وتابع البيان انه ابلغ مبارك امله في ان يتمكن من زيارة مصر اوائل العام المقبل.

دعا الحضور للوقوف حدادا على الشيخ الشعراوي

# البابا شنودة يرفض اتهامات أميركا لمصر باضطهاد الأقباط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في خطوة اعتبرها المراقبون ردا على صدور قانون مكافحة الاضطهاد الديني في الولايات المتحدة، رفض البابا شنودة الثالث - رئيس الكنيسة القبطية في مصر - بشدة المزاعم القائلة بتعرض الاقباط للاضطهاد في مصر، وقال انه «يرفض ان يتحدث غيرنا عن الاضطهاد، ويتجاهلون ما يتعرض له الفلسطينيون من اقباط ومسلمين في فلسطين المحتلة»، ورفض «ان يكون الاقباط للمصريون في المهجر مخالب قط للاميركيين».

ونفى - في حوار له الليلة قبل الماضية، خلال ندوة في مدينة نصر بشرق القاهرة - «ادعاءات الاميركيين حول وجود اضطهاد ديني في مصر»، وقال «اذا اراد احد منهم الحديث عن الاضطهاد، فعليهم الحديث ايضا عما يحدث للمسلمين والاقباط الفلسطينيين في القدس المحتلة»، واكد «حماية الدولة في مصر للاقباط والمسلمين من الارهاب دون تفرقة»، متذكرا بـ«الملحمة التي حدثت في حي الزاوية الحمراء» وقال «اننا لن ننسى احتماء الاقباط يومها في منازل اخوانهم المسلمين».

وكشف البابا شنودة النقاب عن دعوته «لكل من شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، والدكتور نصر فريد - مفتي مصر - والدكتور محمود زقزوق - وزير الأوقاف - الى تشكيل لجنة مشتركة، تضم رجال العلم والخبرة من الجانبين الاسلامي والمسيحي، لحل المشاكل بعيدا عن أبواق الغرب» موضحا انه «تم حل مشكلة أوقاف الاقباط بمجرد ان شكل وزير الأوقاف لجنة مشتركة لحلها».

واعلن البابا شنودة انه «المسيحي الوحيد الذي دعي لحضور جلسة المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية الخميس المقبل» مشيرا الى ميله الى ان «يترك الحديث عن حل مشاكل المسيحيين الى الاخوة المسلمين» قائلا انه «لا يوجد من هم أكثر سماحة منهم للقيام بهذا الدور».

ودعا البابا شنودة الحاضرين في ندوة الحوار الى «الوقوف حدادا على الشيخ متولي الشعراوي» واكد ان مصر خسرت رجلا عظيما، وعالما كبيرا من الصعب تعويضه» وقال - وعيناه تدمع - «جمعتني والشيخ الشعراوي صداقة قوية ومتينة، بل وكنا نمضي وقتا طويلا في الحديث عن الشعر والأدب، واهديته ديواني الشعري «انطلاق الروح» اضافة الى موسوعة «لسان العرب» واهداني الشعراوي عباءة اعتز بها حتى الآن».

# خلافات بين تركيا والاتحاد الأوروبي حول مشروع إيواء اللاجئين الأكراد

كولون: من ماجد الخطيب

كان مشروع ايواء اللاجئين القادمين الى اوروبا في معسكرات للجوء تقام في الاراضي التركية وتمولها دول الاتحاد موضع نقاش بين وفد وزارة الداخلية التركية ووفود وزارات داخلية دول الاتحاد الاوروبي في ستراسبورغ يوم امس. وذكر مكتب كلوديا روت، رئيسة كتلة حزب الخضر في البرلمان الاوروبي، ان الاجتماع جرى بحضور ممثلين عن 16 وزارة داخلية في بلدان الاتحاد الاوروبي في مبنى مجلس الوزراء التابع للجماعة الاوروبية. واكد المكتب لـ«الشرق الأوسط» ان المجتمعين لم يعلنوا عن نتائج اللقاء الامر الذي قد يشير الى استمرار الخلافات بين حكومة انقرة وحكومات بلجيكا والدنمارك والسويد في الموقف من علاقة معسكرات اللاجئين المزمع اقامتها في تركيا وبين المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة وتشترط تركيا على دول الاتحاد منع دخول وفود المنظمة الدولية الى هذه المعسكرات في حين تعلق الدول الاسكندنافية حصتها من المساعدات المالية بشرط تولي مفوضية شؤون اللاجئين مهمة الاشراف على هذه المعسكرات.

الى ذلك استطاعت تركيا فرض بعض شروطها بشكل مفاجئ على المجلس الاوروبي في الجلسة التي عقدت امس في ستراسبورغ ايضا وناقشت مسودة تقرير 1998 حول «الوضع الانساني للاجئين الاكراد والاشخاص المبعدين في جنوب شرق تركيا وشمال العراق» اذ تمكنت من اضعاف فحوى التقرير كثيراً بعد اعتراضات صارمة قدمها وفدها خلال الجلسة فنجحت في فرض تراجع المجلس الاوروبي عن نداء يدعو الى مؤتمر دولي للنظر في قضية الاكراد. كما نجحت في شطب عبارة تدعو الى وقف العمليات العسكرية التركية ضد الاكراد في جنوب شرق تركيا وشمال العراق.

وقالت الناطقة الرسمية باسم الجلسة لاحقا ان محاولات المجلس لتقديم المساعدات الانسانية للاكراد في تركيا كان مصيرها الفشل ايضا.

واكدت الناطقة الصحافية باسم مكتب الخضر في بون ان «النصر» السياسي الذي حققته تركيا في الجلسة جاء بفضل تصويت النواب المحافظين والليبراليين الى جانب الطروحات التركية. وقالت لـ«الشرق الأوسط» في حديث هاتفي انها لا تستبعد ان تكون تركيا قد استغلت مشروع ايواء اللاجئين على اراضيها لانتزاع بعض المكتسبات من قبل المجلس الاوروبي.

وكانت كلوديا روت قد انتقدت خطة للمفوضية الأوروبية تسعى لقطع طريق الهجرة الى اوروبا عن طريق تكليف تركيا بايواء اللاجئين السياسيين ومشردي الحروب القادمين من اسيا في معسكرات تقام على الأراضي التركية ويقوم الاتحاد الأوروبي بتمويلها.

ووصفت المشروع بانه «فضيحة» لانه يسلم ارواح اللاجئين بيد دولة يتهمها الاتحاد الأوروبي بارتكاب خروقات فاضحة في مجال حقوق الإنسان.

واكدت نائبة حزب الخضر ان الحكومة التركية في نقاشها مع المفوضية الأوروبية وضعت على الاتحاد الأوروبي شرطا يصر على «استبعاد مفوضية شؤون اللاجئين العليا التابعة للامم المتحدة UNHCR من دخول المعسكرات المزمع اقامتها للاجئين». وقالت الناطقة الصحافية باسم النائبة الالمانية لـ«الشرق الأوسط» ان المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة سبق لها ان اعلمت الاتحاد الأوروبي بان تركيا ليست بالبلد المصنف ضمن الدول المستقبلة للاجئين ولا كدولة ثالثة آمنة يمكن تهجير او استقبال اللاجئين فيها.

ويشير التصريح الصحافي للنائبة روت الى ان تركيا عبرت عن موافقتها على المشروع بشرط حصولها على الدعم المالي والتقني المطلوب. وكان من المقرر ان تقدم رئاسة الاتحاد الأوروبي تقريرا مفصلا، يعتبر الحجر الأساس للاتفاق بين الاتحاد والحكومة التركية، الى اجتماع وزراء داخلية وعدل الاتحاد الأوروبي. واتفق الطرفان على ان تقوم اجهزة الشرطة وشرطة الحدود والهجرة في الطرفين بتنفيذ الاتفاق. وستناقش الاتفاقية في اطار «الخطط العملية لوقف تيار اللاجئين من العراق والمناطق المجاورة». اما الهدف الأساسي المعلن «للخطط العملية» التي لعبت المانيا دور المحرك فيها فهو قطع طريق السفر الى اوروبا الغربية عبر الاراضي التركية وخصوصا موجة اللاجئين القادمة من العراق وباكستان وبنغلاديش ومصر وسري لانكا وايران. وتنص مخطوطة الاتفاقية على توفير معسكرات اللجوء للقادمين من هذه البلدان وحسم معاملاتهم بسرعة واعادتهم الى بلدانهم من تركيا مباشرة.

ويبدو ان وزير الداخلية الالماني مانفرد كانتر استطاع حشد «نواة صلبة» من المؤيدين للمشروع بين وزراء داخلية بلدان الاتحاد الأوروبي، اذ لا يظهر كل وزراء الداخلية موقفا صلبا بمواجهة الطلب التركي القاضي باستبعاد مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة عن المشروع.

وفي تعليق لمنظمة «برو ازول» المدافعة عن حقوق اللاجئين قال الناطق الرسمي هايكو كاوفمان باسمها لـ«الشرق الأوسط»: «ان تركيا ليست ببلد صالح لتكليفه بهذا المشروع لأنه مستمر في اطلاق موجات اللاجئين السياسيين منذ سنوات. واعتبر ان الاتفاق بين تركيا والاتحاد الأوروبي تعبير عن سياسة «الوجهين» الأوروبية تجاه تركيا».

كما عبرت «جمعية ابحاث قضايا اللجوء والهجرة» (برلين) عن قلقها من مساعي الاتحاد الأوروبي، وقال ناطق رسمي باسم المنظمة لـ«الشرق الأوسط» ان المنظمة تقف ضد كل محاولة تسفير للاجئين السياسيين الى البلدان التي هربوا منها وقال «ليس تركيا فحسب وانما كل بلدان العالم الأخرى نعتبرها غير مؤهلة لاستقبال اللاجئين السياسيين الذين هربوا منها وخصوصا البلدان الدكتاتورية».

وقال صلاح رشيد الناطق الرسمي باسم الاتحاد الوطني الكردستاني ان الوضع العام مقلق بالعلاقة بالموقف من العراقيين. اذ يزداد عدد العوائل العراقية الكردية التي تتلقى قرارات بسحب حق اللجوء السياسي منها بعد ان كانت تتمتع بهذا الحق منذ سنوات في المانيا. واضاف رشيد قائلا ان المشروع الأوروبي - التركي هو مشروع الماني قديم الا ان التمويل «كان العثرة الوحيدة امامه في العام الماضي ويبدو ان هذه المشكلة قد سويت اوروبيا مع تركيا».

# موراتينوس يتفادى الاستدراج للقول إن «نتنياهو غير جدير بالثقة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى مساء أول من أمس المبعوث الاوروبي لعملية السلام ميجيل موراتينوس، الذي وصل الى القاهرة، في نهاية جولة قام بها لعدد من دول المنطقة، للتباحث بشأن عملية السلام. وصرح موراتينوس - عقب اللقاء - بأن «الهدف من الاتصالات والمشاورات - التي تجرى حاليا على الساحة - هو تحديد ما يمكن ان تقوم به مصر والاتحاد الاوروبي، لانقاذ عملية السلام» موضحا انه «توصل - مع موسى - الى نتيجة تؤكد اهمية دعم المبادرة الاميركية، بوصفها المبادرة التي يعول عليها في ان تؤدي الى نتائج باسرع وقت ممكن».

كما تطرقت المحادثات مع موسى الى «المبادرة المصرية - الفرنسية» مشيرا الى انه ورقة بشأنها الى المجلس الاستراتيجي التابع للاتحاد الاوروبي. وقال موراتينوس انه «يشعر بأن هناك تقاربا شديدا في وجهات النظر بين مصر والاتحاد الأوروبي» واكد على اهمية استمرار الاتصالات المصرية - الاوروبية على مدار 24 ساعة في اليوم.

وذكر ان عمرو موسى تلقى اتصالا هاتفيا من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اثناء اجتماعهما، ابلغته فيه ان «الاميركيين يعملون الآن لتضييق الفجوة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، ويبذلون قصارى جهدهم للتوصل الى نتائج محددة».

وردا على سؤال حول تعقيب الاتحاد الاوروبي على ما يجري حاليا في القدس، قال موراتينوس «ان موقف الاتحاد الاوروبي - بالنسبة لهذا الموضوع - واضح جدا، فالاتحاد يرفض كل الاجراءات الاحادية التي تتنافى مع قواعد القانون الدولي والشرعية الدولية». كما يرى «ضرورة الالتزام باتفاقيات اوسلو، التي تنص على ان مباحثات الحل النهائي هي التي ستقرر مصير القدس، وعلى هذا فإن القدس يجب أن تنتظر هذه المباحثات، دون أن تتخذ اية اجراءات احادية بشأنها».

وعما اذا كان الاتحاد الاوروبي يعتزم تاييد مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك قال «نوقش هذا الأمر في اجتماعات قمة كارديف والقمة الاوروبية وضعت هذه المبادرة في اعتبارها».

واضاف موراتينوس «لنني ابذل جهدا كبيرا من أجل أن تحظى هذه المبادرة بتأييد جميع الدول في الاتحاد الاوروبي، وحتى الآن فإن المبادرة - كونها افكارا - ما زالت تحتاج الى آليات عمل وتنفيذ، وما زالت هناك مساحة للتوصل الى اتفاق بشأن آليات تنفيذ هذه الافكار».

واعرب عن اعتقاده بانه «اذا لم يتوصل الى وسيلة لتحريك عملية السلام في وقت قريب، فسيصبح من اللازم عقد مثل هذا المؤتمر الدولي لانقاذ السلام» وردا على سؤال حول الموعد الذي يعتقد انه سيكون مناسبا لبدء التحرك لعقد هذا المؤتمر قال موراتينوس «لن احدد مواعيد بعينها، ولكنني اعتقد ان الجميع يدرك ان شهر يوليو (تموز) المقبل سيكون شهرا حاسما بالنسبة لعملية السلام، حيث سيعود الرئيس الاميركي بيل كلينتون من الصين الى واشنطن يوم 4، كما ان الكنيست سيختتم دورته الحالية في نفس الشهر، ولذلك فإنني اتوقع انه اذا لم يتم تحريك الأمور خلال ذلك الشهر، فسيكون لزاما علينا أن نعيد تقويم للموقف برمته».

وردا على سؤال حول ما اذا كان الوقت قد حان ليقوم الاتحاد الاوروبي بدور فعال تجاه عملية السلام، قال موراتينوس انه «من الصعب تحديد ما هو الدور الفعال، أو الدور المؤثر، حيث ان الاجابة على ذلك ترتبط بأحداث على أرض الواقع، وأنا لا اعتقد ان هناك ساحرا يستطيع ان يحل مشكلة عملية السلام المتعثرة منذ اكثر من عام، ولكنني - على أي حال - اعتقد ان الاتحاد الاوروبي يولي اهتماما شديدا للمشاركة في الجهود المبذولة للتوصل الى سلام بالمنطقة، والاتحاد ملتزم بمبادئ الشرعية الدولية، واعتقد ان هذا دور فعال».

واضاف قائلا «ندرك ان هناك انتقادات لعدم التوصل الى أي نتائج على الأرض حتى الآن»، مشيرا الى انه «على الجميع أن يدركوا أن الاطراف المباشرة عليها التزامات أيضا. كما ان هناك التزامات على المجتمع الدولي باكمله، وعلى الجميع أن يبذل قصارى جهده ليلعب دورا فعالا، وعندئذ يمكن التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة، وسيدرك الجميع عندئذ فاعلية الدور الاوروبي».

وردا على سؤال حول ما اذا كان الجميع الآن يضع كل آماله على المبادرة الاميركية قال موراتينوس ان «هذا غير صحيح، فالجميع يبذلون أقصى جهودهم، بما فيهم الحكومية المصرية». ووصف المبادرة الاميركية بأنها «جيدة». وتفادى تقديم لجابة مباشرة على سؤال، حول ما اذا كان يتفق مع الرئيس مبارك في قوله انه «لم يعد يثق في وعود نتنياهو لتحقيق السلام» وقال «انني مبعوث للمنطقة، ومن هذا المنطلق فإنه على أن أعمل مع جميع الاطراف المعنية، ولست في موقع لتحديد من هو جدير بالثقة، ومن هو غير جدير بها».

إنجاز المرحلة الثانية والأخيرة من عملية التبادل

# لبنان تسلم 55 معتقلاً من السجون الإسرائيلية والهراوي أكد استمرار النضال لتحرير الأرض

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتهت امس المرحلة الثانية والاخيرة من عملية التبادل بين لبنان واسرائيل والتي شملت مبادلة اشلاء جنود اسرائيليين سقطوا في عملية انزال فاشلة العام الماضي ومعتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية وسجن الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» باشراف الاسرائيليين بالاضافة الى 40 جثة لمقاومين سقطوا في مواجهات مع الاحتلال.

وشملت المرحلة الثانية تسلم لبنان 55 معتقلاً من أصل 60 شملتهم الصفقة بعدما فضل اربعة من المعتقلين البقاء داخل المنطقة المحتلة وطلب خامس اللجوء السياسي في اسرائيل.

رحلة الاسرى الذين اطلق سراحهم بدأت مع ساعات الفجر عندما نقلت المخابرات الاسرائيلية عشرة اسرى من السجون داخل اسرائيل الى أحد المواقع العسكرية في الشريط الحدودي حيث سلموا الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر وعند التاسعة صباحاً أفرج جهاز امن «ميليشيا جيش لبنان الجنوبي» عن خمسين معتقلاً من سجن الخيام سلموا الى مسؤولين في اللجنة الدولية بحضور قائد وحدة الارتباط الاسرائيلي في الشريط الحدودي الجنرال اريتر روبنسين. وقد نقلوا بحافلات تحمل اشارة اللجنة الدولية وهم في حالة الاستغراب عما يدور حولهم بعدما ابلغوا بقرار الافراج عنهم ضمن عملية تبادل.

ومن سجن الخيام سلك موكب المحررين طريق مرجعيون - العيشية - الريحان - جزين روم - بمواكبة امنية من ميليشيا «الجنوبي» ووصل الموكب الى معبر كفرفالوس عند الساعة الواحدة بتأخير اكثر من ساعة ونصف الساعة وقد تسلمهم الجيش اللبناني من مسؤول الصليب الاحمر اللبناني في لبنان الذي أبلغ المسؤولين اللبنانيين ان خمسة من المفرج عنهم طلبوا البقاء في الشريط الحدودي اربعة داخل الشريط وهم بسام حاصباني ورمزي سعيد نهرا وماهر سليم توما وحسين محمد والخامس طلب البقاء في اسرائيل وهو سليم سلامة من مدينة صيدا من انصار المدعو «ابو عريضة» احد مسؤول الحزب الوطني سابقاً وجميع هؤلاء صدرت أحكام قضائية في اسرائيل بحقهم بتهمة تسهيل عملية نقل أحمد الحلاق الذي أعدم لاحقاً بتهمة اغتيال احد مسؤولي «حزب الله» في الضاحية الجنوبية.

عند معبر كفرفالوس استقبل المفرج عنهم بالاناشيد الوطنية والزغاريد وصيحات التكبير والهتافات بحياة الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله كما رفعت الاعلام اللبنانية واعلام «حزب الله» وحركة «أمل» والحزب السوري القومي الاجتماعي ولافتات تحيي العائدين من الاسرى.

ومن كفرفالوس سلك الموكب طريق لبعا - كفرجرة - الصالحية الى قصر الرئيس رفيق الحريري في مجدليون حيث أعد لهم استقبالاً حاشداً شارك فيه الآف من ابناء صيدا والجنوب.

وتوجه الحريري الى المحتشدين في قصر آل الحريري في بلدة مجدليون في منطقة صيدا بالقول: «امس استقبل لبنان جزءاً من شهدائه، واليوم استقبل بعض الاسرى وما زال هناك شهداء وما زال هناك اسرى، نقول لأهالي الشهداء وأهالي الاسرى ان الدولة والحكومة ستبذلان كل جهد حتى يتم تحرر كامل الاسرى وحتى يتحرر كامل التراب اللبناني وحتى يستعاد جثمان جميع الشهداء بإذن الله».

واضاف الحريري «ان الاسرى المحررين لهم حقوق للدولة وعلى الدولة واجبات تجاههم وتجاه اهاليهم سنعمل بكل ما نستطيع لدمج الاسرى المحررين في المجتمع ومساعدتهم وفاء لما قدموه لهذا الوطن».

واعتبر الحريري «أن اللبنانيين شعب باسل شعب مقاوم ولكنه في نفس الوقت يتطلع الى السلام ويرغب في السلام نحن نقول لاسرائيل انسحبي من الاراضي اللبنانية المحتلة ومن الاراضي السورية المحتلة ونحن جاهزون للسلام، لبنان جاهز وسورية جاهزة للسلام، اما اذا ارادت اسرائيل أن تهيمن على المنطقة فلا يمكن ان يعيش احد بسلام في المنطقة. هذه هي رسالتنا وهذا هو قولنا نحن والاخوان السوريين قولنا قول واحد، وموقفنا موقف واحد، نحن دعاة سلام ولقد برهن الشعب اللبناني عن استعداد للقتال والاستشهاد من اجل حريته ومن اجل استقلاله وسيادته. فلا حل على الاطلاق امام اسرائيل الا السير بعملية السلام والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة».

وقد شيعت حركة «أمل» بعد ظهر امس رفات شهدائها العشرة في موكب انطلق من مؤسسة جبل عامل الى ساحة الامام موسى الصدر في صور. حيث اقيمت الصلاة على روحهم بمشاركة رئيس مجلس النواب نبيه بري قبل دفنهم في مقابر الشهداء.

وشكر مسؤول حركة «امل» في الجنوب النائب علي خريس الحكومة اللبنانية على الدور البارز الذي قامت به خلال عملية التبادل موضحاً «ان المطالبة كانت بعدد أكبر من المعتقلين ولكن قبلنا بما حصل طالما هناك امور اخرى ستتم بعد فترة».

وشيع «حزب الله» شهداءه صباح اليوم في ملعب الراية في ضاحية بيروت الجنوبية ومنه الى روضة الشهيدين.

اما الحزب الشيوعي فيشيع شهداءه اليوم أيضاً في مسقط راس الشهداء.

الى ذلك وجه رئيس الجمهورية الياس الهراوي رسالة اللبنانيين لمناسبة اطلاق الاسرى واستعادة رفات الشهداء في عملية التبادل وجاء فيها: «لقد نجح لبنان لان ابناءه متشبثون بالحق ويرفضون الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء غالية من ارضنا، ولان ابناءه جميع ابنائه ملتفون حول الدولة التي تولت بكل الجدارة انجاز هذه الخطوة وانتصر لبنان بدعم اشقائه والاصدقاء».

واضاف «اعز ما عندي ان نتمكن في وقت قريب من الافراج عن سائر اسرانا وان ننجز تحرير ارضنا فيعود اهلنا وتعود القرى في الجنوب الى كنف الدولة» مشيراً الى «ان أعلى الحقوق يستحق اغلى التضحيات» مؤكداً «البقاء متمسكين بالسلام العادل والشامل نمشي نحن وسورية الشقيقة كتفاً الى كتف من اجل الذود عن الكرامة العربية وعن حقوقنا المقدسة، وان لبنان سيبقى يناضل من اجل استعادة الحرية لكل اسراه والتحرير لكل شبر من ارضه المحتلة».

واعتبر النائب عبد الله قصير «ان هذا اليوم يوماً وطنياً كبيراً اذ يستقبل لبنان ابناءه العائدين من السجون الاسرائيلية» مشيراً الى «ان المفاوضات حققت اقصى ما يمكن تحقيقه» مشدداً «على استمرار المقاومة في تحرير الارض».

ومن جهته قال النائب حسين علي يتيم «اليوم والابناء يعودون الى أهلهم شهداء وأحياء تبقى الحروب مفتوحة في الجنوب، ويصر الشعب اللبناني على الاستشهاد من اجل التحرير».

مقاتل من «حزب الله» يشير بعلامة النصر بعد اطلاق سراحه امس (رويترز)

## أعلام «حزب الله» و«أمل»... و«البرازيل» في استقبال المعتقلين العائدين

شهدت ساحة معبر كفرفالوس لدى وصول قافلة المعتقلين والاسرى احتفالات بدا فيها التباين واضحاً بين مجموعات المستقبلين فحمل مناصرو «حزب الله» اعلام الحزب ونسبوها لانتصارهم من المعتقلين للمحررين. فيما انتحى لانصار «أمل» والحزب الشيوعي جانباً وحذوا حذو الحزب مسلمين انتصارهم اعلام الحركة.

لكن هذا لم يمنع ظهور علم غريب هو علم المنتخب البرازيلي الذي لصق على احد اعلام «امل» الخضراء.

في انتظار تحريك المسارين اللبناني والسوري أو بقائهما جامدين

# «الشيء ما» الحريري مرتبط بالاستحقاق الرئاسي فإما رئيس قوي أو خيارات أخرى

بيروت: من طارق ترشيشي

عندما يُسأل رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري هذه الايام هل اثار مع المسؤولين الاميركيين خلال زيارته الاخيرة لواشنطن ملف الاستحقاق الرئاسي اللبناني يرد نافياً ذلك بشدة ويقول: «ابداً لم ابحث مع المسؤولين الاميركيين في الموضوع، وكل ما في الامر انهم سألوني هل ستجرى انتخابات رئاسة الجمهورية في الخريف المقبل، فاجبتهم بنعم».

والذين يعرفون الحريري جيداً، يتكهنون بان الاستحقاق الرئاسي كان من بين المواضيع التي تناولها في محادثاته مع المسؤولين الاميركيين، ويعتقدون ان هذا الملف هو من بين المواضيع التي تتضمنها الرسائل المتبادلة بين واشنطن ودمشق الناخبتين الاساسيتين في معركة انتخابات الرئاسة اللبنانية.

وينتظر ان ترتفع وتيرة الاهتمام بالاستحقاق الرئاسي داخلياً في الاسابيع القليلة المقبلة خصوصاً انه لم يبق من ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي سوى 5 اشهر اذ انها تنتهي في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتقول مصادر لبنانية احيطت علماً باجواء محادثات الحريري في واشنطن ان رئيس الحكومة يراهن على حصول تطور ايجابي في العلاقات الاميركية - السورية، ولذلك سارع الى القول في العاصمة الاميركية ان «شيئاً ما» سيحصل على المسارين اللبناني والسوري خلال الاسابيع القليلة المقبلة وهذا «الشيء ما» ينبغي ان يكون معاودة المفاوضات على هذين المسارين بمعزل عن المسار الفلسطيني.

وفي اعتقاد هذه المصادر ان معاودة هذه المفاوضات تؤدي تلقائياً الى تحسن العلاقات الاميركية - السورية وتالياً الى حصول مشاركة اميركية اكبر في انجاز الاستحقاق الرئاسي ويتم انتخاب رئيس لبناني جديد منفتح على جميع اللبنانيين ومقبول لدى دمشق وتامن له ولا تعترض عليه الولايات المتحدة الاميركية.

اما اذا ظلت المفاوضات متوقفة ولم يحصل «الشيء ما» الذي تحدث عنه الحريري وظلت الولايات المتحدة منحازة لاسرائيل، فان الاوضاع في المنطقة ستمضي الى مزيد من التوتر والتعقيد، وفي هذه الحال قد يتم انتخاب رئيس جديد ذي مواصفات تنسجم مع متطلبات مواجهة هذه المرحلة.

على أن بعض المهتمين بالاستحقاق الرئاسي يقولون ان المفاوضات اذا ظلت متوقفة على المسارين اللبناني والسوري قد تفتح الباب امام خيارات كثيرة لانجاز هذا الاستحقاق ومنها:

- تمديد ولاية الرئيس مجدداً او الاتيان برئيس يكون بالمواصفات نفسها التي يتمتع بها الهراوي الا ان كل الدلائل تشير الى ان هذا الخيار بات ضعيفاً وخصوصاً ان الهراوي عازف عن هذا التمديد حسبما يعلن مراراً...

- انتخاب رئيس قوي قادر على تحمل المسؤولية في مواجهة التطورات الاقليمية ومستنداً الى صدقية داخلية تمكنه من جعل الوضع الداخلي اكثر صلابة سياسياً واقتصادياً خصوصاً اذا لعب دور الحكم (بفتح الحاء والكاف) بين الجميع، ومارس دور «الراعي الصالح» لكل المؤسسات المحدد في اطار الصلاحيات الدستورية لرئيس الدولة.

وفي راي المصادر التابعة لملف الاستحقاق الرئاسي ان الوضع الداخلي اللبناني بات لا يحتمل البقاء على ما هو وان اخراجه من حاله السائدة يتطلب بالدرجة الاولى انتخاب رئيس يحدث «صدمة ايجابية» يحتاجها هذا الوضع الداخلي قبل الوضع الخارجي.

وفي اي حال فان الجميع ينتظرون ما ستفعله الادارة الاميركية خلال اسابيع على المسار الفلسطيني، وينتظرون ايضاً وصول مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط الى المنطقة في مهمة غايتها تحريك المفاوضات على المسارين اللبناني - والسوري، وفي ضوء حصول هذا الامر ام لا سيعرف المنحى الذي ستتخذه الاوضاع في المنطقة وبالتالي الخيارات التي يمكن ان تعتمد لانجاز الاستحقاق الرئاسي اللبناني.

## عون: كيف تقوم ديمقراطية في لبنان وحكومته جعلت شعبه يبيع أصواته؟

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد قائد الجيش اللبناني السابق العماد ميشال عون للوجود حالياً في باريس «ان الشعب لا يمكن ان يخدع الى ما لا نهاية». متسائلاً «كيف تقوم ديمقراطية في بلد افقرت حكومته شعبه وجعلته يبيع اصواته في سوق الانتخابات؟ وكيف تقوم ديمقراطية اصبحت فيها جميع وسائل الاعلام مملوكة من قبل السلطة في مجملها وما تبقى منها مكبوت من الاحتلال؟».

وقال عون في «النشرة اللبنانية» التي تصدرها امانة الإعلام في المؤتمر الوطني اللبناني وتوزع على الانترنت «يا لهول الاهانة للبنانيين وللانسانية ان يهنأ من ارتكب الجرائم ضد الانسانية ويكرس حارساً للديمقراطية ثمناً لعمالته ولجريمته». وسأل عون «كيف تقوم ديمقراطية في مجتمع تمارس فيه المعارضة بتبادل الشتائم والصراع على كسب ود المحتل وليس على ازالته؟ كيف تقوم ديمقراطية والمحتل هو الذي ينتخب بواسطة قوافل الناخبين الجوالة؟ كيف تقوم ديمقراطية والدولة تضغط على الناخبين بحرمانهم من حقوقهم الاساسية في حال معارضتهم لها؟ كيف تقوم ديمقراطية في بلد ازيحت حكومته الوطنية بواسطة او بمباركة هؤلاء المهنئين لانها كانت تطالب بانتخابات حرة ونزيهة برعاية الامم المتحدة؟».

### حذروا من أن أميركا ستفقد مصداقيتها في العالم العربي إذا عارضته

# سياسيون وبرلمانيون مصريون يطالبون دول العالم بتأييد منح فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تدخل الجمعية العامة للامم المتحدة بكامل دولها الاعضاء اليوم اختباراً جديداً، طرحت سؤاله الوحيد مجموعة الدول العربية في المنظمة الدولية، انطلاقاً من تأييد القوى السياسية المعتدلة في العالم لقضية الشعب الفلسطيني، وإيمانها بحتمية قيام دولة فلسطينية مستقلة على الاراضي الفلسطينية المحتلة والخاضعة للحكم الذاتي منذ اعوام قليلة، بفعل التنفيذ الجزئي لاتفاقات أوسلو والقاهرة بين الفلسطينيين واسرائيل، ابت اسرائيل أو رضيت.

والسؤال الذي يتعين على دول العالم الاجابة عليه هو: هل يوافق على رفع مستوى التمثيل للفلسطينيين في الامم المتحدة، من موقع المراقب الى موقع عضو كامل الصلاحيات والاختصاصات؟ والقرار بين دول العالم التي شاهدت تحمل الفلسطينيين قهر الزمان وقهر الاحتلال الاسرائيلي، اللذين عصفا بهم وشردا الملايين منهم عبر سنوات طويلة، وحولاهم الى لاجئين، في وقت اغتصبت فيه الدولة اليهودية مع سبق الاصرار والترصد اراضيهم وممتلكاتهم وشردتهم من ديارهم واجبرتهم على النزوح مرتين، الاولى عام 1948 والثانية عام 1967.

وواقع الامر يقول، انه تكاد الولايات المتحدة الاميركية تكون الطرف الوحيد في الجمعية العامة للامم المتحدة التي تدخل امتحانا خاصا يعكسه تصويت رئيس بعثتها هناك على مشروع القرار العربي، فالاتهامات بانحياز واشنطن الى جانب اسرائيل لا تتوقف ولم تصدر فقط من الدول العربية بل من مختلف دول العالم بما فيها الدول الأوروبية، حتى ضاقت الولايات المتحدة ذرعا بذلك ليس فقط من القوى التي تتهمها ولكن من اسرائيل، بعد ان اوقعتها حكومة بنيامين نتنياهو الليكودية المتطرفة في شراك هذه الاتهامات بفعل ضغوط اللوبي الصهيوني، واوقعتها في حرج المواجهة مع كل إجهاض لمبادرة اميركية جديدة بتحريك المياه الراكدة في مجريات مفاوضات السلام على المسار الفلسطيني حتى ان واشنطن وهي اكبر قوى سياسية في العالم واجهت التهديد والوعيد من نتنياهو، ان هي ضغطت عليه للقبول بخيار انسحابات لا يقرها في قضية اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

كما واجهت واشنطن أزمة طلب مهلة تلو الاخرى من الدول العربية في الوقت الذي تلوح فيه في الأفق مؤشرات بإعلان واشنطن نهاية عملية السلام وتشييعها الى مثواها الاخير في مقبرة التاريخ اذا ما استمرت اسرائيل على عنادها وغطرستها.

وينتظر العرب الخطوة المرتقبة للامم المتحدة اذا ما نجحت في عبور عنق الزجاجة من ضغوط واشنطن التي تمارس بصورة مستترة ومن رفض اسرائيلي علني ومن محاولات «اللوبي» الصهيوني الذي يمارس لعبته غير الشرعية في الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية، لأنها خطوة تاريخية تختصر الطريق الطويل، عبورا الى سلام عادل قائم على الشرعية الدولية، بينما تنظر اسرائيل والدول التي تميل الى ضغوطها إلى تلك الخطوة باعتبارها «كارثة».

غير أن ذلك يعتبر سباحة ضد التيار بفعل الاصوات التي انطلقت من داخل اسرائيل ذاتها، وعلى لسان قيادات سياسية وعسكرية، ومن جانب «جماعة السلام الان» الاسرائيلية، التي زار وفدها مصر حديثا، وكذلك انطلقت من داخل الولايات المتحدة الاميركية وفي عدد من الدول العربية، من أنه لا مفر من اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ان اجلا أو عاجلا كاطار قانوني للكيان الفلسطيني، مهما طال امد المماطلات الاسرائيلية ومهما كان تنوعها أو ضغوطها.

ويراهن العديد من القوى السياسية على ان المشروع العربي الاول من نوعه سيحقق انتصاراً كبيراً على ساحة المنظمة الدولية، وتقول استطلاعات للرأي ان احتمالات الموافقة على هذا القرار تتزايد خاصة أن العرب اختاروا التوقيت المناسب لطرحه، في وقت ضاق العالم ذرعا بممارسات اسرائيل في الفترة الاخيرة، ومن ثم القوى السياسية والوطنية تبلغ رسالة مفتوحة الى دول العالم، تحدد امامها معالم الطريق قبل مناقشة القرار.

ويرى الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري ـ ان مشروع القرار العربي الجديد، المطروح للمناقشة على الجمعية العامة للامم المتحدة، يؤكد قدرة العرب على ان يكون بينهم زمام المبادأة لا ان يكون الموقف مجرد رد فعل وهذا هو حال العالم العربي الذي استعاد مكانته خلال الفترة الاخيرة من خلال تلك الجهود التي تبذل من اكثر من زعيم عربي لتجاوز ملفات الخلافات العربية والعودة الى وحدة كلمة لا تفرقها امور هامشية.

واضاف عبد اللاه: انني من هنا من مصر التي تقود معركة السلام الشامل والدائم، اقول لدول العالم اسرعوا الخطى فالواقع والتاريخ والشواهد كلها تؤكد حتمية قيام الدولة الفلسطينية وقراركم باعتماد فلسطين عضوا بدلا من مراقب ما هو الا مستند جديد يؤكد تأييدكم لحقوق مشروعة سلبت على مدى سنوات طويلة دون سند من الشرعية او القانون، قولوا لاسرائيل كفى ما تمارسينه وما تفعلينه كفى عن معاداة السلام لصالح الاسرائيليين قبل صالح اي طرف آخر.

ويؤكد الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري «ان مشروع القرار العربي جاء ليضع حدودا فاصلة ما بين الحق والباطل وبين الشرعية واللاشرعية ولا اعتقد ان دول العالم خاصة تلك الدول التي تعلن عن حقوق الانسان وتتحدث كثيرا عن تلك الحقوق تغفل حق الشعب الفلسطيني في اقرار مصيره والحصول على حقوقه التي سلبت على مدى نصف قرن» ثم يضيف قوله «من هنا اقول: ان صدور هذا القرار هو ايذان باعلان ميلاد جديد للشعب الفلسطيني واعلاء لكلمة الحق، فليس من المساواة ان تكون اسرائيل دولة عضوا وفلسطين خارج هذا الاطار حتى الان، وفي ظل هذا التطور خاصة بعد ان اعترفت دول العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية التي تفاوضت مع قيادتها ممثلة في الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والقيادات الفلسطينية وانني من هنا احذر من التباطؤ في اكتساب فلسطين هذا الحق الدولي ومن هنا ادعو كل شعوب وبرلمانات العالم الى ان تمارس دورها على حكوماتها وحملها على اقرار هذا القرار وعلى الكونغرس الاميركي ان يقر هذا الحق وهو الذي يتحدث دوما عن حقوق الشعوب، واقول بكل صراحة ان عبور هذا القرار يضع الامور في نصابها ويكشف كل النوايا باتجاه عملية السلام».

وقال رافت سيف العضو البارز في الهيئة البرلمانية لحزب التجمع «نحن العرب لا نطالب بحقوق تفتقد الشرعية، وعلى النقيض تطالب اسرائيل باغتصاب الاراضي الفلسطينية، وانتهاك حقوق الانسان وضرب المدنيين والابرياء واقول قبل ان ادعو المجتمع الدولي الى اقرار المشروع العربي: انتبهوا أيها السادة زعماء العالم، لقد دخلت اسرائيل مثلث الرعب النووي في المنطقة وها هي تقوم بتفجير نووي قرب خليج العقبة، وكأن العالم قد أصيب بالصمت، في الوقت الذي بدأت فيه الدولة الصهيونية التلويح بعصا الاذى النووي دونما رادع، من هنا تطل علينا الازمة النووية من جديد في توقيت ندعو فيه نحن العرب الى نزع كل اسلحة الدمار الشامل والاسلحة النووية وتحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة منزوعة هذه الاسلحة، ان الموافقة على هذا القرار بداية لعودة المصداقية الى المنظمة الدولية ولتنفض عن نفسها وميثاقها غبار محاولات السيطرة السياسية من جانب الولايات المتحدة الاميركية التي عليها ايضا ان تنحاز الى الموافقة على القرار العربي من اجل حفظ ماء الوجه بعد ان خذلتها اسرائيل».

وقال سامح عاشور نائب الحزب الناصري ـ «لقد جاء مشروع القرار العربي الجديد بمثابة طوق النجاة للولايات المتحدة من تلك الغيبوبة السياسية التي فرضتها عليها اسرائيل بقيادة الليكود» وتساءل قائلاً «هل تستغل واشنطن الفرصة لتصحح اوضاعها» بدلا من ان تقطع الخيط الرفيع من مصداقيتها بعد ان وقفت حكومة الليكود حائلا دون ان تحافظ اميركا على هيبتها أمام العالم كله ورفضت ابسط الحلول للانسحاب واعادة الانتشار».

واضاف عاشور: لقد جاء مشروع القرار العربي في وقت بلغ فيه المجتمع الدولي مرحلة النضج السياسي واصبح يعرف من يعمل من اجل مصالحه ومن يعمل ضدها، فهل من نصير لحقوق الشعب الفلسطيني التي ازهقتها اسرائيل على مدى اكثر من نصف قرن، بل واقول في رسالتي الى دول العالم كونوا عند حسن ظن شعوبكم بكم، ناصروا الحق، اقضوا على هذا الاخطبوط الاسرائيلي الذي مازال يتطلع الى دولته المزعومة من النيل للفرات ويعربد في المنطقة ويعيث فيها فسادا، ويلوح تارة بالقنبلة الذرية واخرى بقوانين باطلة تمنح اسرائيل حق مصادرة الاراضي وضمها الى دولتها المزعومة.

وقال عاشور «وانني احذر الولايات المتحدة من ان تقع في فخ اللوبي الصهيوني وضغوطه فيومها ستسقط من نظر العالم كله ولن تقوم قائمة لتلك الدولة التي تقول انها القوة الاحادية في العالم ولكن لا ترهبها اسرائيل».

وقال علي فتح الباب ممثل حزب العمل في البرلمان المصري: رسالتي هنا اوجهها الى الولايات المتحدة الاميركية واقول لها كفاك سيرا في طريق الضلال الصهيوني انفضي عن نفسك هذا الطفل المدلل العاق وعودي ايتها الادارة الاميركية الى صوابك ناصري الحق ولا ترهبي تلك الشرذمة الصهيونية التي تسيطر عليك وعلى قرارك السياسي والاقتصادي، تخلصي من هذا العبء الثقيل المرهق، كوني على مستوى الدولة التي تتشدق بحقوق الانسان وتطالب بها، وتعلن فرض عقوبات هنا وهناك تحت زعم الحفاظ على حقوق الانسان، اين انت من هذه الحقوق والشعب الفلسطيني مازال شتاته قائما حتى الآن؟».

وقال فؤاد بدراوي ـ احد ابرز النواب الوفديين في البرلمان المصري: رسالتي باختصار شديد ان يكون المجتمع الدولي على مستوى المسؤولية وهو يناقش هذا المشروع الذي يمثل حلا عربيا ودوليا، يدخل تحت مظلة استعادة الحقوق المشروعة السليبة، ليحقق امل ملايين الفلسطينيين الذين عانوا من ذلك الاحتلال الصهيوني الغاشم.

# اتحاد البرلمانيين العرب في نواكشوط يبحث وقف التطبيع وتجاهل الحظر على ليبيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تتصدر 3 قضايا رئيسية قائمة الملفات السياسية التي سيناقشها البرلمانيون العرب نهاية هذا الاسبوع في المؤتمر البرلماني العربي الذي سيعقد في العاصمة الموريتانية نواكشوط برئاسة الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس الاتحاد البرلماني العربي لمدة 3 أيام.

ومن المقرر ان يعلن المؤتمر ـ الذي تشارك فيه نحو 20 دولة عربية من بينها وفد يمثل مجلس الشورى السعودي الذي كان قد شارك في مؤتمر اليمن في شهر مارس (آذار) الماضي كمراقب ـ قرارا يحدد موقف الشعوب العربية من الاتصالات التي تجرى حالياً لعقد قمة عربية لاتخاذ مواقف عربية فاعلة للرد على التعنت الاسرائيلي الذي يهدد بافشال مسيرة السلام برمتها.

ويدخل ضمن دائرة النقاش حول هذا الملف، مسيرة تطبيع العلاقات العربية ـ الاسرائيلية في ظل تأكيد الغالبية من البرلمانيين العرب على ضرورة اتساق هذه المسيرة صعوداً وهبوطاً مع توجهات اسرائيل سلباً أو ايجاباً مع المقترحات الهادفة الى استئناف عملية السلام في المنطقة على أسس الشرعية الدولية.

وفي هذا النطاق تسعى سورية وليبيا والعراق ولبنان إلى استصدار قرار يؤكد على تجميد العلاقات العربية ـ الاسرائيلية ووقف مسيرة التطبيع بحيث يكون هذا القرار دعوة للزعماء العرب عند انعقاد القمة العربية لاتخاذ قرار مماثل وملزم باعتبار انه يعكس رغبة الشعوب العربية. ويدخل في هذا النطاق أيضاً التأكيد على مقاطعة كل المنتجات والسلع الاسرائيلية تنفيذا لقرار المقاطعة العربية لاسرائيل من الدرجة الاولى.

اما الملف الثاني فيدور حول التفجيرات النووية الأخيرة التي جرت في الهند ثم باكستان، وما أشيع عن تفجير نووي اسرائيلي بالقرب من خليج العقبة. ومن المقرر أن يدعو البرلمانيون العرب في قرار خاص كل دول العالم إلى ضرورة اجبار اسرائيل على التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية من ناحية وتحويل منطقة الشرق الأوسط إلى منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل. كما يدعو كلا من الهند وباكستان الى ضبط النفس حفاظاً على مقتضيات الأمن والسلم الدوليين والتحذير من خطورة هذه التفجيرات على مستقبل التنمية في دول العالم الثالث الذي ينتمي البلدان إليه.

اما الملف الثالث فيدور حول مساع ليبية حثيثة يقوم بها وفدها الذي سيشارك في أعمال مؤتمر نواكشوط لاستصدار قرار باجماع البرلمانيين العرب بخرق الحصار الاقتصادي المفروض على ليبيا إذا ما رفضت الولايات المتحدة الأميركية المقترحات الليبية الخاصة بمحاكمة المتهمين بارتكاب حادث لوكربي في بلد محايد وبالتوجه السلمي نحو تسوية هذا الملف في موعد اقصاه سبتمبر (أيلول) المقبل.

وتعتبر ليبيا استصدار هذا القرار من ممثلي الشعوب العربية باعتباره تاييداً لقرار مماثل اتخذته القمة الافريقية الأخيرة التي عقدت حديثاً في عاصمة بوركينا فاسو من ناحية، ومؤشراً مهماً امام مجلس الجامعة العربية الذي سيعقد على مستوى وزراء الخارجية في سبتمبر (أيلول) المقبل، بعد أن اكدت الجامعة العربية من جانبها أن قرار قمة بوركينا فاسو سيكون محل نظر في سبتمبر المقبل.

من ناحية أخرى تجرى داخل الاتحاد البرلماني العربي متابعة دقيقة لحركة التقدم التدريجي على طريق انشاء السوق العربية المشتركة الذي بدأ منذ أول يناير (كانون الثاني) الماضي، حيث يستعرض البرلمانيون تقارير الشعب البرلمانية العربية عن متابعة الخطوات التي تتخذها الحكومات العربية في هذا الصدد. وسوف يقدم عبد الرحمن السحيباني الأمين العام المساعد للجامعة العربية تقريراً عن هذا الموضوع إلى المؤتمر. وتعد هذه هي المرة الأولى التي يعقد فيها البرلمانيون العرب مؤتمرهم في موريتانيا منذ انضمامها إلى الجامعة العربية.

## موجز

### حزب البعث بالعراق يدعو لـ«مواجهة الجواسيس»

● دعت تنظيمات حزب البعث الحاكم في العراق الى مواجهة حازمة مع من سمتهم «الجواسيس» لإبعاد دورهم «المشبوه» عن العراق، في إشارة إلى لجان التفتيش الدولية المكلفة التخلص من أسلحة الدمار الشامل.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن صحيفة «الجمهورية» الرسمية قولها ان تنظيمات الحزب وبالتعاون مع هيئة الرقابة الوطنية العراقية التي تنسق مع لجان التفتيش أثناء قيامها بزيارتها لمواقع الأسلحة العراقية ومصانعها أجرت سلسلة من الندوات عن عمل اللجنة الخاصة المكلفة بتدمير أسلحة الدمار الشامل منذ قيامها حسب قرار مجلس الأمن الدولي (687) حتى الآن. ونقلت عن رئيس هيئة الرقابة اللواء حسام محمد أمين «خروج اللجنة عن صلاحيتها».

### العراق يشتري قمحا فرنسيا

● قال تجار حبوب اوروبيون ان العراق اشترى 50 الف طن من القمح الفرنسي في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي جدد في الاونة الاخيرة مع الامم المتحدة. واضافوا ان بغداد تبحث في الوقت الراهن شراء مزيد من القمح. وقال مصدرون ان العراق اشترى القمح بسعر 168,50 دولار للطن تسلم للعراق بالشاحنات عبر ميناء العقبة الاردني او عبر ميناء طرطوس السوري او الاثنين معا. ولم تكن هناك تأكيدات رسمية لعملية الشراء التي اشارت اليها وكالة رويترز.

## لعبة «المونديال السياسية» مستمرة بين يلماز وبايكال

# ديميريل يدعو الدولة لسحب يدها من الفعاليات الاقتصادية

إسطنبول: من ابراهيم الباس

اعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل لدى افتتاحه لمشاريع اقتصادية في ضواحي اسطنبول اول من امس انه يجب على الدولة ان تسحب يدها من الفعاليات الاقتصادية، اذا كانت فعلا تريد اجراء التحولات الاقتصادية في البلاد، واعادة بنائها السياسي، وصولا الى التقدم والازدهار.

وكان حسام الدين قوي رئيس اتحاد الغرف الصناعية التركية، وهو من اقوى اتحادات رجال الاعمال ضمن مجموعة اتحاد رجال الاعمال الاتراك «موسياد»، قد صرح قبل ذلك بان «على تركيا ان تعيد النظر في اسس النظام القائم من اجل اعادة بنائه وفق اسس اقتصاد السوق الحر وحقوق الانسان والانفتاح الديمقراطي لان اجراء التحولات اساس النهضة، ولكن لا يمكن النهوض في ظل القوانين المعمول بها في تركيا حاليا، ولا يمكن التوجه بها الى الانتخابات المقبلة».

وفي الاسبوع الماضي قامت مجموعة برلمانية بزيارة رئاسة اركان الجيش للتهنئة بالذكرى الـ 75 لتأسيس الجمهورية التركية، وقابلت الجنرال تشويك بير نائب رئيس اركان الجيش الذي اكد لها اراءه حول عدم قيام الحكومة بمكافحة الرجعية بالشكل المطلوب، وابدى قلقه من تعاظم خطر الرجعية التي تؤلف العدو رقم 1 لتركيا، وتمنى قيام الحكومة بتشريع بعض القوانين التي تحد من اثار ذلك الخطر. وقال اذا ما تقاعست الحكومة عن معالجة الوضع، فان القوات المسلحة ستقوم باجراء اللازم لوضع الامور في نصابها في ضوء الصلاحيات القانونية الممنوحة لها، لا سيما ان استخبارات القوات المسلحة تؤكد ان الحل كامن في ضرورة تغيير القوانين لكي تتم مكافحة الرجعية بشكل افضل، والا فان «حزب الفضيلة» سيفوز بالمرتبة الاولى في الانتخابات المقبلة المقررة في 25 من الشهر المقبل.

في حين اكد رجائي قوطان رئيس حزب الفضيلة للمحلل الصحافي متين طوكر في التحقيق الذي اجراه معه «ان حزب الفضيلة سوف يساند الحكومة لتشريع القوانين التي تخدم المصلحة العامة، واجراء التحولات المطلوبة في البلاد مع اتاحة ممارسة حرية العقيدة والوجدان لجميع المواطنين بعد ان وصل النظام الى طريق مسدود».

وتقول مصادر مطلعة انه اذا كان رئيس الجمهورية والصناعيون والقوات المسلحة والمعارضة يؤكدون جميعا وصول النظام الى الطريق المسدود، وان ثمة حاجة لتغيير القوانين من اجل اعادة تأسيس البنية السياسية للنظام، فماذا تعني معارضة دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري لفكرة النظام الرئاسي الاستفتائي، ومعارضة بولنت اجاويد نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب اليسار الديمقراطي للنظام المذكور ايضا باعتباره يخالف اراء مصطفى كمال اتاتورك ونظامه البرلماني الديمقراطي.

ويعتقد المراقبون السياسيون ان معارضة هذين الزعيمين اليساريين، وهما من اصول حزب الشعب الجمهوري الذي اسسه اتاتورك عام 1920 ايام حرب التحرير الشعبية وحكم البلاد وفق نظام الحزب الواحد خلال 1923 - 1950، نابعة من ايمانهما بانهما سوف لن يفوزا برئاسة الجمهورية في الاستفتاءات الشعبية من جهة، كما انهما يتفقان مع مسعود يلماز، رئيس الوزراء، في هذه المعارضة لان الزعماء الثلاثة لا يؤمنون باجراء الانتخابات المبكرة، رغم اتفاق يلماز مع بايكال بالبروتوكول الموقع بينهما، على اجرائها في ابريل (نيسان) 1999 من جهة اخرى.

ولذلك فان دعوة تانسو تشيللر زعيمة حزب الطريق القويم ورئيسة الحكومة السابقة الى اجراء الحملة الديمقراطية الثانية تتساوق مع افكار ديميريل الذي ايدها عندما صعدت الى القصر الجمهوري لمقابلته، بعد مقاطعة استمرت عاما تقريبا، لمناسبة الذكرى الـ 15 لتأسيس حزب الطريق القويم، الذي اسسه حسام جيندوروك زعيم حزب تركيا الديمقراطي، والذي فصلته تشيللر من الحزب عام 1996، وكان سليمان ديميريل زعيم هذا الحزب حتى عام 1993 عندما اصبح رئيسا للجمهورية وتولت تشيللر زعامته، ولكنه نصحها بضرورة الابتعاد عن المزايدات والتمسك بالنظام ومحاولة تطويره.

وكانت تشيللر عنيفة جدا عندما اعلنت هذه الحملة، لانها حملت بشدة على القوات المسلحة «التي تقوم بالانقلابات وبالتدخل في السياسة من اجل اشاعة الخوف، ولكننا نعتقد بانه قد آن الاوان للوقوف ضد هذا الخوف وازالة اثاره».

ومن هنا فقد ايد المحلل السياسي طه اقيول فكرة الاصلاح السياسي الذي دعا اليها الرئيس ديميريل، وانتقد السياسيين الذين يعارضون هذه الفكرة «لانهم لا ينطلقون في ذلك من الاخلاق السياسية ومفاهيم علم السياسة، وانما من خلال عواطفهم ومقارباتهم الذاتية بحيث تحولت هذه الفكرة الى نوع من الضبابية في اذهان الجمهور». واضاف اقيول الى ذلك قائلا «ان النظام الذي اقامه اتاتورك كان يعتمد على فكرة وحدة السلطات، اضافة الى ان قيام اتاتورك بتأسيس النظام البرلماني لا يجعل من هذا النظام امرا محظورا ومقدسا، لان النظام الجمهوري هو القيمة المقدسة التي لا يمكن تغييرها، اما نظام الحكومة فان تغييره امر وارد، مثلما قمنا بتغيير النظام الاقتصادي الذي اقامه اتاتورك».

واعادت حملة الديمقراطية الثانية التي اعلنتها تشيللر، ومقال طه اقيول، الى الاذهان، فكرة (الجمهورية الثانية) التي اطلقها الكاتب السياسي الدكتور محمد الكان عام 1994 ودعا فيها الى الاصلاح السياسي من خلال نبذ فكرة (الدولة المقدسة) و(الآراء المقدسة)، و(ايديولوجية الدولة) والاخذ بالنظام البرلماني القائم على الانتخابات بدرجتين، وانتخاب رئيس الجمهورية عن طريق الاستفتاء الشعبي، والحد من سلطة زعماء الاحزاب، وفك ارتباط رئيس اركان الجيش عن رئاسة الوزارة وربطه بوزير الدفاع مع الغاء محاكم امن الدولة (شبه العسكرية) ووضع دستور جديد للبلاد يحترم حقوق الانسان ويأخذ بأسس الديمقراطية الاوروبية، اذا كانت تركيا تريد ان تكون فعلا دولة اوروبية.

وبين مساندة المعارضة وجيندوروك، المؤتلف في حكومة يلماز، لفكرة الاصلاح السياسي الذي طرحه الرئيس ديميريل ومعارضة كل من بايكال واجاويد ويلماز لتلك الفكرة، لا تزال لعبة «موندیال» سياسية جارية بين يلماز وبايكال الذي ايد نوابه، حزب الطريق القويم في استجواب وزير الدولة لشؤون الجمارك عن حزب الوطن الام (ايوب عاشق) بانسحاب نواب بايكال من البرلمان عند التصويت على الاستجواب، وبذلك فاز اقتراح نواب حزب الطريق القويم، واصبح الوزير في وضع حرج لاتهامه بعدم تقديم المعلومات التي يعرفها حول المدعو (يشيل) احد زعماء المافيا، الى المخابرات التركية لالقاء القبض عليه وتقديمه للمحاكمة.

ولهذا، فان الراي السائد لدى المراقبين ان اللاعبين السياسيين الماهرين يلعبان لاستنفاد الوقت الضائع كسبا لتحقيق المزيد من المغانم توطئة لانتخابات عام 2000.

# ليبيا تتهم الولايات المتحدة وإسرائيل بالتخطيط لمهاجمتها

تونس - رويترز: اتهمت ليبيا الولايات المتحدة واسرائيل امس ببحث خطط لمهاجمتها بزعم حيازتها لاسلحة للدمار الشامل بمساعدة خبراء عراقيين.

ونفى بيان لوزارة الخارجية الليبية وزعته وكالة الانباء الليبية امتلاك ليبيا مثل هذه الاسلحة وحذر من عواقب اي هجوم على ليبيا.

وجاء في البيان ان مصادر دبلوماسية غربية كشفت عن سلسلة لقاءات عقدت في تل أبيب بين ضباط كبار من القوات المسلحة الاميركية والاسرائيلية لبحث خطط ميدانية لتنفيذ عملية عسكرية ضد ليبيا.

واضاف البيان ان الذريعة لشن الهجوم هي تقرير للكونجرس الاميركي يزعم ان علماء عراقيين يساعدون ليبيا في برنامج اسلحة.

وذكر البيان ان وزارة الخارجية تدين هذه الخطط العدوانية ضد الشعب الليبي وتأسف بشدة لتعامل الادارة الاميركية مع مثل هذه الاكاذيب التي تروجها لجنة بالكونجرس يهيمن عليها «اللوبي الصهيوني».

وكان تقرير رفعه مدير قوة مكافحة الارهاب والحرب غير التقليدية التابعة لمجلس النواب الاميركي في فبراير (شباط) الماضي قال ان العراق نقل علماء عراقيين واجزاء من برامج اسلحته النووية والكيماوية والبيولوجية الى السودان واليمن وليبيا والجزائر بعد حرب الخليج.

وقال البيت الابيض انه لا يملك دليلا يدعم تقرير الكونجرس الذي نفته طرابلس وبغداد.

وكرر بيان الخارجية الليبية انه لا توجد أسلحة للدمار الشامل في ليبيا وانه لا صحة لوجود أي تعاون ليبي - عراقي لتصنيعها ووصف ما يتردد في هذا المجال بانه اكاذيب.

وافاد البيان أن أي هجوم على ليبيا سيتم الرد عليه من قبل الشعب الليبي وأن المجتمع الدولي مطالب بوضع نهاية لهذه التهديدات المستمرة لامن ليبيا.

**الشرق الأوسط** تنشر نص نداء دولي من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين

# دعوة لتمويل عجز بـ400 مليون دولار لتأمين مساعدة 50 مليون متضرر

الرياض: «الشرق الأوسط»

حصلت «الشرق الأوسط» على ترجمة غير رسمية لنص النداء الدولي، الذي وجهته امس مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين الى الدول المقتدرة، لانقاذ موازنة المفوضية لهذا العام 1998، من مصاعب تمويل العجز لتنفيذ برامجها الانسانية، البالغ 400 مليون دولار، وحذرت من انها «قد لا تتمكن من الاستمرار في تقديم العون والمساعدة لنحو 27 مليون لاجئ، و23 مليون مهجر ومشرد في العالم».

ودعا النداء الدول المقتدرة «لاعادة النظر في زيادة حجم تبرعاتها الطوعية، لمقابلة زيادة اعداد اللاجئين والمهجرين» وطالبت الدول المانحة «باعتماد مساهمات جديدة لتغطية العجز الحاد في هذه الموازنة، التي تبلغ مليارا و300 مليون دولار، سينعكس تأثيره على برامج المساعدات للاجئين».

ويبلغ اجمالي المساهمات والتبرعات التي وصلت للمفوضية للعام الحالي حوالي نصف احتياجات ميزانيتها لهذه السنة، وقد صرحت السيدة ساداكو اوجاتا المفوضة السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين بان «المفوضية تعتمد اعتمادا - يكاد يكون كاملا - على المساعدات الطوعية، الا اننا نواجه موارد متناقصة بشكل حاد» واضافت قائلة «ومع ادراكي بان الدول المانحة تخضع لضغوط من اجل خفض نفقاتها العامة، فانني اسجل تقديري لدعمها المتواصل للمفوضية، ولكنني اشعر بقلق متزايد من تاثير ذلك على اللاجئين، اذا اضطررنا الى ايقاف برامجنا، لان التمويل مسألة تعد ضرورية لعملنا».

وقد ارتفع عدد الاشخاص الذين ترعاهم المفوضية الى رقم خيالي، وهو 27 مليون لاجئ العام الماضي، ويمكن تفسير هذه الزيادة بانها نتيجة لحركة اللاجئين الواسعة، الواحدة بعد الاخرى، التي نتجت عن النزاعات الاقليمية، كما حدث في البوسنة والهرسك والقوقاز، ومنطقة البحيرات الكبرى، وبزوغ عدد من عمليات العودة الطوعية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، كتلك التي تحققت في كمبوديا والسلفادور وغواتيمالا وموزامبيق.

وقد انخفض عدد الاشخاص الذين يدخلون في دائرة اهتمام المفوضية الى 22 مليون شخص خلال العام الحالي، نتيجة لتدعيم الحلول الخاصة بمشاكل اللاجئين. وشهدت ميزانية المفوضية التي ارتفعت الى مليار واربعمائة الف دولار في عام 1996 انخفاضا، الا ان المفوضية ما زالت تواجه مصاعب جدية في تمويل برامجها، ويهدد هذا الانخفاض عدة عمليات مهمة للمفوضية، بما في ذلك برامج العودة الطوعية في افغانستان وانغولا وليبيريا، ومنطقة البحيرات الكبرى في افريقيا، وكذلك عمليات الطوارئ المحتملة في كوسوفو.

وعلى سبيل المثال، فان المفوضية لا تملك الاموال اللازمة لتغطية عملياتها في مواجهة تدفق نحو 200 الف لاجئ سيراليوني الى غينيا وليبيريا، وتسابق المفوضية الزمن من اجل نقل الطعام ومواد الاغاثة قبل حلول موسم الامطار، الذي تختفي فيه الطرق من كثافة هطول الامطار، كما انها لا تملك الحافلات التي ستقوم بنقل اللاجئين الذين يعانون - اشد المعاناة - بعدما فروا من دائرة القتال في شرق سيراليون، الى مناطق نائية، وترغب المفوضية في نقلهم من الحدود الى مخيمات داخل غينيا.

وقد جاءت تقديرات الدخل هذا العام اقل من المتطلبات، مما اضطر المفوضية الى خفض نشاطاتها. ونتيجة لذلك تقوم مكاتب المفوضية الميدانية بخفض برامجها، لتشمل فقط النشاطات الاكثر ضرورة، في الوقت الذي يتم فيه الغاء كافة النفقات الادارية المصاحبة لهذه النشاطات.

وهناك عدة تفسيرات للازمة المالية الحالية التي تواجهها المفوضية في العام الحالي:

● لقد تعرضت حكومات متعددة للضغوط من اجل خفض الانفاق العام، وكان لذلك تاثير على مساهمات تلك الحكومات للوكالات الدولية التابعة للامم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية.

● في الماضي كانت المساهمات الحكومية كافية، وتمكنت المفوضية من التمتع بفوائض منقولة من ميزانية السنوات الماضية، لبدء عمليات وبرامج العام الحالي، ولكن الفائض المنقول هذا العام بلغ ادنى مستوى له منذ عام 1989.

● كما توجهت بعثة المفوضية في المملكة الى دول مجلس التعاون الخليجي داعية الحكومات الى المساهمة في سد بعض العجز في ميزانيتها، حيث ان الدول الكبرى التي تتبرع بسخاء للمفوضية لم تتمكن من زيادة تبرعها هذا العام، ومنها مثلا الدول التي تتبرع مباشرة للمفوضية، فالولايات المتحدة الاميركية تبرعت لعام 1998 بمبلغ يزيد عن 129 مليون دولار، واليابان حوالي 22 مليون دولار، والسويد 45 مليون دولار، والنرويج 28 مليون دولار، والمفوضية الاوروبية 25 مليون دولار، وبريطانيا 22 مليون دولار.

ووصل مجموع ما تبرعت به الدول حتى الآن 398 مليون دولار، علما بان دول مجلس التعاون تتبرع بسخاء للاجئين، ولكنها تقدم المساعدات بطريقة مباشرة، مما يفقد المفوضية امكانية توثيق هذه التبرعات، وتسجيلها في سجل التبرعات الدولية، ومعرفة مكان توزيعها.

وقد اضحى تضافر الجهد الدولي ضرورة في تعاون الدول كافة في مساعدة اللاجئين عن طريق المفوضية، حيث ان اي دولة او عدة دول لا تستطيع منفردة حل مشاكل اللاجئين في العالم.

وحذرت المفوضية السامية بان العجز - البالغ 400 مليون دولار - قد يوقف برامج كثيرة ستؤثر سلبا على اللاجئين، في حالة عدم تلقي المساعدات اللازمة.

في دراسة لخبراء ومختصين للمواد الخطرة التي تضمنها

# مشروع قانون المطبوعات الجديد يزيد المحظورات ومضمونه يعكس مخلفات «المرحلة العرفية» بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر مختصة نقلا عن خبراء في شؤون الاعلام والحريات العامة في الاردن ان مشروع القانون الجديد للمطبوعات والنشر يزيد من المحظورات في ممارسة العمل الصحافي والاعلامي بشكل عام وحتى في مجال الكتب وكافة انواع المطبوعات. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان مضمون المشروع يعبر عن مخلفات المرحلة العرفية التي مرت بالاردن، رغم ما تريده السلطات من ضبط لأوضاع بعض الصحف وما تنشره.

وجاءت هذه المواقف في وقت اتسعت فيه دائرة المعارضة للمشروع الذي تجري دراسته حاليا لدى لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب الاردني بعد ان احاله المجلس اليها للبت فيه قبل اقراره. وكانت الحكومة الاردنية قد تقدمت به الى مجلس النواب رغم انه قوبل بمعارضة الهيئات النيابية والفعاليات السياسية والنقابية والحزبية في الاردن، فاعلن النائب محمود الخرابشة رئيس لجنة التوجيه الوطني ان اللجنة درست مشروع القانون مادة مادة، كما انه سيعقد اجتماعات بالفعاليات الصحافية والاعلامية قبل اصدار توصيات اللجنة للمجلس.

ونقلت المصادر نفسها عن جهات قضائية قولها ان مشروع القانون فيه تنازل عن صلاحيات مجلس الوزراء لصالح مدير عام دائرة المطبوعات والنشر كما ان بعض بنود المشروع الجديد تشكل حالة ذهنية تعكس مخلفات المرحلة العرفية سواء على صعيد العقوبات او الغرامات.

واضافت هذه المصادر ان المشروع شكل تراجعا عن مبدأ اساسي كرسه القانون الحالي في حرية التعبير، واعتادت وسائل الاعلام نمطا في سير عملها اعتاد الشعب الاردني عليه وان العودة الى الوراء ستعيد الحياة السياسية الى الوراء، وانه ليس بمقدور وسائل الاعلام التحدث عن اي امر سياسي او اجتماعي او اقتصادي، وان القانون الغى دور الرقابة الذي تمارسه الصحافة عادة على السلطة التنفيذية وقيدها.

وجاء في دراسة خبراء ومختصين لعدد من مواد المشروع ما يلي:

● المادة 41:

أ - يحظر على مالك المطبوعة وعلى مديرها المسؤول ان يطبع اي مطبوعة كان قد منع طبعها او نشرها او توزيعها او تداولها او بيعها او طبع اي مطبوعة غير مرخص باصدارها او حظر نشرها.

ب - يحظر طباعة اي كتاب او لوحة او اي مادة دون الحصول على تفويض خطي من مالكها الاصلي وللدائرة حق مصادرتها.

● المادة 42:

أ - يحظر على المطبعة ان تنشر او تقتبس الاخبار او المقالات او التحليلات او المعلومات او الكلمات او الرسوم او الصور او اي شكل من اشكال النشر الاخرى اذا كانت:

1 - تمس بالملك او الاسرة المالكة.

2 - تتعلق بالقوات المسلحة الاردنية او الاجهزة الامنية الا اذا اجيز نشرها من المرجع المختص فيها او الناطق الرسمي باسم الحكومة.

3 - تمس باستقلال القضاء واجراءاته.

4 - تشتمل على تحقير احدى الديانات والمذاهب المكفولة حريتها بالدستور او الاساءة اليها.

5 - تسيء الى الوحدة الوطنية او تحرض على ارتكاب الجرائم او زرع الاحقاد وبذر الكراهية والشقاق والتنافر بين افراد المجتمع.

6 - تسيء لكرامة الافراد او حرياتهم الشخصية او الاضرار بسمعتهم.

7 - تتضمن تحقيرا او تشهيرا او ذما لرؤساء الدول العربية او الاسلامية او الصديقة او تعكر صلات المملكة بالدول الاخرى شرط المعاملة بالمثل.

8 - تروج للانحراف او تؤدي الى فساد الاخلاق.

9 - تتضمن معلومات كاذبة او اشاعات تؤدي الى المساس بالمصلحة العامة او تسيء الى اجهزة الدولة او العاملين فيها دون ان يقدم كاتبها الادلة لاثبات صحة ما كتب.

10 - تشتمل على وقائع الجلسات السرية لمجلس الامة دون الاذن بذلك.

11 - وثائق حكومية ذات طبيعة مكتومة.

12 - تؤدي الى زعزعة الثقة بالعملة الوطنية.

13 - اعلانات ترويج الادوية والمستحضرات الطبية دون ان يجاز نشرها من قبل وزارة الصحة.

14 - تحرض على الاضراب او الاعتصام او التجمعات العامة غير المرخصة وفق القانون ويعاقب من ارتكب مخالفة اي بند من هذه البنود بغرامة تصل الى خمسين الف دينار ومصادرة المبلغ الذي حصلت عليه المطبوعة.

ب - على المدير ان يمنع ادخال المطبوعات من الخارج اذا تضمنت ما حظر نشره بمقتضى احكام هذا القانون او اي قانون آخر.

● المادة 43:

أ - تعامل المادة الصحافية المقتبسة او المتضمنة معاملة المادة المؤلفة الاصلية وتطبق عليها احكام المادتين 42 و44 من هذا القانون وتخضع للعقوبات المقررة بشانها.

ب - تطبق على مراسل وسيلة الاعلام الخارجية العقوبات المنصوص عليها في البند 3 من الفقرة أ من المادة 53 من هذا القانون وتصل الى غرامة 50 الف دينار اذا خالف اي حكم من احكام المادة 42 او اي حكم من احكام المادة 44 من هذا القانون.

● المادة 44:

أ - يحظر على المطبوعة نشر كل ما يتعلق باي مرحلة من مراحل التحقيق حول اي قضية او جريمة تقع في المملكة الا اذا اجازت النيابة العامة ذلك.

ب - يحظر نشر محاضر المحاكم او مداولاتها في اي قضية معروضة عليها قبل صدور الحكم القطعي فيها الا اذا اجازت المحكمة ذلك.

ج - تنطبق احكام الفقرة أ من هذه المادة على مراسلي وسائل الاعلام الخارجية وتطبق عليهم العقوبات المنصوص في البند 3 من الفقرة أ من المادة 53 من هذا القانون والتي تعاقب بغرامة تصل الى خمسة وعشرين الف دينار.

● المادة 45:

يحظر على مالك اي مطبوعة صحافية او مصدرها ورئيس تحريرها ومدير تحريرها واي محرر فيها واي مراسل لها واي كاتب اعتاد الكتابة فيها ان يتلقى او يقبل بحكم ملكيته لتلك المطبوعة او ارتباطه او علاقته بها اي معونة او هبة مالية من اي جهة غير اردنية ويعاقب عليها بوقف صدور المطبوعة بقرار من المحكمة وبتنسيب من مدير عام المطبوعات.

● المادة 46:

يحظر على كل من ادار الدراسات والبحوث او ادار قياس الراي العام او كل من اعتاد العمل فيها ان يتلقى او يقبل بحكم ذلك اي معونة او مساعدة او هبة مالية او تمويل من اي جهة غير اردنية، وعلى المدير اغلاق المؤسسة التي تخالف اي حكم من احكام هذه المادة مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر ولا تزيد على ستة اشهر الى غرامة خمسين الف دينار.

● احكام عامة

● المادة 56:

أ - اذا كانت المخالفة تشكل جرما بموجب احكام اي قانون آخر فيحكم على الفاعل بالعقوبة الاشد.

ب - للاغراض المقصودة من هذا القانون يعد المدير سجلا بالمخالفات التي ترتكبها اي مطبوعة او مؤسسة.

● المادة 57:

أ - على كل مالك مطبوعة دورية تسري عليه احكام هذا القانون او يوفق اوضاعه وفقا لاحكامه خلال ستين يوما من تاريخ نفاذ هذا القانون.

ب - يعلق صدور اي مطبوعة صحافية لم توفق اوضاعها بموجب الفقرة أ من هذه المادة واذا استمرت اوضاع الصحيفة بدون توفيق لمدة ثلاثين يوما بعد تعليق صدورها فتعتبر رخصتها ملغاة.

ومن جراء تطبيق هذه المادة فان اكثر من 13 مطبوعة اسبوعية ستغلق لانه ليس باستطاعتها تصويب اوضاعها.

واشترطت المادة 13 من مشروع القانون لمنح الرخصة للمطبوعة الصحافية ان لا يقل راسمالها المدفوع عن نصف مليون دينار للمطبوعة اليومية (700 الف دولار) والمطبوعة الاسبوعية 150 الف دينار (220 الف دولار) مع استثناء المطبوعة الحزبية.

وكذلك اشترطت المادة 14 من مشروع القانون تقديم كفالة بنكية متجددة الى وزارة الاعلام وذلك لضمان ما قد يترتب عليه من هذا القانون من غرامات او تعويضات او رسوم وتصل قيمة الكفالة الى مائة الف دينار للمطبوعة اليومية و50 الف دينار للصحف الاسبوعية و20 الف دينار للمطبوعة المتخصصة.

كما سمح مشروع القانون لغير الاردنيين المساهمة في الشركات الصحافية بنسبة لا تزيد على 25% بينما كان القانون الحالي قد اشترط بأن يكون المساهم اردنيا.

وتقول نقابة الصحافيين ان هذه المادة تسمح لرأس المال الاجنبي الدخول الى الصحافة الاردنية وطالبت النقابة بأن يحدد الاستثمار لرأسمال العربي فقط.

واعطى مشروع القانون لمجلس الوزراء صلاحية رفض طلب الترخيص دون ابداء الاسباب خلال فترة ثلاثين يوما وعلى المتضرر اللجوء الى القضاء بينما ينص القانون الحالي على وجوب ابلاغ مجلس الوزراء خلال ثلاثين يوما والا تعتبر الموافقة حاصلة.

### النائب الكويتي عبد الله النيباري يطرح مشكلات العمل السياسي في بلاده:

# احتمالات حل مجلس الأمة قائمة بسبب مشكل القناعة بالديمقراطية ونرفض شراء مدافع أميركية من مخلفات حرب فيتنام

عبد الله النيباري

الكويت: من ابراهيم المليفي

اكد النائب الكويتي المثير للجدل دائما عبد الله محمد النيباري ان انتهاء الأزمة السياسية الأخيرة بين الحكومة ومجلس الأمة، والتي كانت ان تعصف بالبرلمان، «لا تعني ان المجلس لن ينتقد الأمور التي توجب الانتقاد» كما ان «الاقلية التي تحرص على ان يكون مجلس الأمة فاعلا، ويمارس دوره الرقابي بالشكل المطلوب» لن تسمح بتحويله الى مجلس «بصام» بالمعنى الشعبي».

واعتبر النائب النيباري، وهو ممثل لتجمع المنبر الديمقراطي، وامين عام سابق له «تعامل الحكومة مع المجلس الماضي (المنتخب عام 1992) ذو الأغلبية المعارضة لها، اسهل من تعاملها مع المجلس الحالي (المنتخب عام 1996) ذو الاغلبية المساندة لها».

ورأى النيباري ان صفقة المدافع الاميركية التي تدرس الكويت شراءها، واثارت ضجة كبيرة مؤخرا «امرا غير مقبول، لانها غير مستوفية للشروط الموضوعية ومصلحة الوطن، وما هي الا عبارة عن بقايا الجيش الاميركي في حرب فيتنام، وتجميع من قطع المدافع الأخرى» وفي ما يلي نص الحوار:

● ما حدث في جلسة استجواب وزير الداخلية، وتحويلها الى جلسة سرية، ماذا يعني بالنسبة لك؟ وهل تتوقع ان تلقى جميع الاستجوابات المقبلة نفس المصير؟

- الأساس في العمل الديمقراطي هو العلنية، وهو عبارة عن مناظرة بين النواب والكتل السياسية حول مختلف القضايا المتعلقة بالشأن العام، لبيان السلبيات والايجابيات فيها، وطرحها امام الراي العام. وما حدث في جلسة استجواب وزير الداخلية، وطلب الحكومة تحويلها الى جلسة سرية، وموافقة النواب على ذلك، مؤشر خطير، خصوصا في حالة استمرار ذلك الامر، لأنه يهدد بالغاء دور ادارة الاستجواب في الممارسة الديمقراطية.

فقد طلبت الحكومة تحويل جلسة الاستجواب الى سرية لدواع امنية، دون ان توضح طبيعة أسباب او حساسية الحديث في ذلك الموضوع، لأنه - في هذه الحالة - ستنسحب تلك الدواعي الأمنية على قضايا أخرى مثل الحديث عن المؤسسة العسكرية، والقضايا المالية والاستثمارات الخارجية. وعليه فان تحويل جلسات الاستجواب الى سرية امر مخيف ويهدد بتدجين المؤسسة الديمقراطية، خصوصا أن هناك اشارات صدرت عن الحكومة بامكانية تكرار ما حدث في جلسة استجواب وزير الداخلية.

● رغم أجواء التهدئة الحالية بين الحكومة والمجلس، فان هناك من يقول بأن حل مجلس الأمة ما زال قائما، في حال حدوث اي ازمة اخرى، ما رأيك في هذا الراي؟

- احتمال حل مجلس الأمة ما زالت اسبابه قائمة، ومن اهمها وجود قوى وعناصر السلطة التنفيذية، غير مقتنعة وغير مؤمنة بالديمقراطية وممارساتها، ونحن لا يخيفنا استخدام حق الحل، طالما بقي ضمن نطاق الدستور وآليات العمل الديمقراطي، وليس كما حدث عامي 1976 و1986، عندما حل المجلس الى اجل غير مسمى. وبشكل عام فان الظروف الخارجية، نتيجة الأزمة مع العراق، والتفاعل الشعبي مع المؤسسة الديمقراطية، عندما تؤخذ بعين الاعتبار، فانها ستدفع بالنهاية الى التمسك بالديمقراطية واستمرارها.

● بعض المتشائمين قالوا إن مجلس الأمة - بعد استجواب وزير الداخلية - تحول الى مجلس استشاري، فاقد لصلاحية المساءلة السياسية ومحاسبة الحكومة، فهل انت عضو في ذلك الفريق؟

- ان تقوية دور وفاعلية مجلس الأمة، في مواجهة محاولات اضعافه، عملية صراع دائم ومتواصل، تدخل فيه عوامل متعددة، مثل نوعية اعضاء مجلس الأمة، ووجود الرأي العام الشعبي، واحتمالات تغلب الحكومة على المجلس - باستخدام ما لديها من أوراق - أمر وارد، ولكن هذا لا يعني منع انتقاد الأمور التي توجب الانتقاد، وايصال صوت الشعب.

وبالنسبة للأزمة الأخيرة مع الحكومة، اعتقد ان البعض سيساير الحكومة، وستبقى عناصر وقوى - تشكل القلية - تحرص على ان يكون مجلس الأمة فاعلا، ويمارس دوره بالشكل المطلوب، بمعنى انها لن تسمح بتحويل المجلس الى مجلس «بصام» بالمعنى الشعبي الكويتي.

● ماذا عن المدفع الأميركي، الذي قيل انه مدفع «خردة» وهل ستواصلون التحقيق في ذلك الامر، في ظل أجواء «التعاون» الحالي بينكم وبين الحكومة؟

- ليس من السهل انتزاع المعلومات من المؤسسة العسكرية، وما يحصل هو ان بعض الناس - الحريصين على المصلحة العامة - يمدوننا ببعض المعلومات التي نثيرها في المجلس، ونطلب بيانات اضافية عنها. وقصة شراء المدفع الأميركي غير الصالح لقوة الدفاع الكويتية، سببها حاجة الجيش الكويتي لشراء مدافع بعيدة المدى. وقد قدمت عدة عروض بذلك الموضوع من قبل الولايات المتحدة والصين وبريطانيا وجنوب افريقيا، ولدى معاينة اللجنة المكلفة دراسة تلك العروض، اكتشفت ان المدفع الاميركي عبارة عن بقايا الجيش الاميركي في حرب فيتنام وحرب الخليج الثانية، وهو في النهاية سيكون تجميعا من قطع المدافع الاخرى. بطبيعة الحال أوصت اللجنة بعدم صلاحية العرض الأميركي، واستقر الراي في النهاية على شراء المدفع الصيني، وتمت الصفقة. ثم في ما بعد أعيد طرح موضوع المدفع الاميركي بنفس الشروط مع زيادة الكمية، وايقاف التعامل في صفقة شراء المدفع الصيني، علما بأن تكلفة العرض الاميركي قد تصل الى 620 مليون دولار. من جانبنا اعتبرنا هذا الموضوع - بهذه المواصفات - أمرا غير مقبول، لأن هذه الصفقة غير مستوفية للشروط الموضوعية ومصلحة الوطن.

● تمتلك الحكومة الاغلبية البرلمانية اللازمة، وكافة الامكانيات والبيانات، ومع ذلك تعلن انها تعاني من عدم تعاون السلطة التشريعية. بماذا تفسر هذه الحالة؟

- نعم، من أغرب الأمور لدينا في الكويت، ان الحكومة تمتلك الأغلبية في البرلمان وتشتكي. وفي انتخابات اللجان البرلمانية عند بداية دور الانعقاد الحالي (الثاني)، اسقطت كل العناصر التي لا ترغب فيها، ومع ذلك فهي تشتكي، وربما يحدث ذلك لعدم امتلاكها للمشاريع. وان وجدت لديها فهي غير قادرة على الحسم واتخاذ القرار. ان تعامل الحكومة مع المجلس الماضي ذو الاغلبية المعارضة لها، أسهل من تعاملها مع المجلس الحالي ذو الأغلبية المساندة لها.

● هل نحن بحاجة فعلا الى اعادة النظر في سياستنا الاقتصادية، خصوصا مع تدني اسعار النفط ووصول الأمر الى حد فرض رسوم على المواطنين؟

- الكويت من الدول التي تعتمد أساسا - في انفاقها العام - على مداخيلها النفطية، والانفاق العام هو المحرك الأساسي للاقتصاد. ومتى انخفض الايراد النفطي، اصبح الاقتصاد الوطني مهددا بالأزمات، لذلك واجهت الكويت هذه السنوات عجزا في للموازنة العامة. غير ان المشكلة التي تواجهه الكويت - والخليج عموما - هي التنمية. وهذه الدول لم تتجاوز الاعتماد على النفط فقط ولم تنم المصادر الاقتصادية المساندة، والبديلة عن النفط في المستقبل، ولا بد من حدوث اندماج اقتصادي لدول الخليج، وتوسيع السوق، وخلق فرص عمل واستثمارات جديدة، ترفع من موارد الخزينة العامة.

ولدينا في الكويت مشكلة كبيرة، حيث يلتهم بند الرواتب الجزء الأكبر من الانفاق، يضاف اليه الانفاق العسكري والتامينات الاجتماعية، وكل ذلك يشكل ما نسبته 80% من ايرادات النفط وربما تتجاوز تلك الايرادات، اذا ما استمرت اسعار النفط على ما هي عليه. ومن هنا فلا بد من اعادة هيكلة الاقتصاد على المدى البعيد، لاصلاح وضعنا الاقتصادي.

وبالنسبة لفرض الرسوم لا بد من المساواة وتوزيع الاعباء، ومراعاة أصحاب الدخول المحدودة. وتكون تلك الاجراءات ضمن حزمة من الاجراءات التصحيحية لسياستنا المالية. لان المواطنين - من اغلبية الشعب - لا يتقبلون موضوع فرض الرسوم، في ظل وجود الهدر، واستخدام الثروة بشكل غير مشروع في صفقات السلاح، وسرقات المال العام.

● الى متى سيستمر عدم التنسيق والتفاهم بين القوى الوطنية داخل وخارج مجلس الأمة، بينما تجد ان القوى الأخرى تتسق في ما بينها، رغم خلافاتها؟

- دعني أتحدث - بدون تهرب - عما نواجهه نحن من مشكلة سواء في الكويت او في الوطن العربي. القوى الديمقراطية التقدمية الوطنية القومية تواجه مأزقا، وهو انها لم تستطع حتى الآن ان تعبئ الشارع لتدعيم مشروعها وبرنامجها، مع انه من الواضح ان هذه القوى عدلت توجهاتها، من برنامج راديكالي ثوري او «ثوروي» الى برنامج ديمقراطي اصلاحي، من خلال اليات العمل الديمقراطي. ان القوى التي نجحت في تعبئة الشارع هي قوى الاسلام السياسي، وذلك لظروف عديدة، منها الهزائم التي واجهت التيار القومي الراديكالي واليساري والديمقراطي، ومخاطبة الحس السلفي لدى المواطن العربي.

وربما ظروفنا في الكويت افضل من بعض الساحات، حيث ما زالت لهذه القوى فاعلية، بدليل المكاسب التي حققتها، وان كانت محدودة في الانتخابات، ودورها الفاعل في المجلس والرأي العام. وتلك الاستجابة لم تتحول الينا، او لاي تنظيم آخر، نظرا لعزوف الكثيرين عن التنظيم، بمعنى عدم رغبة الكويتيين في الالتزام باي تنظيم سياسي.

● لاحظ المراقبون السياسيون في الكويت وجود علاقة دافئة بينكم وبين التجمع الوطني الديمقراطي، فهل هذا يعني وجود تنسيق في ما بينكم على صعيد العمل السياسي؟

- هناك قواسم مشتركة بيننا وبين التجمع الديمقراطي من حيث الفكر والتوجه السياسي، والمواقف تجاه قضايا البلد. والاختلاف بيننا تنظيمي، لأن منهجنا الفكري يميل - كما نحن موصومون بذلك - الى أننا أكثر «راديكالية» والتجمع الديمقراطي أكثر «اصلاحية». والتقارب بيننا أمر متوقع، لأنه قبل نشوء التجمع في العام الماضي، كان اعضاء ذلك التجمع من المؤيدين لنا في الانتخابات وفي الكثير من المواقف السياسية، مثل «دواوين الاثنين»، مطالبات شعبية بعودة العمل بالدستور، التي حدثت عام 1995.

● من اكبر الانتقادات الموجهة لتجمع المنبر الديمقراطي هو غياب الصف الثاني من القياديين فيه، فهل ستشهد الانتخابات المقبلة ما يدحض تلك الانتقادات؟

- هذا صحيح، نحن نواجه ما اشرت اليه، وكما ذكرت لك في اجابتي عن سؤال سابق، فاننا نواجه ازمة تنظيمية، مثلنا مثل التنظيمات العربية الأخرى، نتيجة لعزوف الشباب عن الانخراط في التنظيمات السياسية، وحتى جمعيات النفع العام والنقابات لم تنجح في اعداد كوادر سياسية، بحيث تشكل لنا في المستقبل الصف الثاني المنشود. وحتى الشباب - الملتفون حولنا والمؤيدون لنا - ليس لديهم النفس الطويل، والصبر والالتزام. وربما نحن نعاني من قصور في آليات استقطاب قطاع الشباب، ولا استطيع القول بانه ستبرز لدينا كوادر قيادية في عام 2000, ونحن الآن - في تجمع المنبر الديمقراطي - نعمل جاهدين في مراجعة برامج التجمع، على المستوى السياسي والعلاقات مع القوى الاخرى، ونظرتنا لممارساتنا البرلمانية والمنهج التنظيمي، واختيار افضل الصيغ التنظيمية المناسبة، لاجتذاب العناصر الشابة، وبناء الكوادر السياسية.

● خلال الأزمة السياسية الاخيرة، التي كانت ان تعصف بمجلس الأمة، عقدت جميع القوى السياسية اجتماعا موسعا في ديوان الصقر، لمناقشة تلك الأزمة واتخاذ موقف موحد إزائها. فهل نتأمل - بعد ذلك الاجتماع - ولادة أسلوب جديد في التعامل في ما بين تلك القوى؟

- ما حدث في ديوان الصقر ظاهرة ايجابية وصحية، تنم عن استشعار هذه القوى لضرورة الالتقاف - مع بعضها البعض - لحماية الدستور، والممارسة الديمقراطية، ولكن سيكون ذلك الأمر فاتحة لاستمرار التعاون والتنسيق على مستوى العمل الديمقراطي والشعبي. اننا نلاحظ ان ذلك التعاون يظهر ويغيب، ويظهر فقط في اوقات الأزمات، لأن الخلاف بين التيار الوطني الديمقراطي وبين قوى الاسلام السياسي خلاف ايديولوجي، ولو اخذنا المعارك التي حدثت بين التيارين، نجدها تحدث عندما يتم الحديث عن قضايا الاختلاط ومنع الحفلات. واذا ما استمر الحال على ما هو عليه، ستبقى تلك العقبات، التي تخلق بالنهاية تلك المعارك بين التيارين.

● بماذا تفسر ظهور العديد من التنظيمات الاسلامية المنشقة خلال الفترة الاخيرة في الكويت؟

- ذلك الأمر طبيعي، لأن تلك التيارات مشدودة لشعارات بعيدة عن الواقع، وبالتالي ستظهر مسائل خلافية تنظيمية، حول كيفية توزيع المصالح والمكاسب، كما هو حاصل الآن. ولأن طروحاتهم بعيدة عن الواقع في معالجة مشاكل المجتمع والسياسة، فهم دائما يصلون الى هذه النتيجة. واعتقد ان من عناصر تماسك اي تنظيم، هي مدى اقترابه من الطرح الواقعي والمنطقي لقضايا المجتمع.

● هل لديك رسالة تود ان توجهها الى وزارة الاعلام، بخصوص علاقاتها بالاعلام الرسمي، وعلاقتها مع الصحافة الكويتية؟

- أدعو الاعلام الرسمي ان يتحرر من تقاليد وأساليب العمل الرسمي، لأن ذلك الأمر سيبقيه عديم الفاعلية والتأثير، ونلاحظ ان جميع المحطات التي حاولت كسر هذا الحاجز، وسارت نحو المزيد من الاستقلالية، نجحت في مسارها الجديد، سواء على جانب الاعلام المرئي او الصحافة المكتوبة. وعلى سبيل المثال، نجد ان بعض الصحف الصادرة في الخارج، لها مصداقية اكثر من الصحف التي تصدر في الداخل، بسبب ممارسة الضغط على حرية الرأي. وبالنسبة لنا في الكويت، نجد أن اصدار صحيفة يومية أمر مرفوض، بحجج كثيرة، منها ان السوق لا يحتمل، وان ما لدينا يكفي. وعلى أرض الواقع نجد ان هناك تصاريح تصدر لجهات تحظى برضاء السلطة، كما تم أيضا اصدار أعداد هائلة من التراخيص منذ التحرير وحتى الآن بنفس الطريقة، وهو الأمر الذي خلق عدم توازن في الآراء. وفي النهاية اقول إن تحرير الاعلام مما هو فيه، سيبعده عن الاصابة بالشلل الاعلامي.

# فشل «الاحتواء المزدوج» والتغيير الداخلي في إيران دافعان رئيسيان للتحول في الموقف الأميركي من طهران

لندن: من حسن ساتي

في خطوة اجمع كل خبراء السياسة على انها تشكل نقلة درامية في العلاقات الاميركية ـ الايرانية فاجأ الرئيس بيل كلينتون كل العالم المشغول بمباريات كأس العالم عامة وبمباراة فريق بلاده مع الفريق الايراني اول من امس بقوله بعبارات منتقاة «ان اميركا تبحث عن مصالحة حقيقية ومبنية على المشاركة والتبادل مع ايران متى ما استوثقت من حس ايراني جديد يتجه للبعد عن الارهاب والتخلي عن محاولات امتلاك الاسلحة الخطرة وينهي معارضة طهران لسلام الشرق الاوسط».

وهذا التحول الدراماتيكي اعلنه كلينتون الخميس الماضي بعد يوم واحد من حديث لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في نيويورك امام الجمعية الآسيوية والذي ثمنت فيه تطبيع العلاقات بين السعودية وايران وادانة الرئيس الايراني محمد خاتمي للارهاب وسجل ايران المقبول في مكافحة المخدرات ومعاملة مليوني لاجئ عراقي وافغاني على اراضيها.

ولكن الاجماع على هذا التحول ما زال يبقي على اسئلة كثيرة ظلت تحيط بالعلاقات الثنائية بين البلدين ومعها سياسات لم يختلف اثنان على وصفها بانها عدائية.. واهم هذه الاسئلة:

● ما هي دوافع هذا التحول النوعي من جانب واشنطن؟

● هل تعني اشارات كلينتون ووزيرة خارجيته التسليم او الاستسلام بان سياسة «الاحتواء المزدوج» تجاه ايران قد اثبتت فشلها؟

● والى اي حد يمكن ان ينسحب تحسين العلاقات بين البلدين او تطبيعها على منظومة من المواقف الاميركية تجاه المنطقة وقضاياها بما فيها جبهة ايران الداخلية؟

وعند النظر في دوافع هذا التحول لا يمكن لاي شخص موضوعي ان يتجاهل النقلة النوعية التي حدثت داخل ايران نفسها على مستوى القيادة ووصول شخصية معتدلة مثل الرئيس خاتمي للسلطة في العام الماضي. كما لا يمكن في المقابل الفصل بين شرائح الناخبين الذين جاءوا بخاتمي وبين سياساته. والمعروف ان كل قطاعات الشباب والغالبية العظمى من النساء قد وقفوا خلف خاتمي ليجعلوا من انتخابه رسالة خارجية اقرب ما تكون لايران المستقبل المعتدل منها الى مجرد حدث داخلي رغم خطوط التماس بين الاختيار وبين جبهة ايران الداخلية كون هذا الاختيار قد حمل رسالة داخلية اخرى للتيار المتشدد ورجال الدين باسقاط مرشحهم.

وهناك على المستوى العملي لقاء خاتمي الشهير بشبكة تلفزيون «سي. ان. ان» الاميركية في يناير (كانون الثاني) الماضي والذي قال فيه عبارته الشهيرة «ان الحكومة الاميركية جديرة بالاحترام لانها اختيار الشعب الاميركي العظيم» وقد اضطرت اولبرايت لمجاراته الاربعاء الماضي في محاضرتها فقالت «الرئيس خاتمي يستحق الاحترام لانه اختيار الشعب الايراني».

وبين هذه العبارات الدافئة هناك مواقف عملية اخرى اقدم فيها خاتمي على تطوير التبادل الثقافي بين البلدين، فيما خففت واشنطن من قيودها على سفر الدبلوماسيين الايرانيين، ثم اعلنت في مايو (ايار) الماضي انها لن تعاقب ثلاث شركات عالمية كبرى انخرطت في تنمية حقل للغاز الطبيعي في ايران.

وهناك من يقول ان دوافع التحول تتعدى مثل هذه الاجراءات او المواقف الصغيرة لانها تتعلق اصلا بمراجعة واشنطن لسياسة «الاحتواء المزدوج» وقراءتها لها على ارض الواقع.. وهنا نأتي للاجابة على السؤال الثاني: هناك شبه قناعة في واشنطن بان تسويق الخطر الايراني الى دول المنطقة قد استنفد كل اسلحته ووصل الى حدود اصبحت واشنطن تظهر فيها كما لو انها تستخف بعقول دول المنطقة العربية، خاصة بعد ان ركبت اسرائيل موجة هذا الخطر واصبحت تسوقها من جانبها.

وليس سرا هنا ان واشنطن قرأت جيدا الحضور العربي والاسلامي لقمة طهران الاسلامية والتي جاءت على مسافة زمنية قريبة من قمة الدوحة الاقتصادية التي جمعت بين بعض الدول العربية واسرائيل.. وان تلك القراءة قد قادت الولايات المتحدة للوقوف على الطبيعة على مستوى الحضور في طهران وحجم المقاطعة في الدوحة فاعادت النظر مرتين قبل ان تأتيها الضربة الثالثة بعد اسابيع بذلك الرفض العربي لتوجيه ضربة عسكرية للعراق في ازمته الاخيرة مع مفتشي الامم المتحدة وهو الاتجاه الذي تبنته واشنطن وعارضه جميع اصدقائها في المنطقة.. ولتتوالى المصائب على واشنطن وتأتيها ضربة رابعة بنجاح كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في نزع فتيل الازمة بكل ما استتبع ذلك من اسئلة حول دوافع واشنطن من استخدام القوة في المنطقة وترشيح تفضيلها سواء باجندة سرية او معلنة لابقائها على حالة التوتر القائمة.

ويمكن وفي ثنايا تلك الوقائع استعادة خلاف الاتحاد الاوروبي ايضا مع واشنطن حول سياسة «الاحتواء المزدوج» وانخراط اوروبا فيما سمته «الحوار النقدي» مع طهران والذي تجاوزت به اكثر من ازمة سياسية ودبلوماسية بينها وبين ايران.

من الصعب امام مثل تلك السيولة السياسية وتلك النتائج الساطعة الا تراجع واشنطن سياسة الاحتواء المزدوج والا تستمع لاصوات داخلية كثيرة في الاعلام الاميركي ظلت ترصد بدقة فقدان الخزانة الاميركية مليارات الدولارات بسبب سياسة العقوبات والعصا الاميركية المرفوعة في وجه ايران، بما يعني ان واشنطن قد اقتربت كثيرا من الاقتناع بفشل تلك السياسة فقررت الدخول مع الاخرين او اللحاق باصدقائها الذين سمحوا لسفنهم بالابحار تجاه طهران.

تبقى تداعيات تطبيع العلاقات بين البلدين على سياسات الولايات المتحدة في المنطقة وعلى جبهة ايران الداخلية ذاتها. وعلى طول الحديث عن مثل هذه التداعيات تكفي الاشارة الى ان ايران وبحقائق الجغرافيا والتاريخ قد امتلكت عبر القرون تأثيراتها المشهودة في منطقتي الشرق الاوسط وآسيا الوسطى ليصبح من الطبيعي ان تتأثر سياسات الولايات المتحدة في المنطقتين في ضوء درجات التطبيع التي يمكن ان تحدث بين واشنطن وطهران حتى حين لا تلبي السقف الذي اراده لها الرئيس كلينتون.

ولا احد يمكن ان يتوقع ان ايقاع التطبيع بين دولتين خصمين لعقدين من السنين يمكن ان يتسارع ليقطع كل المسافات المطلوبة في غضون اسابيع او شهور، دعك من الاشارة الى عمق الفجوة القائمة بين الخطابين السياسيين في البلدين والتي لا يعدو اختيار رجل معتدل مثل الرئيس خاتمي غير قطرة صغيرة في محيطهما الكبير.

اما على صعيد التأثيرات على جبهة ايران الداخلية فالاشارة الاجدر بالملاحظة هي انه وفي الوقت الذي المحت فيه الدبلوماسية الايرانية الى بطء واشنطن في التجاوب مع رسالة الرئيس خاتمي للشعب الاميركي كانت واشنطن تبرر ذلك البطء بانه من مصلحة الرئيس خاتمي لان واشنطن وبواقعيتها المعروفة لا تزال ترى ان اقترابها من الرئيس خاتمي والوصول للتطبيع سلاح ذو حدين بحساب لعبة المصالح من جهة او الاستنفار الذي يمكن ان يحركه رجال الدين والجناح المتشدد ضد خاتمي من جهة اخرى.

ومع ذلك فان هذا لا يلغي اهمية التحول الذي حدث في الايام الاخيرة في انتظار ما ستسفر عنه الايام المقبلة.

العراقيون اللاجئون في الخارج لا يثقون بضمانات العودة

# بغداد تعاني مشكلة نقص الكوادر المتخصصة بسبب استمرار هجرة العقول والكفاءات

لندن: «الشرق الأوسط»

تزدحم معسكرات المهاجرين الأجانب في اوروبا والدول الاسكندنافية ـ يوما بعد آخر ـ بالعراقيين من طالبي اللجوء في تلك الدول.

ورغم عدم وجود احصائيات معلنة عن عدد المهجرين ـ الذين ما زالوا في معسكرات اللاجئين الأجانب (والعراقيين خاصة)، واولئك الذين حصلوا فعلاً على حق اللجوء في اوروبا ـ بسبب الجانب الأمني المتعلق بسرية عدد المهاجرين العراقيين، فان الوقائع تشير الى تدفق العراقيين باستمرار نحو اوروبا والدول الاسكندنافية، من خلال طرق ووسائل عدة.

والى جانب هؤلاء، هناك عشرات الآلاف من العراقيين الذين يقيمون في الأردن، دون ان يحصلوا على اقامة رسمية، او دون اعتبارهم من اللاجئين، مع ان غالبية هؤلاء موجودون في الاردن منذ سنوات، وكذلك فان هناك ما لا يقل عن الفي عراقي في سورية ايضاً.

وفي معسكرات المهاجرين العراقيين في اوروبا، يفاجأ المرء باسماء لشخصيات فنية وثقافية، من كتاب وشعراء ورسامين وموسيقيين، كما يفاجأ بوجود اساتذة جامعيين ومهندسين وأطباء ومدرسين مع الشرائح الاجتماعية الأخرى، التي ما تزال تهاجر من العراق منذ عام 1991 حتى اليوم. يقول سعد ابراهيم ـ وهو لاجئ سياسي عراقي في هولندا، كان قد عمل مهندسا في هيئة التصنيع العسكري العراقي، وهاجر الى هولندا مع كامل عائلته قبل 5 سنوات ـ ان «هجرة العراقيين الى اوروبا لا تقتصر على فئة اجتماعية معينة، وليس شرطاً ان يكون طالب اللجوء العراقي من المضطهدين سياسياً، او الملاحقين امنياً، او من المثقفين، بل ان ظروف الحياة الاقتصادية والامنية الصعبة في العراق دفعت باكثرية العراقيين للهجرة، وهم يحلمون بحياة سعيدة في اوروبا».

غير ان الصدمة الأولى التي يلتقاها هؤلاء تتمثل في اسلوب المعيشة داخل معسكرات اللاجئين الأجانب، إذ يحشرون في قاعات او غرف داخل ابنية غير مهيئة اصلا لان تكون معسكرات لاستقبال اللاجئين، وهذه القاعات تضم عراقيين وألباناً وباكستانيين وأفغاناً وايرانيين وأفارقة، وتتم معاملة الجميع من حيث الخدمات على حد سواء، إذ يتعين على طالب اللجوء الوقوف في طوابير طويلة لتسلم وجباته الغذائية ثلاث مرات يومياً، واثبات وجوده داخل المعسكر، دون تمييز بشأن ما اذا كان طالب اللجوء استاذاً جامعياً او فناناً تشكيلياً معروفاً، مثل الفنان العراقي علي طالب، الذي يرغب في اللجوء السياسي في هولندا، او الفنان المسرحي او السينمائي العراقي المعروف خليل شوقي، الذي حصل على حق اللجوء السياسي في هولندا قبل 3 اعوام، لأن انظمة معسكرات اللاجئين وتعليماتها تسري على الجميع.

وعلى ما يبدو فان وعود القيادة العراقية لشعبها بالرخاء الاقتصادي ـ بعد رفع الحظر الدولي عن العراق ـ الذي تعتقده القيادة العراقية قريباً، لم توقف موجات هجرة العراقيين للخارج، فالعاصمة الأردنية عمان مثلاً، تستقبل يومياً المئات من العراقيين، الذين لا يعود غالبيتهم الى بلادهم. ومن عمان تبدأ موجات الهجرة الى اوروبا، سواء عبر تركيا او عبر منافذ اوروبا الشرقية، بالاضافة الى موجات الهجرة الكردية من خلال شمال العراق، إذ يشكل اللاجئون الاكراد العراقيون نسباً أعلى من عرب العراق، خاصة في المانيا وهولندا والسويد.

وقد حاولت الحكومة العراقية وقف موجات هجرة العراقيين عبر تعليمات وقوانين متعددة مثل ان تمنع سفر حملة الشهادات العليا والدارسين والأطباء والصيادلة والمهندسين والعسكريين السابقين الذين خدموا في الجيش العراقي بصفة ضباط مجندين او متطوعين، كما شددت تعليمات لاحقة على الحد من سفر المثقفين العراقيين الى الخارج، ولكن مع تفشي الرشاوى ووجود منافذ عبر شمال العراق الى الخارج، استطاع عدد كبير ممن منعوا من السفر الى الخارج ترك العراق، وليس غريباً ان تعرف اليوم ان هناك عائلات عراقية باكملها تركت العراق.

ومن بين هذه العائلات تلك التي كان لها حضورها المسرحي والتلفزيوني في العراق، مثل عائلة الفنان المسرحي والتلفزيوني المعروف خليل شوقي، وابنته الفنانة المعتزلة مي شوقي، ونجله الممثل والمخرج التلفزيوني فارس شوقي، وكل هؤلاء يتمتعون حالياً بحق اللجوء السياسي في هولندا. وقبلهم كان المخرج المسرحي والأكاديمي العراقي الدكتور عوني كرومي قد ترك العراق مع عائلته الى الأردن، ليعمل استاذاً في جامعة اليرموك بمدينة اربد، قبل أن يقرر الرحيل الى المانيا، التي كان قد درس فيها وتخرج من جامعة همبولد في برلين خلال منتصف السبعينات.

وما يشكل خطورة على الوضع العلمي وحتى الاجتماعي في العراق، هو هجرة الكفاءات العلمية والثقافية والفنية وحتى الرياضية. إذ ليس من الغريب ان نعرف ان نجم الكرة العراقي السابق فلاح حسن ونجله تركا العراق بعد حرب الخليج الثانية، واستقرا في هولندا. وهناك عدد كبير من الكفاءات العلمية والمثقفين والفنانين العراقيين، ما زالوا موجودين في عمان، في انتظار أية فرص للهجرة الى اوروبا، سواء عن طريق مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، أو بجهودهم الشخصية.

وبسبب هذه الهجرات، تعاني الجامعات والمعاهد العليا في العراق، وكذلك المستشفيات والدوائر الهندسية والمسارح والصحف من نقص واضح في عدد وكفاءة الأساتذة الجامعيين والأطباء والمهندسين والصحافيين والفنانين، واضطرت الجامعات العراقية، الى فتح اقسام للدراسات العليا، لمنح شهادة الدكتوراه لطلبتها، لسد النقص الكبير في الكوادر التدريسية في الجامعات العراقية، مما اثر سلبياً على المستوى العلمي والأكاديمي هناك.

والوجه الآخر لمشكلة هجرة الكفاءات العلمية العراقية، تكمن في المهاجرين الاكاديميين انفسهم، سواء كانوا أساتذة جامعات او مهندسين او اطباء، اضافة الى الصحافيين والفنانين، فهؤلاء وجدوا انفسهم في دول المهجر بلا عمل، او في اعمال لا تمت بصلة لاختصاصاتهم لعدم معادلة شهاداتهم في الدول الأوروبية التي لجأوا اليها من جهة، ولعدم اجادتهم للغات تلك الدول مثل الألمانية والهولندية والسويدية والدنماركية من جهة أخرى. فالمعروف ان الأكاديميات العراقية تعتمد اللغة الانجليزية الى جانب العربية في مناهجها، وهذا يعني ان هؤلاء الأكاديميين بدأوا تدريجياً يفقدون كفاءاتهم العلمية، إذ اضطر عدد كبير من الأطباء والمهندسين والمثقفين العراقيين للعمل في محلات البقالة «السوبر ماركت» والمطاعم سواء في عمان او في اوروبا.

وما يجمع عليه غالبية المهاجرين العراقيين، هو توقهم للعودة الى العراق، بعد ان تتحسن الأوضاع هناك، وجملة «بعد ان تتحسن الأوضاع» تعني من طرف معلن او خفي «تغيير نظام الحكم وسيادة نظام ديمقراطي يضمن كرامة وحريات العراقيين، ويكفل لهم حياة طيبة في بلدهم الغني بالموارد المعدنية والطبيعية والزراعية». وليس بامكان اي لاجئ عراقي اليوم ان يفكر بالعودة الى بلده، لانه «سيواجه عقوبة شنيعة اقلها الاعدام» على حد التعبير العراقي الساخر والطريف في آن واحد. كما ان الوعود او الاعفاءات التي اطلقتها القيادة العراقية بضمان امن من يعود الى العراق، لم تعد تقنع ملايين العراقيين الموزعين على خرائط المهجر في العالم بالعودة، بسبب عدم ثقتهم بتلك الوعود، كون القيادة العراقية لم تغير في انماط ممارساتها الأمنية، ولأن ذات الأشخاص المتنفذين في القيادة هم الذين ما زالوا يحكمون سيطرتهم على الأمور، ولأن الأوضاع التي ادت الى هجرتهم من العراق لم تتحسن بل ازدادت سوءاً.

### جدل بشأن اعتقال معارضين للنظام الصيني

# كلينتون يعلن تمسك بلاده بموقفها من قضية تايوان رغم ضغوط بكين

لندن: «الشرق الأوسط» كسيان (الصين): وكالات الأنباء

اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون في كسيان امس، في اليوم الثاني لزيارته للصين، ان الولايات المتحدة لن تخضع لضغوط بكين التي تطالب بوقف الدعم الاميركي لتايوان.

وقال كلينتون للصحافيين: «من المؤكد انه لن يكون هناك اي تغيير في موقفنا باي شكل كان خلال هذه الجولة». وكانت الصين قد اعلنت قبل بدء الزيارة ان قضية تايوان «هي المسالة الاكثر حساسية في العلاقات الصينية الاميركية»، وعبرت عن رغبتها في ادراجها على راس جدول اعمال القمة بين الرئيسين كلينتون وجيانغ زيمين اليوم في بكين. وتامل بكين خصوصا في ان تتعهد واشنطن بعدم بيع اسلحة الى جيش تايوان.

وقال كلينتون اثناء زيارة قام بها للقرية النموذجية زياهي القريبة من مدينة كسيان: «موقفنا من تايوان مدرج في البيانات الثلاثة التي وقعها البلدان بين عامي 1972 و1982، وفي القانون الاميركي حول العلاقات مع تايوان».

وكانت زيارة كلينتون قد اثارت مخاوف تايبيه لأن قادة الجزيرة يخشون ان توقع بكين وواشنطن بيانا مشتركا رابعا تتعهد فيه الولايات المتحدة بعدم بيع مزيد من الاسلحة الى تايوان. وبهذا يكون الرئيس الاميركي قد خيب آمال القادة الصينيين. ويذكر ان تايوان من بين اربعة ملفات (مع حقوق الانسان والاسلحة النووية والتجارة) ظلت تعكر صفو العلاقات بين البلدين. وذهبت تقديرات الى ان تصريح الرئيس كلينتون قصد منه ايضا تطمين جماعات الضغط التايواني المؤثرة داخل اميركا وتبرئة نفسه ومعه الحزب الديمقراطي من الوقوع تحت ضغوط تمويل ناشطين صينيين لحملته الانتخابية الاخيرة وفق القضية التي لا تزال مطروحة في جبهة اميركا الداخلية واعلامها.

وتجدر الاشارة ايضا الى ان الصين واميركا مارستا معا استعراضا للقوة في ربيع 1996 حين قادت حاملة الطائرات الاميركية «انديبندنس» الاسطول الاميركي السابع في مناورات على شواطئ تايوان ردا على تهديد الصين بضرب الجزيرة بالصواريخ والتهديد بغزوها عبر مناوراتها التي ادت للتدخل الاميركي.

من جهة اخرى، قال كلينتون ان اعتقال منشقين صينيين قبيل بدء زيارته اثار قلقه، لكنه قال ان ذلك «لن يؤثر على سياسة الحوار البناء التي يتبعها مع بكين». وقال كلينتون: «اثارت هذه الانباء قلقي وطلبت من السفير جيمس ساسر ان يناقش هذه المسالة مع السلطات الصينية». وقد اعتقلت شرطة كسيان بعد ظهر اول من امس المعارض يانغ هاي بعد 24 ساعة من اعتقال رفيقيه يان جون ولي زيهينغ.

واضاف: «اذا كانت هذه الانباء صحيحة، فهي تدل على ان الصين ليست في افضل مستوى لها او انها لا تتطلع الى المستقبل بل الى الماضي». وقال الرئيس الاميركي الذي كان يرد للمرة الاولى منذ بدء زيارته على اسئلة تتعلق بحقوق الانسان: «احدى اسباب زيارتي هي التمكن من مناقشة مسائل الحريات الفردية في جلسات خاصة وعامة. لذلك اعتقد ان من المهم جدا ان نواصل العمل مع الصينيين والتحاور معهم». و قال صمويل بيرجر مستشار الامن القومي الاميركي امس ان الولايات المتحدة سلمت احتجاجا للصين على اعتقال المعارضين، وان رد الصين «جاء غير مقنع». وقال ان هذه الاعتقالات «لم تكن مفاجئة وانما غير مقبولة». وياتي هذا الاجراء على الرغم من نفي الصين في وقت سابق التقارير التي قالت انها اعتقلت منشقين خلال زيارة رسمية للرئيس الاميركي ووصفتها بانها شائعات.

وردا على المخاوف التي اعرب عنها كلينتون، قال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية: «ما يسمى اعتقال الجانب الصيني لمعارضين شائعات نشرها اشخاص لهم اطماع شخصية. نعارض استغلال اي دولة اجنبية لقضية حقوق الانسان كحجة للتدخل في الشؤون الداخلية للصين».

وقد احتج السفير الاميركي في بكين رسميا امس لدى الحكومة الصينية بعد اعتقال المنشقين الثلاثة في مدينة كسيان قبل ساعات من وصول الرئيس الاميركي. وقال عضو في الوفد الاميركي الرسمي المرافق لكلينتون طلب حجب هويته ان السفير الاميركي «اتصل بمسؤولين رفيعي المستوى ليبلغهم قلقنا». واضاف ان الرئيس الاميركي «سيناقش الاعتقال غير المقبول لهؤلاء الاشخاص في المحادثات التي سيجريها (اليوم وغدا) مع نظيره الصيني، وسيحث الصين على اعتماد حرية التعبير بدلا من الخوف منها».

وقال المسؤول نفسه: «لا اعتقد انه اجراء يهدف الى ارباك كلينتون. نعتقد ان بعض القادة يتصرفون بطريقة مبالغ فيها بتصورهم انهم يستطيعون تجنب وقوع حوادث اثناء زيارة الرئيس الاميركي».

وكان متحدث باسم البيت الابيض قد صرح مساء اول امس بان الرئيس كلينتون سيطلب من نظيره الصيني جيانغ زيمين اعتماد حرية اكبر للتعبير في بلاده. ويذكر انه رغم نداءات معارضين صينيين وبرلمانيين اميركيين، اعلن كلينتون انه لن يلتقي بمنشقين اثناء زيارته. كما وافق على احترام المراسم المعتادة وسيستقبل رسميا في ساحة تيان ان مين التي شهدت قمع مظاهرات الديمقراطية في يونيو (حزيران) 1989.

كلينتون يطبع قبلة على جبين ابنته تشيلسي في صحبة عقيلته هيلاري خلال جولة في موقع تيرا كوتا الاثري في كسيان امس (أ.ف.ب)







### الإفراج عن 17 معتقلا سياسيا

# هل بدأت نيجيريا الاتجاه نحو الديمقراطية؟

لندن: من حسن ساتي

تحليل اخباري

افرج حاكم نيجيريا العسكري الجنرال عبد السلام أبو بكر امس عن 17 سجينا سياسيا بينهم اوليسا اجباكوبا زعيم الحملة التي استهدفت منع الجنرال الراحل ساني اباتشا من ترشيح نفسه دون منافس في انتخابات رئاسية كان مقررا لها اغسطس (آب) القادم. وقد توفي اباتشا فجأة في 8 يونيو (حزيران) الحالي تاركا لخلفه الجنرال أبو بكر ميراثا سياسيا معقدا وحافلا بتحديات داخلية وضغوط خارجية كثيرة من اجل اعادة نيجيريا للمسار الديمقراطي.

خطوة الجنرال أبو بكر التي صنفت في واشنطن ولندن بانها «اعلان لحسن النوايا» هي الثالثة منذ توليه الحكم. فقد افرج بداية يوم الثلاثاء 16 يونيو الحالي عن تسعة معتقلين سياسيين بينهم حاكم نيجيريا السابق الجنرال اوليسجان اوباسانجو وهو الجنرال الوحيد (من بين تسعة جنرالات حكموا نيجيريا لـ28 عاما من سنوات استقلالها الـ38) الذي ترك الحكم لحكومة منتخبة. كما افرج بعد يومين من خطوته تلك عن ستة معتقلين آخرين.

في غضون ذلك كشفت دوائر غربية ان القيادة العسكرية الجديدة برئاسة الجنرال أبو بكر بدأت حوارا سريا مع الزعيم مسعود ابيولا الذي يقضي حكما بالسجن لأربع سنوات لمطالبته بالحكم وفق انتخابات 1993 الرئاسية التي فاز بها ولم يعتمدها الجنرال ابراهيم بابانجيدا الذي اجبره اباتشا على الاستقالة واصدر حكمه على ابيولا.

ورغم ان هذه الخطوات لم تشبع طموح المنظمات المطالبة بعودة الديمقراطية (تتركز في الجنوب في مواجهة المؤسسة العسكرية التي تسيطر عليها قبائل الشمال) فإن تقييم بعض الدوائر الغربية يذهب الى ان هذه الخطوات تكشف عن محاولات من الطغمة العسكرية وتفكير عملي لايجاد مخرج من الأزمة المعقدة التي ورثتها عن الجنرال اباتشا.

لكن تقديرات أخرى لا تزال تهون من المردود السياسي للخطوتين. وتضع هذه التقديرات في الحسبان ان جدية الجنرال ابو بكر في مسألة العودة بنيجيريا للحياة الديمقراطية لا تعني ان يكون ذلك هو راي شركائه في المجلس العسكري الحاكم.

كما أن مثل تلك التقديرات لا تخفي امكانية تعرض الجنرال ابو بكر لضغوط عسكرية تنطلق من خوف المؤسسة العسكرية ان يفتح النظام الديمقراطي القادم ملفات الفساد التي ستطال فئات ورتبا عسكرية عليا اضافة الى نسف عودة الديمقراطية للمعادلة السياسية العسكرية والتي تقوم اصلا على السيطرة العسكرية لقبائل الشمال على الجيش في مقابل السيطرة السياسية والاقتصادية لقبائل الجنوب.

وعلى صعيد الحوار مع الزعيم ابيولا فالثابت، وفق تصريحات رسمية، ان الحوار معه قطع اشواطا متقدمة لم يشأ مسؤولو المجلس العسكري الحاكم الافصاح عن ما تناولته. واكتفوا بالاشارة الى انها «بناءة» في حين سمحوا له بلقاء بعض الاقارب واداء بعض التمارين الرياضية مصحوبا بحراسة مشددة في محيط الفيلا التي يقال انه قد نقل اليها في العاصمة ابوجا.

وفي روايات متضاربة تقول مصادر بالعاصمة ان المجلس العسكري يحاول الوصول مع ابيولا الى حل وسط يتنازل بموجبه عن مطالبته بالرئاسة وفق انتخابات 1993 مقابل المشاركة في عملية جديدة تهدف لانتقال سلمي للسلطة.

وفي المقابل، من غير المستبعد ان تؤيد الولايات المتحدة وبريطانيا، التي أوفدت توني لويد وزير الدولة بالخارجية البريطانية الى ابوجا امس في زيارة باسم الاتحاد الأوروبي، خطوات الجنرال ابو بكر بالتدرج في معالجة الأزمة السياسية في نيجيريا. وترجيح مثل هذا التأييد ينطلق في مجمله من حقائق الجغرافيا والتاريخ. حيث المخاطر السياسية من دخول نيجيريا لدائرة الفوضى ستتعدى رقعة نيجيريا اكبر بلاد القارة الافريقية سكانا (104 ملايين نسمة) لتغرق دول الجوار باللاجئين وتثير حالة من عدم الاستقرار الاقليمي. اما على صعيد التاريخ فلا أحد في الغرب او في دول الجوار الافريقية يريد تكرارا لحرب نيجيريا الأهلية بسبب الحركة الانفصالية في اقليم بيافرا التي راح ضحيتها مليونا مواطن.



مسعود ابيولا

تأييد قادة الغرب لخطوات الجنرال ابو بكر السياسية الذي يتقاطع مع سياسة المنظمات المطالبة بعودة الديمقراطية التي ترى ان مهادنة المؤسسة العسكرية تعني تشجيعها على البقاء في الحكم والانقلاب على الاصلاحات التي تقدمها كنوع من التكتيك السياسي. وهم يستشهدون هنا بما سبق وأن قدمه بابانجيدا ومن بعده اباتشا. فقد اجرى الاول انتخابات رئاسية انقلب على نتيجتها وسمح الثاني بقيام لأحزاب سياسية لم تفعل غير ترشيحه مرشحا وحيدا للرئاسة.

# اليونان قلقة أمام تصاعد عنف الحزب النازي الجديد

اثينا - أ.ف.ب: بعث الاعتداء الذي نفذه قبل 11 يوما اعضاء مفترضون في الحزب النازي اليوناني الجديد على 3 من الطلاب النقابيين في اليونان، شبح عنف اليمين المتطرف واحتمالات التواطؤ من قبل الشرطة.

وافادت العناصر الاولى للتحقيق ان حوالي عشرة اعضاء من مجموعة «كريسي افجي» (الفجر الذهبي) نفذوا الهجوم في وضح النهار وبحضور عشرات الشهود امام محكمة اثينا. وقد جاء المعتدون لدعم ستة نشطين كانوا يمثلون امام المحكمة لتعرضهم بالضرب وتسببهم في جرح عدد من اليساريين.

واحيا عدم اعتقال احد في اوساط اليمين المتطرف او حتى توجيه الاتهام ذكريات سيئة. وتحدثت الصحف اليونانية اول من امس عن «العلاقات المشبوهة التي اقامتها قوى الامن ابان الستينات مع الحركة الفاشية وتجلت في اغتيال النائب اليساري جرجوريس لامبراكيس».

فقد صدرت الصحف وعلى صفحاتها الاولى وبالعناوين العريضة اتهامات للشرطة بانها «جنحت الى اهمال التحقيق عمدا». ومن بعض العناوين: «سيدي وزير الامن العام: تصرف الآن او استقل» و«يعرفون المعتدي وتركوه يهرب». وفي بيان له، دعا «الحزب البرلماني» اليساري الوزير المسؤول جورج رومايوس للتحقيق في احتمال وجود علاقات مع منظمات فاشية في صفوف قوى الامن.

وقد ساهم اثنان من المعتدى عليهم (الثالث ما زال في المستشفى) في مضاعفة حرج رجال الشرطة اذ قالا الاربعاء انهما تعرفا على احد المعتدين من خلال صورة نشرتها الصحف وقالا انه احد المسؤولين في «كريسي افجي». واتهم احدهما الشرطة بانها لم تقدم له اي رسم بياني يسمح بتحديد هوية المعتدي.

وجهاز الامن في اثينا، الذي قال ان اي عنصر من قوى الامن لم يكن موجودا في المكان على الرغم من تأكيدات الشهود عكس ذلك، اضطر الى الاعتراف بان شرطيا شاهد الاعتداء الا انه لم يتدخل ولم يبلغ رؤساءه. وقد وضع هذا الشرطي تحت التحقيق الاربعاء.

والناطق باسم الحكومة، الذي وجد نفسه مضطرا منذ اسبوع للدفاع يوميا عن شرف الشرطة، نفى مرة اخرى اول من امس اي تورط لقوات الامن. ودعا ايضا الراي العام لعدم التسرع في الاستنتاجات.

وقال بانايوتيس بيميترلس، المسؤول في اليونان عن اتحاد هلسنكي لحقوق الانسان، ان هذه القضية «ربما شكلت منعطفا، من خلال التأكيد ان كريسي افجي تمارس العنف وباظهار علاقاتها مع بعض عناصر قوى الامن».

وكريسي افجي، التي تعتبر المجموعة الوحيدة المنظمة حقا داخل تيار اليمين المتطرف منذ ظهورها مطلع الثمانينات، نفت على الدوام انها تضع مهاتراتها موضع التنفيذ عن طريق العنف لا سيما وان هذه المهاترات ارتدت الطابع الحاد خلال الاشهر الاخيرة مع تصاعد حمى كره الاجانب والمخاوف الامنية لدى الراي العام.

وهذه المجموعة، التي لم تتعرض يوما لملاحقة الشرطة، تتهم بانتظام من قبل الصحافة واوساط اليسار، بانها مسؤولة عن اعتداءات عدة ضد المهاجرين واعضاء الاقلية المسلمة وناشطي اليسار. وقد عرضت هذه المجموعة قوتها بشكل علني في الاول من مايو (ايار) الماضي عندما سار قرابة 200 من عناصرها وسط اثينا وهم يهتفون بشعار «اخرجوا ايها الاجانب».

صندوق النقد يقرض دلهي «لأسباب إنسانية»

# علماء يشككون في صحة سلسلة التجارب النووية الهندية الثانية

لندن: «الشرق الأوسط» - واشنطن - وكالات الأنباء

شكك علماء امس في حقيقة السلسلة الثانية من التجارب النووية التي تقول الهند انها اجرتها في 13 مايو (ايار) الماضي.

ونقل مقال نشر في مجلة «ساينس» الاميركية عن الجيوفيزيائي هانس هارتسي من المختبر الوطني في لوس الاموس (نيو مكسيكو) قوله: «انفجارات بقوة 0,8 كيلوطن من مادة «تي ان تي» حسبما ذكرت الهند، كانت ستسجل في العالم باسره، الا ان اي مركز لرصد الزلازل لم يسجلها».

واوضح كاتب المقال ان نحو 12 اخصائيا في المختبرات العامة والخاصة اكدوا للمجلة ان نظاما معدا لتسجيل انفجار قوته اكثر من الف طن يمكنه ان يسجل بسهولة الانفجارات التي بلغت قوتها 0,8 كيلوطن في 13 مايو الماضي. واضاف انهم يعتقدون ان من الممكن رصد انفجار تراوح قوته ما بين 0,1 و0,2 كيلوطن.

واعلنت نيودلهي - التي كانت قد اجرت تجارب في 11 مايو - في 13 من الشهر نفسه انها قامت بتجربتين نوويتين تحت الارض في موقع بوكران في صحراء راجستان، شمال البلاد. وقال سكان مدينة بوكران للصحافيين انهم لم يشعروا بشيء في ذلك اليوم بينما شعروا باهتزاز الارض قبلها بيومين، اي وقت التجارب الاولى.

واضافت المجلة نقلا عن جيوفيزيائي من جامعة يال، هو البروفسور جيفري بارك، ان قوة التجارب الاولى نفسها قد تكون اقل مما تزعم الهند مشيرا الى «وجود امر غريب». وكانت الهند قد اوضحت للمجلة الاسبوع الماضي ان قوة الانفجارات الثلاثة تقدر بـ60 كيلوطن. وقال بارك وخبير آخر درسا الهزات الارتدادية التي سجلت في 11 مايو ان قوتها راوحت بين 20 و25 كيلوطن وعلى الارجح 20 كيلوطن.

الا ان بول بيفر محرر التكنولوجيا الدفاعية في مجلة «جينز ديفنس ويكلي» البريطانية لشؤون الدفاع قال في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان المعلومات التي قدمتها السلطات الهندية تعتبر من وجهة نظره ونظر الخبراء العسكريين كافية للاعتماد عليها.

واشار الى ان الخبراء ينتظرون الآن دور السلطات الاميركية بمدهم بمعلومات ادق. واضاف «لا توجد معلومات ودلائل مستقلة يمكن الاعتماد عليها. ويبدو اننا الآن في طور انتظار ادلة جديدة حول قوة التفجيرات الهندية». واشار الى حادثة مماثلة في الثمانينات عندما فجرت جنوب افريقيا جهازا نوويا لم يكتشف الا بعد كشف الاميركيين عن المعلومات التي التقطتها الاقمار الصناعية وسجلت حدوثه.


شريف


فاجبايي

* اعلن البنك الدولي انه سيمنح الهند قرضا بقيمة 543,2 مليون دولار يتعلق بمشروع طابعه انساني. وهذا هو اول قرض يمنح للهند منذ تعليق اربعة قروض اخرى في نهاية مايو الماضي ومطلع يونيو (حزيران) الجاري الى اجل غير مسمى بعد استئناف تجاربها النووية.

وتقرر هذا الاجراء «ردا على طلب عدة حكومات من بينها الادارة الاميركية». وقال الناطق باسم البنك ان منح هذا القرض الاخير «استثناء لانه يتعلق بمشاريع ذات طابع انساني». واضاف ان هذا الامر «يستجيب لمعايير الحاجات الانسانية الاساسية كما حددت في بيان وزراء خارجية مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى». ويشمل القرض، الذي يرمي الى خفض مستوى الفقر، المجالات الصحية والثقافية والتغذية وتنمية الارياف في ولاية اندرا براديش.

وبعد التجارب النووية الهندية، اعلنت الولايات المتحدة فرض عقوبات على نيودلهي ومارست ضغوطا لحمل المؤسسات المالية الدولية على تعليق القروض المخصصة لهذا البلد. وتعتبر واشنطن اهم مساهم في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

## سيول تطالب بيونغ يانغ بمبرر لتسلل غواصة

سيول - رويترز: قالت كوريا الجنوبية امس ان الغواصة الكورية الشمالية التي عثر على ملاحيها التسعة ميتين بداخلها «انتهاك واضح لاتفاق الهدنة بين الكوريتين». وقالت وزارة الدفاع في سيول انها طلبت ان «يقدم الشمال على الفور تفسيرا للحادث».

وقالت الوزارة ايضا ان الحكومة «تطالب الشمال بمعاقبة الاشخاص المتورطين في الحادث» وان اجتماعا لمسؤولين عسكريين برتبة جنرال سيعقد في اقرب وقت ممكن».

وقالت الوزارة في وقت سابق ان احد الملاحين اطلق النار على الثمانية الآخرين ثم قتل نفسه في ما يبدو انه انتحار جماعي. ووجد التسعة مصابين بجراح من رصاصات في الرأس أو الجسم.

## الهدوء يخيم على بيساو

داكار - وكالات الأنباء: افاد مصدر دبلوماسي تم الاتصال به في بيساو ان الوضع كان هادئا صباح امس في المدينة حيث سجل في وقت سابق سقوط قذائف متفرقة. وكانت المعارك قد احتدمت اول من امس بالاسلحة الثقيلة والآلية بين المتمردين والقوات الموالية التي تدعمها القوات السنغالية في شمال المدينة في قطاعي مطار بيسالانكا وثكنة برا العسكرية التي يسيطر عليها المتمردون جزئيا.

واضاف المصدر نفسه ان اطلاق النار استهدف خلال المعارك مخزنا للوقود في سفارة الصين الشعبية التي احرق جزء منها. وكانت الصين قد اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع غينيا - بيساو قبل شهرين.

يذكر ان الممثلية الصينية موجودة في حي السفارات قرب الجبهة بين المتمردين والقوات الحكومية. وخلال الاسبوع الاول من المعارك دمرت قذائف مدفعية سفارات فرنسا والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في هذا الحي حيث تعرض فندق «هوتي» الرئيسي في بيساو للنهب.

ويتزامن الهدوء النسبي، الذي سجل صباحا، مع مواصلة الوساطة التي يقوم بها اسقف بيساو المونسنيور فيرازيتا الذي تمكن امس من لقاء ممثلين عن المتمردين. واضاف مصدر مطلع ان الاسقف التقى في وقت لاحق الرئيس جواو برناردو فييرا لمدة ساعة ونصف الساعة. وكان متوقعا ان يواصل في وقت لاحق مهمة الوساطة بعودته الى المنطقة التي يسيطر عليها المتمردون.

## فصيل بوروندي يرفض اتفاق أروشا

نيروبي - أ.ف.ب: اعلنت «قوات الدفاع عن الديمقراطية»، الجناح المسلح لـ«المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية»، احد الفصائل الثلاثة لحركة التمرد في بوروندي، امس ان اتفاق اروشا (شمال تنزانيا) بشأن بوروندي الذي وقع الاحد الماضي «لا يساوي شيئا وليس سوى مجرد امنية يستحيل تحقيقها».

وقال المتحدث باسم قوات الدفاع، جيروم نديهو، في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة الانباء الفرنسية من نيروبي ان هذا الاتفاق «مجرد امنية يستحيل تحقيقها، صدرت عن اناس لا يعرفون حق المعرفة الواقع على الارض».

واضاف نديهو، الموجود في بروكسل، ان الطرفين المتنازعين الرئيسيين في الحرب الاهلية البوروندية - الجيش الموالي للرئيس بيار بويويا وقوات الدفاع عن الديمقراطية - يعتبران ان اتفاق اروشا «لا يعنيهما ولا يساوي شيئا». وقال ايضا: «لو دعينا لكنا اوضحنا ان تنفيذ الشروط بعيد المنال لكي يكون هناك وقف حقيقي لاطلاق النار».

وقال ان مشروع وقف اطلاق النار، المفترض ان يبدأ العمل به في 20 يوليو (تموز) «على ابعد تقدير حلم بعيد عن الواقع تماما».

## أصداف ولآلئ

غسان الإمام

# سعيد في اللعب تعيس في الحب

«لا يمكن لأي مجتمع أن يتقدم من خلال اللجوء إلى الرعب، أو استخدام القوة، أو ضيق الأفق في النظرة إلى الآخرين»
ـ محمد خاتمي ـ

مباراة نظيفة
فريق يستحق النصر
وفريق يستأهل الهزيمة
رجم الإيرانيون الشيطان بكرتين
ربحوا فأرضوا غرورهم
وتناسوا خوفهم
وكان الأميركيون سعداء بهزيمتهم
كسبوا في السياسة
وخسروا في الرياضة
تخلوا للحظة عن غطرسة القوة
شقوا طريقا الى قلوب الإيرانيين
ساروا من الاحتواء الى الاقتراب
في انتظار التغيير داخل إيران
خامنئي شامت
خاتمي: «النصر والفشل أمران عاديان
النصر الحقيقي أن يبذل الرياضيون جهدا أكبر»
وكذلك أهل السياسة

●

الدول، كالمرأة، تغير رأيها بسرعة
أميركا، في رأي خاتمي، «تستحق الاحترام»
تبادله مادلين أولبرايت الغزل:
«خاتمي يستحق الاحترام
لأنه خيار الشعب الإيراني»
كلام، فسلام، فموعد، فمباراة
من دبلوماسية الكرة الطائرة مع الصين
الى دبلوماسية المصارعة وكرة القدم مع إيران
اذا تمت المصالحة سيتغير الشرق الأوسط
تفرج اميركا عن الأرصدة المجمدة
تصفح عن الشركات المتعاملة مع إيران
وتتخلى طهران عن العنف والإرهاب
وتقبل بالسلام الأميركي في المنطقة

●

محمد خاتمي من يزد
حمل معه الى الثورة تقشف الصحراء
وحمل معه الى الدولة طهارة الرمال
تعددية الثقافة تفتح الآفاق أمام العقل
درس خاتمي الإسلام في قم واصفهان
ودرس الفلسفة فتعرف على كانت
يتكلم الانجليزية والألمانية
وزير للثقافة إحدى عشرة سنة
أسقطه المحافظون وزيرا




فانتخبه الشعب رئيسا

●

خاتمي يتكلم لغة جديدة
يبشر بالراي الآخر
يدعو الى التسامح
الى الاحتكام الى القانون
الى إسلام الديمقراطية
الى إسلام السلام
الى إسلام المساواة
قضى عاما في السلطة
خفف الرقابة على الصحافة
منح حرية التعبير فرصة
هو حكومة منتخبة
خصومه مؤسسة تيوقراطية متسلطة
هو منهم وغريب عنهم
معه شعبه
معهم الجيش والحرس والأمن
ومعهم القضاء والبرلمان
حذره وراء بطئه
بطش خصومه وراء ضعف نفوذه
يصرخون في وجهه «الموت لأميركا»
يرد بهدوء: «أفضل أن أتحدث عن الحياة
لا عن الموت»

●

ما أقسى السياسة!
عالم بلا حب
وحب بلا أمل
خاتمي سعيد في اللعب
تعيس في الحب
يكسب مباراة
ويخسر الحرب
يحبه الضعفاء
ويكرهه الأقوياء
وما أقسى الوطن
عندما يهرب منه العشاق
وعندما يصبح قيدا على الزعماء

## «الشغل ماشي» في واشنطن أيضاً:

# ورشة لتحريك المسارين السوري واللبناني

راجح الخوري

فعلاً: «الشغل ماشي».

لم يكن رفيق الحريري يجتهد في اطار التخمينات، عندما اعلن في واشنطن قبل عشرة ايام تقريبا ان «شيئا ما» سيحدث على المسارين السوري واللبناني في الاسابيع المقبلة.

ولم يكن يسابق احدا في بيروت عندما كشف في العاصمة الاميركية ان الرئيس حافظ الاسد سيزور لبنان في سبتمبر (ايلول) تلبية لدعوة من الرئيس الياس الهراوي.

ولم يكن يدلي بتصريحات «بروتوكولية» على هامش الزيارة كما قال البعض في بيروت، بل بمواقف جوهرية، اكدها قول نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، ان الحريري ابلغ المسؤولين الاميركيين موقفا سوريا ـ لبنانيا مشتركا من مسألة التسوية في المنطقة ومن موضوع القرار 425 والطرح الاسرائيلي المفخخ.

اذاً، «الشغل ماشي» جيداً، ولا داعي، بالتأكيد الى التوقف امام محاولات البعض اثارة الغبار حول زيارة الحريري الى واشنطن، وان كان من الملائم التدقيق في «الاعتراض الناري» الذي حدث في منطقة عوكر قرب السفارة الاميركية، والذي قال السفير الاميركي ريتشارد جونز انه (اي القذائف على السفارة يوم الاحد الماضي) محاولة لخلق ارباك في العلاقات بين البلدين.

***

قبل ان يعود الحريري الى بيروت، كانت ملامح «الشيء ما» الذي تحدث عنه قد بدأت تظهر من خلال بعض التصريحات والايحاءات الاميركية وخصوصا تلك التي ترددت على لسان مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، الذي رد على الحريري باسم بيل كلينتون واولبرايت قائلا: «لقد شجعتنا برسالة السلام التي حملت، ونتطلع اليك والى الآخرين في المنطقة لتحقيق ذلك».

وقد اوضح انديك في ندوة عقدت في واشنطن ان اميركا ستنطلق الى معاودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني فور تمكنها في الاسابيع المقبلة من التوصل الى اتفاق اسرائيلي ـ فلسطيني.

وفي تفصيل لافت ومهم اوضح انديك «ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي زار واشنطن اخيرا اوضح ان السوريين يريدون معاودة المفاوضات وانهم لا يحبذون ان تكون المفاوضات معهم رهن المسار الفلسطيني».

***

وفي تقرير دبلوماسي وصل الى بيروت قبل ايام، ان زيارة الحريري كانت ناجحة جدا وايجابية للبنان وسوريا وقد اورد التقرير النقاط الآتية في اطار تحليله فوائد هذه الزيارة واهميتها:

ـ اولا: ان ابرز ما انجزته مفاوضات رئيس الحكومة اللبنانية، هو اقناع المسؤولين في العاصمة الاميركية، بعدم صوابية الدفع في اتجاه تحريك المسار اللبناني في معزل عن المسار السوري، واستطراداً اقتناعهم بعدم جدوى ممارسة اي ضغوط ولو معنوية على لبنان بقبول طرح اسرائيل المتعلق بالقرار 425.

ـ ثانيا: لقد تمكن الحريري من تحقيق انجاز فعلي في خلال محادثاته مع اولبرايت وانديك وبيرغر (اي صاموئيل بيرغر مستشار الامن القومي)، ويتمثل في تعهد واشنطن بان تسعى بكل جدية وخصوصا اذا حدث اختراق على المسار الفلسطيني، لتركيز مساعيها وجهودها على استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري.

ـ ثالثا: ان الانجاز الجوهري والاهم الذي تمكن الحريري من تحقيقه، يتمثل الان في سؤال كبير ويتنامى في سرعة في الادارة الاميركية وملخصه:

هل من الضروري ربط كل المسارات بالعراقيل والعقد التي تعترض المسار الفلسطيني؟

ثمة اجوبة جوهرية بالغة الاهمية في هذا المجال اولها تصريحات المسؤولين الاميركيين بعد جلسات المفاوضة مع الحريري بان واشنطن تؤيد اي تقدم على مسار التسوية بمعزل عن الزمان والمكان.

لكن اهم الاجوبة في هذا المجال وجود تأكيدات على مستوى عال في واشنطن الان، بان ما اعلنه رئيس الحكومة اللبنانية دقيق وصحيح: واشنطن مقتنعة ومستعدة ايضا لتنشيط المسارين اللبناني والسوري حتى ولو فشلت في اقناع بنيامين نتنياهو بمبادرتها المتعلقة بالانسحاب من الاراضي الفلسطينية.

ـ رابعا: ان حديث الحريري البسيط والصريح الذي كرر القول ان استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري من حيث انتهت، يمكن ان يؤدي الى اتفاق سلام في خلال ثلاثة اشهر، كان له وقعه وتأثيره بموازاة التعقيدات والعراقيل الاسرائيلية.

لكن جوهر التركيز الاميركي على امكانية استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، ينطلق من قاعدة مهمة، تشكل المحتوى الاساسي للموقف اللبناني ـ السوري الموحد الذي عرضه الحريري في واشنطن، وهو الذي اتفق عليه في خلال اللقاء الاخير بين الرئيس حافظ الاسد والرئيس الحريري عشية الزيارة ومفاده: ان سوريا ولبنان مستعدان لاستئناف المفاوضات من حيث توقفت، بغض النظر عن المسار الفلسطيني الذي يفضلان اعادة تحريكه اولا.

ـ خامسا: ان الحقيقة النظرية والاساسية حول فكرة استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني ترتكز في النهاية الى تفكير براغماتي يفيد التحرك الاميركي ويوسع افاق مساعيه.

وقد كان الحريري مقنعا تماما في شرح هذه النقطة، حيث قال ان من غير الواقعي ان تركز واشنطن مساعيها على مسار واحد على حساب المسارات الاخرى المتوقفة، وخصوصا انها مثل الكثيرين لا تتوقف عن الحديث عن السلام الشامل... وفي هذا الاطار يجب ان لا ننسى ان هناك اتفاقات تم التوصل اليها ووقعت على المسار الفلسطيني، وان العرقلة الراهنة تتعلق بالتنفيذ ونتنياهو مسؤول عنها، فهل يجوز ان تتحول عرقلة التنفيذ عرقلة لمساعي التسوية على المسارات الاخرى، وخصوصا ان تحريك المسارين السوري واللبناني لن يكون على حساب المسار الفلسطيني ولن يتعارض مع التقدم فيه، وهو المسار الذي يتفق الجميع على ان تحريكه سيساهم في تحريك المسارات الأخرى؟

ـ سادسا: ولقد نجح الحريري في الاضاءة على جوانب واحتمالات دقيقة تمثل تساؤله امام المسؤولين الاميركيين:

انكم تنتظرون ردا ايجابيا من نتنياهو على خطة الانسحابات.

حسناً، ولكن اذا جاء الرد سلبيا هل ستكتفون مثلا بتحميله المسؤولية فحسب من دون المضي في عملكم كشركاء كاملين في التسوية، ام انكم ستركزون اكثر عندها على المسارين اللبناني والسوري؟

لقد تجاوب الرئيس ياسر عرفات وقبل الخطة الاميركية، لكن الامور متوقفة فهل يمكن لبنان وسوريا الانتظار للتوصل الى حل مسائل اكثر تعقيدا من الانسحابات مثل القدس والحدود والوضع النهائي، ونسيان المطالبة بالجولان والجنوب؟

ـ سابعا: يشير التقرير الدبلوماسي المذكور الى ان محادثات الحريري التي ركزت محوريا على المسارين اللبناني والسوري، ايقظت في واشنطن قلقا حيويا كان في حال سبات نسبي. وان الذين لا يجدون مؤشرات مشجعة (امثال دنيس روس) حيال قبول نتنياهو الان باستئناف المفاوضات مع سوريا ولبنان، لاسباب تتعلق بمشاكله وتوازناته الداخلية، هؤلاء ينكبون الان على اعادة النظر في مواقفهم وانطلاقا من زوايا اخرى يتحمس لها آخرون في الادارة الاميركية (امثال مارتن انديك الذي يستغل التصلب الاسرائيلي على المسار الفلسطيني لاكتساب تأييد كلينتون واولبرايت لوجهة نظره الداعية اصلا الى تحريك المسارين اللبناني والسوري).

ما هي هذه الزوايا؟

انها تعقيدات الوضع الحكومي الاسرائيلي بسبب الافق المغلق على كل المسارات، وهي ايضا رغبة نتنياهو في عدم الإقدام على قطيعة مكلفة مع واشنطن، ومن ثم المرونة الاجرائية التي عكستها مفاوضات الحريري بعدم ربط تحرك المسارين اللبناني والسوري بالمسار الفلسطيني.

ـ ثامنا: لقد انتهت محادثات الحريري بخلق ورشة عمل في المطبخ السياسي الاميركي، فقبل مغادرته واشنطن كانت الدوائر المختصة في وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي قد عكفت على وضع تصور متكامل يمكن ان يرد على سؤال بسيط:

كيف يمكن واشنطن ان تستأنف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري؟

وفي غضون ذلك يستعد مارتن انديك للقيام بجولة في المنطقة في اطار البحث عن اجوبة عن هذا السؤال.

***

اذاً، «الشغل ماشي» وفي واشنطن ايضا، وان كان بعض «الحكي ماشي» في بيروت حيث انكب بعض المتضررين الداخليين من تحرك الحريري الى اثارة «الغبار المضحك» حول زيارته الى واشنطن.

طبعا «الغبار المضحك» ليس لان هؤلاء المستعجلين لم يقرأوا جيدا، في خلفيات المواقف والتصريحات الاميركية، ولا لانهم وجدوا ان الزيارة خالية من اي مبرر او معنى، بل لانهم لم يقرأوا ربما كلام عبد الحليم خدام الذي قال ان الحريري حمل الى واشنطن موقفا لبنانيا ـ سوريا موحدا.

... ولانهم بالتأكيد لم يتوقفوا عن المعنى الكبير لان يقدم رئيس حكومة لبنان وللمرة الاولى منذ زمن بعيد بمفاوضة اميركا باسم لبنان وسوريا، ولانهم بالتالي لا يريدون الأخذ بالمعنى الكبير ايضا، المتمثل باعلان الحريري ومن واشنطن عن زيارة الرئيس حافظ الاسد الى لبنان.

***

غبار وقذائف، ولكن «الشغل ماشي» في بيروت... وواشنطن.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## المطلوب بطريرك عربي للكنيسة الأرثوذكسية في القدس

● من الدكتور سمير قطامي ـ الجامعة الأردنية، عمان:

بعد ان طرح بسام أبو شريف في مؤتمره الصحافي في أثينا يوم 98/6/3 قضية بيع بعض الاراضي الارثوذكسية لليهود في فلسطين من قبل البطريرك اليوناني، وبعدما ثار حول تصريحاته من تداعيات سياسة أتبعها بمقالة في صحيفة «الشرق الأوسط» يوم 98/6/12 فصل فيها جرائم البيع، وطالب بمحاسبة البطريرك على ذلك وتساءل عن الحكمة في ابقاء الكنيسة الارثوذكسية العربية رهينة بيدي البطريرك اليوناني، بعد ذلك اجدني كأرثوذكسي عربي مخلص لأمتي وقضاياها المصيرية، مدعواً لرفع صوتي عاليا مطالبا بعقد مؤتمر عربي ارثوذكسي سريع لوضع حد لمثل هذه الممارسات والتصرفات التي تورط بها البطريرك اليوناني الحالي ديودوروس والبطريرك السابق بندكتوس، وألحقا بنا نحن المسيحيين العرب، ضررا كبيرا، ماديا ومعنويا، ونحن الذين حافظنا على الارض آلاف السنين، على الرغم من كل الضغوط والمؤثرات.

ان ما يقوم به البطريرك اليوناني الحالي، جريمة متعددة الجوانب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا لا بد من ايقافها قبل فوات الآوان.

أ ـ في الجانب السياسي: ان ما يقوم به البطريرك من بيع الاراضي والاوقاف الارثوذكسية للاعداء يمثل طعنة خبيثة في ظهر الشعب الفلسطيني الصامد المتشبث بأرضه، المدافع عن وجوده، يمثل مؤامرة على القضية القومية العربية، لا يمكن ان نغفرها له مهما دفعوا له من اموال، ناهيك من ان هذه الاراضي والممتلكات هي اوقاف للارثوذكس العرب، لا يحق له التصرف بها. لقد تورط هذا البطريرك في بيع اراض في اماكن مختلفة من فلسطين، وهناك ارض ارثوذكسية بيعت من قبله في جبل أبو غنيم الذي اصبح العقدة السياسية الآن فكيف يتم ذلك؟ وهل يمكن السكوت عليه؟

ومن وراء هذه العمليات؟

ب ـ في الجانب الاقتصادي: لقد بحت اصوات ابناء الطائفة المخلصين في المطالبة بتوجيه اموال الاوقاف الارثوذكسية لخدمة الطائفة ورعاية شؤون ابنائها التعليمية والدينية والاجتماعية، ولكن لا حياة لمن تنادي، فقد دأب هذا البطريرك ومن سبقه على التعامل مع ابناء الطائفة العرب بعقلية المستعمر الاوروبي «انا سيدك وانت متخلف وما عليك الا ان تأتمري بأمري»، وعندما كان بعض الغيورين يعترضون يكون الرد: من لا يعجبه يمكن ان ينفصل عن الكنيسة!!

انهم يتصرفون بالاموال والاوقاف بلا حسيب او رقيب ولا ينفقون منها على ابناء الطائفة الا النزر القليل، ولولا غيرة المخلصين من ابناء الطائفة، وجهود الجمعية الارثوذكسية العربية بعمان، لما وجدنا في بلادنا مدرسة او مرفقا دينيا او اجتماعيا لرعاية ابناء الطائفة العرب.

ان ما يقوم به البطريرك الحالي هو عملية سطو منظمة على املاك الطائفة واموالها، مع ان واجبه يفرض عليه ان يحافظ عليها وينميها. واذا ظلت الامور تسير على هذا المنوال المتسارع، ستجد الطائفة نفسها خلال وقت قصير وقد فقدت كل املاكها واموالها، فهل نلوم بسام أبو شريف عندما اعلن ان الاعدام هو جزاء من يبيع ارضا للاسرائيليين او وسطائهم، يستوي في ذلك الشيخ والقسيس والمواطن العادي؟

لقد باع البطريرك قطعتي ارض في مدينة يافا كما باع في عكا والقدس، وقام بتأجير اراض لمدة مائة عام، وهناك الآن مفاوضات لبيع دير مار إلياس في القدس بمبلغ يزيد على ثلاثين مليون دولار واذا سألنا سؤالا بريئا عن مصير هذه الاموال لا نجد احدا يعرف عنها شيئا، وهذا يعني ان البطريرك هو الذي يتصرف بها لحسابه الخاص، فهل يعقل ألا تكون هناك ادارة مالية ومعلومات او حسابات موثقة يطلع عليها، ونحن نتحدث عن الملايين لا عن مئات؟

ج ـ في الجانب الاجتماعي: لقد الحق هذا البطريرك بأبناء الطائفة الارثوذكسية العرب ضررا معنويا لا يمكن ان يزول خلال عشرات السنين المقبلة، اذ طعنهم في وطنيتهم وصدق انتمائهم للأرض والوطن، تلك التي لم يساوموا عليها ولم يفرطوا فيها، فاذا بهم يجدون انفسهم متهمين من الخصوم والجاهلين، بأنهم يبيعون الارض لليهود في هذه الظروف الحساسة. لقد لوث سمعة ابناء الطائفة وشوه ادوارهم الوطنية من اجل مصالحه الآنية او ربما لهدف آخر!

ان تقديم المصالح المادية للبطريرك على حساب مصالح ابناء الطائفة وسمعتهم، الحق ضررا فادحا بأبناء الطائفة ووضعهم في مواقف لا يحسدون عليها في هذه الظروف.

وهم الذين لم يتخلوا يوما عن قضايا وطنهم وأمتهم ولم ينطلقوا الا من حسهم الوطني والقومي، وهم الذين قاتلوا الى جانب صلاح الدين الأيوبي ضد الصليبيين، وقاتلوا الى جانب اخوانهم المسلمين ضد الانجليز وضد قطعان اليهود والمستوطنين.

لقد كان الارثوذكس العرب، احفاد غسان وتغلب، طوال تاريخهم مشاعل نور وسهام حق وحرية، ولم يكونوا يوما الا مع وطنهم وامتهم. وها هو البطريرك الحالي يحاول شطب كل التاريخ وتلويثه لمصالحه الآنية واهدافه المريبة، ولذلك لا بد من العمل على ايقاف هذه الممارسات الخطيرة قبل فوات الآوان، لان الاوقاف الارثوذكسية في القدس العربية تشكل حوالي ربع مساحتها، فهل ننتظر حتى تطير كليا ثم تجلس لنندب حظنا؟

اننا نشد على يدي بسام أبو شريف ونهنئه على جرأته في طرح هذا الموضوع الحساس ونشاركه مطالبته اختيار بطريرك فلسطيني عربي اسوة بالكنيسة الكاثوليكية، كما نأمل من الصحافة العربية ان تساندنا في ذلك، لان تصرفات هذا البطريرك ليست بعيدة عن الشبهة!

## خطأ أم؟

● من عبد العزيز محمد النمكاني ـ جدة:

قرأت في عدد «الشرق الأوسط» الصادر في يوم الثلاثاء 1998/6/23 موضوعا للكاتب احمد حمروش بعنوان «السلام ما زال سراباً» (2) والواقع انني صعقت من ما ذكر في الفقرة الثانية في المقال بأن (اسحق رابين) استشهد؟! على يد متطرف يهودي.

والله انها كارثة اذا لم تكن غلطة مطبعية، وعلى افتراض انها غلطة فمن ارتكبها يفترض ان يأخذ دروسا في الدين لكي يعرف معنى الشهادة. واذا كانت مقصودة فالمصيبة اعظم.

● ● ●

## أستاذ السهل الممتنع

● من عز الدين محمد حسين ـ جمهورية مصر العربية:

اشارة الى خبر رحيل فضيلة الشيخ الشعراوي لدي هذا التعليق:

نعت مصر والعالم العربي والاسلامي فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، نعاه الرئيس حسني مبارك وتقدم ممثل شخصي للرئيس تشييع الجنازة، نعاه ملوك ورؤساء العالم العربي والاسلامي، نعاه الازهر الشريف واقام سرادقا توافدت عليه الالوف من المعزين في ارجاء مصر، ولم ينقطع فيض الحب المقرون بالحزن على فراق شيخنا الجليل.

نعم، لقد كان فضيلة الشيخ الشعراوي يرحمه الله من الدعاة الذين ملكوا ناصية القلوب، قبل ان يملك مفاتيح البيوت التي دخلها وعاش بين اهلها من خلال البرنامج التلفزيوني الشهير (نور على نور). تميز فضيلته بالبساطة والتلقائية وفي الوقت نفسه بالحكمة، وحباه الله فوق نور البصر نور البصيرة.

لم تفارقه ابدا ابتسامته ولا بشاشته، لقد عبر اصدق تعبير عن منهج الله في الدعوة اليه كما جاء في محكم كتابه «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن». انه فن الترغيب وجذب القلوب دون ايذاء احد او التعرض لاحد او جرح مشاعر احد، لقد تمكن من الدر المنثور، الذي يفوق البيان سحرا واعجازا، فأحبه البسطاء، وعشقه العلماء ووقره واحترمه خاصة الناس وعامتهم. فاللهم ارحمه رحمة واسعة وادخله فسيح جناتك.

● ● ●

## اختطافات أم ضيافات؟

● من سامي محسن النقيب ـ عدن:

في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7145 بتاريخ 1998/6/21 نشر لقاء مع الشيخ حميد عبد الله الأحمر عضو مجلس النواب اليمني وفيه طرح عليه سؤال حول ظاهرة اختطاف الأجانب وخصوصاً السياح وما يترتب عن ذلك من آثار سلبية تسيء لسمعة اليمن.

وكانت اجابته ان الاختطافات يعتبرونه ضيافات من رجال القبائل للضغط على الحكومة اليمنية لتحقيق بعض المصالح، وان هذه الظاهرة بدأت بالتحسن.

ان ظاهرة اختطاف الأجانب وخصوصاً السياح آخذة بالازدياد والدليل هو سبعة سياح ايطاليين تم اختطافهم ومنشور الخبر في نفس ذلك العدد.

ان ما يحدث في اليمن ربما لا يتصوره البعض ففي الوقت الذي تقمع فيه المظاهرات العفوية التي أعقبت قرار الحكومة بزيادة الأسعار ومن قبلها مظاهرات سلمية في حضرموت ومودية وكذلك منطقة الضالع فانه لم تمارس هذه الأساليب مع من يقومون بالاختطافات او الضيافات كما وصفها الشيخ. وهذه الاختطافات تعتبر جريمة يعاقب عليها القانون اليمني. ان هذه السياسة هي بمثابة الكيل بمكيالين، فهي قوية امام المواطنين الضعفاء وأمام رجال القبائل لا تحرك ساكناً فهم يسرحون ويمرحون رغم هذا الكم الهائل من الاختطافات ومع ذلك لم يقدم احد للمحاكمة.

ان الضيافات التي تحدث عنها الشيخ مرفوضة ولا اعتقد ان شخصاً ما سيقبلها التي ربما سيفقد حياته في بلد يملك ابناؤه ما يقارب 50 مليون قطعة سلاح وباعتراف الرئيس اليمني وهي كافية لاحراق اليمن مرتين.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O. Box 5364 Dammam 31482 Tel: 8333344
U.A.E: P.O. Box 4740 Dubai Tel: 628528 Fax: 665072
International Media Representative
SOLE AGENT
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

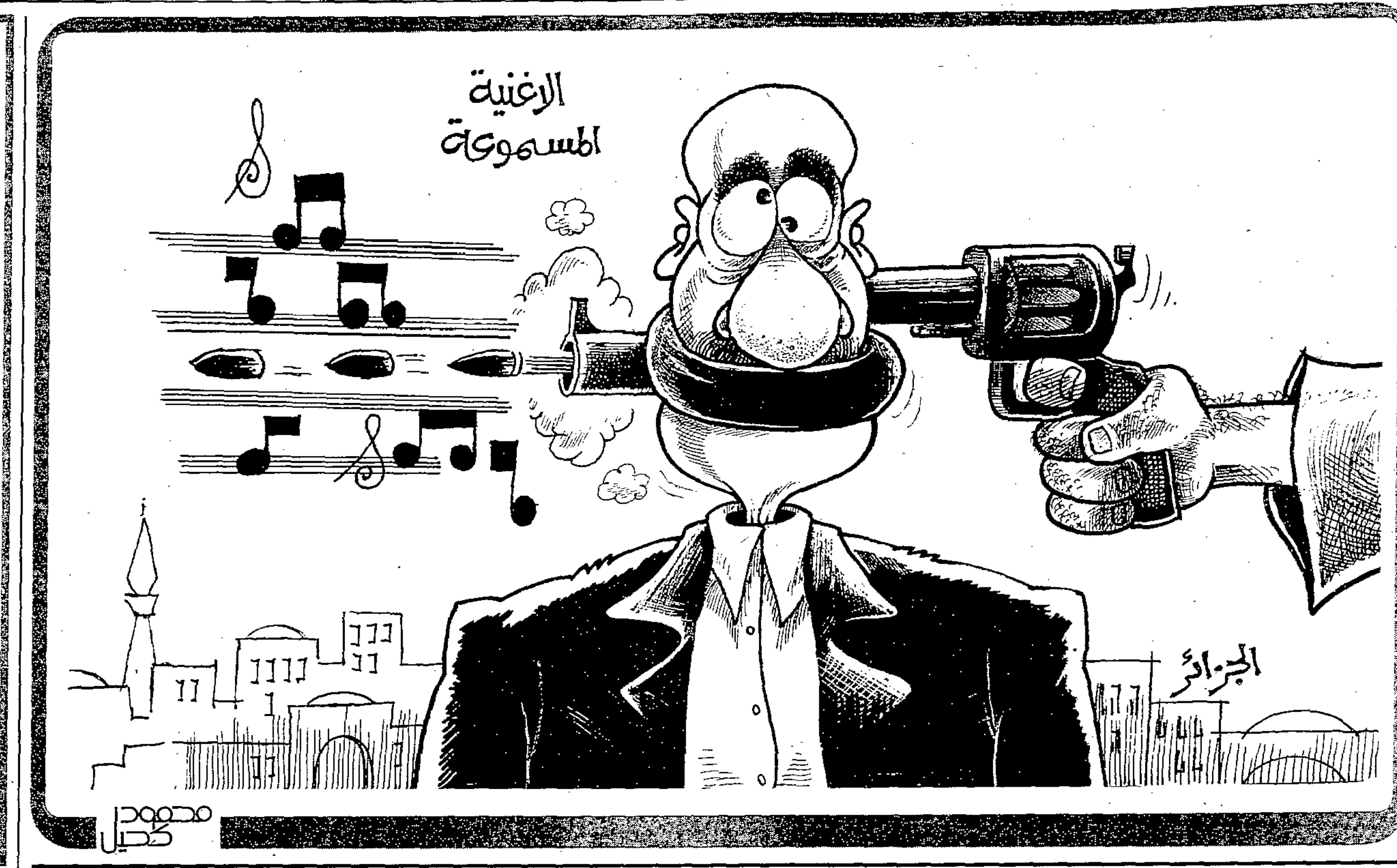
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP




## رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

## سجن رئيس التحرير

شُغل مجتمع الصحافة بقرار محكمة في الكويت قضت على رئيس تحرير جريدة «القبس» بالسجن ستة اشهر واغلاق الصحيفة اسبوعا لأنها نشرت رسما فيه اساءة للذات الإلهية.

فإن كان نشره مقصودا فلا شك ان العقوبة ضرورة، لكن من الأرجح انه كان نشر سهوا. المجال الاعلامي، اكثر من أي مجال آخر، معرض للوقوع في الخطأ، ففيه يستقبل العاملون كماً ضخماً من المعلومات لا قبل لانسان للالمام بتفاصيلها او التثبت من صحتها. وفي النشر اليومي ينجم عن فيضان المعلومات تسربات غير مقصودة نتيجة ضغط العمل وسرعته. ويزيد من متاعب العمل الاعلامي كونه نشاطاً مكشوفاً لا يمكن التستر على الخطأ عند وقوعه بعكس الكثير من الاعمال الأخرى التي يمكن محاصرتها في اطار ضيق بين اثنين او عشرة.

اغلبية القراء تفترض عدم وقوع الاخطاء، وهذا تصوير كاذب لقدرة الصحف وعامليها، وتصوير كاذب لقدرة البشر على الكمال. فالخطأ غير المقصود يحدث في المحاكم نفسها. القاضي نفسه معرض للوقوع في الخطأ سواء بما يقدم له من معلومات او بما يستنتجه من حيثيات قضايا عنيدة تمر عليه. إذن لماذا يصبح رئيس التحرير وحده معرضا للمساءلة والمحاسبة على الخطأ؟

ولنتناول قضية «القبس» نموذجا. فالرسم المسيء نشر في الصحيفة بلا سابقة مثلها مما يؤكد سلامة النية. وثانيا، الرسم لم يكن من عمل احد منسوبي الصحيفة المباشرين داخلها، بل هو واحد من آلاف الموضوعات والرسوم التي ترد الى كل صحيفة كل يوم من خارجها: كل الزملاء في المهنة يدركون ان احتمالات الوقوع في الخطأ في العمل الاعلامي غالبة وشبه أكيدة ولهذا يتعاطفون مع زميلهم محمد جاسم الصقر المحكوم عليه بالسجن وباغلاق صحيفته اسبوعا. وليس لنا من رجاء أمام القضاة إلا أن يفرقوا بين النشر الذي يتعمد الاساءة وبين اخطاء النشر التي تنتج عن سوء تقدير بشري او آلي، وهذا قد يحدث حتى في كل طباعة بما في ذلك طباعة المصاحف رغم الاحتياطات الكبيرة التي تسبقها. العاملين في مجال القضاء لن يطلعوا على طبيعة الحركة في وسائل الاعلام ومدى الاحتياطات التي تتخذ، وهي كثيرة، لتجنب الأخطاء، ومع هذا تفلت موضوعات مسيئة، لكن في المقابل تقوم الصحف يوميا بضبط الكثير من الممنوعات والأخطاء المتعمدة او البريئة ومنعها من النشر، وكل هذه لا يدري عنها القضاة ولا القراء.

الصحيفة مثل الطرق السريعة.. رغم كل اجراءات السلامة التي تتخذ على جنبات الطريق والتعليمات التي تلصق تقع الحوادث، فهل نعاقب رئيس المرور لأن سائقا متهورا اخطأ او عجلة سيارة انفجرت؟ رئيس التحرير تماما مثل مسؤول المرور تمر امامه آلاف الاخبار والرسوم والصور والمقالات والموضوعات والاعلانات يحاول ان يقلل الاصابات في مطبوعته، هذا كل ما يستطيع ان يفعله.

## الماكرون.. أيصنعون الأخطاء أم يستغلونها؟

**زين العابدين الركابي**

اذا كانت الدلائل - العقلية والتاريخية والواقعية - قد قامت على (التدبير الخفي) أو (التخطيط المكتوم) أو (المكر السيئ) أو (التآمر) بالإثم والعدوان، فإن من تمام الحجة، ومن كمال الإنصاف، ومن الامانة في بناء رأي عام متوازن ومستنير ونزّاع الى التحرر من اسطورة (نفي) التآمر، وخرافة (الغلو) في المؤامرة..

.. من مقتضى ذلك كله: القاء السؤال الآتي الرئيس:

هل ينشئ الكائدون الأحداث والأسباب التي تمكنهم من تنفيذ كيدهم ومكرهم؟

احيانا يفعلون ذلك بموجب الأخذ بنظرية (التشجيع على ارتكاب الاخطاء القاتلة).

ونقول (احيانا)، لأن الشأن الغالب هو: انهم لا ينشئون الأحداث والأسباب الخاطئة، بل يركبون موجتها، ويستغلون تداعياتها ومضاعفاتها، ويوظفونها فيما يخدم مخططاتهم واهدافهم: البعيدة او القريبة.

وإن تقل مسؤولية الماكرين في انشاء الأحداث والأسباب الخاطئة، فإن هذه المسؤولية تعظم وتتوكد بالنسبة للذات، او للامة التي تباشر الأحداث والأسباب التي تؤذيها، وتهد عافيتها وكيانها هدًا.

هذه حقيقة موضوعية، تثبت لذاتها، اي من حيث انها حقيقة موضوعية.. وتثبت من أجل حرمان (الكسالى) من الاحتجاج العاجز بالمؤامرة لتسويغ كسلهم ومواتهم وعجزهم واخطائهم وبلاياهم.. وتثبت لأن منهج الاسلام يرفض هذا المنطق العاجز المعبر عن الكسل - في الذهن والارادة والفعل - ففي موقف يقتضي الأخذ بالأسباب، ويتطلب العقل والحصافة والرشد، قال أحد الناس: حسبي الله ونعم الوكيل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله يلوم على العجز، ولكن عليك بالكيس».. والكيس كلمة تعني: العقل والحصافة والذكاء وحسن التصرف.. وبدهي ان النبي لا ينهى عن (التوكل).. كيف وهو سيد المتوكلين؟. ومن هنا فإن النقد النبوي انصب على مواقف اولئك الذين يسارعون الى تفسير ما نزل بهم من مصائب بانه من صنع (قوى خارجية) غافلين عن عجز ذواتهم، وعن سوء تصرفهم، وعن مجافاتهم للاسباب المفضية للعافية والقوة والسلامة، الموصدة لأبواب الأذى الخارجي.

وهذا السنا من الهدي النبوي موصول ومؤصل بمنهج القرآن في هذه القضية.. فحين تنزل مصيبة او يحيق بالناس ضر، فإن منهج القرآن يهدي - لأول وهلة، وبادئ ذي بدء - الى البحث عن اسباب المصيبة والضر في (محيط الذات) او في (دائرة النفس)، وذلك لحكمة بالغة، سنعرض لها في تمام المقال.

ومن براهين المنهج - الذي يفتح عيون الامة على اخطائها، ويعلل المصائب بكسبها الذاتي الخاطئ -:

أ - «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون».

ب - «فأصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين».

جـ - «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم».

وحقيقة الكسب الذاتي الخاطئ - المتسبب في المصائب - مقترنة بحقيقة: ان هناك من يستغل هذه الاخطاء ويوظفها فيما يخدم مصالحه، وفيما يضر المستغَل المكيد.

وهذه منظومة من الأدلة والنماذج والصور، تؤكد هذه الحقيقة، وتقطع الشك فيها.

1 - كانت الجولة او الكرة الأولى للمسلمين في (أحد)، إذ اجلوا المشركين عن ميدان النزال والصدام، وانزلوا بهم هزيمة، ورموا لواء الشرك في التراب.. بيد أن الموقف تغير فجأة لصالح المشركين، وضد المسلمين، وذلك عندما ترك الرماة الحماة مواقعهم - رغبة في الغنائم.. هنالك استغل المشركون هذا الخطأ، واتخذوا من هذه الثغرة فرصة زمنية وجغرافية لانزال الهزيمة بالمسلمين: «ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين. إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غما بغم».

ان سبب هذه الهزيمة ذاتي وهو: الفشل والتنازع، وهو سبب استغله المشركون. فكان ما كان.

2 - في اندونيسيا، وقع زلزال سياسي كبير. وقد تكون الأحداث التي جرت فيها ليست هي اسوأ ما في الامر بل قد تكون تمهيدا لشيء اكبر وافظع (ضرب وحدة اندونيسيا مثلا). وقد يكون المؤشر الى ذلك هو: مسألة (تيمور الشرقية)، وهي ولاية تطالب بالانفصال عن الوطن الأم، أي تطالب بالانفصال عن الأغلبية المسلمة، حيث ان تيمور الشرقية ذات اغلبية مسيحية.. لكن هذا الزلزال السياسي الذي قد يؤدي إلى تفتيت اندونيسيا له اسباب ذاتية باشرها نظام سوهارتو لمدة طويلة. ومن هذه الاسباب: سوء الادارة، والعمى الاستراتيجي، والانغماس في التافه من الأمور، وهي اسباب تستغلها قوى خارجية معروفة: سياسية ودينية.

3 - الحركة الصهيونية (عدو خارجي)، له مخططاته الماكرة - القديمة والجديدة - تجاه فلسطين، والقدس، والوطن العربي بأسره. ولقد استطاعت هذه الحركة ان تنفذ فقرات مطولة من كتاب خطتها.. كل هذا صحيح.. وصحيح ايضا ان هذه الحركة لم تستطع ان تطبق استراتيجيتها الا من خلال الاخطاء العربية الجسيمة.. ومن هذه الاخطاء القاتلة التي استغلتها الحركة الصهيونية:

أ - غياب المفهوم الصحيح للصراع.

ب - غياب الهدف او غموضه.

جـ - الاهمال المروع في البناء الذاتي: العلمي والاداري والاقتصادي والعسكري والاجتماعي.

د - الاسراف الشديد في الاعتماد على قوى خارجية هي - في الحقيقة والواقع - اقرب الى منطق الحركة الصهيونية.

هـ - الخلافات العربية المهتاجة التي تظهر - في احيان كثيرة - بانها اكثر حنقا، واشد عصفا من الخلافات العربية - الصهيونية!

و - ضعف الاحساس بذلك كله، اي ضعف الاحساس بان هذه الاخطاء هي اقوى عوامل الانتصار الصهيوني.. ثم ان ضعف الاحساس بذلك، شل الارادة عن اصلاح الاخطاء بجد وذمة وهمة ومسؤولية.

4 - من يقرأ تاريخ الاندلس وما حولها، يدرك أن الفرنجة كانوا لا يكفون عن التخطيط والكيد للأندلس المسلمة.

وقد استطاعوا في النهاية: ان يحققوا اهدافهم في قهر المسلمين وطي رايات الاسلام من تلك البقعة.. فكيف حصل ذلك؟.. الواقع التاريخي يقول: انهم اجادوا استغلال واستثمار اخطاء مدمرة هي من صنع المسلمين انفسهم. اخطاء مثل: ضعف ارادة البناء.. وتاجج الخلافات والنزاعات.. والانغماس البالغ في الترف (ينبغي التفريق بين التمتع المشروع بجمال الحياة وبين جعل الترف ذاته محور الحياة ومناط أمرها).. ومن هذه الاخطاء: نسيان الرسالة التي من اجلها فتحت الأندلس.

5 - لحظ (بول كندي) - في كتابه: قيام الدول وسقوطها - : ان (العقم الاداري) هو من اهم واقوى أسباب سقوط (الدولة العثمانية). وهي ملاحظة صحيحة.. ويضاف الى العقم الاداري - في تفسير زوال الدولة العثمانية - : قلة العلم - بمعناه الديني والدنيوي - وفشو الجهل - من ثم -.. وهزال الانتاج في كل مجال.. وعبادة المظاهر.. والتعصب القومي او العرقي.. والبطء في التكيف مع مقتضيات العصر ومتطلباته.. والمذهبية الضيقة... الخ الخ.

هذه - بلا شك - اخطاء ذاتية استغلها المتربص الخارجي في تنفيذ مخططه في هدم هذه الدولة.. ويمكن الاطلاع على هذا المخطط من خلال الاطلاع على (توابع معاهدة فرساي).

فمن المعاهدات المكملة لمعاهدة فرساي: (معاهدة سيفر 1920). فقد قضت هذه المعاهدة بتفتيت الدولة العثمانية ومنحت (تراقية وادرنة) لليونان. ولم يبق لتركيا في اوربا غير استانبول وضواحيها مع رقابة دولية على المضايق. واعتبرت ازمير منطقة مستقلة خاضعة للنفوذ اليوناني. واعترفت هذه المعاهدة باستقلال ارمينيا، واعطت كيليكيا والكردستان لفرنسا، واخضعت جنوبي الاناضول حتى لزمير لايطاليا. وما تبقى من تركيا قسم الى مناطق نفوذ: فرنسية وبريطانية وايطالية.

ان هذا مخطط دولي قوامه: التدبير والدهاء والمكر. نعم. ولكن اخطاء الذات التركية هي التي مكنته من بلوغ اهدافه.

6 - وفي افغانستان مأساة مروعة.. مأساة افغانية ذاتية سقط فيها من الضحايا، ودمر فيها من العمران ما لم يحدث ربعه او خمسه في الحرب ضد الاحتلال السوفيتي. وليس ينكر ان هناك قوى خارجية متعددة: غربية واقليمية تدس انفها في الشأن الافغاني لتحقيق هذا الهدف او ذاك.. وفي الوقت نفسه ليس ينكر ان هذه القوى الخارجية تتوسل الى ما تريد بـ(الأخطاء الافغانية): خطأ الأهواء الشخصية.. وخطأ الصراع على المنصب الاول في السلطة.. وخطأ الجدب المخيف في الفكر السياسي.. وخطأ التعصب القبلي.. وخطأ تشويه صورة الاسلام.. وخطأ استدعاء اطراف اجنبية للاستنصار بها على الخصم او الغريم، وهو خطأ افضى الى تحويل الساحة الافغانية الى ميدان لصراع اقليمي ودولي.

هذه ادلة ونماذج وصور متعددة، تدل - كلها - على ان الكائد او الماكر او المتآمر، لا ينشئ - في الغالب - الأحداث والأخطاء، ولكنه يركب موجتها، ويحسن استغلالها وتوظيفها فيما ينفعه، ويضر المتلبس بالأخطاء، المتسبب في صنع الأحداث الغبية.

وكما طالعنا، في أول المقال: كيف ان منهج القرآن قد رد المصائب الى الأخطاء الذاتية، ينبغي ان نقرأ - الآن - نصوص المنهج ودلالاته في اثبات (المكر الخارجي):

اولا: اثبات المكر والكيد الخارجي - في الجملة -:

1 - «وقد مكر الذين من قبلهم».

2 - «وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال».

3 - «ومكروا مكراً كباراً».

4 - «استكباراً في الأرض ومكر السيئ».

5 - «إنهم يكيدون كيداً».

ثانيا: المكر والكيد في صورة التآمر بهدف الاغتيال او النفي او السجن: «وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك أو يخرجوك».

ثالثا: المكر والكيد في صورة الإضلال العقدي والفكري:

1 - «بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له أنداداً».. ومن مفاهيم الآية: ان هناك من يجعل من الليل والنهار فرصة زمنية يضل الناس فيها عن الهدى وفق تدبير محكم، ومكر مبيت.

2 - «ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل. والله أعلم بأعدائكم».

فالمنهج يثبت (إرادة) الاضلال لدى الشانئ.. وتبييت الارادة على السوء والتكفير، نوع من المكر الخارجي السيئ.

نخلص مما تقدم الى خلاصتين:

أ - الاولى هي: انه من حكمة رد الخطأ الى الذات - كعزيمة أولى -: ان المخطئ يستطيع ان يصلح خطأه ولكنه لا يستطيع ان يمنع الآخرين من الكيد والمكر والتآمر.. واصلاح خطأ الذات هو الأهم، فحين تعرف الاخطاء الذاتية ثم تنقد ثم يتم التطهر منها بعزم وتبصر وطول نفس، فإن مخططات الماكرين تبطل، من حيث انها لا تجد (اجهزة) مستعدة لاستقبالها.

ب - الخلاصة الثانية هي: ان الكيد الخارجي مهما بدا قويا وعاتيا، فإنه يتضمن الوهن في ذاته: «ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين». وإنما يأتيه الوهن من طبيعته وخصائصه الباطلة.. والله قادر على احباط مخططات الاعداء، لكنه شاء ان يجعل ذلك على ايدي المؤمنين: «ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض».

## «سلام» الشرق الأوسط... مستعجلوه والخائفون منه

**إياد أبو شقرا**

لجواء الشرق الاوسط هذه الايام اجواء «سلام».. سلام ان لم يكن بالفعل.. فبالالفاظ والمزايدات وتسجيل المواقف والإعداد لمرحلة ما بعد وقوع الفاس بالراس. والملاحظ مع الاسف ان ظن متمني شعور الحكومة الاسرائيلية بشيء من «الاحراج» او «العزلة» يخيب يوميا لان الواقع العربي المحيط باسرائيل متدهور ومخترق. ولان لدى المرجعية الدولية الوحيدة القادرة على الضغط حسابات اخرى ولا يلوح مطلقا ان بين اولوياتها هذه السنة (وهي سنة انتخابات خريفية اميركية) ممارسة اي ضغط على تل ابيب او فتح معركة مع اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة. ويعزز هذا التوجه على الساحة الاميركية الانهيار شبه الكامل في الجانب العربي.

قد يقال ان هذا الانهيار بالذات يجب ان يقلق مخططي السياسة الاميركية. وهذا نظريا كلام صحيح الى حد ما. الا ان مدى شعور العقلاء العرب بمخاطر هذا الانهيار وتبعاته، والعودة الى نهج التفجير بصورة «رد الفعل» الغاضب من دون استراتيجية واضحة لا يقاس بـ «القلق» الغربي - والاميركي تحديدا - لا بالكم ولا بالنوع. وعلى الرغم من ان لهب التفجيرات الغاضبة سيضر بالابرياء والمؤسسات الاقتصادية والاطر السياسية والادارية، المراهن على صمودها وتجييشها في خدمة مشروع السلام الاقليمي، فلعل ثمة دوائر غربية واسرائيلية ترى ان هذا الثمن يظل افضل على المدى البعيد من ثمن فرض قيود على مطامح الحكومة الليكودية الاسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو.

ولنسم الامور بمسمياتها عند اللاعبين الرئيسيين.. فعلى الصعيد الاميركي، حيث الرعاية الرئيسية لمشروع السلام الاقليمي، هناك جملة من العناصر التي تكبل ايدي ادارة بيل كلينتون حيال نتنياهو، وهذا بالطبع اذا سلمنا جدلا بوجود نية للضغط اصلا، ابرزها ما يلي:

1 - كما سلفت الاشارة، انتخابات منتصف الولاية في الخريف المقبل التي ينتظر ان يعزز فيها الحزب الجمهوري سيطرته على مجلسي الكونجرس ومناصب حكام الولايات. وحتى الآن تبنى الجمهوريون معظم جدول اعمال نتنياهو.

2 - استمرار الحصار القانوني للرئيس كلينتون في مسألة مونيكا لوينسكي وغيرها من الاشكالات القانونية التي يرجح التي يبقيها المحقق الخاص كينيث ستار حية طوال الفترة الباقية من مدته الرئاسية الثانية. ومن شأن هذا الحصار ارباك الادارة وابتزاز كلينتون واشغاله عن اي مبادرات حقيقية في اي اتجاه جاد.

3 - الوضع الاقتصادي، وبالتالي السياسي - في منطقة الشرق الاقصى في ظل تدهور الاشهر القائلة، وتفاعلات الازمة الاقتصادية وانعكاساتها على الاقتصاد الاميركي وعلى الصعيد الفلسطيني هناك حالة من الانقباض والمرارة وتراكم خيبات الامل. وكان اجلى مظاهرها اخيرا استقالة الحكومة الفلسطينية تحت الضغط الشعبي الناقم على شائعات الفساد والفشل السياسي المطبق. وستكون مهمة تشكيل الحكومة المقبلة مهمة صعبة فيها اختبار نيات وامكانيات. اذ سيتوجب على القيادة الفلسطينية الاجابة على اسئلة قاطعة وواضحة حول جوهر تفويضها وشرعيتها التمثيلية. وخاصة في ظل «سلام» يشترط على القيادة الفلسطينية ان تظل محتفظة برضى تل ابيب، وفي الوقت نفسه بمسؤولية التعبير الديمقراطي عن رغبات الشعب الفلسطيني.

ثم على حدود اسرائيل/ فلسطين هناك ارتباك ينم عن استئناف السير نحو حالة اقليمية مطلوب بلوغها بحد ادنى من الشروط. ففي الاردن حيث يسير التطبيع مع اسرائيل من دون اي عقبات عملية هناك التفاف كلامي تمويهي للتغطية على التطبيع يشدد على وجود «ثوابت قومية» في الموقف الرسمي.

غير ان زخم الالتفاف الكلامي اخفق حتى هذه اللحظة في وقف الحملات الانعزالية التي يقودها داخل الاردن برلمانيون وساسة معروفون تحت شعار مصالح الاردن الوطنية. واخفق ايضا في دفن شائعات تسرب آلاف الهكتارات من الاراضي الاردنية، ولا سيما في الغور، الى الرساميل الاسرائيلية.. وشائعات كثيرة اخرى تصب في اتجاهات موازية.

وعلى الجانب السوري - اللبناني زار رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الولايات المتحدة اخيرا، وعاد منها «متفائلا» بتحريك المسارين السوري واللبناني، وبالتلازم طبعا، حتى قبل اعادة تحريك المسار الفلسطيني.

وهنا ايضا لا بد من التوقف وابداء الشك.

فالحريري زار واشنطن وبحث الملف السياسي على اساس معطيات، ومن المستبعد جدا الا يكون قد استمزج قبل الزيارة دمشق في ما هو مرغوب التطرق اليه وتداوله في مضمون حواراته في واشنطن. ولكننا نجد ان الموقف السوري الجديد الوحيد المعلن جاء ردا على خطط اسرائيل توسيع حدود القدس، وان التيار المسيحي داخل الحكم اللبناني، ممثلا بوزير الخارجية فارس بويز، هاجم الحريري علنا وقلل من أهمية مشاوراته الاميركية، معتبرا ان ما فعله لا يحظى بصفة رسمية طالما لم تبحث مسبقا في مجلس الوزراء. ثم ان اوساط الحريري «بشرت» السوريين واللبنانيين بجولة جديدة لدينيس روس وبوضع الملف السوري - اللبناني في ايدي مارتن انديك (!) والحقيقة ان مثل هذه الحصيلة، وخاصة بالنسبة لانديك - رجل اسرائيل في واشنطن - يجب ان تبعث على الخشية اكثر من ان تُفرح المتفائلين بانفراج سياسي اقليمي يقوم على اجبار اسرائيل على العودة الى روح كل من مدريد واوسلو.

ثم نصل الى اسرائيل...

اسرائيل - نتنياهو تواصل العمل يوميا على نسف مقومات مدريد واوسلو. وهي بقراراتها الاخيرة حول القدس تؤكد لنا انها مصممة على المضي قدما في مشاريع الضم والالحاق وفرض الامر الواقع. واذا كانت الحصيلة سقوط القيادة الفلسطينية الحالية، وعودة المنطقة الى شفير الهاوية، فهذا امر سيجبر الولايات المتحدة على دعم اسرائيل بلا مساءلة في وجه خصومها الاقليميين، تبعا لحسابات نتنياهو.

ومن الجدير بالملاحظة، انه بازاء «كورس» الاستنكارات العربية المعتادة، تعمل حكومة نتنياهو وكأنها تتعمد احراج الجميع بكشف اوراق عجزهم عن تغيير اي شيء.

ان المرحلة المقبلة مرشحة لتطورات اقليمية خطيرة جدا، وسيكون من السذاجة اقناع الاطراف العربية نفسها بانها في ظل مواقفها الحالية ستستطيع منع حصول الهزيمة الكاملة.

واذا كانت القيادات العربية في هذا السياق موقنة ضمنيا بان الهزيمة وقعت، وكل ما عليها التستر وراء الشعارات كسبا للوقت، فإن ديناميكيات الهزيمة لن تتوقف حتى مع الاستسلام، وكل ما في الامر ان كلفة مقاومة هذه الهزيمة ستكون اعلى، ونظرة المواطن العادي الى مؤسساته السياسية ستفقد كل ملامح الاحترام والولاء.

## فرنسا الأفريقية: الدور والمصلحة

يقوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك بزيارة لعدد من الدول الافريقية، وتبدو الزيارة كما لو كانت ردا على زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاخيرة التي كانت مثار تعليقات عديدة، والتي حاول ان يحدد فيها اسلوب التعامل المستقبلي في القارة الافريقية، واجمل ذلك في قوله ان تعامل الولايات المتحدة سوف يكون «التجارة وليس المساعدة» ولعله كان يقصد بذلك ان اي تنمية اقتصادية ينبغي ان تعتمد على قوانين اقتصاد السوق التي تتجنب تدخل اي عنصر خارج دائرة هذه القوانين. لكن الرئيس الفرنسي اراد أن يقول للافريقيين في زيارته الحالية لجنوب افريقيا ان القارة في حاجة الى «التضامن الدولي» وليس الى مجرد التجارة، وهو يعني بذلك المساعدات الاقتصادية، ويبرر ذلك بالمسؤولية الدولية عما حاق بالقارة من اضرار وخسائر طوال الفترة الاستعمارية مما يلقي بتبعة تعويض هذه الاضرار بالمساعدات الاقتصادية التي لا يمكن ان تتحقق تنمية افريقية بدونها، وهو قول الى حد ما له وجاهته الواضحة.

ومن الواضح ان فرنسا مستمرة في دورها لأن تكون القطب الآخر المقابل للقطب الاميركي، فهي تفعل ذلك في الكثير من المواقف، وها هي ذي تؤكد وجودها في القارة الافريقية بعد الانتباه الاخير الذي اولته الولايات المتحدة لها.

وتقود فرنسا تنظيما يجمع الدول الناطقة بالفرنسية، بل وتسعى بصورة واضحة لتوسيع دائرة الفرانكوفونية، فجزء من معركتها ضد الولايات المتحدة هو سيادة اللغة الانجليزية في ثورة الاتصال الحالية والتي تسيطر بالفعل على لغة الكومبيوتر وتناقل المعلومات بشكل عام، ورغبة فرنسا في ان توقف توسع اللغة الانجليزية في موجات العولمة التي تتابع حول العالم من كل اقطاره، وان تجعل اللغة الفرنسية لغة مشاركة في تلك المجالات.

ولفرنسا في افريقيا دور قديم منذ استعمارها للكثير من الدول الافريقية، وقد جاء الرئيس الفرنسي الى القارة من اجل اعادة العلاقات الفرنسية الافريقية، لكن على اسس جديدة تقوم على التعاون والتضامن، حسب تسميته، وهو يطمح الى اوسع من تجديد العلاقات الفرنسية مع مستعمراتها القديمة للتعامل مع القارة جميعها، وبذلك حرص على أن يزور تلك الدول غير الفرانكوفونية، تدليلا على انها عودة شاملة لا يقصد منها استثمار علاقات قديمة لم تكن متكافئة، بل انشاء علاقة جديدة تساعد القارة للتغلب على مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية.

وتتسم زيارة الرئيس جاك شيراك بالطابع الاقتصادي البارز، فقد اصطحب معه عددا كبيرا من رجال الاعمال والاقتصاد الفرنسيين، كما ابدى اهتماما بالمنظمات الافريقية الاقليمية لتنشئ معها فرنسا علاقات. ولا شك ان كل هذا قد يؤدي الى منافع واضحة لكلا الطرفين، خاصة ان الرئيس الفرنسي حرص على ان يعلن بشكل صريح ان فرنسا لن تتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة افريقية وبصفة خاصة تلك الدول التي كانت مستعمرات فرنسية.

منذ وقت بعيد والقارة الافريقية تعتبر احتياطيا عالميا هائلا لموارد الثروة والاستثمار الاقتصادي، ويبدو ان القوى الاقتصادية الكبرى بدات تلتفت اليها وتعيد النظر في ملفاتها القديمة والمؤجلة. ومهما يكن من امر فان القارة الافريقية في حاجة الى التضامن الدولي، وفي حاجة الى النشاط التجاري العالمي في نفس الوقت، وزيارة الرئيس شيراك الى جانب زيارة الرئيس بيل كلينتون من الممكن ان تكون خطوة ايجابية، اذا صحت النيات.

«الشرق الأوسط»

## «كاسك» ... يا عالم

بالتأكيد ليس القصد «كاس» غوار الطوشة، بل كاس من الواضح ان افتتان شعوب العالم قاطبة بها آخذ في الازدياد، «مونديالا» بعد آخر.

فهذا عام 1994 ليس بعيدا، ولعل معظم مجريات دورة لوس انجليس ما تزال حاضرة في ذاكرة الكثيرين، خصوصا اهل الاختصاص والخبرة. لقد تابع العالم تلك الدورة، بحماسة وشغف يناسبان ما لكرة القدم من مكانة على مستوى دولي. ولكن المتابعة العالمية لم تكن على هذا النحو من الهوس.

حقا، الهوس موجود دائما، حتى في المتابعات الكروية على الصعيد المحلي، لكن الدورة السابقة لم تشهد الآفاق التي بلغها الهوس بكأس العالم، كما نشهده منذ أيام، من انتشار هوس طلاء الوجوه بين مشجعين من دول العالم كله تقريبا، الى عبث السماح لجموع الموظفين في شركات ومؤسسات كبرى، وفي دول صناعية متقدمة تزن الوقت بميزان الذهب، لكي يتركوا مكاتبهم ويتابعوا المباريات امام اجهزة تلفاز وفرتها لهم (في المكاتب) شركاتهم نفسها!

هل صحيح انها العولمة؟

حسنا، هذا هو التفسير الاقرب للمنطق. وهو كذلك لان سكان كوكبنا باتوا أسرى سيطرة، بل سطوة وهيمنة، عصر الاتصالات الفضائية. انهم اسرى تلفزيون فضائي عالمي - الواقع انه لم يعد هناك تلفزيون محلي قادر على الصمود في مواجهة تأثير المنافسة الآتية عبر الاقمار الصناعية - اصبح في امكانه التأثير على صياغة التفكير، وتشكيل العقول، في معظم البيوت وفي معظم انحاء المعمورة.

وهذا الهوس بكأس كرة القدم، له جوانبه غير الرياضية. فها هم ساسة كثيرون، خصوصا في الغرب، يدركون بغريزة الانتهازية السياسية فيهم، ان الظهور بمظهر المشجع المغرم بكرة القدم هو ضرورة انتخابية. لذا راح هؤلاء يحرصون على اعلان غرامهم هذا عبر صفحات الصحف وشاشات التلفزيون، يحرصون على التقاط الصور لهم وهم في الملعب، او وهم في بيوتهم، واحيانا مكاتبهم، بينما يتابعون مباراة ما. بالطبع هناك سياسيون جادون في محبتهم لكرة القدم ومتابعتهم لها، مثل الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي لم تجد زوجته حرجا في ابداء تذمرها من ان الرئيس يجبرها على الصمت التام اثناء متابعته لمباريات كأس العالم (!) لكن، يبدو ان سيدة الاليزيه، المجبرة على الصمت، حصلت على اذن بالتحدث للصحافة عن هذا «الصمت» تحديدا (!)، فائدة انتخابية للرئيس؟ لمَ لا؟

ومن النجوم السياسيين المعروفين بمتابعتهم الجادة وغير الانتهازية لكرة القدم، هنري كيسنجر، وزير الخارجية الاميركي الاسبق. وكيسنجر ليس فقط يحرص على متابعة مباريات كأس العالم، بل هو لا يجد حرجا في الكتابة عنها بمثل شغفه في الكتابة الفكرية السياسية، التي يتألق فيها، بصرف النظر عن الاتفاق او الاختلاف مع ما يكتب. ولا شك ان هناك سياسيين كثيرين يحرصون على متابعة مباريات كأس العالم، نتيجة اهتمامهم الشخصي، بقدر ما تتيح لهم مشاغلهم ذلك. في الوقت نفسه يزداد ايضا عدد السياسيين الذين لا يعنيهم الامر إلا بقدر ما تتيحه لهم المزايدة والادعاء من مكاسب.

بين الجوانب غير الرياضية للهوس بكأس العالم، ثبت ايضا ان الشعوب ليست اقل حنكة في الاستفادة من المناسبة ايضا. فعلى طريقة «يا عوازل فلفلوا»، خرج فلسطينيون وفلسطينيات الى الشوارع يغنون ويرقصون ابتهاجا بانتصار ايران على اميركا. طبعا، من الواضح ان «القلوب مليانة»، بل منتفخة الى درجة يخيل للمرء معها ان هزيمة اميركا في اي شيء، وامام اية جهة، ستطلق تهليل فلسطينيين كثيرين وزغاريد فلسطينيات كثيرات فتحقق لهم ولهن راحة ما بعدها راحة، كأنهم صفعوا اميركا على الخدين.

بعيدا عن الغضب الفلسطيني من اميركا، توحد العرب في التعاطف مع المغرب وتونس والسعودية. هذه ايجابية رائعة من ايجابيات عصر التلفزيون العالمي. ففي وقت واحد تقريبا كانت قلوب مئات ملايين العرب تخفق على ايقاع حركة الفرق العربية الثلاثة في المباريات التي لعبتها. وخفقت هذه القلوب العربية بايقاع اسرع وهي ترى المغرب يقترب من التأهل والصعود للدور الثاني، بفوزه الرائع على اسكتلندا، ثم اذا بها تنكمش حسرة وحزنا لحظة فازت النرويج على البرازيل مما اخرج المغرب من الحلبة تماما. هذه وحدة عربية بحق. انها وحدة بلا إكراه، بلا غزو، بلا ضجيج شعارات ولا بلاغة بيانات. انها الوحدة بالفطرة، يفرضها الحب، ويعززها شوق عربي الى كأس هذا العالم!

**بكر عويضة**




الح الدكتور عبد الغني بوشوار، وهو مستشار تربوي في واشنطن واستاذ العلوم التربوية والاجتماعية بالمدرسة العليا للاساتذة في الرباط سابقا في حلقة امس من ملف «اي اسلام نريد؟»، على ضرورة الاعتماد على نظرية علمية متماسكة تمتلك القدرة على تفسير الظواهر الاجتماعية ومنها ما اسماه بظاهرة الاصولية، وقال ان مقتضيات العصبية وديناميكيتها هي التي تحسم المواقف والنزاعات لصالح العصبية الاقوى. وفي حلقة اليوم ينبه الدكتور بوشوار الى الاخطاء التي يقع فيها اولئك الذين يوجهون الاتهامات الى الاصوليين ويستنكرون اساليبهم، اعتقادا منهم بان ذلك سيصحح مسار الاصوليين وانحرافاتهم ويردهم الى الاسلام الصحيح ويضيف قائلا: يخطىء من يعتقد ان الجماعات الاصولية، السرية منها والعلنية، التي تتبنى العنف كوسيلة لبلوغ اهدافها انها تجهل حقيقة الاسلام وروح الرسالة السماوية السمحة التي تنبذ العنف والتقتيل ضد المسلمين وغير المسلمين، فهذه الاعتقادات لم تنبع الا من الجهل بمقتضيات العصبية وطبيعتها ولذة بلوغ السلطة من اجل السلطة باستعمال شتى الاساليب التي تضمن النجاح في ذلك.

## نظرة أخرى إلى الأصولية (3 من3)

# مخطئ من يعتقد أن الجماعات الأصولية تجهل حقيقة الإسلام

د. عبد الغني بوشوار *

وما الاصولية، اليوم، والجماعات التي تتجسد فيها، في نظر كل المهتمين بهذه الظاهرة، الا عصبيات في المفهوم الخلدوني، ان هدفها الاول والاخير، هو التربع على سدة الحكم لجني ثمار السلطة تحت ذريعة الحكم بما أنزل الله، وهي تلبس لباس الدين، في مظاهره على الغالب. ولن ترضى لأحد غيرها للقيام بذلك او مشاركتها، لأن الانفراد بالريادة من مقتضيات قوة العصبية. وليس هنا مكان مناقشة الظروف التي تستدعي المشاركة والاذعان للعصبية الحاكمة «والقنوع بما يسوغون من نعمتها»، بالتعبير الخلدوني، كما حصل للشيخ الترابي في ظل نظام النميري، مثلا، حين رضي بأقل من الكل تمهيدا وتربصا للانقضاض عليه فيما بعد.

ان عدم الرضى بالآخرين وتأويلاتهم وتطبيقاتهم للشريعة «الصحيحة» دليل واضح على نية الانفراد بالسلطة من قبل العصبية واحتكار سافر لميزاتها (وهي في الغالب لم تصرح بذلك)، وان القضية ليست قضية اسلام ولا قضية تطبيق. وهذا ما يفسره ويوضحه اكثر، وجود فصائل كثيرة وحركات اسلامية متعددة تكفر بعضها البعض مع العلم أن الكل يدعي بأن الرسالة واحدة، والمنهج واضح وضوح الشمس: «المحجة البيضاء ليلها كنهارها» كما يريد الجميع. ومع هذا، فالكل على حدة، يدعي شرعية المقاصد وصدق النوايا لكن ذلك لا يمنع من تكفير البعض للبعض او البعض للجميع، ولا يمنع من تبادل الاتهامات بعدم فهم الاسلام فهما صحيحا وعدم اتباع الاسلوب الاسلامي في التبليغ والتعبير من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والكل يتباهى ويعتقد بانه على حق وان الآخرين في ضلال مبين.

ان هذه الاختلافات في الراي والاتجاه والممارسة نابعة، حتما، عن اختلاف طبيعة العصبيات ونواياها وعدم اتفاق الاهواء، كما يقول ابن خلدون، وهذا الذي يقود الى الاقتتال وصراع الجماعات. وحسب نظرية ابن خلدون، فان العصبية القوية هي التي تكون فرصها كبيرة في السيطرة حيث تستطيع حسم الخلاف لصالحها وتستولي بذلك على زمام الامور، هدفها الاول وغايتها الاخيرة.

فالانفراد بالسلطة يقود بالتالي الى اتخاذ القرارات حول تطبيق الشريعة الاسلامية، او غيرها حسب مفاهيمها، كالعناية بقياس اللحا ومنع المرأة من العمل ومطالبة الطلاب بدفع الرسوم الدراسية بالدولار وما الى ذلك من الممارسات التي تعتبرها من صميم الشريعة (الطالبان في افغانستان، والجبهة الاسلامية في السودان، مثلا). ولا يختلف هذا الامر في ما يتعلق بما يدعو اليه التحالف المسيحي والمحافظون للوعد في امريكا وغيرهما من الجماعات الدينية الاخرى في مختلف دول العالم.

اذن، فالتربع على مقاليد السلطة يجعل من العصبية المسيطرة القوة الاجتماعية والسياسية الوحيدة التي تفرض رأيها وتأويلها لتطبيق الشريعة على محيط نفوذها، مهما تكن المواقف والاستنكارات تجاه ذلك التطبيق من كل الجهات الرسمية وغير الرسمية. وقد يتساءل الحائر: أهذا هو الاسلام الصحيح؟ ولماذا كل هؤلاء اللاجئين من الاحكام التي تتنافى مع مفهومهم للاسلام الصحيح؟ اين الاسلام من كل هذا؟ الا يوجد الا في بطون مؤلفات علماء الدين وتفسيراتهم للقرآن والسنة؟

ان البحث عن الاجوبة لهذه الاسئلة يقود حتما الى نظرية ابن خلدون بالرجوع الى طبيعة العصبية التي استطاعت التغلب والانتصار على كل العصبيات الأخرى، سواء اعتمدت على الدعوة الدينية ام لا. والذي لا يشك فيه احد هو: ان كثرة الخلافات بين العصبيات والاتهامات العقيمة وخروج الثوار على النظام الاجتماعي باسم الدين او بحجة اخرى يؤدي حتما، في نظر ابن خلدون، الى الخلل وعدم الاستقرار، وينذر باقتراب نهاية الدولة وخراب العمران، خصوصا اذا لجأت العصبيات الى الاقتتال والاصطدامات الدموية في المنافسة على السلطة (الحروب الاهلية في كل من: لبنان ـ افغانستان ـ انغولا ـ رواندا ـ الصومال ـ البوسنة... الخ)، والامثلة كثيرة في التاريخ البشري في العصور القديمة والحديثة تشمل المجتمعات الاسلامية وغير الاسلامية.

وقد يتأزم الموقف اكثر عندما يتعذر بروز عصبية قوية تستطيع قهر العصبيات الأخرى وحملها على الطاعة، مما يزيد في استفحال الفتنة في المجتمع واشتعال نيران الحرب الأهلية التي تقضي على الاخضر واليابس، وينتشر الدمار، ويستشري الفساد، وتزهق ارواح الابرياء ظلما وعدوانا. وكل الناس، اجمعين، في غنى عن هذه الفتن، وكما يقال: رب حيلة انفع من قبيلة.

اذن، وعلى ضوء ما تقدم من شرح في هذه الصفحات، فان الحركات الاسلامية وما يسمى بالجماعات الاصولية، كيفما كانت نحلتها، عصبيات تحكمها القوانين والمبادئ التي تقتضيها طبيعة العصبية كما شرحها ابن خلدون. فهي تتنافس دوما في ما بينها، كما انها تقارع عصبية القائمين على امور الدولة وتتربص بها الدوائر، وتطمع جاهدة في ازالتها واحتلال مكانها حسب الظروف السائدة في محيطها، اما بطرق سليمة، عبر الانتخابات، ان استطاعت الى ذلك سبيلا (الجزائر وتركيا) او بقوة السلاح (السودان وافغانستان). وفي كلتا الحالتين فإنه لا يمكن استبعاد المساعدات الخارجية وتدخل القوى الاجنبية للتأثير على ميزان القوى لصالح احدى العصبيات المتنافسة على السلطة، وبالخصوص، في الوقت الحاضر، الذي اصبح فيه العالم «قرية صغيرة»، تداخلت المصالح فيه ولانتشرت ظاهرة العولمة في كل المجالات.

وهكذا يتبين أن نظرية العصبية، في الاطار الذهني الذي رسمه لبن خلدون لها، هي نظرية علمية ووظيفية، قادرة على تفسير ظاهرة الاصولية ونشاطات الحركات الاسلامية، كما تقدم خلال هذا العرض السريع. ولقد تبين، كذلك، من خلال البراهين والادلة التاريخية المشار اليها على انها نظرية اجتماعية شاملة يمكن ان تساعد الباحثين على فهم الحركات الاصولية، بل كل الحركات السياسية: الاسلامية منها وغير الاسلامية، باعتبارها عصبيات تتطلع جاهدة الى لعب الدور القيادي التي تسمو اليه الانفس البشرية، وتتطلع الى الاستيلاء على السلطة عندما يستفحل الامر وتشتد الشوكة كما تقتضيه طبيعة العصبية والعمران البشري، حسب ما بينه ابن خلدون.

ويجب التنبيه هنا الى الاخطاء وسوء الفهم التي يقع فيها اولئك الذين يوجهون الاتهامات الى الاصوليين ويستنكرون اساليبهم اعتقادا منهم بان ذلك سيصحح مسار الاصولية ويردها الى الاسلام الصحيح. ويخطئ، فعلا، من يعتقد ان الجماعات الاسلامية (السرية والعلنية) التي تتبنى العنف وتلجأ اليه وتتخذ الكفاح المسلح وسيلة لبلوغ اهدافها، انها تجهل حقيقة الاسلام وروح الرسالة السماوية التي تنبذ العنف والارهاب والتقتيل ضد المسلمين وغير المسلمين. فهذه الاعتقادات لم تنبع الا من الجهل بمقتضيات العصبية وطبيعتها ولذة بلوغ السلطة من اجل السلطة بكل الاساليب التي تضمن النجاح في ذلك. والمتصارعون من كلا الجانبين يدركون ويرددون بأن الاسلام دين سلام ومحبة وتسامح مع جميع خلق الله، بما في ذلك الحيوانات، وما بالك بالنساء والاطفال والعجزة من بني البشر.

والمراقب لساحة العمل الاسلامي، لا يسعه الا ملاحظة ذلك في الخطاب السياسي للانظمة التي تديرها العصبيات، ذات الاتجاه الاسلامي، كما هو موجود عند الجماعات الاسلامية التي تحارب من اجل الاستيلاء على السلطة. فالخطاب واحد وان تعددت وتباينت اساليب ترجمته الى الواقع. ويوجد الاعتقاد الكامل لدى الجميع بأن الدعوة الى الله يجب ان تتم بالحكمة والموعظة الحسنة وليس بالتقتيل والتكفير (للمسلمين) ولا بالممارسات الوحشية (26) التي يصرح الجميع بانها بعيدة عن الاسلام كل البعد: «لا إكراه في الدين» (27) وربما، لهذه الاسباب بالذات، ولما يثيره الخروج على الدولة من خلل في العمران، نجد ابن خلدون يقف موقفا مناهضا للمطالبين للدنيا بالدين ويرى على انهم اما موسوسين او مجانين او ملبسين ينتحلون الدين ويلبسون رداءه رغبة في الرئاسة. ويضيف بأن الذي «يحتاج اليه في امر هؤلاء: اما المداواة ان كانوا من اهل الجنون واما التنكيل او الضرب ان احدثوا هرجا، واما اذاعة السخرية منهم وعدهم من جملة الصفاعين (28)، ما لم يملكوا العصبية التي تستطيع حسم الموقف لصالحهم طبعا.

وخلاصة القول، على ضوء ما تقدم، ان تعترف وتقتنع الانظمة وعموم الباحثين بأن الصراع والتنافس على السلطة، او الملك، كما يقول ابن خلدون، امر طبيعي لا مفر منه بين العصبيات في المجتمعات الانسانية، وان التحدي الذي يواجه الجميع، يكمن في البحث عن ايجاد صيغة مقبولة وسلمية لاحتواء الاصولية والتطرف والغلو في الدين ليكون توجيه الطاقات، كل الطاقات، الى ما فيه مصلحة البشرية والتجنيد للوقوف ضد العنف مهما كان مصدره ومهما كانت مبرراته، سواء من قبل الدولة او من قبل الجماعات التي تناهضها: اسلامية كانت ام غير اسلامية.

فان كان الصراع طبيعيا وضروريا، كما تقدم في التحليل الخلدوني للمجتمعات، فذلك لا يعني بالضرورة ان يكون دمويا ووحشيا، والعبر متوفرة بما فيه الكفاية في المجتمعات التي يتم فيها نقل السلطة من عصبية الى اخرى دون الاقتتال. وطبعا، ان بلوغ ذلك المستوى من التمدن والتعقل والتسليم لنتائج الانتخابات، كيفما كانت، يتطلب الجرأة وبعد النظر واتباع سياسة حكيمة تضمن مشاركة كل الفعاليات الاجتماعية مشتركة نزيهة وشفافة. ولا بد ان تكون هذه المشاركة ضمن ثوابت وقوانين مرسومة ومدروسة يلتزم بها كل العاملين في الميدان السياسي تحت مظلة العدالة، والمساواة، والحرية للجميع تكون مضمونة بضوابط قانونية شرعية يعاقب كل من يعبث بها ويخالفها ولا يتقيد بارادة الشعب وقراراتها في اختيار العصبية التي ترتضيها لقياداتها في بناء العمران والتحضر في كل طمأنينة وامن وسلام ينعم بها الجميع لتحقيق غاية الله في خلافته في الأرض. «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» (29)، بالحكمة والموعظة الحسنة.

* أستاذ العلوم التربوية والاجتماعية بالمدرسة العليا للاساتذة في الرباط سابقا ومستشار تربوي في واشنطن

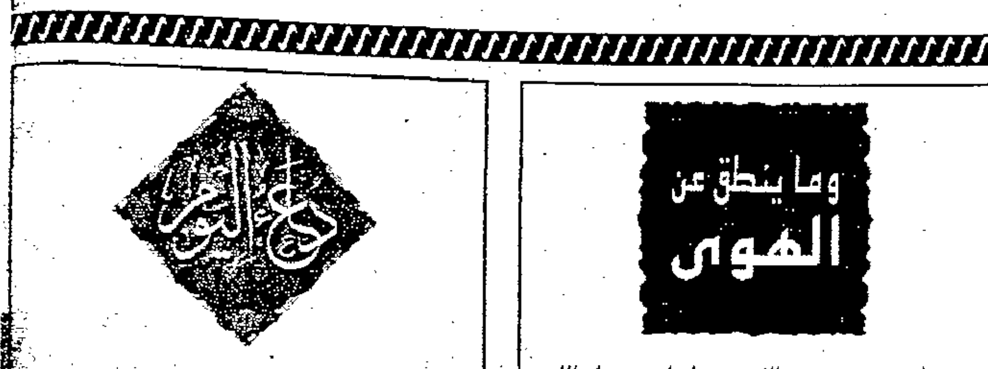
الهوامش:

26 ـ انظر مقال فتحي يكن «موجة الارهاب الدموية والعنف ليست طبيعة الاسلام»، «الشرق الأوسط» عدد 6638 تاريخ 97/1/30، ملف مصير الاصولية حلقة 20.

27 ـ سورة البقرة ـ آية 256.

28 ـ ابن خلدون، المقدمة (1958) المجلد الثاني ص 471.

29 ـ سورة المطففين ـ آية 26.




الجمعة / صدق الله العظيم

### وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بني الاسلام على خمس: شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا». متفق عليه رواه البخاري ومسلم

### دعاء اليوم

اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفد، وقرة عين لا تنقطع، ومرافقة نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى جنان الخلد.

### مواقيت الصلاة

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4,10 | 5,41 | 12,24 | 3,43 | 7,08 | 8,38 |
| المدينة المنورة | 4,01 | 5,35 | 12,25 | 3,45 | 7,15 | 8,45 |
| القدس الشريف | 2,56 | 4,35 | 11,44 | 3,24 | 6,51 | 8,23 |
| الرياض | 3,32 | 5,06 | 11,56 | 3,17 | 6,47 | 8,17 |
| القاهرة | 4,10 | 5,55 | 12,58 | 4,34 | 8,00 | 9,33 |
| الخرطوم | 3,56 | 5,26 | 11,52 | 3,15 | 6,26 | 7,40 |
| الرباط | 3,26 | 5,15 | 12,35 | 4,16 | 7,47 | 9,34 |
| تونس | 3,10 | 5,02 | 12,29 | 4,14 | 7,44 | 9,34 |
| الكويت | 3,15 | 4,50 | 11,51 | 3,25 | 6,51 | 8,24 |
| ابوظبي | 4,17 | 5,37 | 12,31 | 3,56 | 7,19 | 8,49 |
| المنامة | 3,07 | 4,47 | 11,41 | 3.07 | 6,33 | 8,03 |
| الدوحة | 3,16 | 4,46 | 11,30 | 3,17 | 6,30 | 8,00 |
| مسقط | 4,01 | 5,21 | 12,12 | 4,11 | 7,02 | 8,27 |
| بيروت | 2.32 | 4.28 | 11.40 | 3.25 | 6.52 | 8.34 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4,13 | 5.23 | 12,12 | 3.12 | 6.47 | 8,47 |
| عمان | 2,52 | 4,29 | 11,39 | 3.19 | 6.49 | 8,26 |
| بغداد | 3,24 | 4,54 | 12,11 | 4,50 | 7.20 | 8,40 |
| اسطنبول | 4,26 | 6,32 | 2.08 | 6.09 | 9.43 | 11.40 |
| نيقوسيا | 2,46 | 4,32 | 11,51 | 3.38 | 7.07 | 8,46 |
| اثينا | 4.09 | 6,03 | 1,29 | 5.24 | 8.54 | 10.41 |
| لندن | 3,15 | 4,45 | 1,05 | 5,27 | 9,23 | 10.53 |
| باريس | 3,26 | 5,47 | 1,55 | 6.12 | 10.01 | 12.10 |
| نيس | 3.23 | 5.51 | 1.47 | 5.58 | 9.41 | 11.56 |
| روما | 3.25 | 5,35 | 1.14 | 5,17 | 8.52 | 10,53 |
| بروكسل | 3,14 | 5,29 | 1.47 | 6.08 | 10.03 | 12.06 |
| مدريد | 4,41 | 6.45 | 2,19 | 6.19 | 9.51 | 11.46 |
| جينيف | 3,16 | 5,44 | 1.40 | 5,51 | 9.34 | 11,49 |
| فيينا | 2,31 | 4,54 | 12,59 | 5.15 | 9,02 | 11,12 |
| برلين | 2,34 | 4.43 | 1.11 | 5.35 | 9.36 | 11.34 |
| فرانكفورت | 2,58 | 5,16 | 1.30 | 5,49 | 9,42 | 11,47 |
| ستوكهولم | 1,54 | 3,31 | 12.52 | 5,32 | 10.12 | 11,40 |
| كوبنهاجن | 2.29 | 4,25 | 1.14 | 5.46 | 10.01 | 11,47 |
| امستردام | 3,08 | 5,18 | 1.45 | 6,09 | 10.10 | 12.08 |
| نيويورك | 3.20 | 5,25 | 1.00 | 5.00 | 8,34 | 10.36 |
| واشنطن | 3,46 | 5,43 | 1.12 | 5.09 | 8,40 | 10.30 |

# كأس العالم الشرق الأوسط 98

أضواء على الفرق • تحليل للنتائج • نجوم وأرقام

## في الداخل



## مباريات اليوم

### إيطاليا × النرويج

المكان: مارسيليا الساعة: 14,30 بتوقيت جرينتش

الإنذارات:

● دي ليفيو، كاناڤارو، كوستاكورتا، دي باجيو ومالديني (إيطاليا).

● ريكدال، بيرج، ليونهاردسن واريك ميكلاند» (النرويج).

### البرازيل × تشيلي

● المكان: باريس الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش

الإنذارات

● الداير وجونيور باياتو «البرازيل»

● باراچويز (2)، اكونيا، روخاس (2)، فيارول (2)، إيسني، سالاس، زامورانو وراميريز (تشيلي).

## مباريات الغد

### فرنسا × الباراغواي

المكان: لنس

الساعة: 14,30 بتوقيت جرينتش

الحكم: علي بوجسيم (الامارات)

الإنذارات:

* ديشان، بوتي، زيدان، بلان، ليزارازو، ديوميد وڤييرا (فرنسا)

* بينيتيز، ايالا وارسي (الباراغواي)

ايقاف للطرد: زيدان (فرنسا)

أبرز اللاعبين:

* ديشان وليزارازو (فرنسا)

* روخاس وشيلاڤيرت (الباراغواي)

### نيجيريا × الدنمارك

المكان: سانت دنيس

الساعة: 19,00 بتوقيت جرينتش

الحكم: خوسيه مانويل چارسيا (اسبانيا)

الإنذارات:

* اديبوجو، ايكبيا، اوكوتشا، بن ابروما وايجواڤون (نيجيريا)

* نيلسن، ريهر، ڤيجهورست، شيونبرج، هوج، شمايكل، كولدينج وتوفتينج (الدنمارك)

أبرز اللاعبين:

* بريان لاودروب ونيلسن (الدنمارك)

* ايكبيا وكانو (نيجيريا)

الخطأ ممنوع في الدور الثاني لأنه يعني الخروج النهائي

# موقعة أميركية جنوبية بين البرازيل وتشيلي ولقاء ثأري بين إيطاليا والنرويج

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

سيقود رونالدو افضل لاعب في العالم منتخب البرازيل ضد تشيلي على ملعب «بارك دي برانس» في باريس الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش ضمن الدور الثاني من مونديال فرنسا في موقعة اميركية جنوبية. ويعيد التاريخ نفسه في لقاء ايطاليا والنرويج على ملعب فيلودروم في مرسيليا الساعة 14,30 بتوقت جرينتش.

ومع بداية الدور الثاني فان الخطا ممنوع لانه يعني الخروج النهائي ولا وجود لمباراة «انقاذ» علما بأنه في حال انتهى الوقت الاصلي بالتعادل سيلعب المنتخبان وقتا اضافيا تطبق خلاله قاعدة الهدف الذهبي اي ان المنتخب البادئ بالتسجيل يعتبر فائزا وتنتهي المباراة. وقد فاز المنتخب البرازيلي في مباراتيه الاوليين على اسكوتلندا 1/2 والمغرب 3/صفر قبل ان يسقط بشكل مفاجئ امام النرويج 2/1 بعد ان ضمن التاهل والحلول في المركز الاول في مجموعته.

ويقلل المدرب ماريو زاجالو من حجم الخسارة امام النرويج بقوله: «لقد فقدنا تركيزنا في الدقائق السبع الاخيرة والاخطاء التي ارتكبت لن تتكرر، واعتقد بان الخسارة سترد علينا بالايجاب».

وسيلجا زاجالو الى بعض التعديلات في تشكيلته بحيث يعود الداير الى مركز قلب الدفاع مكان غونسالفيش، وسيستعين مجددا بسيزار سامبايو ليلعب في مركز لاعب الوسط المتأخر على حساب دنيلسون على ان يتقدم ليوناردو لياخذ مكان الاخير.

وقد اصيب بيبيتو الذي سجل هدفين في البطولة، اول من امس في التمارين ويحوم الشك حول مشاركته ضد تشيلي، وفي حال غيابه فان دنيلسون قد يعطى الفرصة مجددا ليلعب الى جانب رونالدو. ولم يقدم المنتخب البرازيلي عروضا جيدة في مبارياته السابقة وبدا واضحا ان خط الوسط لا يمون رونالدو بكرات جيدة. ومن واجب خط الدفاع البرازيلي ان يكون في كامل تركيزه خصوصا في مواجهة الثنائي البارع زامورانو وسالاس، والاخير سجل ثلاثة اهداف في البطولة حتى الآن، اما زامورانو فلم يفتتح رصيده بعد لكنه ساهم في الاهداف التي سجلها زميله. وسجل سالاس حتى الان 29 هدفا في 41 مباراة دولية وبات في حاجة الى هدف واحد لتحطيم الرقم القياسي المحلي.

ويعاني المنتخب التشيلي من غياب ثلاثة لاعبين اساسيين في خط الوسط بداعي الايقاف وهم نيلسون بارچويز وفرانشيسكو روخاس ومويزس فيارول. ويتطلع زامورانو الى مواجهة رونالدو زميله في فريق انترناسيونالي الايطالي ويقول في هذا الصدد «قال لي رونالدو قبل بداية المونديال ان تشيلي لن تتاهل الى الدور الثاني، وحلمي الآن يتمثل باللعب ضد البرازيل والفوز ثم تبادل الفانيلة مع رونالدو».

اما مدرب تشيلي نيلسون اكوستا فيقول «اعتقد بأن المباراة ستكون الافضل في المونديال، والجميع يعرف ان البرازيل منتخب رائع قادر على احراز كاس العالم للمرة الخامسة». واضاف «على اي حال، في حال فزنا او تعادلنا او خسرنا فان الامر لن يكون سهلا على المنتخب البرازيلي». يذكر ان تشيلي التي لم تفز في اي مباراة في النهائيات منذ عام 1962 تعادلت في مبارياتها الثلاث في الدور الاول.

### إيطاليا × النرويج

يعيد التاريخ نفسه في لقاء ايطاليا والنرويج على ملعب فيلودروم في مرسيليا، ذلك لان المنتخبين تقابلا على الملعب ذاته في مونديال 1938، وفازت ايطاليا 1/2 قبل ان تبلغ المباراة النهائية وتحرز اللقب. والتقى المنتخبان ايضا في مونديال الولايات المتحدة قبل اربع سنوات وفازت ايطاليا بهدف سجله دينو باجيو على الرغم من ان الفائز لعب 70 دقيقة بعشرة افراد بعدما طرد الحكم حارسه جانلوكا باليوكا الذي بات في ذلك الحين اول حارس يطرد في النهائيات.

وسيعمل مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني على اعادة تنظيم خطه الدفاعي بعد اصابة اليساندرو نستا في المباراة ضد النمسا والتي ستبعده نهائيا عن المونديال. واغلب الظن ان مالديني سيشرك المخضرم جوزيبي برغومي اساسيا على ان يتولى مراقبة مهاجم النرويج العملاق توريه اندريه فلو. ويقول مالديني «النرويج منتخب قوي خصوصا من الناحية البدنية ونادرا ما يخسر السيطرة على المباراة. لم يخسر اي من مبارياته الـ17 الاخيرة وتغلب على البرازيل مرتين خلال عام واحد، وستكون المباراة صعبة علينا».

وحققت النرويج مفاجاة من العيار الثقيل بتغلبها على البرازيل 1/2 علما بانها تخلفت صفر/1 حتى الدقيقة 83. ويعتبر فلو ان الامر مختلف في المباراة ضد ايطاليا ويقول «ستكون المباراة اصعب ضد ايطاليا لان البرازيل لم تكن في حاجة الى الفوز والامر لا ينطبق على ايطاليا، غير انني امل في تسجيل هدف على الاقل في الشباك الايطالية».

ويامل مدرب ايطاليا ان يدون مهاجمه المتالق اليساندرو دل بييرو اسمه في سجل الهدافين في المباراة الثالثة التي يبداها اساسيا. ويقول دل بييرو «لا ضغط علي لانني لم اسجل بعد اي هدف وان كنت اشتقت الى ذلك. مهمتي هي تسجيل الاهداف ولم اقم بها بشكل جيد حتى الآن لكني واثق من ان الامر لن يطول».

البرازيليان رونالدو والداير خلال التدريبات أمس (أ ب)

النجم الايطالي روبرتو باجيو جاهز للقاء النرويج (أ ب)

### أموكاتشي: لا أحد يقدم لنا الفوز على طبق من فضة

# «نسور نيجيريا» أمل أفريقيا أمام الدنمارك غداً

باريس:
من كريستوفر بي وينر*

قبل ما يزيد على شهر واحد، راح مدرب الفريق النيجيري، بورا ميلوتينوفيتش، يذرع شوارع لندن الصاخبة قلقاً، متشائماً من حال فريقه المزري قياساً لمتطلبات كأس العالم.

واشتكى من صعوبة تجميع فريق، ومن تعذر ايجاد تفاهم بين أفراده ومن غياب حارس هدف جيد، وراح يتحسر ويتاوه، بل قال ان معظم الفرق افضل من فريق نيجيريا.

وجاءتنا من ستيف سامبسون (مساعد بورا في تدريب الفريق الاميركي) تأكيدات معاكسة. واستغرب قائلاً: «فريق نيجيريا في وضع سيئ؟؟ من قال لكم هذا الكلام الفارغ؟ آه، انها واحدة من الاعيب بورا. لا تصدقوه. انتظروا وسترون اي فريق عجيب ورائع عنده».

وانتظرنا ورأينا حقاً كيف راحت الحسرات وانطلقت الضحكات من فم المدرب بورا، وكيف رأى الجميع ان لنيجيريا افقاً لكسب كأس العالم لأول مرة في تاريخ هذه الدورات المستمرة منذ 68 عاماً.

فقد فازت نيجيريا في مباراتين صعبتين: 3 - 2 على اسبانيا و1 - صفر على بلغاريا، وترأست المجموعة الرابعة وهي مجموعة صعبة، وهي تستعد للانقضاض على خصمها في الدور التالي.

ويشعر اللاعبون النيجيريون بالراحة والثقة. فهم آخر فريق افريقي يبقى في الساحة، ولعبوا مع اورغواي التي تواجه الآن فرنسا.

اذن فان بورا الخائف في مايو (ايار)، انقلب الى بورا الضاحك في يونيو (حزيران). ويقول بورا، المدرب المخضرم الذي قاد اربعة منتخبات مختلفة في نهائيات كأس العالم، انه يشعر بالسعادة وان «الكل يتطلع الى مباراة الدور الثاني في باريس. انا سعيد للتاهل، ونحن مستعدون لمواجهة اي فريق».

ويقول بورا، متباهياً بمهاجمه دانيل اموكاتشي وهو من النجوم اللامعين في الفريق: «من حسن الحظ اننا لن نلعب مع فرنسا في الدور الثاني، بل سنواجه الدنمارك غداً فمن الخسارة ان نحطم فريقاً ممتازاً كالفريق الفرنسي في وقت مبكر لأن ذلك سيقلب المشجعين الفرنسيين ضدنا».

ان مثل هذه التصريحات العلنية قد تثير اعصاب المدربين المدققين الذين يحسبون حسابات كثيرة مثل الالماني بيرتي فوجتس او الهولندي جاس هيدينك. ويعبر بورا عن حماسته للاعبيه الصاعدين، ولأسلوب الهجوم السريع الذي طوروه والقائم على التسجيل والتسجيل مهما تطلب الأمر.

والحق ان الفريق النيجيري اقرب لروح فريق بيليه البرازيل في الستينات ويوهان كرويف الهولندي في السبعينات، من اي فريق آخر في هذه النهائيات.

ورغم أعاجيب رونالدو، فان الفريق البرازيلي الحالي لا يتمتع بإيقاع تنقلات فريق نيجيريا السريعة، او ضربات لاعبيه الصاروخية.

ويقول بيليه عن فريق نيجيريا: «ما امتع مشاهدة لعبهم، انها متعة رائعة، رائعة. انهم يقدمون لمحات عبقرية في احيان كثيرة». هكذا يصف بيليه هذا المنتخب النيجيري الذي سبق ان هزم البرازيل 4 - 3 وهزم الارجنتين 3 - 2 في اوليمپياد 1996. واستطاع هذا الفريق ان يكتسح اسبانيا التي يعتبر منتخبها الافضل من حيث التماسك والتوازن في الهجوم والدفاع. استطاع النيجيريون «النسور العظام» ان يكتسحوه دون كبير عناء. ولم يتوانوا لحظة حين تقدم عليهم الاسبان بهدفين لهدف.

ورغم الخطاين الكبيرين اللذين ارتكبهما حارس هدف اسبانيا (اندوني زوبيزاريتا)، فان نيجيريا فازت لأنها لعبت لعباً رائعاً اصيلاً. من السهل رمي الذنب على عاتق حامي الهدف، لكن ذلك ليس من الانصاف في شيء، فهو يحرم النيجيريين من حقهم في النصر، فقد حاصروا حامي هدف اسبانيا بكراتهم وتمريراتهم وضرباتهم. وهذا هو اللعب.

وانظر الى لاعبي الوسط مثل كاريا لاوال، وصنداي اوليس، انهما بعيدان عن الانتظار والهدوء، فهما ينقضان كالرعد مع الهجوم، ويطلقان القذائف على المرمى.

ويقول اللاعب اموكاتشي، وهو واحد من الثلاثي الرائع للفريق، «ولكي نفوز لا بد من الهجوم والهجوم. فما من احد سيقدم لنا الفوز على طبق من فضة».

ان فوز نيجيريا بذهبية اتلانتا هو الذي اطلق العنان لنيجيريا كي تندفع في نهائيات كأس العالم 1998. وان خيال الفريق مملوء بهذا الاندفاع. وان هذه الرغبة اعطت للفريق احساساً بانه يمسك بمصير الأمة. ويتمتع كل اللاعبين النيجيريين بخبرة في النوادي الأوروبية. اما المدرب بورا فقد جيء به لكي يركز هذه الخبرة، ويصفيها ويدمجها في تيار جارف واحد.

فالمهاجم اموكاتشي (27 سنة) وشبه الوسط اوغسطين «جاي، جاي» اوكوتشا (24 سنة) ومدافع الوسط اوتشي اوكيتشوكا (30 سنة) وهو كابتن الفريق، يلعبون في فرق اسطنبول. وهؤلاء هم «اخوة الدم» في الفريق كما يسميهم المدرب بورا.

وما من فريق يضاهي منتخب نيجيريا في العمق سوى البرازيل. وان فريق نيجيريا يضم معظم لاعبي ذهبية اتلانتا 1998 وبعض اللاعبين من فريق 94 المفاجئ.

هناك فيكتور ايكبيكا، افضل لاعب افريقي لهذا العام، الذي اكتسح اللعب في فرنسا وساعد ناديه الفرنسي (نادي موناكو) على الوصول الى شبه النهائي في بطولة الدوري. وان هدفه في الشوط الأول بعد تمريرات قصيرة من اكوتشا الى اموكاتشي، هو الذي حقق النصر على بلغاريا التي سبق ان وصلت لشبه نهائيات 1994.

ويقول المدرب البلغاري خريستو بونيش: «يقول البعض ان دفاعهم (نيجيريا) هش، لكنهم يجيدون تحريك الكرة. وان حققوا التوازن بين تكتيكات الدفاع والهجوم، فانهم سيتحولون الى فريق ضارب، عظيم».

الظهير الوسط تاريبو وست هو الذي يقوم بمهمة الربط وتاريبو وست يلعب في نادي انتر ميلان سوية مع رونالدو. ويقول وست «يخلط الناس بين ضعف الدفاع والتعب الجسدي. اغلب لاعبينا جاؤوا من موسم طويل مرهق. لذلك هناك لحظات من الفتور. لكن دفاعنا متين عموماً».

ان نقطة ضعف الفريق حقاً هي حامي الهدف خصوصاً بعد كسر ذراع ايكي شورنمو قبل بدء النهائيات، لذلك اكتفى باللاعب المخضرم بيتر روفاي رغم ان اداءه متقلب. لقد طورت نيجيريا اسلوبها في اللعب قياساً لعام 1994، لكنها لا تكيف اساليبها تبعاً لنوع الخصم التي تواجهه. وهذا العناد الملازم للفريق اقوى من ان يستطيع المدرب بورا لجمه وترويضه رغم انه رجل مغامر، يعشق لعب كرة قدم مفتوحة.

ويقول بورا «للجمهور الذي يعشق البراعات المذهلة نقدم كل البراعات المذهلة نقدم كل البراعات والتسديدات المذهلة. والمهم ان نستمر في هذا الاتجاه».

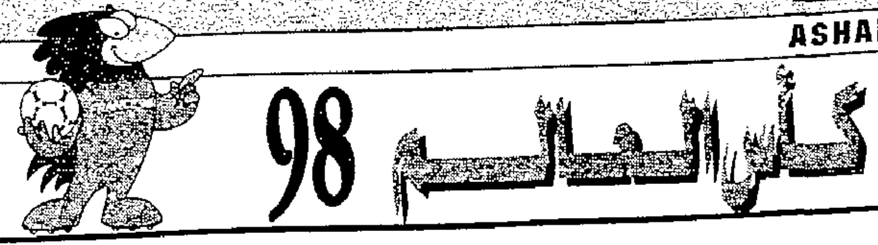
ويقول اللاعب المخضرم رشيدي يكيني (34 سنة) ان للفريق حضوراً قوياً سيحمله بعيداً. ان الفريق يؤمن بقدراته كل الايمان». ويقول رشيدي يكيني «لا وقت لدينا والهجوم هو وسيلتنا الوحيدة».

والمعروف عن يكيني انه يلقب بـ«الثور» لضخامته وقوته العضلية واندفاعه. وقد ادخله المدرب مرتين لتعضيد اللاعبين الاصغر سناً، وتدعيم معنوياتهم وزيادة اندفاعهم.

* خدمة لوس انجليس تايمز

فيكتور ايكبيكا صاحب هدف الفوز في شباك بلغاريا (ا ف ب)

«خيال الفريق مفعم بذهبية أتلانتا ● رشيدي يقيني: لا وقت لدينا لفلسفة الانتظار ● الحسرات تحولت الى ضحكات في فم بورا ميلوتينوفيتش ● المدرب اقنع الفريق بالقدرة على خطف الكأس الذهبية»




فوز كرايتشيك وخسارة تشانغ في ويمبلدون

# جراف تسقط أمام زفيريفا وتخرج من بطولة ويمبلدون

لندن: «الشرق الاوسط» - والوكالات

خرجت الالمانية شتيفي جراف المصنفة رابعة من الدور الثالث لبطولة ويمبلدون الانجليزية لكرة المضرب لخسارتها امام البيلاروسية ناتاشا زفيريفا 6/4 و7/5 في ساعة و18 دقيقة امس.

وهي المشاركة الاولى لجراف في بطولة كبرى منذ اكثر من عام غابت خلاله عن الملاعب ولم تخض سوى دورتين فسقط اسمها من التصنيف العالمي للشهر الحالي.

وللمشاركة في بطولة ويمبلدون حيث صنفت رابعة توجب عليها خوض دورة برمنجهام التي بلغت دورها نصف النهائي قبل ان تلغى بسبب المطر، ثم في دورة ايستبورن فبلغت الدور ربع النهائي قبل ان تخسر امام الروسية الشابة انا كورنيكوفا.

ومن جهة أخرى عطلت الامطار كثيرا من مباريات اليوم الخامس امس رغم محاولات المنظمين بدء اللعب ساعة قبل الموعد الاساسي لتعويض التاخير الذي تعاني منه مباريات الزوجي بعد يومين من هطول الامطار.


جراف وعلامات التأثر للخسارة (رويترز)

وغطت السحب الكثيفة جميع الملاعب وقالت هيئة الارصاد الجوية انها تتوقع ان تستمر الامطار حتى اليوم.

ومن المباريات التي تفادت الامطار فاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف تاسعا على الروماني دينو بيسكاريو 6 - 1 و6 - 3 و6 - 2، بينما خسر الاميركي مايكل تشانغ امام السويدي ماجنوس جوستافسون 6 - 2 و5 - 7 و6 - 2 و1 - 6 و6 - 2، وفاز الهولندي يان سيميرينك على الالماني ديفيد برينوزيل 6 - 4 و6 - 7 و6 - 4 و6 - 2، والبريطاني كريس ويلكنسون على السويسري مارك روسيه 6 - 4 و6 - 4 و7 - 6، والالماني نيكولاس كيفر على مواطنه هندريك دريكمان 6 - 4و6 - 3 و1 - 6 و4 - 6 والجنوب افريقي وين فيريرا على الاسباني البرت كوستا 3 - 6 و7 - 5 و6 - 3 و6 - 3، والسويدي ماجنوس لارسون على الارميني سركيس سركيسيان 6 - 3 و6 - 7 و6 - 3 و7 - 5، والاميركية تود مارتن على الاسترالي مارك درايبر 6 - 3 و7 - 5 و6 - 2، والبيلاروسي فلاديمير فولتشكوف على الاسترالي مايكل تيبوت 6 - 4 و6 - 3 و7 - 6 والسويدي توماس يوهانسون على الاميركي فينسنت سبادي 7 - 5 و6 - 1 و6 - 3، والاسترالي تود وودبريدج على واين بلاك من زيمبابوي 6 - 1 و3 - 6 و6 - 3 و6 - 2، وبايرون بلاك من زيمبابوي على الاميركي يان مايكل كامبل 5/7 و4/6 و5/7، والايطالي دافيدي سانغينتي على الارجنتيني فرانكو سيكلاري 6 - 1 و6 - 3 و6 - 2، والهولندي يوهان فان لوتوم على الكندي سيباستيان لارو 6 - 2 و5 - 7 و6 - 4 و6 - 3، والسويدي يوناس بيركمان الحادي عشر على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو 4 - 6 و6 - 4 و6 - 4.

وفي بطولة السيدات فازت الاميركية فينوس وليامز المصنفة سابعة على النمساوية باربرا شيت 6 - 1، و6 - 2، وكارا بلاك من زيمبابوي على السويسرية باتي شنايدر الثالثة عشرة 6 - 7 و7 - 5 و6 -3، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا على الايطالية فلورا بيرفيتي 6 - 4 و6 - صفر، والجنوب افريقية سورين دي بير على التايوانية شي تينغ وانغ 6 - 2 و4 - 6 و6 - 3، والاميركية سيرينا وليامز على الكرواتية ميريانا لوسيتش 6 -3 و6 - صفر، والرومانية ايرينا سبيرليا العاشرة على الالمانية باربارا ريتنر6 - 4 و6 - 4، والاميركية لوري ماكنيل على مواطنتها جنيفر كابرياتي 4 - 6 و6 - 4 و6 - 2، والتشيكية يانا نوفوتنا الثالثة على الروسية تاتيانا بانوفا 6 - 3 و4 - 6 و6 - 1، والاسبانية كونشيتا مارتينيز الثامنة على الهولندية كريستي بوجيرت 7 -5 و7 - 5، وبلغت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة الدور الثالث بفوزها على الروسية تاتيانا بانوفا الـ69 عالميا 6 - 3 و4 - 6 و6 - 1. وتلتقي نوفوتنا في الدور المقبل مع الاميركية كورينا موراريو.





نشوة النصر وغضب الهزيمة يتسللان إلى نفوس الأميركيين

# موندیال فرنسا يعزز شعبية اللعبة في أميركا

فرنسا - نانت:
من بول اوبريورج

نهائيات كاس العالم تسحر الكل بفتنتها. اما نحن الاميركان فلا نمتثل لهذه الغواية لاننا لا نحسها. غير اننا نستطيع ان ندرك وجودها، بالبصر، حيث نراها، وبالسمع، ونعجب لذلك.

ويرى الاميركان ان كرة القدم مجرد جري لاثنين وعشرين رجلا في ساحة واسعة. اما الشعوب الأخرى فترى في ذلك مصدرا للبهجة والافتتان.

خذ مثلا مباراة تشيلي والكاميرون، 23 يونيو (حزيران)، ان اغلب الناس لا يعرفون اين تقع تشيلي والكاميرون على الخارطة، حتى لو قلت لهم في اية قارة لتسهيل الامر. مع ذلك فحين بدأت المباراة قبل غروب الشمس، راحت امة باكملها تتفرغ لها، ثم تعلن الحداد في اليوم التالي بسبب الخسارة. وهذه العلاقة تتجاوز مجرد التشجيع، او علاقة المشجع الفرد بفريق محلة او مدينة. فالامر يدور حول فخار وطني، وهوية وطنية، وقيمة ذاتية. بل اكثر من ذلك.

كنت ارى المشجعين التشيليين يرتدون القمصان الحمر، صابغين وجوههم بلون علم بلادهم (الابيض والازرق)، وهم ينشدون النشيد بالاسبانية. او يهتفون: «اوليه، اوليه، اوليه، تشي - لاي! تشي - لاي!» وهناك لافتات كتب عليها: تشيلي جبارة لكن محبة. عاشت تشيلي!

ثم ينشدون النشيد الوطني، وهو الاطول نصاً في جنوب اميركا.

وعلى الجهة الاخرى من الملعب تجد انصار الكاميرون، وهم اقل عددا ولكنهم ليسوا اقل حماسة. فهم يحلمون لافتات تحيي «اسود افريقيا»، التي لا تقهر.

ويرتدي اغلب المشجعين اللباس التقليدي في الكاميرون، اما الباقون فمتشحون بكل ما هو اخضر اللون، مع الاصفر والاحمر، الوان العلم. وفرشوا علما ضخم الابعاد، يغطي نحو ستة صفوف من المتفرجين، وبعرض قاطع كامل.

ويصعب على المشجع الذهاب الى مباراة من دون طبل. وهناك طبول عديدة على الجانبين. هناك عند التشيليين طبل ضخم بهيئة اناء شاي، وملفوف بالعلم الوطني. ولدى انصار الكاميرون طبل افريقي طويل. والطرفان يستخدمان الاعداد للايقاعات.

وتتصاعد صيحات وعواطف كل طرف ثم تخبو على ايقاع اللعب. فوجود خطر على هدف بلادك يثير الجزع والخوف، ويتجمد الدم في العروق. اما القرارات المزعجة من الحكم او التمريرة الغلط او اللامبالاة في اللعب فتثير الصفير وصيحات الاستهجان.

وكانت المباراة ساخنة. الفائز ينتقل للدور الثاني، والخاسر يعود لبلاده.

تشيلي تتقدم باحراز هدف رائع، فيرقص المشجعون طربا. لكن الكاميرون تشن الهجوم تلو الآخر فيتهاوى دفاع تشيلي، في الدقيقة الحادية والخمسين يتمكن لاعب تشيلي الموهوب مارسيلو سالاس بركضه وتنقلاته السريعة من التسبب في طرد لاعب كاميروني. وهناك يتدخل المتفرجون الفرنسيون لدعم الكاميرون، فيطلقون التحيات لـ«اسود افريقيا» عند كل حركة، ويطلقون صيحات الاستنكار كلما امسك سالاس الكرة.

يتشجع الفريق بمنابع التأييد الشعبي الجديدة هذه، فيندفع لتسجيل هدف التعادل في الدقيقة 56 من اللعب. بعد دقيقتين من ذلك، يسجل فريق الكاميرون الهدف الثاني الذي يفتح له باب الصعود، لكن الحكم المجري يلغي الهدف لوجود «خطأ» (فاول) قبل ذلك.

مشجعو الكاميرون يصرخون صرخات الغضب في احتجاج، اما اللاعبون الاحتياط فكان يجب ضبطهم كي لا يقتحموا ساحة الملعب.

ويمكن للمراقب ان يشعر بقوة التوتر والقلق عند الجانب التشيلي. فهذا الفريق تعرض للخسارة حين دخلت مرماه اهداف في اللحظات الاخيرة خلال عدة مباريات، ويمكن ان يتكرر ذلك خصوصا ان الكاميرون تهدد المرة تلو الاخرى، ممزقة صفوف دفاع تشيلي. ولا تنجو تشيلي من الكارثة المحققة الا بعد ان تخسر الكاميرون لاعبا آخر يطرد.

ولا يصدق التشيليون حين تنتهي المباراة انهم فازوا. فيبكي الكل ذارفا دموع الفرح. ويبقى في الملعب ينشد بالاسبانية. ويكاد يسمع المرء زمامير السيارات في سنتياغو عاصمة التشيلي.

في غضون ذلك يتجه لاعبو الكاميرون الى غرف الملابس غارقين في الحزن والقنوط. مساعد المدرب يكيل الشتائم المقذعة للحكم الذي تنقله السلطات خارج الملعب بسرعة. ويقول المدرب بالفرنسية ترجمة «لقد سرقوا النصر منا سرقة».

وقال احد اللاعبين «لن يستطيع حكم المباراة دخول بلادنا ان اراد قضاء عطلة فيها ذات يوم».

العواطف جامحة في كل مكان، لكن دون اراقة قطرة دم. فالعواطف تشب، وتعلو، ثم تخفت وتخبو، دون احتكاك او عنف، ودون سكارى منفلتين.

تلك هي اجواء النهائيات. نشوة النصر، وغضب الهزيمة، وقوة العواطف الى درجة تدفع حتى الاميركي البارد الى تلمسها.

المهاجم اليوغوسلافي بردراج ميياتوفيتش (يسار) يتقدم وسط رقابة لصيقة من لاعب خط الوسط الاميركي كلاوديو راينا (أ.ف.ب)

في ظل ارتفاع درجات الحرارة بالمدن الفرنسية

# التكيف مع الطقس عامل مهم للوصول للأدوار النهائية

باريس: من مساعد العصيمي

مع توالي ارتفاع درجات الحرارة في مدن فرنسا المستضيفة لنهائيات كاس العالم الذي اضحى امراً مزعجاً لسكانها هل يكون هذا الامر أمراً مقلقاً للمنتخبات المتاهلة الى دور الـ16 من اوروبا ومفرحاً لمن تعودوا على مثل هذه الاجواء كدول اميركا الجنوبية ومعها نيجيريا.

التاكيد على ذلك يفرضه وقت المقابلة في الادوار المتقدمة بدءاً من مقابلات الست عشرة التي قسمت مبارياتها بين الساعة الرابعة والنصف عصراً والساعة التاسعة مساء اليوم هذا اذا ما علمنا ان فرنسا بلد تغيب فيها الشمس عند التاسعة مساء وفي اجواء حارة نهاراً اخرجت كثير من اهلها بملابس خفيفة جداً يتجاوز الخجل احياناً لتظهرهم دون بعضها من حرارة الاجواء. هذا اذا ما علمنا ان شهر يوليو (تموز) سيشهد ارتفاعاً اكثر يتوقع ان تصل حرارته في بعض المدن الى 37 درجة مئوية.

في ظل ذلك، هل يكون هذا الامر بمثابة المؤثر على النتائج لا سيما ان الاوروبيين كالالمان او الدنماركيين والنرويجيين يجدون ضيقاً من ذلك لا سيما انهم لم يعتادوا المنافسة في هذه الاجواء بل ان اجازاتهم الكروية توافق الاشهر الحارة (يوليو واغسطس) وبدرجة قريبة من ذلك ياتي الايطاليون والفرنسيون.

وكذلك هل يكون الامر معاونا اكثر لدول اميركا الجنوبية التي خبرت مثل ذلك ولا يظهر لها ضيقاً، قد يكون الامر كذلك متى ما كانت المنافسة هي الاولى في البرنامج اليومي (الرابعة والنصف عصراً) ومتى ما حدث التاثير فبلا شك ان الطقس قد عاد ليعيد دورته المؤثرة كما حدث في مونديال 94 الذي صادف اجواء حارة جداً في اميركا كان تاثيرها بالغاً على المشاركين وكان مصدر سعادة للبرازيليين الذين نالوا من مساعدته الكثير وكان احد الاسباب المتناثرة في نيلهم كاس العالم.

الفرنسيون هنا، وخاصة من يعنون بقيمة عالية في التنظيم يريدون ان ذلك ليس مصدر تاثير ويفرقون بين الاجواء في الولايات المتحدة التي بلغت في درجتها في بعض المدن 42 وكانت ذات تاثير على الاداء كما حدث في لقاء البرازيل والسويد، وبين ما يحدث لديهم، حينما يشيرون الى ان مدن مرسيليا ومونبلييه وتولوز هي الاكثر تعرضاً لارتفاع الحرارة وقد تدور درجة حرارتها في فلك المابين الثلاثين والاربعين درجة الا انهم يقفون ليلتقطوا انفاسهم امام الارتفاع المتواصل الذي تشهده جميع المدن وبالذات العاصمة باريس في درجات الحرارة.

وقد يكون صيف شهر يوليو حاراً، التوقعات تشير لذلك، ويستدل بها من خلال التنامي في تزايد ارتفاع درجات الحرارة. فهل يكون التكيف مع عامل الطقس عاملا مهما للوصول الى الانجاز؟ هذا. هذا ما سنراه في الأيام المقبلة التي تليها.

# ماكلير الى مذرويل

مانشستر (انجلترا) - ا.ف.ب: وقع لاعب الوسط الاسكوتلندي المخضرم براين ماكلير (34 عاما) عقدا مدته ثلاثة اعوام انتقل بموجبه الى فريقه السابق مذرويل بعد ان امضى 11 موسما مع مانشستر يونايتد الانجليزي قبل ان يطلق سراحه مدرب مانشستر اليكس فيرجسون.

وكان ماكلير قد بدأ مسيرته في مذرويل ثم انتقل الى سلتيك ومنه الى مانشستر عام 1987 واحرز معه بطولة الدوري المحلي اربع مرات وكاس انجلترا ثلاث مرات وكاس الكؤوس الاوروبية مرة واحدة.

# بلجيكا تلقي القبض على مشاغبين إنجليز

بروكسل - رويترز: قالت الشرطة البلجيكية امس انها القت القبض على 52 مشاغبا انجليزيا في ميناء اوستيند بعد ان قاموا باعمال شغب في وقت مبكر من صباح امس.

والمشجعون جزء من مجموعة من نحو 150 مشجعا مخمورين فقدوا صوابهم وهشموا نوافذ متاجر ومقاه والحقوا اضرارا بسيارتين للشرطة بعد وصولهم على متن معدية من انجلترا في طريقهم الى فرنسا لحضور مباراة فريقهم الحاسمة امام كولومبيا (امس) ضمن مباريات المجموعة السابعة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

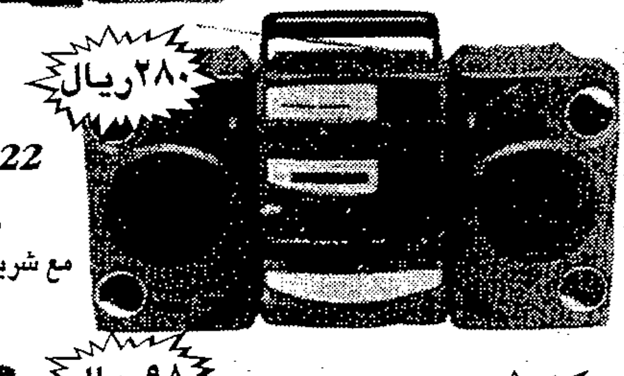
وقال متحدث باسم الشرطة ان الافراط في شرب الخمر لعب دورا في وقوع اعمال الشغب. واضاف انه لم تكن هناك اصابات ولكن ضررا بالغا حدث الا انه لم يقيم هذه الاضرار.

واستخدمت قوة شرطة خاصة من بروكسل الكلاب البوليسية وخراطيم المياه لاعادة الهدوء للميناء بعد اشتباكات ودمار استمر ثلاث ساعات.

وسيمثل عدد من المشجعين امام قضاة محليين في وقت لاحق من اليوم وسيعاد آخرون الى انجلترا.

ويتحتم على انجلترا الفوز او التعادل في مباراتها التي ستقام اليوم في لانس للصعود للدور الثاني من المجموعة مع رومانيا، اما اذا فازت كولومبيا تصعد هي وتخرج انجلترا.







رغم الإعجاب اللامتناهي بالسامبا البرازيلية

# أكاديميون وسياسيون وعلماء دين مصريون يرشحون نيجيريا للأدوار النهائية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يقول سياسيون وعلماء دين مصريون بارزون شغلتهم مباريات كأس العالم حتى ان البرلمان المصري اضطر الى تأجيل جلساته في اليوم الأول لبدء المونديال، ان هناك حربا ضارية شنها الحكام بغض النظر على قراراتهم على الفرق الافريقية، وكان ذلك سببا مباشرا في «تصفيف بدري» لهذه الفرق، ولقد كان بوسع هذه الفرق الاستمرار في المونديال لو ان عنصرية التحكيم اختفت من التعامل مع الفرق.

ويرى السياسيون، نعم رغم ان الارض تلعب لصالح اصحابها إلا انهم يرون ان الفريق الفرنسي كان الفريق صاحب الحظ في العديد من اللقاءات حتى أن ضربة الجزاء التي جاء منها الهدف لم تكن ضربة جزاء صحيحة باي حال من الاحوال.

ويقول احمد ابو زيد ممثل الاغلبية للحزب الوطني الحاكم في البرلمان المصري: ذكرياتي مع كاس العالم لا تنتهي فهي متعددة وطريفة، ومنذ الصغر كنت احرص على متابعة مبارياتها لانها مسابقة عالمية تضم الصفوة من فرق ولاعبي العالم، والمشاهد لمنافساتها يمكن ان يستغني عن مشاهدة المسابقات المحلية التي كثيرا ما تكون بين فريقين بعيدين عن التكافؤ الفني.

ويضيف: لقد كنت امارس انواعا عديدة من الرياضة ومن خلال خبرتي والمتابعة ان خروج فريق المغرب وهو فريق قوي كان بفعل فاعل ولولا هفوات الحكام لصعد المغرب الى الدور الثاني وايضا الكاميرون صاحبة الامجاد الكروية في اكثر من مونديال، وكلنا نذكر المعجزة الكروية ميلا وهو يتراقص باعتى مدافعي العالم في مونديال 94.

ويقول محمد رجب زعيم الاغلبية في مجلس الشورى: كاس العالم بصراحة هذا العام محيرة وهناك مؤامرة ضد الفرق العربية والافريقية، ومستوى فرقنا هناك كانت حاجة تفرح مثل فريق المغرب والسعودية، وانا اتوقع ان احد الفرق العربية أو الافريقية في المونديال القادم سيكون له شأن آخر، وبصراحة اؤكد لو لم يحدث «كومبينا» على فريق النسور الخضراء فانني اتوقع وصولها الى الادوار النهائية وربنا يستر.

ويقول: انا لا ارى ان هناك تعارضا بين ممارسة السياسة والرياضة والاهتمام بها، فعلى الرغم من مشاغلي السياسية فانني احرص على مشاهدة عدد غير قليل من المباريات، وبصراحة أقول ان اهتمامي بكاس العالم كان اكثر عام 90 لما كان فريق مصر يلعب في مونديال ايطاليا.

ويقول محمود الفران وكيل لجنة الشؤون الدينية ويعمل مأذونا شرعيا: الرياضة منافسة شريفة وكم اكون سعيدا وانا ارى مستوى رفيع من الفرق المشاركة، بل ان مونديال باريس قد جمع الأسر والعائلات في جلسات طويلة أمام الشاشة الصغيرة وبشغف بالغ، وبصراحة انا كان اهتمامي منصب على متابعة الفرق العربية والافريقية المشاركة، فالدم يحن طبعا، فنحن عرب وافارقة وحقيقي كوكان بودي ان تستمر هذه الفرق في الادوار التالية خاصة السعودية وإيران، لكن هي الكورة كدة.

واقول ليس صحيحا ان مشاهدة مباريات الكرة أو متابعتها حرام، لا طبعا الكورة دي منافسات شريفة وإلا ما كانت الدول الاسلامية تشارك في هذه البطولات.

ان ما يؤخذ على المنافسات ظهور نظرة التعالي في الفرق الاوروبية وهي تواجه الفرق العربية والافريقية، وهذا هو احد الاسباب وليس اهمها في تفوق فريق نيجيريا الذي اتسم بالأداء الرفيع الذي أتمنى ان يستمر حتى يصل الى الدور النهائي.

ويقول عبد الأحد جمال الدين رئيس لجنة الشؤون العربية ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة السابق: انني ارشح وبكل قوة نيجيريا للوصول للادوار النهائية وأرشح البرازيل وايطاليا لحصول أي منهما على الكاس ما لم تفجر نيجيريا المفاجأة وتصبح أول دولة افريقية تحوز هذه الكاس التي لم تبرح مكانها منذ بدأت منافساتها عن اوروبا والاميركتين.

وقال السيد راشد وكيل مجلس الشعب ان مباريات مونديال باريس بصراحة كانت مفاجأة غير متوقعة، فيه انخفاض في المستوى قد يكون في جانب آخر هناك تكافؤ في المستويات بين العديد من الفرق.

ويرى عبد العزيز شاهين نائب البرلمان ومن أحد اقطاب التيار الديني ان الموقف الاميركي السياسي من إيران عندما تقابل فريقيهما لم يكن في محله، وما كان يجب ابدا ان تتغلب القوة السياسية على المنافسات الرياضية، وعموما فقد نصر الله فريق إيران المجتهد في هذه المنافسة التي اعتبرها بطولة في حد ذاتها. ويقول شاهين عن توقعاته حول فوز أحد الفرق بالكاس هذا العام: كذب المنجمون ولو صدقوا والعلم عند الله، لكن انا أرى ان فريق نيجيريا يمكن أن يكون هو المفاجأة والله أعلم.

ويؤكد ان منافسات مونديال ايطاليا كان أقوى بكثير من هذا العام وعموما فمازلنا في الدور التمهيدي.

ويقول الدكتور سعد الخوالقة رئيس لجنة النقل والمواصلات بالبرلمان المصري: بصراحة كدة مشاغلي كثيرة بحكم عملي السياسي، لكن كثيرا اضطر الى مشاهدة بعض المباريات التي أجد هناك اهتمام خاص بها من جانب اولادي أو احفادي وتكون المشاهدة خاصة في المباريات الليلة التي تعرض في المساء فرصة لتجمع اسرتي واولادي واحفادي حول التلفزيون لمشاهدة المباراة وقضاء سهرة جميلة.

ويقول طارق الجندي وكيل لجنة الدفاع والامن القومي بالبرلمان المصري: لقد لفت انتباهي الامن الفرنسي الذي يسير كالساعة في فرنسا ويتعامل مع الشغب والمشاغبين دون مجاملة ودليل ذلك لم تحل العلاقات الفرنسية الانجليزية دون طرد المشاغبين الانجليز، ولا ادري سببا مقبولا للمعركة التي افتعلها الانجليز مع الجمهور التونسي، اتلك نزعة سياسية او مجرد صدفة او خوف من الفريق التونسي المتفوق؟

ويقول الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان: كنت اتمنى ان اشاهد المونديال على الطبيعة ولان كثرة ارتباطاتي واعمالي حالت دون ذلك واشاهد القليل من المباريات وقت الفراغ من اعمالي، ولكن لن ادع الدور قبل النهائي والنهائي يفوتنا وايضا مباريات دور الثمانية ستكون مباريات ممتعة بكل المقاييس، وكل تمنياتي للفريق الاقوى أن يفوز بالكاس الغالية، واتمنى من كل قلبي أن تكون مصر في المونديال القادم فقد ظلمتنا «الطوبة» إياها مع زيمبابوي وخرجنا من مسابقات هذا العام وكنا اقرب فرق افريقيا للوصول.

ويرى سامح عاشور ممثل الحزب الناصري: بصراحة لعبة السياسة اللي حصلت في بعض المباريات كانت وراء خروج الفرق العربية والافريقية، وانني اؤكد انها كانت من اقوى الفرق، بس الحظ والعناد والسياسة والقوة.

وقال الدكتور احمد المجدوب نائب رئيس مركز البحوث القومية ورئيس قسم البحوث الجنائية انه فرز عدم متابعة مباريات المونديال بعد الظلم الذي وقع على المغرب رغم انني انتظر تلك المباريات كل اربع سنوات، منذ اكثر من 10 سنوات.


لاعبو البرازيل في تدريبات على الرمية بالرأس، زي روبرتو (يسار) ورونالدو (يمين) في التدريبات بملعب تروي سيانز خارج باريس (أ.ف.ب)

## حقائق وأرقام

● ارتفع رصيد المهاجم الالماني يورجن كلينزمان من الاهداف في جميع النهائيات التي شارك بها الى عشرة بعد أن سجل الهدف الثاني لفريقه في مرمى ايران اول من امس لينضم الى قائمة من اربعة لاعبين آخرين في المركز الخامس بين اكثر اللاعبين اهدافا في بطولات كأس العالم على الاطلاق.

واللاعبون الاربعة الآخرون في المركز الخامس هم الالماني هيلموت ران وتيوفيليو كوبيلاس من بيرو والبولندي جريجور لاتو والانجليزي جاري لينكر. ولم يحرز اي لاعب اهدافا أكثر باستثناء الالماني جيرد مولر الذي سجل 14 هدفا في النهائيات يليه الفرنسي جوست فونتين برصيد 13 هدفا ثم البرازيلي بيليه برصيد 12 هدفا يليه المجري ساندور كوشيس برصيد 11 هدفا.

● مباراة الامس هي السادسة التي يسجل فيها كلينزمان هدفا من بين آخر ثماني مباريات لالمانيا بنهائيات كأس العالم.

● سجل الالماني لوثار ماتيوس بمباراة امس رقما قياسيا لنفسه في عدد المباريات التي شارك فيها في النهائيات على الاطلاق اذ لعب في 23 مباراة. وكانت اول مرة يشارك فيها ماتياس في النهائيات في 20 يونيو (حزيران) عام 1982 عندما لعب مع المانيا الغربية سابقا لتفوز على تشيلي 1/4 وبذلك يلعب ماتياس في النهائيات منذ 16 عاما وخمسة ايام.

ويأتي ماتيوس في المركز الثالث وراء انطونيو كارباجال الذي لعب في النهائيات لمدة 16 عاما و25 يوما وهوجو سانشيز الذي لعب لمدة 16 عاما و17 يوما. وتساوى ماتيوس مع كارباجال ايضا في الرقم القياسي لعدد بطولات كاس العالم التي شارك فيها كل من اللاعبين مع فريقه وتبلغ خمس بطولات.

● تعادلت كوريا الجنوبية مع بلجيكا 1/1 اول من امس ضمن مباريات المجموعة الخامسة وهي المباراة الرابعة عشرة للمنتخب الكوري دون فوز في بطولات كأس العالم لتتقدم على المكسيك التي سجلت من قبل 13 مباراة دون فوز في النهائيات. اما بلغاريا فتتصدر القائمة برصيد 17 مباراة دون فوز في النهائيات التي اجريت في الفترة من عام 1962 الى عام 1994.

● اصبح المنتخب البلجيكي سابع فريق يتعادل في جميع مبارياته الثلاث بالدور الاول منذ ان بدأت الفرق المشاركة في كأس العالم توزع على مجموعات كل منها تضم اربعة فرق في عام 1958. والفرق الستة الاخرى هي ويلز في نهائيات عام 1958 وانجلترا عام 1958 والكاميرون عام 1982 وايطاليا عام 1982 وهولندا عام 1990 وتشيلي عام 1998، وخرجت بلجيكا من الدور الاول في النهائيات الحالية دون ان تهزم في اي مباراة كما كان الوضع مع انجلترا في نهائيات عام 1958 والكاميرون في نهائيات عام 1982. اما الفرق الاخرى فصعدت كلها الى الدور الثاني رغم تعادلها في المباريات الثلاث.

● لم تفز بلجيكا في اي من مبارياتها الخمسة الاخيرة في النهائيات. واخر فوز لها كان على هولندا 1/صفر في الدور الاول بنهائيات عام 1994.



### بعد تظلم المغاربة والكاميرونيين

# مطالب بتطبيق تكنولوجيا «الواقع الافتراضي» لتفادي أخطاء التحكيم

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو واضحاً ان التحكيم خلال منافسات كاس العالم الحالية، والمعركة لا تزال في نهاية مرحلتها الأولى، أثار جدلاً واسعاً، ويعتبر التحكيم في نظر الكثيرين، خلال النهائيات الحالية، مذنباً.

الكاميرونيون ابدوا تظلّمهم من نقض الحكم المجري لازلو فاغيار، الذي ادار لقاءهم مع منتخب تشيلي، لثلاثة اهداف كان من المفترض ان تؤهلهم الى الدور الثاني.

المغاربة ايضاً يعتبرون انفسهم ضحايا لسوء التحكيم ليس بسبب تحامل حكم مباراتهم الأخيرة مع اسكوتلندا بالطبع لانهم انتصروا فيها بثلاثة اهداف، يعتبر المغاربة انهم تضرروا من التحكيم بشكل مباشر لأن حكم المباراة الاميركي الذي ادار لقاء البرازيل والنرويج الاخير اهدى النرويجيين ضربة جزاء لا وجود لها في آخر دقائق المباراة ليضمن المنتخب النرويجي التأهيل للدور الثاني ويحزم المنتخب المغربي حقائبه عائداً الى بلاده. لا شك أن الملايين يشاهدون اعادة بعض اللعبات الخشنة التي يتخذ الحكم بشانها قراراً لاطلاع المشاهدين على حقيقة ما حدث. كما ان هناك 22 كاميرا في مختلف الزوايا مما يضمن للمشاهد رؤية ما حدث من عدة زوايا وأكثر من مرة بالحركة البطيئة داخل منطقة الجزاء او في اي منطقة اخرى داخل الملعب للوقوف على مدى صحة قرار حكم المباراة والسؤال المهم الآن هو هل من الممكن استخدام التكنولوجيا لمصلحة ادارة المباراة وخلال سيرها دون ان يؤثر ذلك على نمط اللعبة والطريقة المتبعة في ادارة المباريات. وهل تحذو كرة القدم حذو بعض اللعبات الاخرى مثل الكريكيت والجولف؟ فقد قررت الجهات المسؤولة في اتحاد الكريكيت الاستعانة بحكم ثالث يجلس في حجرة صغيرة لمراقبة سير المباراة من خلال شاشة تلفزيونية تكشف الملعب كله، كما تتم الاستعانة بالحكم الثالث لاعلان بعض القرارات الفورية التي ربما يكون الحكم الاصلي قد اتخذ قراراً خاطئاً حولها بسبب بعده عن موقع الحدث. وفي رياضة الجولف تقرر ان تتم الاستعانة بكاميرات لضبط المخالفات التي يصعب رصدها بواسطة الطرق العادية للحكام.

قدم التلفزيون عرضاً للحكام باستخدام تكنولوجيا جديدة تتمثل في جهاز لاعادة تصوير الواقع الافتراضي، وهي تقنية استخدمتها اسرائيل لمتابعة الصواريخ ورصدها خلال حرب الخليج الثانية. ويمكن بواسطة التكنولوجيا المذكورة اعادة خلق اللعبات بواسطة صور الكومبيوتر الثلاثية الأبعاد والتي امكن عن طريقها الوصول الى ان هدف آلان شيرر، لاعب من فريق نيوكاسل، في فريق ستيفانيج خلال كاس الدوري الإنجليزي السابق لم يكن صحيحاً لأن الكرة لم تتعد خط المرمى.

ويبدو ان تقنية تلفزيون سكاي المذكورة قد وضعت حلاً لأكبر جدل في تاريخ كرة القدم، فبواسطة استخدام اعادة التصوير للواقع الافتراضي ثبت انه كان من الخطأ احتساب هدف الانجليزي جيوف هيرست ضد المنتخب الألماني في نهائيات كاس العالم عام 1966.

ويذكر ان حكام الدرجة الممتازة في انجلترا أبدوا مخاوفهم من الحرج الذي سببته لهم الكاميرات. فالحكمان بول دانسون وروجر ديلكس عبرا عن ندمهما لطرد بعض اللاعبين بعد مشاهدة شريط المباراة.

ويقول بعض المسؤولين في اتحاد كرة القدم ان التكنولوجيا لا توفر صورة فورية لحكم المباراة. كما من المحتمل ان تظهر حجة جديدة بشأن التكلفة المالية ولكن اذا توفر المال اللازم فمن الممكن ان يزود حكام المباريات بالاجهزة التي سبق الحديث عنها دون ان يؤثر ذلك على سرية المباراة.

يرى الاتحاد الدولي واتحاد كرة القدم الانجليزي انه لا بد من النظر بعين الاعتبار لحساسية وضع الحكام لمصلحة اللعبة.

ويعتقد انصار اللعبة المتشددين ان الأصل في لعبة كرة القدم هي السرعة وسهولة الحركة وان كل ما من شأنه ان يؤثر على ذلك ينبغي ان يستبعد فوراً حتى لا تفقد اللعبة طعمها ومذاقها الخاص الذي يختلف عن اي لعبة اخرى.

والمعروف ان الاتحاد الدولي رفض مرتين خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة اقتراحين باطلاع الحكام خلال المباراة على إعادة بعض اللعبات. ويقول جراهام كيلي المدير التنفيذي بالاتحاد الدولي لكرة القدم ان إحدى اهم ميزات رياضة كرة القدم هي بساطتها وخلوها من التعقيد وإنما ينبغي ان تُلعب وفق نفس القواعد في مختلف انحاء العالم.

اما ستيف ديل، المتحدث باسم الاتحاد الدولي، فقال انه من الممكن ان تستخدم تكنولوجيا التصوير وإعادة اللعبات لتحديد ما اذا تعدت الكرة خط المرمى وليس لاي اسباب اخرى. واعادة اللعبات يفترض ان تكون قاصرة على الخلاف حول هدف (تجاوز الكرة المرمى)، لكنه تساءل: هل يريد الحكام ان تعاد اللعبات في التسلل ولمس الكرة باليد. وفي رايه ان اعادة عرض بعض اللعبات لحكم المباراة ستؤخر المباراة وتبطئ من حركتها وحماسها.



الحكم الالماني بيرنارد هيتمان يرفع بطاقة انذار في مباراة كولومبيا وتونس (ا ب)



تسلل

قصي صالح الدرويش

## الدروس الإيرانية والعربية

انتهى الحلم الايراني امام صلابة الجدار الالماني وقوة لاعبيه وقدرتهم على ايصال تمريراتهم الطويلة في وسط الملعب وامام المرمى الايراني الذي تألق فيه عابد زاده ولكن وبعد صمود خمسين دقيقة لم يستطع ان يفعل شيئاً امام الهدفين اللذين هزا شباكه بضربتين رأسيتين.

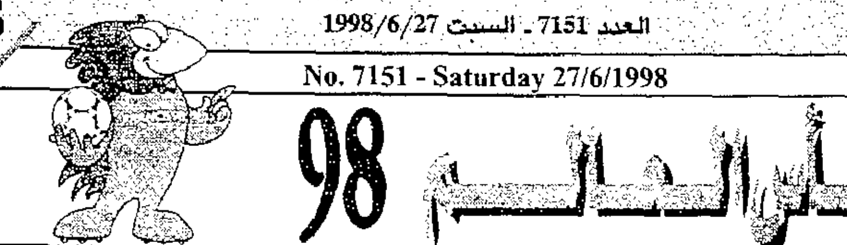
بعد صمود خمسين دقيقة، وبعد الفرص الايرانية للتسجيل والتقدم على المنتخب الالماني في نهاية الشوط الاول، من الطبيعي ان يشعر اللاعبون الايرانيون وجمهورهم بشيء من الحسرة تعكر اعتزازهم بما قدموه في هذا الموندیال، سواء بالنتائج التي حققوها او بالأداء الجميل المليء بالمهارات الفردية او التنسيق الجماعي الذي قدموه في كل مبارياتهم. لكن في الحقيقة كان المنتخب الالماني الاقوى وان لم يتميز لعبه بالاستعراضات الجميلة. كان الاقوى والاكثر واقعية ايضاً، خصوصاً في الكرات الهوائية من التمريرات الطويلة. حيث استطاع ان يشق في النهاية ثغرة التهديف على الرغم من بسالة خط الدفاع الايراني، وبالتالي لم تكن النتيجة مناقضة لمسار المباراة، وان كان ممكنا ان تكون مغايرة.

ومرة اخرى اخطأ المدرب الايراني في تركيز الهجوم على الكرات المرتدة بالدرجة الاولى مرجحاً بذلك المنطق الدفاعي، وكان يمكن لهذا التخطيط ان يكون مثمراً لو نجح خط الوسط في ايصال التمريرات القصيرة والسريعة للمهاجمين، وهو ما لم يحدث حيث كان اللاعبون الايرانيون يفقدون الكرة بسهولة في وقت كانوا يحصلون عليها بجدارة وجهد. وكان على المدرب الايراني ان يغير طريقة لعبه، بعد ان استطاع الدفاع الالماني ان يغلق كل منافذ الاختراق امام راسي الهجوم الايراني، بالاعتماد على القوة الجسدية، والتي لم يكن عزيزي وباقي المهاجمين الايرانيين قادرين على مجاراتهم فيها. الامر الذي قلل من عزيمة وحيوية المهاجمين خصوصاً في النصف الاول من الشوط الثاني.

ايا كان الامر لقد انجز المنتخب الايراني مهمته، وخرج من هذا الموندیال مثله مثل المنتخب المغربي والكاميروني وقد زاد رصيده الرياضي والجماهيري بما يسمح له التطلع نحو وضع افضل بكثير في المستقبل القريب خصوصاً ان عدداً كبيرا من لاعبيه سيجدون فرصاً للعب مع كبريات الاندية الاوروبية بعد الكفاءات التي كشفوا عنها واثبتوها في هذا الموندیال.

ومن شأن ما حققه الايرانيون والمغاربة ان يكون موضع بحث ودرس وتحليل ومقارنة للمنتخبين السعودي والتونسي والمسؤولين عنهما، وتبدو مشاعر الحسرة لدى الفريق السعودي مفهومة، ليس الحسرة على النتائج بالدرجة الاولى، لكن الحسرة على انه لم يقدم العروض القادر على تقديمها، وبالتالي لم يستطع لاعبوه باستثناء الدعيع ان يكشفوا عن طاقاتهم وكفاءاتهم الحقيقية ولا حتى عن الامكانيات الكفاحية التي تميز عادة الفرق التي توصف بالفرق الاصغر.

الآن وبعد انتهاء ضغط الحسابات وضغط الحضور لا بد ان يقف مسؤولو المنتخب السعودي وقفة هادئة لتلمس الاخطاء الحقيقية والبحث عن مواطن التقصير والضعف، واذا كان المدرب كارلوس البرتو بيريرا قد ارتكب اخطاء تكتيكية الا انه من السهولة الخاطئة جداً اعتباره المسؤول الوحيد عما حدث وبالأخص عن الذي لم يحدث وكان منتظرا. فالكرة السعودية بكل ما يقدم لها وبكل الطاقات الشابة والمواهب الاكيدة فيها قادرة بالتأكيد على الذهاب بعيداً على الساحة الدولية. ويبقى السؤال الخير: لماذا لم يحضر الجمهور السعودي لتشجيع فريقه بالكثافة التي حضر لها جمهور الدول الاخرى. فالفرق كل الفرق بحاجة الى حرارة جمهورها بالقرب منها تستمد منه العزيمة والحيوية عند الضرورة.




أحمد الموساوي وزير الشباب والرياضة المغربي لـ «الشرق الأوسط»

# «ليوث الأطلس» خرجوا مرفوعي الهامة ويكفيهم تعاطف العالم

اكس اوف بروفانس (فرنسا): من سعيد أبو صلاح الدين

حمل احمد الموساوي وزير الشباب والرياضة المغربي الذي ترأس وفد المغرب في نهائيات كأس العالم مسؤولية خروج منتخب بلاده في الدور الاول للمونديال الفرنسي للجنة التحكيم للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الحدث سيبقى تاريخيا لن ينساه العالم نظرا للطريقة التي تم بها وعبر عن أسفه لعدم قيام مسؤولي «الفيفا» بمبادرة تطبيب وجبر الخواطر تجاه اللاعبين المغاربة الذين بذلوا جهدا كبيرا وحققوا فوزاً بينا على المنتخب الاسكوتلندي بحصة كاسحة وتلقوا صدمة عنيفة عقب اختتام اللقاء حين علموا تأهل النرويج بهدية من حكم اللقاء ضد البرازيل وبكوا جميعا امام انظار العالم.

واوضح احمد الموساوي في السياق نفسه كان لزاما على لجنة التحكيم تقييم مؤهلات الحكم الاميركي لادارة مباراة تدرك انها مصيرية وحاسمة، وشكك في ان يكون هذا الخطأ خطأ بشريا بنسبة عالية لان كل الاحتمالات بعيدة كل البعد عن ذلك فمعظم وسائل الاعلام الدولية شجبت الخطأ بشدة واعتبرته غير مقبول، بل ذهبت بعضها الى ادانة الاتحاد الدولي لكرة القدم لان ارتكاب خطأين في اليوم نفسه ضد منتخبين افريقيين (المغرب والكاميرون) واللذين كانا السبب في خروجهما من الدور الاول يبدو امرا مشكوكا وقد يكون مقصودا، واستدلت بذلك بما حدث للمنتخبات الافريقية خلال نهائيات سابقة، لانه حتى لو اعتبر خطأ الحكمين خطأين بشريين ومن باب الصدف فلماذا لم يرتكبا ضد فريقين آخرين مختلفين افريقي واوروبي او اميركي على الاقل حتى تضعف نسبة الشك في الامر الذي ما زالت مختلف الفعاليات تشجبه حتى الآن بل ان بعضها اعتبرته وصمة عار في حق لجنة التحكيم التابعة للفيفا وشككت في ان يكون وراء تصفيات حسابات.

ومهما حدث لانه لن يمكن لنا ان نغير الواقع فقد ترك المنتخب المغربي انطباعا حسنا وصدى طيبا في فرنسا واسعدنا كثيرا. تعاطف جميع الفعاليات الرياضية الدولية التي اعتبرت ابعاد المغرب بهذه الطريقة خسارة للمونديال وتلقينا التنويه من عدة جهات بمستوى اداء اللاعبين المغاربة في نهائيات فرنسا وهذا ما خفف من حسرتنا.

وبشأن تقييمه لمشاركة ليوث الاطلس في الدور الاول من هذه النهائيات قال وزير الشباب والرياضة كانت حصيلة المنتخب المغربي جيدة رغم احتلاله للمركز الثالث فهو اهل لافضل من ذلك بشهادة الخبراء الفنيين وقدم عرضا فنيا نال الاستحسان خاصة في المباراة الاخيرة ضد منتخب اسكوتلندا التي فاز بها بحصة لا تقبل الجدل في لقاء ابان فيه عن قدراته وفنياته العالية الفردية والجماعية شرف الكرة العربية والافريقية واكد انه اهل للمركز الذي يحتله في التصنيف الدولي.

واضاف الموساوي في نفس الاطار ان هذا الانجاز سيضاف للانجازات المغربية السابقة في نهائيات كأس العالم، وقال ان اللاعب المغربي اصبح يتوفر على رصيد مهم من التقدير والاحترام. وقال ان الصورة الطيبة التي خلفها المنتخب المغربي في فرنسا جاءت نتيجة تضافر جهود عدة فعاليات سواء على مستوى وزارة الشباب والرياضة او اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم اذ وفرت كل الشروط الاساسية للاعبين سواء في ما يخص الاقامة او التدريب، ونوه بجهود كل من ساهم في تشريف المغرب في هذه النهائيات خاصة سفارة المغرب في فرنسا وجميع القنصليات.

واضاف الموساوي ان ادارة الوفد لم تغفل اي جانب من الجوانب المكونة للبعثة المغربية، وقد سهرت على تطمين الجماهير التي جاءت من مختلف انحاء العالم لمؤازرة المغرب حتى لا تقع في ما وقع فيه مشجعو الانجليز وغيرهم الامر الذي اثار اشمئزاز المتابعين.

وبشأن السبل التي ستنهجها وزارته لاستثمار هذا الانجاز للمساهمة الى جانب الادارة المؤقتة التي ترعى اتحاد كرة القدم اوضح احمد الموساوي ان الوزارة تستغل كل انجازات الابطال المغاربة للارتقاء بالرياضة في المغرب، والدليل ما بلغته بعض الرياضات كالعاب القوى وكذا كرة القدم. وقال ان اللجنة التي تسهر حاليا على رعاية الاتحاد المغربي هيأت كل السبل لبلوغ هذا النجاح بتوفير كل الوسائل الاساسية لتحقيق اهدافها وقد ذهبت بعيدا في ذلك وسنستثمر هذا الانجاز بشكل فاعل في مجال الارتقاء بمستوى كرة القدم في المغرب سواء على مستوى المنتخبات بمختلف فئاتها وكذا الاندية التي تعتبر القاعدة الاساسية لهذه اللعبة الشعبية.

وعن رد فعل المغاربة حول الطريقة التي تم بها خروج المغرب من هذه النهائيات اشار الموساوي انه رد فعل مقبول صدر من جماهير شعرت بتعرض منتخب بلادها للظلم وبشهادة ومؤازرة جميع المتابعين. وقال ان مسؤولي الفيفا لا يدركون ابدا الجهد الذي بذله اتحاد المغرب وجميع الفعاليات في تحقيق الوصول الى الادوار النهائية لهذه البطولة العالمية. الا ان مؤازرة الجميع لنا في هذه المحنة كان بلمسا شافيا، ويكفينا فخرا ان العالم شهد بخروج المغرب من اوسع الابواب.

وذكر احمد الموساوي انه تلقى برقية تنويه من احمد اليوسفي رئيس الحكومة المغربية عبر فيها عن سعادة المغاربة حكومة وشعبا وملكا بالانجاز الذي حققه المنتخب المغربي في المونديال الفرنسي ومساندتهم الدائمة لكل الرياضيين المغاربة.

فرحة مصطفى حجي وزملائه في التسجيل بشباك النرويج (ا ب)

## إصابة أموكاتشي قد تمنعه من مواصلة اللعب في المونديال

البنكور سانت مارجريت (فرنسا) ـ رويترز: قال بورا ميلوتينوفيتش مدرب منتخب نيجيريا امس ان المهاجم النيجيري دانيال اموكاتشي ربما يغيب عن بقية المباريات التي يلعبها فريقه في نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقامة في فرنسا حاليا بسبب اصابة في ركبته اليمنى.

وتحدث المدرب الى اطباء المنتخب الذين قالوا ان احتمالات شفاء اللاعب النيجيري قبل الادوار التالية في البطولة لا تزال ضئيلة.

وكان اموكاتشي ـ 25 عاما ـ قد اصيب اثناء استعداده لمباراة فريقه امام اسبانيا التي لم يحضرها، ولم يلعب اموكاتشي مهاجم نادي بشكطاش التركي واللاعب السابق لنادي ايفرتون سوى 66 دقيقة في اللقاء الذي فاز فيه الفريق 1/صفر على بلغاريا.

وكان من المقرر ان يقود اموكاتشي فريقه امام باراغواي اول من امس الا ان الاصابة تفاقمت اثناء الاستعدادات.

## استقبال شعبي رائع للمنتخب المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

خصت الجماهير المغربية استقبالا شعبيا كبيرا للمنتخب المغربي لكرة القدم إثر عودته مساء امس من فرنسا حيث شارك في نهائيات كأس العالم وخرج من الدور الاول بعد المؤامرة المكشوفة التي ساهم فيها التحكيم والمنتخب البرازيلي للحيلولة دون مرور المنتخب المغربي الى الدور الثاني. ومن مطار سلا اصطفت الجماهير المغربية على طول اكثر من 15 كيلومترا لتحية ليوث الأطلس الذين مروا وسط تحيات للجماهير عبر شوارع مدينتي سلا والرباط الى ان وصلوا الى شارع النصر.

وقدر عدد الجمهور الذي جاء لتحية افراد المنتخب المغربي باكثر من مليون شخص، وفضلا عن جماهير مدينتي سلا والرباط قدم العديد من الناس من المدن المجاورة وخاصة مكناس والخميسات والقنيطرة والدار البيضاء وكانوا كلهم يحملون الاعلام المغربية وصور لاعبي المنتخب المغربي.

وجدير بالذكر ان محافظ ولاية الرباط وسلا أصدر بلاغا يطلب فيه من جماهير المدينتين التوجه الى الشوارع الرئيسية لتحية ليوث الأطلس كعربون تضامن معهم على الحيف الذي أصابهم وللتعبير لهم عن التقدير للعروض الكروية والنتائج الجيدة التي حققوها خلال مونديال فرنسا والتي جعلت كل المهتمين الكرويين في العالم يثنون على أدائهم ويأسفون لخروجهم المفروض من المونديال.

## خطة إعداد طويلة للمنتخب الأميركي والموعد في مونديال 2010

نانت (فرنسا) ـ ا.ف.ب: على الرغم من هزائم المنتخب الاميركي الثلاث في مبارياته الثلاث في الدور الاول من المونديال، يبدو رئيس الاتحاد الاميركي لكرة القدم متفائلا عندما اعلن خطة طويلة الامد وضرب موعدا في مونديال 2010. واختصر روثنبرغ حصيلة المشاركة الاميركية في مونديال فرنسا بالتالي: «على صعيد النتائج، خاب املنا بالتأكيد، لكن يمكننا ان نكون فخورين ايضا لان كرة القدم الاميركية شهدت مزيدا من التطور. لا يوجد الا نحو 15 منتخبا في العالم شاركت 3 مرات متتالية وقطعنا مسافة طويلة منذ عام 1990. يجب ايضا الاخذ بالحسبان نوعية اللعب والمستوى المرتفع جدا في مونديال فرنسا».

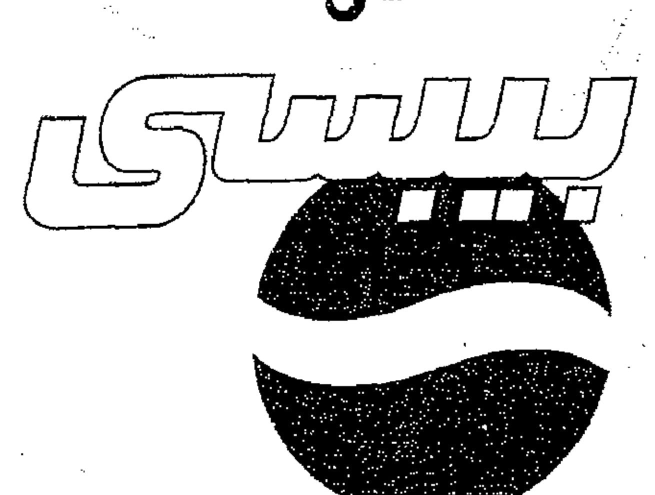
وحول مصير المدرب ستيف سامبسون، قال روثنبرج «سنتخذ قرارا خلال شهر بشأن منصبين مهمين في الاتحاد الاميركي: الاول منصب المدرب، والثاني منصب المسؤول عن مشروع عام 2010. يجب ان يتذكر الجميع ان ستيف (سامبسون) تسلم مهمة تدريب المنتخب عام 1995 لعدم وجود مدرب مؤهل لهذا المنصب. منذ ذلك الحين، حقق تطورا ملحوظا وحقق نتائج جيدة. وفي فرنسا، خضع هو نفسه لاختبار حول نقاط عديدة».

وعن مستقبل الدوري الاميركي، اوضح روثنبرغ «اطلقنا المشروع 2010، لاننا نريد ان تكون لدينا فرصة كبيرة لاحراز مونديال 2010. لسنا حالمين، نحن واقعيون ونراهن على المدى الطويل. لهذا وجهنا دعوة للمستثمرين المهتمين بعمل طويل الامد. دوري المحترفين لدينا بطولة جيدة ومهمة اعطت كثيرا من التجربة للاعبينا الشباب مثل بوب وماكبرايد وميزونوف، واي منهم لم يجد نفسه دون مستوى المونديال خلافا لما يعتقده البعض».







# كأس العالم 98

## جدول مباريات كأس العالم 98

### المجموعة الأولى

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | **10 يونيو** | | | |
| 3.30 | البرازيل | 2 | 1 | اسكوتلندا |
| 7.00 | المغرب | 2 | 2 | النرويج |
| | **16 يونيو** | | | |
| 7.00 | البرازيل | 3 | 0 | المغرب |
| 3.30 | اسكوتلندا | 1 | 1 | النرويج |
| | **23 يونيو** | | | |
| 7.00 | البرازيل | 1 | 2 | النرويج |
| 7.00 | اسكوتلندا | 0 | 3 | المغرب |

### المجموعة الثانية

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | **11 يونيو** | | | |
| 3.30 | ايطاليا | 2 | 2 | تشيلي |
| 7.00 | الكاميرون | 1 | 1 | النمسا |
| | **17 يونيو** | | | |
| 7.00 | ايطاليا | 3 | 0 | الكاميرون |
| 3.30 | تشيلي | 1 | 1 | النمسا |
| | **23 يونيو** | | | |
| 7.00 | ايطاليا | 2 | 1 | النمسا |
| 7.00 | تشيلي | 1 | 1 | الكاميرون |

### المجموعة الثالثة

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | **12 يونيو** | | | |
| 3.30 | السعودية | 0 | 1 | الدنمارك |
| 7.00 | فرنسا | 3 | 0 | ج. افريقيا |
| | **18 يونيو** | | | |
| 7.00 | فرنسا | 4 | 0 | السعودية |
| 3.30 | ج. افريقيا | 1 | 1 | الدنمارك |
| | **24 يونيو** | | | |
| 2.00 | فرنسا | 2 | 1 | الدنمارك |
| 2.00 | ج. افريقيا | 2 | 2 | السعودية |

### المجموعة الرابعة

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | **12 ـ 13 يونيو** | | | |
| 12.30 | البارغواي | 0 | 0 | بلغاريا |
| 12.30 | اسبانيا | 2 | 3 | نيجيريا |
| | **19 يونيو** | | | |
| 7.00 | اسبانيا | 0 | 0 | البارغواي |
| 3.30 | نيجيريا | 1 | 0 | بلغاريا |
| | **24 يونيو** | | | |
| 7.00 | اسبانيا | 6 | 1 | بلغاريا |
| 7.00 | نيجيريا | 1 | 3 | البارغواي |

### المجموعة الخامسة

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | **13 يونيو** | | | |
| 7.00 | هولندا | 0 | 0 | بلجيكا |
| 3.30 | كوريا ج | 1 | 3 | المكسيك |
| | **20 يونيو** | | | |
| 7.00 | هولندا | 5 | 0 | كوريا ج |
| 3.30 | بلجيكا | 2 | 2 | المكسيك |
| | **25 يونيو** | | | |
| 2.00 | هولندا | 2 | 2 | المكسيك |
| 2.00 | بلجيكا | 1 | 1 | كوريا ج |

### المجموعة السادسة

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | **14 ـ 15 يونيو** | | | |
| 3.30 | يوغوسلافيا | 1 | 0 | ايران |
| 7.00 | المانيا | 2 | 0 | أميركا |
| | **21 يونيو** | | | |
| 12.30 | المانيا | 2 | 2 | يوغوسلافيا |
| 7.00 | أميركا | 1 | 2 | ايران |
| | **25 يونيو** | | | |
| 7.00 | المانيا | 2 | 0 | ايران |
| 7.00 | أميركا | 0 | 1 | يوغوسلافيا |

### المجموعة السابعة

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | **15 يونيو** | | | |
| 12.30 | انجلترا | 2 | 0 | تونس |
| 3.30 | رومانيا | 1 | 0 | كولومبيا |
| | **22 يونيو** | | | |
| 7.00 | رومانيا | 2 | 1 | انجلترا |
| 3.30 | كولومبيا | 1 | 0 | تونس |
| | **26 يونيو** | | | |
| 7.00 | رومانيا | | | تونس |
| 7.00 | كولومبيا | | | انجلترا |

### المجموعة الثامنة

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | **14 يونيو** | | | |
| 12.30 | الارجنتين | 1 | 0 | اليابان |
| 7.00 | جامايكا | 1 | 3 | كرواتيا |
| | **20 ـ 21 يونيو** | | | |
| 12.30 | اليابان | 0 | 1 | كرواتيا |
| 3.30 | الارجنتين | 5 | 0 | جامايكا |
| | **26 يونيو** | | | |
| 2.00 | الارجنتين | 1 | 0 | كرواتيا |
| 2.00 | اليابان | 1 | 2 | جامايكا |

### دور الـ 16

| 27 يونيو | 28 يونيو | 29 يونيو | 30 يونيو |
|---|---|---|---|
| البرازيل | نيجيريا | هولندا | الارجنتين |
| تشيلي | الدنمارك | يوغوسلافيا | |

| 27 يونيو | 28 يونيو | 29 يونيو | 30 يونيو |
|---|---|---|---|
| ايطاليا | فرنسا | المانيا | |
| النرويج | البارغواي | المكسيك | كرواتيا |

### ربع النهائي

| 3 يوليو | 4 يوليو |
|---|---|
| | |
| | |

| 3 يوليو | 4 يوليو |
|---|---|
| | |
| | |

### نصف النهائي

| 7 يوليو | 8 يوليو |
|---|---|
| | |
| | |

### الثالث والرابع

| 11 يوليو |
|---|
| |
| |

### النهائي

| 12 يوليو |
|---|
| |
| |

فوز للشهرة لجامايكا على اليابان قبل توديع المونديال

# الأرجنتين هزمت كرواتيا وتصدرت المجموعة الثامنة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تغلبت الارجنتين على كرواتيا 1/صفر امس على ملعب ليسكور في مدينة بوردو امام 36 الف متفرج فتصدرت المركز الاول للمجموعة الثامنة من مونديال فرنسا تاركة المركز الثاني لكرواتيا، وفي لقاء ثاني بنفس المجموعة حققت جامايكا فوزا للشهرة على اليابان قبل توديع المونديال.

وجاء الفوز الارجنتيني في موعد ذكرى مرور 20 عاما بالتمام على احرازها كاس العالم للمرة الاولى التي استضافتها عام 78، وسجل هيكتور بينيدا هدف المباراة في الدقيقة 36، وهو الفوز الثالث للارجنتين على التوالي في البطولة الحالية فحذت حذو فرنسا، لكنها تفوقت على الاخيرة لانها حافظت على نظافة شباكها وهي الوحيدة التي نالت هذا الشرف بين المنتخبات الـ32 في الدور الاول.

وستلعب الارجنتين ضد ثاني المجموعة السابعة في بوردو ايضا الثلاثاء المقبل، اما كرواتيا فتقابل اول المجموعة السابعة في اليوم ذاته في سانت اتيان.

واجرى المدرب الارجنتيني باساريللا الذي يسعى الى ان يصبح ثالث مدرب يحرز الكاس لاعبا ومدربا بعد البرازيلي ماريو زاجالو (عامي 58 و70) والالماني فرانز بكنباور (عامي 74 و90)، تعديلات عدة على فريقه كان ابرزها اراحة قائد المنتخب دييجو سيميوني، فحمل جابرييل باتيستوتا شارة القائد، ولم يشارك المدافع المخضرم نستور سنسيني لاصابته بتقلص عضلي.

وجاءت المباراة رفيعة المستوى من الناحية الفنية خصوصا ان المنتخبين يضمان نجوما يتمتعون بمؤهلات عالية، بروزينتسكي وبوبان وسوكر في الجانب الكرواتي، واورتيجا وباتيستوتا في الجانب الارجنتيني.

وعلى الرغم من ضمان المنتخبين التأهل فانهما لم يدخرا جهدا خصوصا في الشوط الاول لانتزاع المركز الاول في المجموعة فكانت المنافسة حامية على الكرات وهذا ما يفسر اشهار الحكم المغربي سبع بطاقات صفراء (4 لكرواتيا و3 للارجنتين). ورفع سلافن بيليتش كرة داخل المنطقة تطاول لها سوكر وسددها قوسية سقطت على الشباك من الاعلى (الدقيقة 2).

وركلة حرة مباشرة على الجهة اليسرى رفعها جاياردو وسددها بابلو باز برأسه خارج الخشبات الثلاث (الدقيقة 4)، وركلة مماثلة وتسديدة اخرى من باز برأسه لم يجد من يتابعها (الدقيقة 6)، وتمريرة طويلة داخل المنطقة باتجاه باتيستوتا لكن الحارس الكرواتي لاديتش خرج من مرماه في توقيت سليم (الدقيقة 7).

وبعد تمريرات قصيرة بين لاعبين كروات عدة اطلق روبرت بروزينتسكي كرة قوية من 25 مترا عاليا (الدقيقة 11)، ومرر اورتيجا كرة رائعة داخل المنطقة فطار لها جاياردو بطريقة استعراضية لكن بيليتش انقذ الموقف (الدقيقة 18)، ثم محاولة لفيرون من خارج المنطقة ابعدها يارني (الدقيقة 19).

وسار بوبان بالكرة نحو 30 مترا متخطيا اكثر من مدافع ارجنتيني ولما بلغ مشارف المنطقة اطلقها قوية في المدرجات (الدقيقة 34)، ولمح اورتيجا زميله بينيدا متسللا وراء الدفاع الكرواتي فمرر له كرة عالية انفرد على اثرها الاخير ليسجل هدف الارجنتين (الدقيقة 36).

وتلاعب اورتيجا بالدفاع الكرواتي قبل ان يمرر كرة عرضية داخل المنطقة لم يتمكن باتيستوتا من اللحاق بها فضاعت فرصة طيبة (الدقيقة 38)، ونال سولدو بطاقة صفراء لمخاشنته اورتيجا وسيغيب عن مباراة منتخب بلاده المقبلة. وانبرى جاياردو لركلة حرة مباشرة على حدود المنطقة ارتطمت بالحائط وعادت اليه فاعادها بيسراه قوية افلتت من الحارس وكانت تدخل مرماه لكنها مسحت القائم الايسر وخرجت (الدقيقة 44).

وسدد باتيستوتا ركلة حرة في المدرجات ايضا (الدقيقة 54)، واستغل الارجنتينيون هجمة مرتدة سريعة قادها لوبيز الذي سار بالكرة نحو 40 مترا وتخطى مدافعا قبل ان يعيدها باتجاه باتيستوتا لكن بيليتش قطع الكرة (الدقيقة 56).

وسيطر باتيستوتا بصدره على كرة داخل المنطقة لكن ثلاثة مدافعين تحلقوا حوله فلم يستطع النفاذ منهم (الدقيقة 58)، وتكررت المخالفات الكرواتية ضد اللاعبين الارجنتينيين خصوصا على مشارف المنطقة، وسدد فلاوفيتش كرة قوية من 20 مترا ابعدتها العارضة (الدقيقة 63).

وتركزت الهجمات الكرواتية على الجناح الايسر بقيادة روبرت يارني الذي وجد الدفاع الارجنتيني صعوبة في التعامل معه، وتسديدة زاحفة من كلاوديو لوبيز سيطر عليها الحارس الكرواتي بسهولة (الدقيقة 66)، واحتسب الحكم ركلة حرة مباشرة لاعاقة بوبان رفعها الاخير وتصدر لها فلاوفيتش وسددها خارج الخشبات (الدقيقة 69).

وقام جاياردو بمجهود فردي رائع فتخطى الدفاع الكرواتي باكمله ولما لتكشف المرمى امامه سدد كرة مسحت القائم (الدقيقة 70)، ورأسية من سوكر مستغلا ترتد ايالا لكن بين يدي الحارس روا (الدقيقة 73).

ومرر فيرون كرة الى سيميوني الذي نزل في الشوط الثاني داخل المنطقة فسددها الاخير ابعدها الحارس الكرواتي بساقه الى ركلة ركنية لم تثمر (الدقيقة 76). وهي المرة الثانية التي يلتقي فيها المنتخبان حيث تعادلا سلبا في المرة الاولى قبيل مونديال الولايات المتحدة 1994.

## مباراة الأرجنتين وكرواتيا في سطور

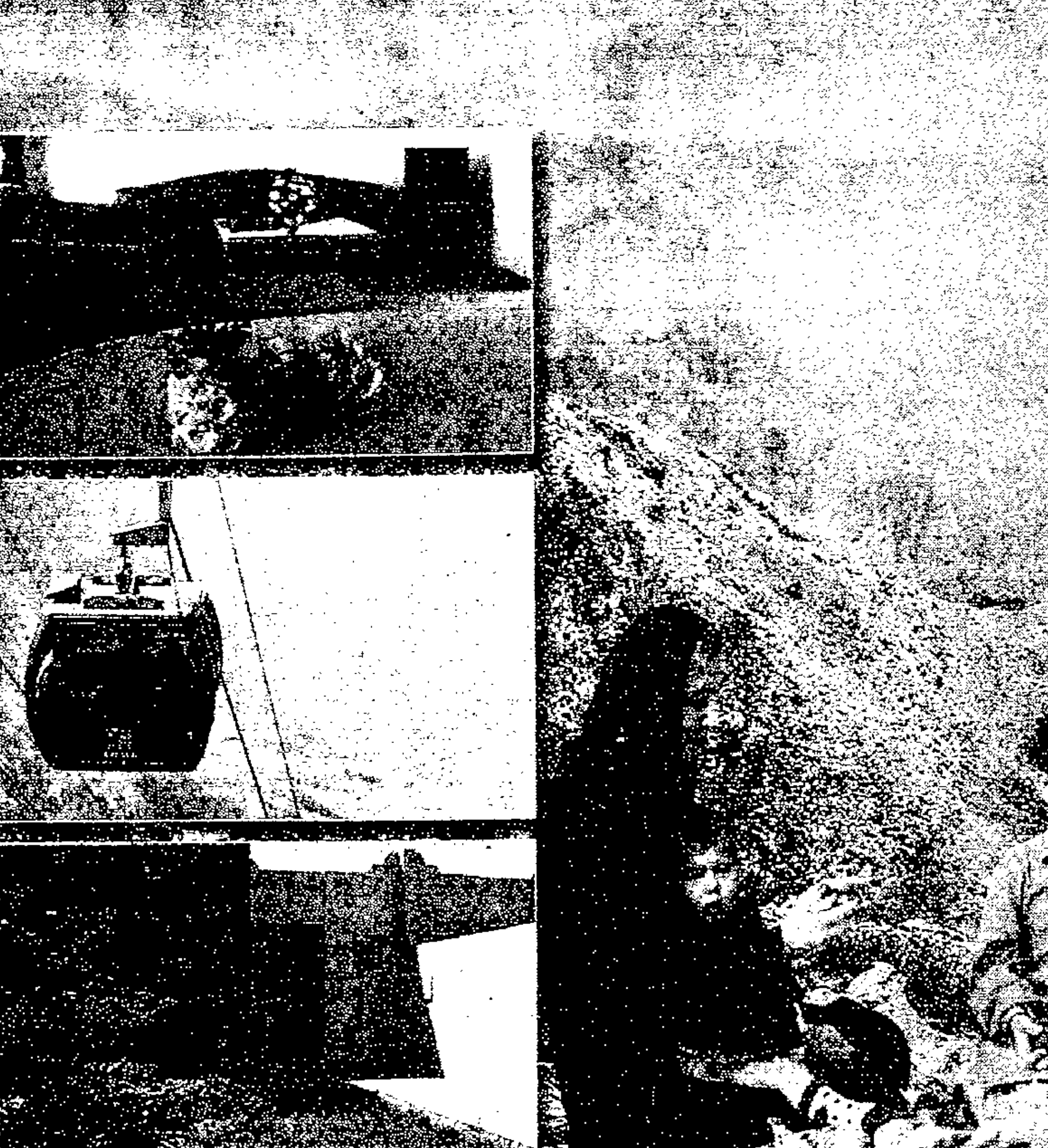
النتيجة: الارجنتين 1 (بينيدا، 36) ـ كرواتيا صفر
الملعب: ليسكور ـ بوردو
عدد المتفرجين: 36 الفا
الحكم المغربي سعيد بلقولة
الانذارات: الارجنتين: اورتيجا (الدقيقة 23) وايالا (الدقيقة 35) وفيفاس (69)
كرواتيا: بيليتش (الدقيقة 21) وسولدو (الدقيقة 43) وبوبان (الدقيقه 46) ويارني (59).
● مثل الارجنتين: روا ـ باز وايالا وفيفاس ـ زانيتي (سيميوني، 68) والميدا وبينيدا وفيرون وجاياردو (بيرتي، الدقيقة 81) ـ اورتيجا (لوبيز، 53) وباتيستوتا.
● مثل كرواتيا: لاديتش ـ سولدو ـ بيليتش ـ وسيميتش ـ ماريتش (فلاوفيتش، الدقيقة 46) وبوبان ويارني ـ بروزينتسكي (ستيماتش، الدقيقة 68) وازانوفيتش ـ ستانيتش وسوكر.

## مباراة جامايكا واليابان في سطور

النتيجة: جامايكا 2 (وايتمور، الدقيقة 39 و54) ـ اليابان 1 (ناكاياما، الدقيقة 75)
الملعب: جيرلان ـ ليون
عدد المتفرجين: 42 الفا
الحكم: جونتر بنكو (النمسا)
الانذارات:
جامايكا: مالكولم (الدقيقة 79) ودوز (الدقيقة 88)
اليابان: ياماجوتشي (الدقيقة 4)
● مثل جامايكا: لورانس ـ جاردنر وسينكلير وجونسون ـ مالكولم ودوز ووايتمور وسيمبسون (ايرل، الدقيقة 90) ـ لوي وهول (بويد، الدقيقة 72) وجايل (بارتون، الدقيقة 80).
● مثل اليابان: كاواجوتشي ـ نارامشي واكيتا واوميرا (هورانو، الدقيقة 59) وليهارا وسوما ـ ناتامي (اونو، الدقيقة 79) وياماجوتشي وناكاتا ـ ناكاياما وشوجي جو (لوبيز، الدقيقة 59).

الارجنتيني ماتياس الميدا (يسار) في صراع على الكرة مع الكرواتي شوكر (رويترز)















مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي




## ثلاث شركات كويتية تعلن خططا لدمج عملياتها

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت ثلاث شركات كويتية مدرجة بسوق الكويت للأوراق المالية عن نيتها للدمج وتوقع تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي الا تواجه حالتا الدمج الاولى والثانية اية مصاعب في حين ستواجه الحالة الثالثة بعض المصاعب. وقال التقرير انه في الحالة الاولى اعلنت شركتا الساحل والاستثمارات الوطنية وهما شركتا استثمار راسمال الاولى 39 مليون دينار كويتي وحقوق مساهميها تبلغ 43,2 مليون دينار كويتي وراسمال الثانية يبلغ 39,9 مليون دينار كويتي وحقوق مساهميها 41,1 مليون دينار كويتي عن رغبتهما في الاندماج. والشركتان قديمتان كانتا في السابق شركتين خليجيتين تمت اعادة هيكلتهما بعد ازمة سوق المناخ، وتم مؤخرا تغيير جوهري في هيكل ملكيتهما ويسعيان من خلال الاندماج الى تحقيق مزايا اقتصاديات الحجم ليصبحا ثاني اكبر شركة استثمار في حجم راسمالهما وحقوق مساهميهما بعد شركة مشاريع الكويت (رأسمال 105 ملايين دينار كويتي وحقوق المساهمين 131,2 مليون دينار كويتي على التوالي).

أما الحالة الثالثة فهي اكثر تعقيدا بقليل، اذ تنوي شركة المستثمر الدولي وهي شركة استثمار اسلامي صغيرة نسبيا برأسمال 17,0 مليون دينار كويتي وحقوق مساهمين 20,6 مليون دينار كويتي (ديسمبر 97) وقيمة دفترية للسهم 121 فلسا كويتيا للسهم الواحد.

فاضل جلبي المدير التنفيذي لمركز دراسات الطاقة الدولية لـ «الشرق الأوسط»

# «أويك» فقدت فعاليتها كآلية لتقنين الإنتاج والتعاون بين كبار المنتجين «بديل المستقبل»

لندن: من موسى مهدي

قال الدكتور فاضل الجلبي المدير التنفيذي لمركز دراسات الطاقة الدولية في لندن امس ان اتفاقية خفض الانتاج الموقعة يوم الاربعاء الماضي في فيينا لو نفذت حرفيا والتزمت الدول المنتجة بها التزاما فعليا من شانها ان تؤدي الى ارتفاع في الاسعار بنهاية العام وتحقق ارتفاعا اكبر في العام المقبل.

واضاف الجلبي في تعليق لـ«الشرق الأوسط» ان تأثير الاتفاقية على الاسعار لن يظهر خلال الشهور المقبلة لان هناك عدة شهور لامتصاص الفائض.

لكن الجلبي قال ان الاتفاقية التي رفعت كمية خفض الانتاج الى 2,6 مليون برميل، تواجه مشكلتين هما: اولا عما اذا كانت الدول النفطية ستنفذها فعليا، لان بعض الاتفاقيات لم تنفذ في السابق، اما المشكلة الثانية فهي ان الاتفاقية اجراء مؤقتا وليست قائمة على اسس ثابتة، الا وهي اجراءات تخفيض طوعي ولا توجد لها آلية للتنفيذ الفعلي. وهنالك عدم اطمئنان حول التنفيذ الكامل للاتفاقية.

وقال كبير مسؤولي مركز دراسات الطاقة في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» ان العقبة الاخرى التي قد تعترض نجاح الاتفاقية في رفع الاسعار هو الأزمة الاقتصادية في آسيا واليابان والتي ستؤثر على الطلب العالمي وتجعله ضعيفا للغاية في الوقت الذي تكون فيه طاقات انتاجية جديدة من خارج «اويك» في امريكا الجنوبية وبحر الشمال ومناطق اخرى من العالم. وقال عدا هذه النقاط فهي اتفاقية جيدة.

واضاف ان الاتفاقية ارجعت دول الخليج عمليا الى حصصها قبل اتفاقية جاكارتا. ثم قال الجلبي ان دول الخليج لم تستفد بالتالي من زيادة الطلب خلال السنوات الخمس الماضية (منذ اتفاقية 1993).

وحول مستقبل منظمة «الاويك» في ظل التعاون الجديد بين المنتجين الكبار داخل «اويك» وخارجها بقيادة السعودية، قال الجلبي منذ اتفاق الرياض في مارس (آذار) الماضي اصبح للاتفاق بين السعودية والمكسيك وفنزويلا يقود الخفض. واضاف ان «اويك» كآلية لتقنين وتنظيم الانتاج انتهت والبديل هو وجود هذا التعاون. ولكنه قال ان هذا التعاون يظل تعاونا هشا تمليه الظروف المالية الصعبة التي تواجهها الدول النفطية بسبب انخفاض الاسعار. واكد الجلبي ان «الاويك» فقدت فعاليتها وان اتفاقي الرياض وامستردام يعني ان نظام الحصص لم يعد قائما. وقال الجلبي في تعليقه لـ«الشرق الأوسط» «اعتقد ان العالم سيمر بفترة ربما تستمر لعدة سنوات يتعامل بهذه الآلية أي عندما ينخفض النفط انخفاضا حادا فان هذه الدول المنتجة الكبرى تجتمع لانقاذ الاسعار».

ونظرا لان فائض النفط سيستمر عدة سنوات انن الاسعار ستكون ضعيفة بطبيعتها، مشيرا الى ان الضمان الوحيد لهذا التعاون بين المنتجين الكبار سيكون الوضع المالي الصعب. وقال ان منظمة «اويك» ستبقى فقط كنظام عام للتشاور والتباحث وليس كآلية لتنظيم وتقنين الانتاج.

الى ذلك قال سماسرة امس الجمعة إن سعر مزيج برنت القياسي الدولي في العقود الآجلة فتح على استقرار وانت عمليات الشراء المبكرة الى بعض التعويض عن الخسائر التي مني بها اول من امس ولكن التوقعات العامة في السوق مازالت نزولية. وفي الساعة 10,26 بتوقيت جرينتش صعد سعر برنت في عقود اغسطس (اب) 16 سنتا الى 13,27 دولار للبرميل. وقال احد التجار في لندن «يبدو ان السوق وجدت قاعدة تقنية عند هذا المستوى وربما تكون هناك عمليات بيع جديدة».

وقالت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اويكنا» امس نقلا عن أمانة اويك ان سعر سلة أويك التي تضم سبع خامات انخفض الى 11,50 دولار للبرميل اول من امس من 11,93 دولار يوم الاربعاء. وتضم السلة خامات مزيج صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

**الدول النفطية خفضت الإنتاج مرة اخرى**

حصص اويك في نوفمبر بـ(الاف البراميل) — اجمالي خفض الإنتاج في 1998 بـ(الاف البراميل)

| الدولة | حصص اويك في نوفمبر (الاف البراميل) | اجمالي خفض الإنتاج في 1998 (الاف البراميل) |
|---|---|---|
| السعودية | 8,760 | 725 |
| ايران | 3,942 | 305 |
| فنزويلا | 2,583 | 525 |
| الامارات | 2,366 | 225 |
| الكويت | 2,190 | 225 |
| نيجيريا | 2,042 | 225 |
| ليبيا | 1,522 | 130 |
| اندونيسيا | 1,456 | 100 |
| الجزائر | 908 | 80 |
| قطر | 414 | 60 |
| الإجمالي | 26,190 | 2,600 |

ا ف ب ـ «الشرق الأوسط»

وزير الصناعة الجزائري:

# الأزمة الأمنية لم تعد تعرقل جذب الاستثمارات سعر صرف الدينار مستقر والتضخم انخفض إلى 30%

عمان: «الشرق الأوسط»

قال عبد المجيد مناصرة وزير الصناعة واعادة الهيكلة الجزائري ان بلاده عازمة على المضي قدما في تخصيص 87 شركة ومؤسسة صناعية وخدمية كبرى.

واضاف مناصرة في حديث على هامش زيارته الى جمعية رجال الاعمال الأردنيين امس ان الجزائر تشهد استقرارا سياسيا واقتصاديا كبيرا، خاصة بعد استكمال انتخاب المؤسسات والمجالس الديمقراطية في البلاد، حيث انخفضت نسبة التضخم من 30% الى 5% العام الماضي، واستقر سعر صرف العملة الوطنية مقابل الدولار.

وقال: «لم تعد الأزمة الامنية معرقلة لجذب الاستثمارات.. فهناك استقرار ملحوظ وقوانين محفزة للاستثمارات العربية والاجنبية». واشار الوزير الجزائري الى ان الشركات المعروضة للبيع (التخصيص) متنوعة، وبعضها رابحة واخرى خاسرة، وتخصيصها ضروري لرفع كفاءتها الانتاجية، وجذب رؤوس الأموال الاجنبية ضروري لمواصلة هذه الشركات والمؤسسات عملها على اكمل وجه. ويسعى وزير الصناعة واعادة الهيكلة الذي يترأس وفدا كبيرا من رجال الأعمال الجزائريين الى الاردن لتعزيز التعاون التجاري بين البلدين واقامة مشاريع استثمارية مشتركة في الأردن والجزائر.

وقال مناصرة انه سيعرض على الحكومة والشركات الأردنية الدخول في مشروع مشترك لصناعة الحافلات والآلات الفلاحية والجرارات على الأراضي الاردنية، وذلك باستخدام الخبرات والتكنولوجيا الجزائرية.

والمح الوزير الجزائري الى ان الجانب العراقي ابدى اهتماما للاستفادة والمشاركة في هذا المشروع الهام، الذي يمكن ان يتركز في الأردن. وكان الأردن والجزائر قد اتفقا مؤخرا على اقامة مشروع مشترك لصناعة الادوية في الجزائر بين شركتي صيدال الصناعية الجزائرية ودار الدواء الأردنية بكلفة 10 ملايين دولار.

وقال مناصرة ان هذه الشركة سيعلن عن اقامتها رسميا قريبا وخلال فترة لا تتعدى نهاية العام الجاري.

وفيما يتعلق بالمفاوضات الجزائرية للدخول في شراكة مع اوروبا والانضمام الى منظمة التجارة العالمية قال مناصرة ان الجزائر تسير في هذه المفاوضات بحذر ووعي لتجنب المخاطر التي قد تخلفها هذه الاتفاقيات على الاقتصاد الجزائري والشركات المتوسطة والصغرى.

وقال: نسعى لتحقيق اكبر المكاسب في هذه المفاوضات التي قد تستمر للسنتين المقبلتين.

واشار الى ان مسار برشلونة يسير ببطء شديد لاسباب متعددة سياسية واقتصادية، فعملية السلام لا تزال تراوح مكانها، والوعود التي قدمها برنامج ميدا للمساعدات لم يطبق منها سوى القليل القليل.

ودعا مناصرة الى تكتل اقتصادي عربي وتنسيق المواقف في ما يتعلق بانعكاسات منظمة التجارة العالمية وآثارها على الاقتصادات العربية. واكد على ان تحقيق المنافسة يستدعي تنمية الصناعة العربية لتستطيع منافسة الصناعات والغزو العالمي لاسواقها.

واكد دعم الجزائر لاقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى تكون اساسا ومنطلقا لاقامة سوق عربية مشتركة تعزز فرص الوحدة الاقتصادية العربية.

وابدى الوزير الجزائري اهتماما بتعزيز التعاون في مجال الصادرات مع الأردن، مشيرا الى امكانية استخدام الأردن كمحطة لاعادة تصدير السلع الجزائرية الى دول المنطقة، واصفا الأردن بالنقطة المضيئة تجاريا في منطقة الشرق الأوسط. ويعتزم الوزير الجزائري خلال زيارته للاردن لقاء الفعاليات الاقتصادية الأردنية واجراء مباحثات رسمية مع المسؤولين الأردنيين لاستكمال الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها مطلع الشهر الجاري في الجزائر، وخاصة توحيد المواصفات، وتسريع اقامة مجلس مشترك لرجال الأعمال في البلدين، اضافة لبحث العديد من القضايا الثنائية ذات الاهتمام المشترك.

وكان ثابت الطاهر وزير الطاقة الأسبق نائب رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين قد حث رجال الأعمال في البلدين الى زيادة فرص التعاون والتبادل التجاري الثنائي، واستكشاف الفرص الكامنة لزيادة هذا التعاون.

# سوق حرة ضخمة ومواقع ترفيهية تنتظر المسافرين لدى افتتاح مطار الملك فهد في العام المقبل

الخبر: من عبد العزيز الخميس

تعمل الكثير من المؤسسات الحكومية السعودية في المنطقة الشرقية من السعودية على الاستفادة من امكانياتها واصولها في عمليات تجارية لم تكن تطرقها سابقا.

ففي مطار الملك فهد الدولي والذي ينتظر أن يفتتح في فبراير (شباط) من العام القادم 1999 يعمل مسؤولو المطار الذي تبلغ مساحته 528 كيلومترا، على تجهيزه لاحتمال اضافة سوق حرة كبيرة وتوفير مواقع ترفيهية تنشأ عبر القطاع الخاص على مواقع داخل مساحات المطار الشاسعة كفندق من خمسة نجوم ومدينة ملاهي للترفيه. ويتوقع ان يستعمل المطار في اول عام تشغيلي اربعة ملايين مسافر ويمكنه ان يخدم 20 مليونا في عام 2000. ويميز المطار التصميم العمراني الذي انجزه المصمم الياباني مينرو ياماساكي الذي اشتهر بتصميم متحف اللوفر الجديد في باريس. ويتميز المطار بشفافيته اذ لا تفصل بين صالاته سوى حوائط زجاجية. ويتضح من تصميمه ان الهدف منه ليس خدمة المنطقة الشرقية فقط بل والحركة الجوية التي تمر عبر الخليج من أوروبا في اتجاهها للشرق الاقصى.. كما تخطط مؤسسة جسر الملك فهد للاستفادة تجاريا من الجزيرة الوسطية التي تقع في منتصف الجسر الموصل بين السعودية والبحرين. وتدرس المؤسسة اقامة سوق حرة ومشاريع ترفيهية داخلها ينتظر ان تبدأ اولا على الجانب السعودي. ويبلغ المعدل اليومي للمرور فوق هذا الجسر 18 الف مركبة في الاتجاهين. وبلغ عدد المركبات التي استعملت الجسر خلال العام الماضي 6 ملايين ونصف المليون عربة. بينما بلغ عدد المسافرين عام 1996 اكثر من خمسة ملايين مسافر.

ويبدو ان هذين الموقعين الحكوميين استلهما افكارهما من النجاح الكبير الذي حققته مدينة الجبيل الصناعية التي رغم اكتظاظها بالمصانع الضخمة والعمال النشطين الا انها تحقق عاما بعد عام ارتفاعا في عدد السياح الذين يزورونها من مناطق اخرى داخل السعودية، ويقصد هؤلاء التجهيزات الحديثة التي تتوفر على شواطئها كالرحلات البحرية بواسطة السفن القديمة، او التمتع بالسباحة على شاطئ رملي نظيف، والاقامة في فنادق عالمية كالانتركونتننتال او التجول داخل المنطقة السكنية التي بنيت على نمط عمراني قل مثيله في العالم العربي.

ومن المراكز التي يتوقع ان تهتم بالتوجه التجاري معرض الزيت الذي انفقت عليه ارامكو الكثير ويعتبر من المواقع السياحية التي يحرص زائرو المنطقة الشرقية على التردد عليه عدة مرات لكبره وغزارة المواد المعرفية داخله والتي تتراوح بين قصة اكتشاف البترول في السعودية الى تاريخ العالم الاسلامي والعلماء المسلمين. ويدرس مسؤولو المعرض لاقامة مركز لبيع الهدايا تسهم عائداته في تطوير المعرض الذي حاز خلاله تنقله بين دول العالم جوائز دولية للجهد المبذول فيه.

ويبدو ان الاهتمام بالاستفادة من امكانيات المنطقة التجارية في مناحي سياحية اتت بعد ان استوفت المنطقة اقامة بنيتها الاساسية، واتى الوقت الذي يراه المسؤولون ملائما للبدء في هذا النوع من التحرك التجاري.

من جانب اخر لم تنتظر شركة الخطوط الجوية السعودية وقتا طويلا لكي تحقق قفزة كبيرة في عدد شاغلي مقاعد طائراتها المتوجهة من مطار الظهران الدولي الى لندن، ففي ثالث رحلة فقط بلغت نسبة شاغلي المقاعد ما يزيد عن 80 في المائة من عدد المقاعد. وبهذا عززت قدراتها في النقل الجوي خارج السعودية على خط جوي كان حكرا على شركة الطيران البريطانية من قبل.

المناعي قدم تقريرا شاملا لمجلس مديريه

# صندوق النقد العربي يضع تصورا لإنشاء سوق مالية في اليمن

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قدم الدكتور جاسم المناعي رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي تقريرا شاملا عن نشاطات الصندوق واعماله الى مجلس المديرين التنفيذيين الذي عقد اجتماعه السادس بعد المائة في مقره بابوظبي.

وتضمن التقرير الذي شمل اعمال الصندوق منذ الاجتماع الاخير في شهر مارس (اذار) الماضي المشاورات والمتابعة لمسيرة التصحيح الاقتصادي في الدول العربية المستخدمة لموارد الصندوق وتسهيلاته مشيرا الى ان بعثة من الصندوق قامت بزيارة كل من موريتانيا وجيبوتي لاجراء مشاورات مع السلطات فيهما حول متابعة تنفيذ البرامج التصحيحية المتفق عليها والتوصل الى برامج مكملة في هاتين الدولتين حيث ان سحب الدفعتين الثانية والرابعة على التوالي المتبقيتين من القرضين ترتبطان بحسن سير تنفيذ البرامج المعنية.

وعلى صعيد نشاط الصندوق في مجال تطوير الاسواق المالية العربية افاد التقرير ان الصندوق قد اصدر العدد الثالث من النشرة الفصلية لقاعدة بيانات الاسواق المالية الذي غطى نشاط الاسواق المشاركة في القاعدة خلال الربع الثاني من عام 1998, واشار التقرير الى الجهود التي يبذلها الصندوق لمساعدة دولة الاعضاء في انشاء اسواق الأوراق المالية المحلية وذكر ان الصندوق كان قد اوفد بعثة خبراء زارت اليمن بغرض اعداد دراسة ميدانية تهدف الى وضع تصور لانشاء سوق مالية في اليمن وتقديم التوصيات بشأن الخطوات المناسبة لذلك.

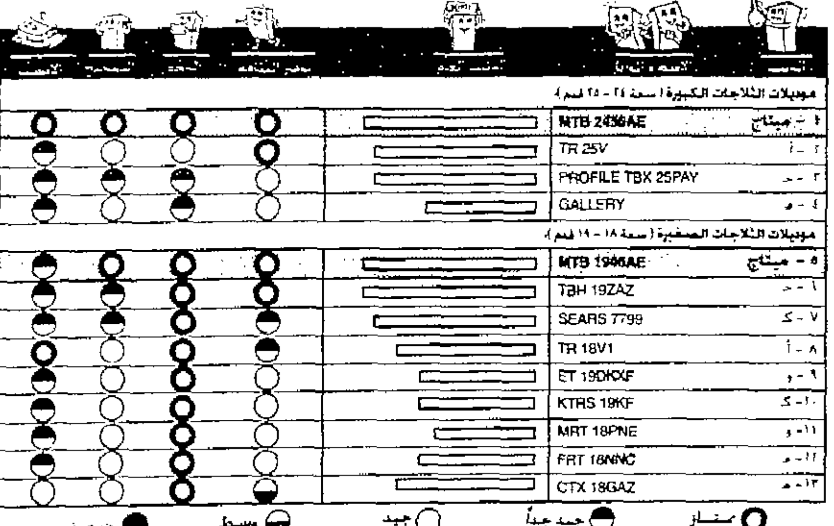




















## رغم معارضة مجموعات البيئة والمستهلكين لمخاطرها

# أوروبا تدخل عصر الهندسة الوراثية وتطبيقات التقنيات الحيوية

بوسطن: من بيتر فورد *

شهدت الهندسة الوراثية دعما قويا في اوروبا، الامر الذي يفتح آفاقا جديدة لممارسات اوسع واشمل في المستقبل، خصوصا للحاق بالولايات المتحدة في هذا المضمار وازدهار هذه الصناعة التي ستكون الرائدة في القرن القادم.

ففي استفتاء جرى يوم السابع من يونيو (حزيران) الحالي في سويسرا حول وضع ضوابط ملزمة على ابحاث الهندسة الوراثية وتطبيقاتها على الحيوان والنبات وفي الصناعات الغذائية، تبين الاهتمام الواسع بهذا الميدان نتيجة لرفض المشاركين بنسبة 1 الى 2 لهذا المقترح، وبذلك حصل التخويل الشرعي لاستمرار هذه الابحاث وحث الشركات لاظهار ابتكاراتها في هذا الميدان.

### استفتاء أوروبي

ويعتقد الكثيرون من خارج سويسرا ان هذا الاستفتاء يعد اختبارا واقعيا لآراء الاوروبيين حول التقنيات الحيوية وآفاقها المستقبلية، لان المنافع المتوقعة ستفوق المخاطر المحتملة. وهذا الاستفتاء يعد الثاني من نوعه، حيث جرى استطلاع للرأي حول الموضوع في 12 مايو (أيار) الماضي. وبعد نقاشات حادة في البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ، صادقت فرنسا على اللوائح التي تجيز ابحاث المورثات لاكتشاف الوسائل العلمية الجديدة في التقنيات الحيوية رغم المعارضة الشديدة لانصار البيئة.

ويعد هذا الاستفتاء خطوة موفقة الى الامام وتشجيعا لا يستهان به في الأعمال الصناعية. فهذا الواقع الجديد سيعطي الامان والاستقرار لهذه النشاطات، اضافة الى تطوير الصناعات البيولوجية.

وتسعى الشركات الأوروبية المختصة لاستثمار هذا الدعم اللا محدود لتوسيع فعالياتها والمساهمة بقوة في سوق الهندسة البيولوجية التي تتجاوز نشاطاتها عشرات المليارات من الدولارات. ويؤمل ان تتوصل هذه التقنيات الى اكتشاف مضادات جديدة لكثير من الامراض والآفات الزراعية مع تطوير اصناف جديدة من الفواكهة والخضار تجمع بين طول العمر والجودة، اضافة لابتكار عقاقير جديدة اكثر كفاءة وقدرة على مكافحة الامراض وتوليد انسال حيوانية اكثر رقيا واجود صنفا.

### اللحاق بأميركا

تشهد اوروبا حاليا نموا كبيرا في التقنيات الحيوية والصناعات الدوائية، حيث ارتفعت اعداد المؤسسات المختصة من 584 عام 1996 الى 716 العام الماضي، نتيجة لتنسيق الجهود بين الشركات المختصة في مختلف البلدان الأوروبية. وبين رودي ماريان ان هذه التكنولوجيا واجهتها في البداية صعوبات كبيرة في التمويل، فلقد عانت شركته كثيرا من هذه الحالة عام 1985، مما ادى به الى الاستدانة من اصدقائه لتمويل الاستثمارات اللازمة لنشاطات الهندسة الوراثية الجديدة. لكن النجاحات التي تحققت سهلت له سبل توفير السيولة اللازمة لاعماله، فتم تخصيص 80 مليون دولار لتمويل نشاطات التكنولوجيا المتطورة في السوق دون صعوبة تذكر.

وعلى الرغم من التطور الذي شهده ميدان الهندسة الوراثية في اوروبا، فانه لا يزال متخلفا عن الولايات المتحدة في هذا الميدان. ففي عام 1996 قدر انتاج 584 شركة اوروبية بـ2,2 مليار دولار، مقارنة بـ7,7 مليار دولار حجم انتاج 1300 شركة اميركية. ويعود سبب ازدهار هذه الصناعة في الولايات المتحدة الى اعتقاد الاميركيين بأن هذا الميدان بلغ مرحلة النضوج بينما يعتقد الاوروبيون انه ما زال في مراحله الأولية.

هذا الفارق في اختلاف الآراء بين اوروبا واميركا يعود الى تحمس الولايات المتحدة لقطف ثمار التكنولوجيا الجديدة مبكرا، بينما ترى اوروبا الأفضلية في التروي، لانها اكثر محافظة في هذا الميدان. لذلك نرى القوانين واللوائح الأوروبية بهذا الشأن اكثر صرامة من مثيلاتها في الولايات المتحدة، كما ان الحكومات الأوروبية اكثر خشية من الآثار المحتملة لهذه التقنية والنتائج التي ستخلفها.

### مرونة وحذر

بوشر بتطبيق التكنولوجيا الجديدة مبكرا، حيث اعتمدت نصف محاصيل فول الصويا في الولايات المتحدة هذا العام على البذور المصنعة وراثيا، لقناعة المزارعين الاميركيين بانها لا تختلف بشيء عن البذور الطبيعية. لكن الامر يختلف في البلدان الأوروبية، فلم تمارس فرنسا تجاربها للزراعة المعتمدة على الهندسة الوراثية الا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، كما باشرت المملكة المتحدة اختباراتها في هذا الميدان ضمن 200 حقل زراعي تم اختيارها بدقة وعناية. الا ان مرض جنون البقر خلف حالة من التردد في بريطانيا بسبب اطعام القطعان المصابة بعظام حيوانات اخرى. ويعتبر الامير تشارلز ولي العهد البريطاني من اشد معارضي استخدام هذه الوسائل في الزراعة لانها تعتبر تدخلا في الأمور الطبيعية للكون.

ويخشى المستهلكون الاوروبيون من اتساع استخدام الهندسة الوراثية وشيوعها في الصناعات الغذائية، فلقد اضطرت شركة «توبلرون» السويسرية الشهيرة بصناعة الشكولاتة الجيدة لسحب 500 طن من اصنافها المتداولة من السوق لاكتشاف السلطات ان الشركة استخدمت فول الصويا المصنع وراثيا في عمليات الانتاج. وقدمت الشركة تبريرا لتصرفها بان الشكولاتة المنتجة بالهندسة الوراثية افضل جودة من تلك المصنعة بالطرق التقليدية.

### انقسام الرأي العام

اظهرت نتائج الاستفتاء الاخير في سويسرا انقسام الراي العام حول منافع ومساوئ الهندسة الوراثية، فهناك فريق يؤيد الاستمرار في هذه الابحاث للاستفادة منها في المجالات الطبية لتطوير العقاقير الكفيلة بعلاج الكثير من الامراض. لكن فريقا آخر يساوره الشك حول النشاطات العلمية ونتائجها بصورة عامة. ومما جعل عامل الثقة مفقودا بين هذا الفريق والعلماء تصديقهم للادعاءات السابقة بان الطاقة النووية عند استعمالها ستكون آمنة ولا تصاحبها اية مخاطر او آثار جانبية في المستقبل.

لكن المحصلة كانت لصالح الاستمرار في الابحاث ودعمها لانها تحقق نتائج اقتصادية ملموسة للبلاد. فلقد وفرت الشركات السويسرية العاملة في ميدان الهندسة الوراثية حوالي 11 مليار دولار عام 1997، كما حذرت شركات صناعة الادوية من ان احجامها عن الاستمرار في ابحاثها سيكلف الاقتصاد خسارة 42000 وظيفة خلال السنوات السبع القادمة.

وتدور مثل هذه المناقشات في اقطار اوروبية اخرى، لكن تبقى المانيا احدى اكبر الدول المعارضة لممارسات الهندسة الوراثية ودعمت موقفها داخل البرلمان الاوروبي.

وما زالت اللوائح الأوروبية الجديدة مترددة وغير واضحة حول سبل تعاملها مع الهندسة الوراثية خاصة لدى استخدامها في الصناعات الغذائية، حيث تنص هذه التعليمات على وضع علامات واضحة على المنتوجات الغذائية تشير الى وجود فول الصويا او غيره من المواد المصنعة وراثيا التي تدخل في انتاجها، لكن الاميركيين يعتقدون ان هذه الاجراءات غير منطقية ويصعب التعامل معها. ولذلك فهم يصدرون فول الصويا الطبيعي سوية مع الانواع المصنعة وراثيا الى اوروبا دون وضع فوارق عليها. لذلك اصبح من الصعب التمييز بين الصنفين في العمليات التجارية مع اوروبا. وبما ان المستهلك الأوروبي يفضل معرفة مصادر غذائه، فهو يصر على تمييز الاغذية الصناعية عن الطبيعية عند اقتنائه لها، حيث اظهرت الاستطلاعات ان 95% من البريطانيين يفضلون معرفة الاغذية التي يتناولونها.

وفي مسعى لازالة الفوارق بين التعليمات الاميركية والأوروبية شنت مؤسسة «مونسانتو» للتجارة الزراعية في اميركا حملة دعائية واسعة باللغات الانجليزية والفرنسية والبلجيكية تشرح مميزات الأغذية المصنعة وراثيا ووضعت خطوطا ساخنة للاجابة عن اية استفسارات من قبل المستهلكين. لكن هذا الموضوع ما زال بعيدا عن النقاش في اوروبا، ما عدا سويسرا، على الرغم من ان الاحوال تتغير مع الايام، حيث اجرت فرنسا حوارا علنيا حول الموضوع الشهر الحالي، لكن معسكر الأمير تشارلز يتهيأ للرد السريع في حينه.

### مناظرات عامة

تعتبر المناظرات العامة حول هذا الموضوع احدى الوسائل المعتمدة لدى الحكومات الاوروبية لاتخاذ قراراتها المناسبة في كيفية التعامل مع الصناعات الغذائية المصنعة وراثيا في اميركا. فلقد حجبت هذه الاغذية عن السوق الاوروبية سنين عديدة بسبب اللوائح والتعليمات الصحية والبيئية المعمول بها.

لذلك يتشكى اصحاب هذه الصناعات الغذائية في اميركا من البطء الشديد في تقبل انجازات الهندسة الوراثية في اوروبا على الرغم من الاخبار المشجعة الواردة من سويسرا. كما ان التوقعات تشير لتنامي وعي الراي العام وازدياد تقبله للأفكار الجديدة. فقبل ستة اشهر كانت الآراء تشير الى ضرورة ضبط وتحديد الابحاث ونشاطات الهندسة الوراثية، لكن المناظرة العامة الاخيرة التي جرت في 7 يونيو (حزيران) الحالي اظهرت تقبل الرأي العام للاغذية المنتجة وراثيا. وإزاء هذا الواقع فان المواد المصنعة وراثيا توجد في اكثر من 20000 صنف من الاغذية في اوروبا، لذلك اصبحت الضوابط الموضوعة على الابحاث العلمية في هذا الميدان غير منطقية حسب رأي بعض المهندسين والعلماء المختصين. وهناك شعور بان اوروبا مقبلة على التقنيات الحيوية لكنها تحتاج لمشوار قد يطول لتعميم استخدامها.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»: خاص بـ«الشرق الأوسط»

## دون استخدام مشارط وأدوات جارحة

# جراحة حديثة باستخدام الموجات فوق الصوتية المركزة

أوكسفورد:
من د. اسماعيل الخطيب

تبدل مفهوم الجراحة الحديثة بشكل جذري في السنوات الاخيرة بشكل مواكب للتطور التكنولوجي في المجالات الاخرى. واصبحت الجراحة التقليدية التي تعتمد على مشارط حادة لشق الجلد، ومقصات منحنية لقطع العضلات، ومحارق كهربائية لوقف النزف الدموي من مخلفات حضارة السبعينات من هذا القرن.

واصبح حلم الاطباء في اجراء جراحة دون استخدام مشارط وادوات جارحة ودون فقدان اي قطرة من الدم قريبا من الواقع اكثر من اي وقت مضى. وذلك ينطبق على استئصال اورام الدماغ واورام غدة البروستات ومعالجة التمزقات الشريانية الداخلية.

وقد بدأ هذا النوع من الجراحة منذ سنوات قليلة بواسطة تسليط اشعة الليزر على الاهداف المطلوبة داخل الجسم. كذلك استخدمت الامواج فوق الصوتية لتفتيت الحصيات الداخلية في الجسم دون اللجوء الى اجراء جراحة مباشرة.

وحاليا طورت جراحة الامواج فوق الصوتية بشكل كبير نظرا لفوائدها الكبيرة في عدم احداث اضرار للنسج المحيطة بالمكان المطلوب اجراء الجراحة عليه.

وقد انتجت احدى الشركات الطبية وهي «Focus Surgery» جهازا جديدا يستطيع تكثيف تركيز الامواج فوق الصوتية بمعدل عشرة آلاف مرة اكثر من الاجهزة الحالية. ويمكن استخدام حزم الامواج فوق الصوتية في معالجة الاورام مثل اورام غدة البروستات، حيث تسلط الامواج على الورم وتقوم بدورها بقتل النسج الورمية بشكل شبه تام. بعد ذلك يقوم الجسم بامتصاص الخلايا التالفة دون اختلاطات تذكر.

وقال الدكتور لوري جران من جامعة واشنطن ان مبدأ المعالجة يقوم على تركيز الامواج فوق الصوتية في نقطة محددة من الجسم الى درجة كبيرة جدا، حيث ترتفع حرارة النسج في تلك النقطة الى درجة الغليان. ويمكن الاستفادة من هذه الظاهرة الفيزيائية في معالجة الكثير من الامراض والاورام دون احداث جروح او الحاجة لاجراء قطب او غرز جراحية، او احداث اي نزف دموي. هذا وقد عرضت بعض النتائج الميدانية في مؤتمر سياتل السنوي لجمعية الامواج السمعية الاميركية.

وشرح الفيزيائي جيل تير هار، احد الباحثين في مجال جراحة الامواج فوق الصوتية في مستشفى «رويال ميرسون» في لندن، آلية عمل الامواج الصوتية بقوله انها شبيهة بالعدسة المبكرة التي توضع في طريق الاشعة الشمسية لتركيزها على نقطة محددة مثل ورقة او قطعة بلاستيك..الخ، حيث يلاحظ احتراقها بعد فترة قصيرة من الزمن.

وقال هار ان الامواج فوق الصوتية تؤثر على نقطة التركيز فقط ولا تؤثر على باقي مناطق الجسم، ويمكن التحكم بهذه الامواج بدقة كبيرة من ناحية تحديد المنطقة المطلوب معالجتها، ويمكن تركز الامواج على ست خلايا بشرية فقط.

ويقوم تير هار حاليا مع زملائه باجراء المرحلة الاولى من التجارب السريرية على جراحة الامواج فوق الصوتية حيث جربت الامواج في معالجة سرطان الكبد، وسرطان الكلية، وسرطان البروستات.

وتمت حتى الآن تجربة الامواج فوق الصوتية على 23 مريضا يعانون من اورام كبيرة، وقد حققت التجارب بعض النتائج المشجعة. كما اشارت التجارب على الحيوانات الى امكانية التخلص من الاورام بشكل شبه تام في بعض انواع السرطانات.

ويهتم العلماء حاليا بتجربة هذه التقنية في ايقاف النزف الداخلي الناتج على اثر حوادث صدام او رضوض، حيث ستستخدم الامواج فوق الصوتية لارقاء (لحم) الشرايين والاوردة المتمزقة من الخارج بعد تحديد مكان النزف دون اللجوء الى فتح الجسم، خاصة في المناطق التي يصعب الوصول اليها مثل خلف القلب. وهذا ما حدث للأميرة ديانا حيث توفيت على اثر نزف في الوريد الرئوي الموجود في الجزء الخلفي من القلب، ولو كانت هذه التقنية موجودة بشكل روتيني لكانت نجت من ذلك الحادث.

وقال الدكتور ستيفن كارتر من جامعة واشنطن، احد اختصاصيي الطب الشعاعي، ان الساعة الذهبية لانقاذ المرضى بعد الحوادث هي الساعة الاولى، واذا تاخر الاطباء في اجراء اللازم في تلك الساعة مثل قطع النزف الداخلي فان نسبة الوفيات عالية. ووجود تقنية الامواج فوق الصوتية سوف يسهل مهمة الاطباء في وقف النزف الداخلي بعد تسليط الامواج على الشرايين المصابة والنازفة.

ويرى المراقبون ان استخدام هذه التقنية في معالجة الاورام مثل سرطانات غدة البروستات بشكل روتيني ما زال بعيد المنال وقد تاخذ المسألة فترة طويلة من الزمن حتى يتمكن العلماء من تطوير هذه التقنية بشكل كاف.

لكن ادارة الغذاء والدواء الاميركية وافقت على استخدام الامواج فوق الصوتية في معالجة ضخامة غدة البروستات او الاورام الحميدة. ويحاول العلماء حاليا تطوير هذه التقنية لاستخدامها لمعالجة النزوف في ساحات المعارك والفضاء الخارجي في المستقبل.

## بعد عام على البدء بإنشاء القبة الألفية

حيا رئيس الوزراء البريطاني انشاء القبة وقال انها ستظل معلما بارزا
وكان قد زار الموقع قبل عام حين كان عبارة عن ارض مهجورة بدأ العمال يتولى عمليات الانشاء فيها

**حقائق عن القبة**

- اكبر سقف في العالم يغطي 80 الف متر مربع
- أقوى منشأة من المواد المنسوجة في العالم تستطيع حمل وزن طائرة الجامبو
- تستطيع ضم اكبر حشد من الزوار في العالم تحت سقف واحد
- تمتد لتضم ما يعادل مساحة تبلغ ضعف مساحة اكبر ملعب رياضي في بريطانيا او الهرم الاكبر في الجيزة

هرم الجيزة الاكبر

- المحيط كيلومتر واحد
- القطر 320 متراً
- الارتفاع في الوسط 50 متراً
- يعلق الهيكل بواسطة 12 صارية فولاذية بارتفاع 100 متر ويثبت في موقعه بـ67 كيلومتراً من الفولاذ القوي
- السقف المصنوع من الألياف الزجاجية سيدوم لمدة 25 عاما ويمكن تجديد اجزائه

رويترز: «الشرق الأوسط»

# انتشار العلاج بالإبر الصينية ووسائل الطب التقليدي الأخرى في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

لم يعد بامكان الطب التقليدي في دول العالم تجاهل ميدان المعالجة بالإبر الصينية، التي يزداد انتشارها في معظم دول العالم يوماً بعد يوم، كانت آخرها المانيا، التي انشأت معهداً لهذا الغرض اطلقت عليه اسم «المعهد الألماني للطب الصيني» مركزه مدينة بريمن الواقعة على بحر الشمال، في أقصى شمال المانيا الموحدة، بإشراف الدكتور يورجن هوبتنر رئيس هيئة الصليب الأحمر في بريمن، سوف يفتتح رسمياً في أواخر فصل الصيف القادم، وحتى تلك الموعد، يعكف عدد من الأطباء والخبراء الألمان والأجانب على إعداد الدراسات اللازمة المتعلقة باستخدام الإبر الصينية في معالجة الآلام والأوجاع، ووضع برامج خاصة لتطبيق الطرق المختلفة المستخدمة في الطب الصيني بوجه عام وعقد ندوات يشارك فيها الأطباء الراغبون في تطبيق الطب والمعالجة الصينيين في عياداتهم الخاصة.

ولا يعتبر هذا المشروع جديداً تماماً في المانيا، فمنذ ما يزيد على عشر سنوات والاتصالات مكثفة بين الجامعات الألمانية والصينية وهيئات الطب والمعالجة الرسمية والخاصة في كلا البلدين، كما استقبلت هذه الهيئات عدداً من أطباء البلدين لتبادل وجهات النظر حول وسائل استخدام الطب الصيني والإبر الصينية.

ويشير الدكتور هوبتنر إلى أن الطب الصيني لا يقتصر، في الواقع على مجرد استخدام الإبر في المعالجة بل يشمل آفاقاً طبية واسعة اخرى كتحضير الادوية والعقاقير المستخرجة من الاعشاب والطبيعة، وان الصيدليات الصينية تبيع آلاف العقاقير الطبيعية غير المعروفة في الدول الغربية أو مجال الطب التقليدي إلى جانب طرق التدليك الصينية المعروفة باسم «توينا» او الريجيم الغذائي والصحي الذي يحافظ على الوزن، وكذلك المعالجة النفسية والروحية التي اشتهر بها الصينيون منذ آلاف السنين.

ويقول هذا الطبيب الألماني، إن الطب الصيني يرتبط جداً بالفلسفة القديمة التي كانت تعتبر الإنسان جزءاً من الكون الشامل بطاقته المادية والروحية، لذلك فإنه يهتم بكافة مظاهر الحياة ووظائف الجسم الفيزيولوجية والنفسية، والتعرف على اي اختلال واضطراب فيها عند المرضى، والعمل على ضبط مصادر الطاقة وتوزعها في جسم الإنسان، لذلك فإن الطب الصيني يرفض التخصص المعروف في الغرب، ويؤكد على ضرورة اتقان المعالجة الكاملة والشاملة، بدعوى انه لا توجد طريقة معالجة واحدة ومحددة، بل هناك مجموعة متكاملة في هذا المضمار، ينبغي معرفتها واتقانها. وفي مقدمتها الإبر الصينية والتدليك والنظام الغذائي المتكامل.

ويتعاون «المعهد الألماني للطب الصيني» في بريمن مع جامعة «لونجواء الصينية في «شنجهاي» حيث يتبادل الأطباء والأساتذة والخبراء الألمان والصينيون معلومات ونتائج الابحاث والتجارب التي يقومون بها او التي يتوصلون إليها. ويقومان حاليا بإعداد برامج مشتركة من المعالجة والوصفات الدوائية. في نفس الوقت الذي تساهم فيه هيئة الصليب الأحمر الألماني، في تغطية نفقات هذا التعاون الطبي والعلمي، وكذلك نفقات الأبحاث والدراسات، والزيارات المتبادلة بين الأساتذة والأطباء الألمان والصينيين.

وما زالت معظم صناديق التامين الصحي شبه الرسمية، ترفض حتى الآن تسديد نفقات المعالجة بالوسائل الطبية الصينية، ما لم يقم الطبيب المختص بتحويل المرضى إلى عيادات الطب الصيني التي تعتبر بمثابة عيادات طبية خاصة لا تخضع لنظام التأمينات الصحية والاجتماعية الألماني.

## أخبار علمية

### العلماء يكتشفون وسيلة جديدة لحماية المحاصيل

واشنطن - رويترز: قال باحثون ان نوعا جديدا من النبات المعالج وراثيا قد يساعد في توفير حقول خالية من الآفات للمزارعين. وقال الباحث فرينش كونستانت وهو استاذ مشارك لعلوم سموم الحشرات في جامعة ويسكونسن ماديسون ان السلالة الجديدة من هذه النباتات ستفرز مادة سامة تقتل الحشرات التي تتغذى عليها.

وعزل فرينش كونستانت بالتعاون مع علماء آخرين في جامعة ويسكونسن ماديسون مورثة في احد الطفيليات تقتل الحشرات باصابتها بنوع من البكتريا يطلق عليه اسم «بي اتش تي». ويأمل العلماء بان يتمكنوا من اضافة هذا المورثة الى النباتات مما يجعلها قاتلة لانواع كثير من الحشرات الغازية.

### الطحالب ربما تعني وجود حياة بأماكن أخرى من الكون

واشنطن - رويترز: قال علماء ان وجود الطحالب اسفل الثلوج التي تغطي ست بحيرات في واحدة من ابرد واجف المناطق تشير الى احتمال وجود الحياة في اجزاء اخرى من الكون. فقد تمكنت هذه الكائنات التي اكتشفت في اودية مكموردو الجافة في القارة القطبية الجنوبية من الحياة والاستمرار في ظروف غاية في القسوة. وتتشابه البيئة على سطح المريخ وقمر المشتري «يوروبا» معها، ومن ثم يقول العلماء ان الحياة يمكن ان تكون ممكنة او موجودة في اماكن اخرى من الكون.

وقال جون بريسكو عالم البيئة في جامعة ولاية مونتانا الذي قاد الدراسة والتي نشرت في مجلة «ساينس» «وجدنا نموذجا محتملا مماثلا على الارض لما يمكن ان يحدث على اجسام متجمدة اخرى».

وجمع الباحثون عينات من الثلج من منطقة يبلغ متوسط درجة الحرارة السنوي فيها 20 درجة تحت الصفر ومعدل ترسيب اقل من عشرة سنتيمترات سنويا. وقال بريسكو ان الرياح التي تهب على المناطق القاحلة اخرجت رواسب ونقلت جزيئات من الغبار تحمل الحياة الى البحيرات المتجمدة الواقعة قرب المنطقة المتجمدة في القارة.

## «قزاز» يطلق إسنشالي جاجوار



● اطلق «قزاز» عطره النسائي الجديد إسنشالي جاجوار، والذي يعتبر عطرا شرقيا زهريا مطلوبا بشدة من النساء اللاتي يراودهن الحنين الى العطور التقليدية.

وقد صممت قارورة العطر بشكل يخلو من الافراط في الحداثة، والعطر خليط من الزيوت العطرية للبرغموت واليوسفي وازهار البرتقال.

ويأتي العطر في عبوة 30 ملليترا، الى جانب ماء العطر الذي يأتي في عبوات 30 و50 و100 ملليلترا.

## «فوارنيه» عطر يختصر المسافات

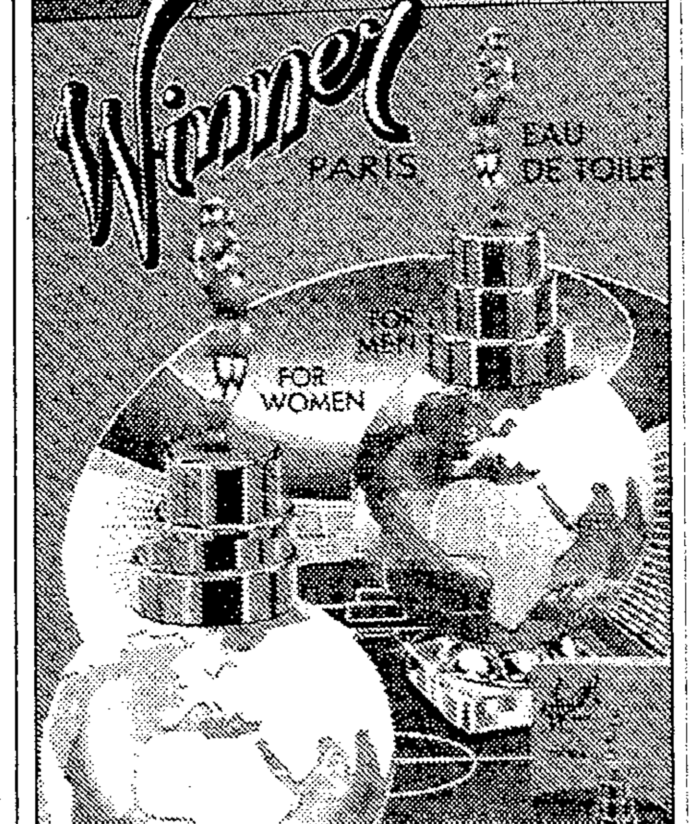
● «فوارنيه» عطر يختصر مسافات البحار بامتداد آفاقها، ويحمل من الطبيعة نسيم جبالها مما جعل من اصدار منتجات خاصة للعناية بالبشرة وحمايتها من الشمس امراً ضرورياً، فأتت مجموعة كاملة بدرجات حماية مختلفة لتناسب كافة النشاطات الخارجية. وتتألف هذه المجموعة من 4 منتجات متعددة الحماية هي اكشن وأوتدور وسبورت وإكستريم. وهي مقاومة للماء وترطب البشرة وتحميها من اشعة الشمس الضارة كما انها لا تسبب الحساسية حتى لأكثر انواع البشرة رقة. وأكمل فوارنيه مجموعته بماء تواليت لما بعد الحلاقة وشامبو الاستحمام.

توزع فوارنيه في اسواق المملكة شركة «عبد الله سعيد بقشان واخوانه».

## «تومي جيرل» إعلان الاستقلال

● ليس من المستغرب ان يكون تومي جيرل، اول العطور النسائية لمصمم الازياء الاميركي الشهير تومي هيلفيجر، انعكاسا لأسلوبه الخاص في التصميم، فالعطر عصري ومرن ومصمم ليواكب الحياة وليجسد شخصية المرأة في كافة أطوارها.

يستلهم العطر طريقة جديدة لوصف نبراته الخفيفة، حيث تمتزج رائحة الزهور الفوارة مع مفهوم الوضوح والحيوية، والعطر مستقطر من زهور الكاميليا الفتية وزهور براعم التفاح والتوت البري الأسود.




## «الفائز» عطر كأس العالم

● مشاركة من شركة الأعضاء للتجارة في تقديم افضل منتجاتها خلال فترة كأس العالم اطلقت الشركة في الأسواق السعودية عطرها الجديد «الفائز» - Winner. والذي يأتي في عبوتين مختلفتين للرجال والنساء وأنتجته شركة فابورايزتيور الفرنسية بمناسبة كأس العالم. ويأتي العطر في شكل عبوة تأخذ شكل كرة قدم على قاعدة في داخل علبة أنيقة تحمل صورة العطر وتعبر عن الاجواء الرياضية التي تسود العالم هذه الأيام. ويتكون العطر من خلاصة عبير الزهور والتوابل. ويتوفر في عبوة 100 ملم للرجال والنساء في محلات التجميل والعطور.

## «صاب/ تي إن تي» توثق علاقاتها بمجموعة كانو

اتفاقية

● وقعت شركة صاب إكسبرس وورلد وايد - الوكيل السعودي لشركة تي إن تي إكسبرس وورلد وايد - اتفاقاً مع مجموعة يوسف بن احمد كانو لتقديم خدمات شاملة في مجال الاستيراد والتصدير محلياً وعالمياً وذلك في اكبر سوق للنقل السريع في المنطقة. وقد وقع الاتفاق كل من المدير العام لمجموعة يوسف بن احمد كانو بالمملكة ديفيد نايت وصلاح البلوي رئيس شركة صاب/ تي إن تي إكسبرس وورلد وايد في السعودية ومجدي الزين - نائب الرئيس الاقليمي للشرق الأوسط وافريقيا وشبه القارة الهندية لشركة تي إن تي إكسبرس وورلد وايد.

وبموجب هذه الاتفاقية تقوم مجموعة كانو بتقديم جميع خدمات ومنتجات تي إن تي إكسبرس باك من خلال فروعها التسعة عشر في المملكة والتي من المخطط ان تتوسع لتصبح 24 فرعاً خلال عامين، على ان يتم البدء فوراً في تنفيذ الاتفاقية.

وعلق البلوي على هذه الاتفاقية بقوله «ستعمل هذه المبادرة على تقوية وجودنا في السعودية بشكل كبير، وستكون بمثابة نقطة الانطلاق الى الاسواق الاقليمية والعالمية. وقد اعجبت مجموعة كانو بامكانياتنا ووجودنا في كل من جدة والرياض والظهران بالاضافة الى مكتب التخليص الجمركي على جسر الملك فهد بين المملكة والبحرين الذي تم افتتاحه في وقت سابق من هذا العام».




محمد عتيق الحربي مدير عام فرع وزارة التجارة بجدة يزور جناح سامسونج في المعرض

## مشاركة لـ«سامسونج» في معرض الصوتيات والمرئيات

معارض

● شاركت مجموعة المتبولي المتحدة في معرض الصوتيات والمرئيات والاجهزة المنزلية الذي نظمته شركة الحارثي للمعارض بمعرض جدة الدولي بمشاركة ثلاثين شركة في الفترة من 1998/6/7 وحتى 1998/6/12م.

واشتمل المعرض على كافة الاجهزة الالكترونية والمنزلية التي تتولى مجموعة المتبولي تسويقها في المملكة. وقد طرحت شركة سامسونج منتجاتها من التقنية الحديثة في مجال الصوتيات والمرئيات من الكاميرات واجهزة الـ هاي فاي، وهناك ايضاً تلفزيون وورلد بيست بلاس بامكانياته المتعددة والمطورة، الذي تتفرد شركة سامسونج بانتاجه صرح بذلك عصام عبد اللطيف - مدير ادارة التطوير وتنمية المبيعات بمجموعة المتبولي، بجانب جهاز تلفزيون 40 بوصة LCD كريستال ذو الحجم المدمج. وكذلك تم طرح عدد من المنتجات الحديثة فنالت اعجاب ورضاء الزائرين للمعرض.

## جوائز «ماكدونالدز» لكأس العالم 98 «انزع واربح»

جوائز

● رفعت مطاعم ماكدونالدز درجة حرارة حمى كأس العالم بتقديم حملتها الجديدة «انزع واربح» احتفالاً بنهائيات بطولة كأس العالم 98، حيث يحتفل مطعم ماكدونالدز الراعي الرسمي المعتمد لكأس العالم بهذه المناسبة في منطقة الخليج بتخصيص جوائز فورية وفوق العادة تقدر باكثر من 1,5 مليون دولار اميركي توزع في دول مجلس التعاون خلال حملة «انزع واربح» التي بدأت مع بداية شهر يونيو (حزيران) الحالي.

وتتضمن الجوائز المدهشة 10 سيارات شيفروليه ماليبو و300 جهاز هاتف جوال ماركة «نيفا» من فيليبس و20,000 كاميرا كوبك سناب من فوجي و3000 كرة قدم كأس عالم ماركة أديداس و50400 ميدالية مفاتيح كأس العالم والاف الجوائز الاخرى من ماكدونالدز.

وقال زياد قدورة مدير التسويق بماكدونالدز الشرق الأوسط معلقاً «اي من عملاء ماكدونالدز الذي يطلب اي من وجبات كأس العالم بالحجم الكبير يحصل على كوب «انزع واربح». وتعتبر وجبة كأس العالم وجبة بالحجم الكبير وتحتوي على ساندويتش كبير وماك فرايز بالحجم الكبير ومشروب بالحجم الكبير.

والمدهش في هذا العرض ان كل من يشتري هذه الوجبة يعتبر رابحاً، اذ ان الفوز عملية سهلة لغاية، فمع نزع الكوبون من على كوب كوكا كولا تظهر الجائزة الفورية. فالجميع رابحون ولا سيما ان بين هذه الجوائز 10 سيارات شيفروليه ماليبو.

## كازارين تطرح ملبوسات كاج

منتجات جديدة

● بمناسبة زيارة ريتشارد روز مدير عام معارض كاج للسعودية اقامت شركة الشرق الأوسط المتحدة للوكالات والوكيل لشركة كازارين البريطانية بالمملكة مؤتمراً صحافياً بفندق حياة ريجنسي بجدة تحدث فيه ريتشارد روز عن معارض كاج حول العالم ومجالات عملها واهدافها التي حصرها في تخصصها الفريد في تقديم الروائع من اجود وارقى الملابس تصميماً ونوعية باسعار منافسة. وافاد فؤاد دمشقية مدير عام مبيعات ملبوسات واكسسوارات كاج بالمملكة عن توافر تشكيلة صيف 98 والتي روعي في تصميمها ملاءمتها للارتداء ليلاً ونهاراً والتي تندرج في تصاميم وخطوط الموضة الحديثة.

## بودرة شفافة لمعالجة البشرة

● نجحت تكنولوجيا الشفافية (Lucidity) من (Estee Lauder) في معالجة مشاكل البشرة وتجميلها سواء كان العادي من هذه البشرة او الجاف. وتحتوي البودرة الجديدة على زيت نباتي يعزز قدرة البشرة على احتجاز الرطوبة حيث تشير الاختبارات السريرية الى ان رطوبة البشرة تتحسن بنسبة 20 في المائة لدى استعمال هذه البودرة، وبعد ست ساعات يبقى التحسن عند معدل 12 في المائة.

## «إنترماركتس» تصدرت وكالات الإعلان في الكويت وفازت بجائزة الإبداع من التلفزيون الأردني

إعلان

● تصدرت انترماركتس وكالات الاعلان في الكويت وفقاً للتقرير الدولي الذي اعدته مجلة "Advertising Age" مؤخراً، وتعتبر هذه المجلة من كبريات المجلات الاميركية المتخصصة بشؤون صناعة الاعلان دولياً، وطبقاً لهذا التقرير حققت انترماركتس اجمالي حجم عمل لعام 1997 وقدره 12 مليون و400 الف دولار اميركي.

ويقول فادي موتس مدير عام انترماركتس الكويت معقباً على نتائج هذا التقرير «نشعر بالفخر لتصدرنا ميدان شركات الاعلان في الكويت وذلك للعام الثالث على التوالي، ويمثل هذا النجاح تقديراً لفريق العمل في الوكالة، وتكريماً نعتز بتقديمه لجميع عملائنا الكرام الذي يعود لهم الفضل بالدرجة الأولى».

كما تسلمت انترماركتس للاعلان جائزة السوسنة للابداع من التلفزيون الأردني وذلك عن تصميم شعار التلفزيون الجديد الذي تم اعتماده بمناسبة عيده الثلاثين في الاحتفال الذي اقيم في حديقة التلفزيون بهذه المناسبة.

وتعتبر انترماركتس من بين وكالات الاعلان الاقليمية الرائدة في مجال الدعاية والاعلان والعلاقات العامة على مستوى الشرق الأوسط.





جائزة الابداع لانترماركتس

## ساعة سواتش «Skin»

ساعات

● تعتبر سواتش Skin واحدة من ارق وانحف الساعات المصنوعة من البلاستيك في العالم، وحزامها في سماكة الورقة وسمكها لا يتعدى 3,9 ملمتر. والساعة مصنوعة بتكنولوجيا متقدمة ومركبة في وعاء من البلاستيك ومستوحاة من تكنولوجيا عصر الفضاء. وسواتش Skin تؤدي جميع الوظائف التي تؤديها الساعات الكبيرة، كما انها مقاومة للصدمات ويمكن ان تغطس بها في الماء حتى 30 متراً تحت سطح الماء.

## «أوتو لينك» خدمة جديدة من البنك السعودي - الهولندي

بنوك

● طرح البنك السعودي - الهولندي مؤخراً خدمة جديدة لزبائنه تمثلت في برنامج جديد لشراء السيارات على اختلاف انواعها بالتقسيط المريح تحت اسم «اوتو لينك»، وذلك بالتعاون مع عدد من وكلاء السيارات المعتمدين في السعودية.

ويتيح برنامج «اوتو لينك» للراغبين تملك سيارة معينة بسرعة وسهولة، على ان لا تتعدى سقف الـ200,000 ريال سعودي، وتسدد قيمتها بالتقسيط الشهري (حتى 48 شهراً) دون كفيل غارم او دفعة اولى. وقال خالد الدغيثر - مساعد المدير العام لتسويق ومساندة المنتجات المصرفية في البنك السعودي - الهولندي - بأن البنك قرر طرح البرنامج بعد ان تبين له من خلال دراسة ميدانية مكثفة كثرة المعوقات وبطء الاجراءات المتبعة في برامج البيع بالتقسيط الحالية. وقد بدأ البنك تنفيذ البرنامج بالتعاون مع شركة ابراهيم الجفالي واخوانه، وشركة محمد يوسف الناغي للسيارات، وشركة الزاهد للتراكتورات والمعدات الثقيلة المحدودة، وشركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة، والشركة السعودية للتسويق والتوكيلات المحدودة (سامكو) وشركة عمر احمد بالبيد.

واضاف الدغيثر بأن البنك يعتزم توسيع البرنامج ليشمل المزيد من وكلاء السيارات، وذلك لمنح الراغبين في شراء سيارة مجالاً اوسع في الاختيار.



## توكيلات

## «فال للسفر والسياحة» وكيلاً تسويقياً لمنتجع «شامبنيز» في الشرق الأوسط

● عقدت وكالة فال للسفر والسياحة، احدى شركات مجموعة فال العربية مؤتمراً صحافياً اعلنت فيه حصولها على عقد تسويق منتجع شامبنيز بلندن، احد ارقى منتجعات اوروبا الصحية في اسواق الشرق الاوسط.

وافاد محمد عبد الله المهنا نائب رئيس المجموعة ومدير المشاريع بالغربية انه قد تم توقيع عقد مع ادارة المنتجع بحيث تكون وكالة فال للسفر والسياحة وكيلاً عاماً لتسويق واستقبال حجوزات العملاء في منطقة الشرق الأوسط.

واشار رائد حسن حابس المدير التنفيذي لوكالة فال للسفر والسياحة ونائب الرئيس لوكالات السفر والسياحة في المملكة الى انه قد تم اعداد خطط تسويقية لاتاحة الفرصة للعملاء في منطقة الشرق الأوسط للتعرف على برامج وخدمات المنتجع، وسيتم توقيع اتفاقيات مع شركات الطيران والبنوك في المنطقة وتطوير برامج مميزة لعملائها للاستفادة من خدمات هذا المنتجع، الذي يرتاده المشاهير وكبار الشخصيات في اوروبا اميركا والشرق الأوسط.

الجدير بالذكر ان منتجع شامبنيز يعد من اقدم المنتجعات الصحية حيث تم تأسيسه عام 1926، وجرى تطويره وتحديثه مؤخراً. ويبعد المنتجع 30 ميلاً عن العاصمة البريطانية لندن في منطقة من الريف الانجليزي تمتاز بهدوئها ومناخها الصحي.










## مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

**النفط** — خام برنت تسليم اغسطس

| | أمس | السابق |
|---|---|---|
| النفط (0,14) | 13,25 | 13,09 |
| الذهب (1,35) | 294,4 | 293,15 |

**الأسهم العالمية**

| طوكيو (نيكاي) | نيويورك (داو جونز) | لندن (فوتسي) | فرانكفورت (داكس) |
|---|---|---|---|
| 0,77,8 | 31,9 | 16,9 | 13,0 |
| 15,210,04 | 8967,46 وسط التعاملات | 5876,8 | 5853,63 |

**العملات الرئيسية**

| DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 78,78 | الين 235,96 | الاسترليني 0,00423 | الين 141,61 |
| الدولار 0,5563 | الدولار 1,6663 | الدولار 0,00706 | الاسترليني 0,6001 |
| الاسترليني 0,3366 | المارك 2,9974 | المارك 0,0126 | المارك 1,7975 |

**أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)**

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 6,0000 | 6,000 |
| درهم اماراتي | 5,2500 | 5,3750 |
| دينار بحريني | 5,5000 | 5,7500 |
| ريال قطري | 5,5300 | 5,5900 |
| دينار كويتي | 7,0600 | 7,3100 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7507 | 6,2637 |
| ريال قطري | 3,641 | 6,0805 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6430 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 6,1339 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6296 |
| دينار كويتي | 0,3062 | 0,5114 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1,1840 |
| جنيه مصري | 3,4125 | 5,6989 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 37,0600 |
| شلن نمساوي | 12,64 |
| فرنك فرنسي | 6,0220 |
| فلورين هولندي | 2,0250 |
| ليرة ايطالية | 1770,00 |
| ايكو | 1,1020 |
| دولار كندي | 1,4675 |
| بيزيتا اسبانية | 152,5 |
| فرنك سويسري | 1,5120 |
| دراخما يونانية | 303,60 |
| كرونة دنماركية | 6,843 |

# الاتحاد الأوروبي يتوصل لاتفاق جديد بشأن استيراد حاصلات زراعية

لوكسمبورغ - رويترز: اعد وزراء الزراعة في الاتحاد الاوروبي مجموعة ترتيبات ضخمة امس الجمعة حيث توصلوا الى انظمة جديدة لاستيراد الموز وزيت الزيتون والتبغ ومضاعفة مساحة الاراضي الزراعية القابلة للزراعة ولن تزرع العام القادم. وبعد أربعة ايام من المفاوضات الصعبة تمكن وزراء الزراعة اخيرا من التوصل الى اتفاق بتغليب مصلحة الاتحاد الاوروبي على مصالح قومية. وقامت بريطانيا بصفتها الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي بتجميع جميع الاصلاحات وترتيبات أسعار الحاصلات الزراعية في صفقة واحدة على امل ان تساعد المفاوضات في تسهيل التوصل الى اتفاق نهائي.

وكان الوفد الهولندي هو الوحيد الذي صوت ضد الاتفاق برمته في حين اعترضت فرنسا على الجزء الخاص بمساحة الاراضي التي لن تتم زراعتها. وقال وزير الزراعة البريطاني جاك كننجهام في مؤتمر صحافي بعد الاجتماع «لدينا واحد من اكبر اتفاقات الاصلاحات التي شاهدناها في سنوات عديدة. وهو اهم اتفاق يحققه المجلس في عدة سنوات». واضطر الاتحاد الاوروبي الى تعديل سياسة استيراد الموز بعد ان حكمت منظمة التجارة العالمية في عام 1997 بان نواحي النظام القديم تنتهك قواعد التجارة الحرة. واعطت الاتحاد الاوروبي مهلة حتى بداية العام القادم لاعداد سياسة جديدة بدلا منه. واشاد وزير الزراعة البريطاني بالاتفاق ووصفه بأنه يفي بالالتزامات التجارية للاتحاد الاوروبي.

وقال «كنت مهتم شخصيا بالتاكد من الترتيبات المعدلة لتامين الاستقرار الدائم في منطقة الكاريبي بالاضافة الى قدرتنا على الدفاع عن وضعنا في منظمة التجارة العالمية. وسعدت كثيرا ان تمكنا من التوصل الى اتفاق يفي بالالتزامات الدولية».

ويسمح النظام الجديد بحصة قدرها 2,53 مليون طن من الموز المستورد من اميركا اللاتينية الذي يفرض عليه رسوم جمركية قدرها 75 وحدة نقد اوروبية للطن. ويسمح الاتفاق باستيراد نحو 857700 طن من الموز من دول افريقية ومنطقتي المحيط الهادي والكاريبي معفاة من الجمارك.

واضطر الاتحاد الاوروبي الى الغاء ترخيص سابق لنظام توزيع كان يتم بموجبه منح تراخيص استيراد لحصة اميركا اللاتينية لمستوردي الموز من دول افريقيا والمحيط الهادي والكاريبي والذين كانوا يقومون ببيعها بعد ذلك. وقال منتجون من الولايات المتحدة واميركا اللاتينية ان هذا النظام افاد بدون وجه حق المنتجين في افريقيا والمحيط الهادي والكاريبي لان امكانية بيع ترخيص ترقى الى حد الحصول على دعم. وردا على ذلك اقام الاتحاد الاوروبي نظام توزيع جديد للتراخيص وانهى نظام الحصص لكل دولة على حدة من دول افريقيا والمحيط الهادي والبحر الكاريبي. وبموجب النظام الجديد يتم اصدار تراخيص الى مستوردين تقليديين مع بعض البنود التي تسمح لموردين جدد بدخول السوق.

وكانت دول رئيسية مستهلكة للموز مثل المانيا تسعى من اجل مزيد من التحرر في السوق الاوروبية في حين ان دولا مثل فرنسا واسبانيا تحرص على حماية مزارعيها في مناطق مثل جوادالوب ومارتينيك وجزر الكناري. وبموجب الاتفاق الجديد تم زيادة حجم المساعدات التي تقدم الى المزارعين في الاتحاد الاوروبي. وتم رفع سعر القياس الذي يضمنه الاتحاد الاوروبي بنسبة ثمانية في المائة الى 3,640 وحدة نقد اوروبية للطن. وكان البند الثاني الرئيسي في الاتفاق هو مساحة الاراضي التي لن تتم زراعتها في موسم عام 1999.

تراجع «وول ستريت» تأثرا بعمليات جني الأرباح

# تذبذب الأسهم الأوروبية وأسواق العملات تتطلع لتدخل جديد لإنقاذ الين

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تذبذبت اسعار الاسهم الاوروبية في تعاملات امس الجمعة بعد ان تعرض الين لهجوم جديد الليلة الماضية وبسبب استمرار المخاوف بشأن الاسواق الآسيوية. وقال متعامل في الاسهم في لندن «الجميع يشعر بالقلق بشأن اسيا والين واي تقدم عن هذه المستويات سيواجه مقاومة». وقال متعاملون ان اغلاق بورصة وول ستريت دون تغيير يذكر امس الاول بعد الارتفاع الذي حققته فوق مستوى 9000 نقطة قوض الثقة. اذ توقف المستثمرون لالتقاط انفاسهم وجني الارباح بعد المكاسب القوية التي تحققت في قطاع التكنولوجيا خلال السبعة الايام الماضية.

واقفلت سندات الخزانة دونما تغيير يذكر بينما قفز سعر الدولار مقابل الين الياباني وسط مخاوف الا تكون طوكيو مستعدة لمباشرة اصلاحات اقتصادية ولكنه تراجع مقابل المارك الالماني بفعل امال ان المعونة الخارجية ستساعد على حل المشكلات المالية لروسيا.

وعلى مستوى السوق ككل فاقت الاسهم الخاسرة الاسهم الرابحة بواقع 1565 الى 1399 في تعاملات نشطة شملت 657,5 مليون سهم في بورصة نيويورك للاوراق المالية. وقال تجار ان عدة عوامل ربما تكون قد شجعت على جني الارباح مثل بلوغ المؤشر حد المقاومة 9000 نقطة وشائعات ان مجلس الاحتياطي الاتحادي الاميركي سيدعم الين مرة اخرى. وقال سكوت بلير كبير محللي الاستثمار في برايم تشارتر انه من الطبيعي بعد ان يبلغ داو جونز 9000 نقطة ان تشهد السوق عمليات بيع لجني الارباح.

وكان الين هبط الى نحو 143 مقابل الدولار الليلة الماضية وهو اقل مستوى له منذ الاسبوع الماضي عندما باع البنك المركزي الياباني ستة مليارات دولار لدعم العملة اليابانية بعد ان ظهرت مؤشرات سلبية حول الاقتصاد الياباني. وادت المخاوف من تدخل آخر الى الحد من البيع وارتفع الين بنهاية جلسة التعامل في بورصة طوكيو بعد تقارير عن اندماج بنك متعثر مع بنك آخر في خطوة تسهم في حل مشكلة من مشاكل الجهاز المصرفي الياباني. واوقفت بورصة طوكيو التعامل في اسهم بنك الائتمان طويل الاجل لليابان ومؤسسة سوميتومو تراست اند بانكنج بعد تقرير عن اندماج المصرفين.

وكان بنك الائتمان طويل الاجل انهار الاسبوع الماضي وسط تكهنات بانه يعاني من مشاكل مالية خطيرة وانه سيندمج مع بنك آخر. وقالت مصادر البنك بعد التقارير انه لم يتخذ قرارا نهائيا بعد بشأن الاندماج. وبنهاية جلسة التعامل ارتفع مؤشر نيكاي الرئيسي المؤلف من 225 سهما ممتازا 77,82 نقطة اي 0,51 في المائة الى 15210,4 نقطة.

- وزادت العقود الآجلة لمؤشر نيكاي لشهر سبتمبر (ايلول) 140 نقطة الى 15230نقطة بعد ان هبطت في وقت سابق 160 نقطة. وقال متعاملون ان مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى تراجع بنحو 0,6 في المائة في رد فعل على المستوى الذي اغلقت عنده وول ستريت ومشاعر القلق من استمرار الازمة الآسيوية.

وقال متعاملون ان العامل الرئيسي في السوق هو عمليات تعديل المراكز في نهاية الربع الاول من العام بينما يعيد المستثمرون والسماسرة ترتيب اوراقهم المالية لتتفق مع نهاية الفترة. واضافوا ان القلق بشأن آسيا سيستمر في التاثير على معنويات المستثمرين بالاضافة الى المخاوف من امكانية رفع اسعار الفائدة المحلية مرة اخرى وانخفاض ارباح الشركات. وقال متعامل «اننا نشعر بالقلق ايضا بشأن اسعار الفائدة البريطانية والشركات التي تشير التوقعات الى انخفاض ارباحها». وقال متعاملون ان النشاط سيتبدد وسط الهدوء المعتاد في نهاية الاسبوع.

وفشل مؤشر اكسترا داكس الالماني في كسر حاجز 5900 نقطة عندما تعرض لخسائر طفيفة وقال متعاملون ان المؤشر سيتحرك صعودا وهبوطا على الارجح. ولم يستبعدوا حدوث محاولات اخرى لاجتياز مستوى المقاومة الرئيسي. وتوقع محللون بالسوق معاملات خفيفة بعد المستوى القياسي الذي سجل اول من امس الخميس لكنهم قالوا ان الصعود لمستويات قياسية جديدة امر ممكن مع اقتراب نهاية النصف الاول من العام.

وقال متعاملون ان المؤشر يدخل منطقة خطرة ونصحوا بتوخي الحذر في هذه المرحلة. وفتحت الاسهم الفرنسية على انخفاض لكنها ارتفعت وبقيت مرتفعة خلال تداولات الامس.

## موجز

### «جنرال موتورز» تخطط لإغلاق عدد من مصانعها

● تخطط شركة جنرال موتورز التي تسعى حثيثا لخفض التكاليف في مواجهة اضرابات تعرقل العمل الى اغلاق منشآت الانتاج الباقية في أميركا الشمالية مع حماية المنتجات الجديدة الرئيسية مثل شاحنات البيك اب الجديد.

و قالت «رويترز» نقلا عن مصادر «جنرال موتورز» وهي اكبر شركة لصناعة السيارات في ديترويت، انها ستقلل الاعلانات ايضا حتى نهاية يوليو (تموز). وجاء في منكرات داخلية من كبار المديرين ان اغلاق المصانع يأتي في توقيت لم ترد فيه ردود افعال بناءة من اتحاد عمال السيارات المتحد في فلنت بولاية ميتشيغان. وقالت منكرة وزعها يوم الاربعاء الماضي كبار مديري التصنيع انه يجب خفض عدد العمال الذين يعملون بالساعة في اعمال غير اساسية ويجب تصنيف جميع الموظفين. وجاء في المنكرة انه تتخذ في مصنع توريد المكونات الضخم في ديلفي مبادرات كبيرة لاجراء خفض في النفقات.

وتسببت الاضرابات في توقف 157100 عامل عن العمل في اميركا الشمالية بينهم 9200 موظف مضرب عن العمل.

واضطرت شركة جنرال موتورز ايضا الى وقف العمل في 26 مصنعا للتجميع من مصانعها التسعة والعشرين بالاضافة الى اكثر من 100 مصنع لاجزاء السيارات.

### اكبر شركات التعدين الأسترالية تتكبد خسائر

● أعلنت مجموعة بروكن هيل بتي اكبر شركات استراليا اليوم الجمعة انها منيت بثاني خسارة لها هذا القرن حيث سجلت خسائر صافية بلغت 1,4 مليار دولار استرالي (870 مليون دولار أميركي) في السنة المالية 1998/1997. وقالت الشركة التي تتنوع انشطتها بين صناعة الصلب والتعدين والنفط انها شطبت مليارات الدولارات من حساب الربح والخسارة باعلان خسارة استثنائية بلغت 3,1 مليار دولار استرالي.

واعلنت المجموعة وفقا لـ«رويترز» انها حققت قبل لحساب البنود الاستثنائية ارباحا صافية عن العام بلغت 1,302 مليار دولار استرالي بانخفاض 6,1 في المائة عن العام السابق، رغم ان المحللين توقعوا ان تبلغ الارباح الصافية 1,2 مليار دولار استرالي.

# روسيا تتوقع الحصول على 670 مليون دولار من صندوق النقد

موسكو - رويترز: قال نائب وزير المالية الروسي اوليج فيوجين امس الجمعة ان بلاده تتوقع ان تتلقى اموالا في صورة دفعة من صندوق النقد الدولي بقيمة 670 مليون دولار يوم الثلاثاء القادم وستستخدمها في دعم الاسواق التي تعاني من ازمة.

وقال فيوجين أن روسيا لديها اكثر من 16 مليار دولار من النقد الاجنبي واحتياطات الذهب. واضاف ان 800 الف دولار تبقت من لحدث اصدارات السندات الدولية الكبيرة في صندوق خاص لدعم اذون الخزانة والسندات الحكومية.

واشار فيوجين الى ان من المنتظر ان تشمل محادثات بعثة جديدة لصندوق النقد الدولي برنامج قروض جديد تتراوح قيمته الاجمالية بين 10 و15 مليار دولار. ويتعين ان تتم المحادثات في الايام العشرة الاخيرة من يوليو (تموز). وقال «اننا نعتمد على صدور كل القرارات في يوليو».

واضاف ان 800 مليون دولار متبقية من اصدار للسندات بقيمة 1,25 مليار دولار و2,5 مليار دولار بالاضافة الى دفعة صندوق النقد البالغة 670 مليون دولار تكفي في المستقبل القريب. ووافق المجلس التنفيذي لصندوق النقد على الدفعة الجديدة اول من امس الخميس. وتابع فيوجين قوله «معظم الموارد من السندات صرفت على تسديد اذون الخزانة. وما زالت هناك 800 مليون دولار ولكن سيتم استخدامها عما قريب».

# الشرق الأوسط 3

•تحقيقات •ثقافة •سينما •مسرح •علوم وتكنولوجيا •أزياء •رياضة •إعلام •عيادة •اذاعة وتلفزيون •عالم الشرق الأوسط

## عودة مصوري المناسبات إلى شوارع بيروت

● «لحظة... صورة من فضلك»! عبارة طالما رددها المصورون الفوتوغرافيون في لبنان خلال الستينات والسبعينات، ولا سيما في ساحة البرج (وسط بيروت)، او في شارع الحمرا او قرب صخرة الروشة (غرب بيروت) اذ كانوا يفاجئون المارة بالتقاط الصور الفوتوغرافية الفورية التي تؤخذ للذكرى فقط. وهذه الظاهرة عادت من جديد ولو بخجل بعد غياب في فترة الثمانينات، فاتخذت من المرابع الليلية والمقاهي السياحية مركزاً لها... بعدما تعذّر عليها العودة الى الشارع اللبناني نظراً لزحمة السير الخانقة والتغييرات الطارئة التي طالت الزبائن العابرين على الارصفة وفي السيارات.

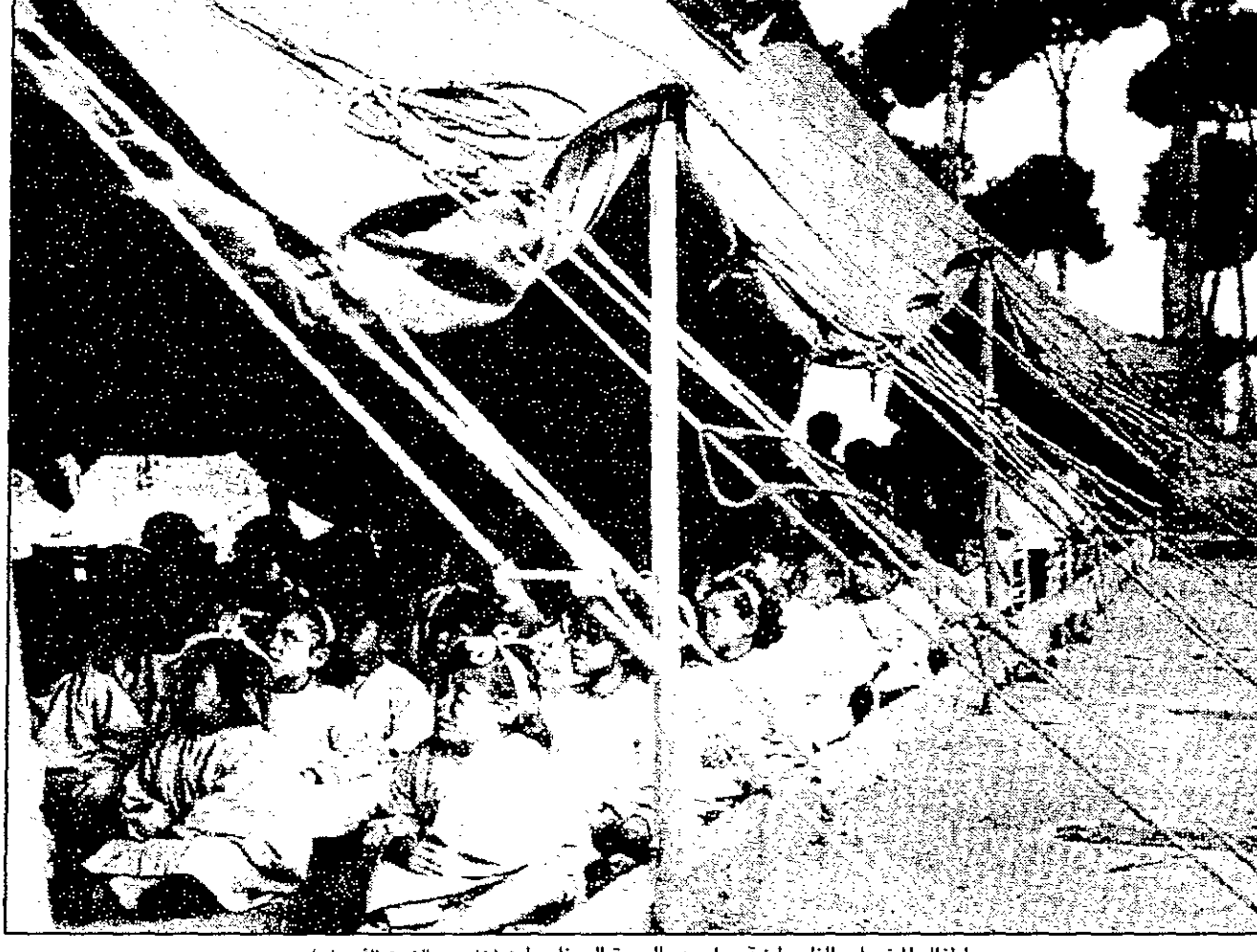
(عالم الشرق الاوسط)



بعد 50 عاما من التهجير

# اللاجئون الفلسطينيون في البلدان المضيفة يرفضون التوطين ويتطلعون إلى العودة

**يشهد واقع حال اللاجئين الفلسطينيين حاليا قلقا شديدا على مصيرهم، خاصة ان الضغوط الاميركية والاسرائيلية تشتد بوضع المشاريع والتدابير التي تستهدف حرمانهم من حقهم الطبيعي والتاريخي بالعودة الى ممتلكاتهم في قراهم ومدنهم في وطنهم فلسطين الذين شردوا منه عبر المجازر التي قامت بها العصابات الصهيونية وحلفائها في حربي 1948 و1967، كما يقول مراسل الشرق الأوسط في عمان.**



اطفال المخيمات الفلسطينية يحلمون بالعودة الى فلسطين (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تشير احصائيات وكالة الاونروا لعام 1997 ان اللاجئين الفلسطينيين اصبحوا يشكلون ما نسبته ثلثي الشعب الفلسطيني من مجموع عدده البالغ 6,5 مليون شخص، كما ان حوالي 60 في المائة من سكان المخيمات في الدول المضيفة يعيشون الآن تحت خط الفقر، ونسبة 42,5 في المائة منهم عاطلون عن العمل، وان نسبة 76 في المائة من اللاجئين ليس لديهم ممتلكات في اماكن لجوئهم ونسبة 60 في المائة من عائلات اللاجئين الفلسطينيين يبلغ عدد افراد الاسرة اكثر من ثمانية اشخاص.

ومما زاد في معاناة اللاجئين الفلسطينيين قيام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الاونروا» بتقليص خدماتها المقدمة لهم بحجة معاناتها من العجز المالي، اذ شهدت الاعوام الاربعة الماضية 92 - 1997 تراجعا في ميزانيات وخدمات الوكالة الامر الذي انعكس سلبا على اوضاع اللاجئين وزاد في سوء حالتهم، وظهر ذلك في تقرير المفوض العام للاونروا المقدم الى الجمعية العامة للامم المتحدة من منتصف عام 1996 الى منتصف عام 1997 حيث بين معطيات شديدة الوضوح والدلالات لمنحى التخفيض والتراجع في برامج الوكالة وخدماتها.

### حق العودة

ويشير هذا التقرير الى المخاطر والآثار الكارثية التي ستطال الجوانب الانسانية والاجتماعية والسياسية للاجئين مما سيؤدي الى ردود افعال جماهيرية عارمة للدفاع عن مصالحهم وحقوقهم وعلى رأسها حق العودة.

وقد طالت التخفيضات والتراجعات في خدمات الاونروا الجوانب التالية:

1 - بلغت التخفيضات في معدل النفقات على اللاجئ الواحد خلال الـ4 سنوات الماضية 29 في المائة (اي من 110,4 دولار عام 1992 الى 78,4 عام 1996 لكل لاجئ) وينطوي ذلك على تغيرات نوعية في طبيعة برامج الوكالة وحجم المستفيدين منها.

2 - اصابت اجراءات التخفيض برنامج التعليم، اذ تراجع معدل كلفة التلميذ الواحد من (330 دولاراً الى 278 دولاراً) كما اتخذت الوكالة تدابير بتجميد التوظيف للمعلمين او اللجوء الى العقود المؤقتة عند الضرورة وعدم التوسع في المرافق والابنية المدرسية، اضافة الى قيامها بتحميل اللاجئين اعباء مالية جديدة لتامين الصيانة والتجهيزات للمدارس.

3 - ادت الكلفة الحادة في برنامج الصحة الى تراجع الكلفة المتواضعة اصلا لكل لاجئ ومعدلها 18 دولاراً سنويا لتصبح 10 دولارات حاليا، وتؤدي التدابير المتخذة الى تراجع حاد في التقديمات الحية نظرا للنقص الكبير في عدد الاطباء والمرضين وتناقص كميات الادوية المحددة اصلا اضافة الى تناقص عمال النظافة بسبب تجميد التوظيف وادى ذلك الى تراجع في عدد الاسرة وتحميل اللاجئ تكاليف متصاعدة في نسبتها في كلفة العلاج والتي تصل الى 50 في المائة لبعض العمليات الجراحية، وتلجأ الوكالة ايضا الى وقف خدمات الاستشفاء خلال العام بذريعة نفاد الموازنة، وفي خطوات تصاعدية اقدمت على الغاء احالة المرضى الى المستشفيات تماما وحصر الامر بالحالات الاستثنائية الطارئة والمهددة للحياة.

4 - تراجعت الخدمات الاجتماعية وبرنامج الإغاثة حيث جرى التوقف عن تقديم المساعدات المخصصة لتامين واصلاح المآوي والتي جرى حصرها بحالات استثنائية، وتراجعت مشاريع انشاء وتحسين البنى التحتية في المخيمات، وتفرض الوكالة معايير متزمتة وانتقائية لحالات العسر الشديد لتخفيف اعدادهم وعدم الوفاء بالتزاماتها تجاههم، حيث قلصت مواد حصة الاعاشة المخصصة لحالات العسر الشديد في الوقت الذي تدرس فيه إمكانيات الوقف الشامل للحصة العينية من المؤن واستبدالها بمساعدة مالية والتي سوف تتآكل قوتها الشرائية بسبب حالة التضخم وارتفاع الاسعار.

5 - ادت هذه الاجراءات التقشفية الى انخفاض عدد العاملين حيث بلغ التراجع 897 وظيفة.

ويحمل تقرير المفوض العام للاونروا حول تقديرات الميزانية 98 - 1999 المؤشرات التالية:

1 - ان الوضع المالي شديد الصعوبة للاونروا كان له الاثر البارز في تحديد اهداف الميزانية وعليه لن يتم استحداث اي خدمات جديدة.

2 - ان الوكالة لم تكن قادرة على تلبية جميع الاحتياجات المرصودة في ميزانية 96 - 97 كما اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة بسبب نقص الاموال.

3 - اذا كانت الايرادات المتوقع تسلمها من المانحين في 98 - 1999 اقل من 695,7 مليون دولار فانه سيتعين اجراء تقليصات حادة في الخدمات وستكون الاونروا غير قادرة على الوفاء بالالتزامات التي اوكلها اليها المجتمع الدولي لتقوم بتنفيذها.

### فعاليات نشطة

وبناء على ما تقدم فان الفعاليات النشطة في اوساط اللاجئين الفلسطينيين قد رفعت اثناء انعقاد مؤتمر الدول المانحة الاخير في عمان مذكرة الى المفوضية العامة للاونروا اكدت فيها المطالب التالية:

1 - رفض كافة الدعوات لحل قضية اللاجئين على ارضية اقليمية تستهدف التأهيل والتوطين بديلا عن حق العودة والتأكيد على تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وعلى رأسها قرار الامم المتحدة رقم 194 لعام 1948 والذي يتعلق بحق العودة للاجئين وكذلك القرار رقم 237 لعام 1967 المعني بعودة النازحين دون قيد او شرط.

2 - التأكيد على الحفاظ على وكالة الغوث واستمرار خدماتها وتحسينها واتساعها لتشمل كافة اللاجئين الفلسطينيين باعتبارها تجسد استمرار الالتزام الدولي والقانوني والسياسي لقضية اللاجئين.

3 - ان تقوم وكالة الغوث والدول المانحة بتقديم المساعدات لكافة المنظمات الاهلية داخل الوطن والشتات وذلك للمساهمة في رفع المعاناة الاقتصادية والاجتماعية والانسانية عن حالات العسر الشديد في صفوف اللاجئين.

4 - اعادة النظر في شروط تقديم الخدمات للعائلات الفقيرة حيث ان نسبة هذه العائلات مقارنة بعدد اللاجئين لا تزيد عن 2 في المائة علما ان مستوى الفقر يصل الى 60 في المائة في المخيمات.

5 - رفض برنامج «تطبيق السلام» وعدم اقحامه في موازنة وكالة الغوث واعتدائه على موازنة الصندوق العام للوكالة وكذلك مطالبة الوكالة بعدم اقحام نفسها في مشاريع التسوية واستحقاقاتها عبر هذا البرنامج.

### أعمال سفيريس كاملة بالعربية للمرة الأولى

# علامات التحول المضيئة في الشعر اليوناني المعاصر

شخصيات

القاهرة: من جمال القصاص

منذ أوائل الستينيات والدكتور نعيم عطية يواصل اسهامه المتميز في ترجمة مختارات ونماذج من التراث الأدبي والشعري اليوناني من اليونانية الى اللغة العربية. فقدم الى المكتبة العربية الأعمال الشعرية الكاملة لشاعر الاسكندرية كفافيس، ومختارات من الشعر اليوناني الحديث، الذي ضم ثلاثمائة قصيدة لثمانين شاعرا يمثلون معظم الاجيال والتيارات الشعرية القديمة والحديثة والمعاصرة في اليونان. بالاضافة الى دراساته النقدية والادبية اللافتة عن الشعراء اليونانيين الرواد امثال: سولوموس، وبالاماس، وايليتيس، وريتسوس، وغيرهم. وكذلك ترجماته لعدد من الاعمال الروائية والقصصية والمسرحية الهامة لـ: ساماراكي، وكازنتزاكي، وافيروف، وجورج تيوتوكا.

هذه الأيام قدم نعيم عطية الأعمال الشعرية الكاملة لأحد شعراء اليونان الكبار «جورج سفيريس» اول يوناني يحصل على جائزة نوبل في الآداب عام 1963. صدر الكتاب في سلسلة «المشروع القومي للترجمة» التي يصدرها المجلس الأعلى للثقافة بمصر. وصدره نعيم عطية بمقدمة ضافية رصد فيها العناصر والمؤثرات المختلفة التي ساهمت في تكوين وتشكيل عالم سفيريس الشعري.

### حياة شعرية متنوعة

عاش جورج سفيريس حياة متنوعة وخصبة، تنقل فيها بين العديد من بلدان العالم واتاح له عمله في السلك الدبلوماسي ان يتعرف على حضارات وآداب بلاد مختلفة، وان تتكون لديه معرفة واسعة بتيارات الشعر المعاصر في العالم.

ولد سفيريس في أزمير بآسيا الصغرى في الثامن والعشرين من فبراير (شباط) عام 1900، ونزح منها مع والديه الى اثينا عام 1914 حيث اتم تعليمه الثانوي. وفي عام 1918 سافر الى باريس ودرس بها القانون وحصل على الليسانس عام 1924، ثم سافر الى لندن ومكث قرابة العام ما بين عامي 1924 و1925، وفي عام 1926 التحق بالعمل بالديوان العام لوزارة الخارجية باثينا، ثم تنقل في وظائف ومناصب دبلوماسية مختلفة، من اهمها مصاحبته الحكومة اليونانية الى المنفى بكريت، ثم مصر، وجنوب افريقيا، حيث عمل بالسفارة اليونانية هناك حتى عام 1942.

وفيما بين عامي 1942 و1944 عمل سفيريس ملحقا صحافيا للحكومة اليونانية بالقاهرة. ورافق حكومة المنفى الى ايطاليا، واشتغل مديرا للمكتب السياسي. وفي عام 1948 عاد الى أثينا، وعمل بالديوان العام لوزارة الخارجية، ثم سافر الى انقرة وعمل بها لمدة عامين، ثم مستشاراً للسفارة اليونانية في لندن من عام 1951 الى 1952، وفيما بين عامي 1953 و1956 خدم كسفير لليونان في لبنان وسورية والاردن والعراق. وكان لسفيريس دور مهم في مناقشة القضية القبرصية في الأمم المتحدة في عام 1957، حيث اختير عضوا في الوفد اليوناني المكلف بهذه المهمة، وانتهى به تجواله الدبلوماسي الى العمل سفيرا لبلاده بلندن من عام 1957 وحتى تقاعده عن العمل عام 1962 ثم استقراره في أثينا بشكل نهائي، وحصوله على جائزة نوبل في العام التالي والتي كانت تعني آنذاك اعترافا عالميا بالأدب اليوناني الحديث.

وقد حصل سفيريس مع نوبل على العديد من الجوائز الأدبية الأخرى، ومنحته عدة جامعات في اليونان وامريكا واوروبا الدكتوراه الفخرية، وفي عام 1966 اختير عضوا شرفيا في الاكاديمية الامريكية للفنون والعلوم وعين في العام نفسه زميلا شرفيا في الجمعية الدولية للغات الحديثة.

وفي سبتمبر (ايلول) عام 1971 توفي سفيريس في أثينا، وقد شيعت جنازته في موكب شعبي ضخم، اعتبر مظاهرة ضد الحكومة العسكرية الغاشمة، والتي فرضت حصارا على قصائده، وحرمت إلقاءها وتداولها خشية تأثيرها السياسي البالغ الأثر.

أسهم سفيريس اسهاما كبيرا في الأدب اليوناني المعاصر كشاعر أصيل وكاتب مقال متميز، ومترجم على معرفة كبيرة بآداب عدد من اللغات التي كان يجيدها وفي مقدمتها الانجليزية والفرنسية، وقد ترجم الى اليونانية مجموعة من الأعمال الشعرية الهامة من اهمها أعمال اليوت. ويعد كتابه «اللغة في الشعر اليوناني» الصادر عام 1965 احد المراجع المهمة في النقد اليوناني الحديث، وقد ترجمت أعمال سفيريس الشعرية الى عدة لغات. ومن أبرز من قاموا بترجمته إلى الإنجليزية ت.س اليوت، ولورانس داريل، وريكس وارنر.

### عبق الاسطورة والتاريخ

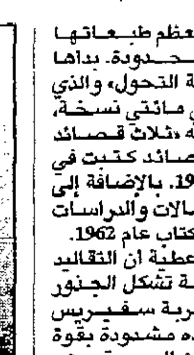
لم يكن سفيريس غزير الانتاج ـ فكما توضح دراسة نعيم عطية ـ لم تتجاوز أعماله الشعرية ثمانية دواوين صدرت معظم طبعاتها الأولى في نسخ محدودة. بداها بديوانه الأول «نقطة التحول» والذي صدر عام 1931 في مائتي نسخة، وكان آخر دواوينه «ثلاث قصائد سرية» او «ثلاث قصائد كتبت في الخفاء» في عام 1966. بالإضافة إلى مجموعة من المقالات والدراسات الادبية جمعها في كتاب عام 1962.

ويرى د. نعيم عطية أن التقاليد اليونانية العريقة تشكل الجذور الأساسية لتجربة سفيريس الشعرية، فقصائده مشدودة بقوة نحو ماضي اليونان السحيق، وهو يترسم خطى الأساطير الكلاسيكية بنبضها الدرامي الحار، ورموزها الانسانية الخلاقة. وهذا يقودنا إلى احدى السمات الجمالية اللافتة في شعر سفيريس، وهي مقدرته الفائقة على الارتقاء بقارئه إلى مستوى الأسطورة، وجعلها تبدو كالحقيقة الحاضرة، كما أنه لامسافة بين العالم القديم والعالم الحديث، ومن الخطأ ان ننظر الى احدهما بمعزل عن الآخر. لأن الخيوط المتنوعة التي يتألف منها التراث اليوناني من موروثات شعبية وإيقاعات موسيقية ونصوص ادبية وأساطير هي خيوط مغزولة بإحكام وتماسك شديدين في قصائد سفيريس. كما انه لشدة رهافة إيقاعاته وتنوع وتائرها وانساقها الموسيقية فانه يصعب على الأذن غير اليونانية ان تلتقطها بدقة وسهولة.

بالإضافة إلى هذا فقد تأثر سفيريس في بداية حياته الشعرية بشعراء انجليز وأميركيين، خاصة اليوت وباوند، وبالتجارب الأسلوبية والرمزية لبعض الشعراء الفرنسيين على طريقة بول فاليري وجول لافورج. لكنه منذ ديوانه «خزان المياه» عام 1932 بدأ يتخلى عن التشكيلات الأسلوبية الرمزية، واصبحت لغته الشعرية اكثر تحرراً وطبيعية، ومالت إلى التكثيف والإحكام، وامتزجت بها مفردات وإيقاعات شعبية تقليدية بشكل إيجابي عضوي.

وفي شعر سفيريس يمتزج الإحساس التراجيدي بالحياة بإحساس خفي آخر بالغربة ويرجع د. نعيم عطية ذلك إلى تجربة الشاعر الحية والمباشرة مع الحياة والتاريخ وإلى ما عرفه ولمسه من عذابات الإنسان طيلة خدمته بالسلك الدبلوماسي، كما انه يحمل نوعاً من الاشارة إلى حادثة طرد سفيريس نفسه مع أهله وبني وطنه من ديارهم من آسيا الصغرى عام 1922.. وهو المعنى نفسه الذي اكده سفيريس في أخريات إحدى قصائده بديوانه الأول «نقطة تحول» حيث يقول:

«لا أستطيع ان أحيا
على الدوام مع طواويس



غلاف المجموعة الكاملة

ولا أن أسافر ليل نهار
في عيني جنية خشبية بمقدمة سفين»

وربما بهذا الإحساس السابق ايضا نستطيع أن نفسر اللمسة السريالية في كثير من قصائده، والاهتمام بعالم العقل الباطن، حيث تظل حقيقة النفس الانسانية مغلفة بدثار من الضبابية المألوفة، وتتبدى في صوره الشعرية روح مطاردة ومنكسرة، ويميل أسلوبه الشعري إلى الغموض، والتخفي وراء ماترشح به الكلمات من طاقة حسية مغمورة بأطياف الجذور الأولى، والأسطورة في شكلها الشعبي البسيط.

وكذلك المضمون المشحون بالإيحاءات والرموز التي تثيرها الأسطورة من ناحية والتاريخ من ناحية أخرى. وهو مايبرز بشكل خاص في ديوانه «أسطورة التاريخ» الذي يتكون من قصيدة طويلة كتبها في الفترة من ديسمبر 1933 إلى ديسمبر 1934.

وفي افتتاحيتها يصور سفيريس أجواء رحلة شاقة مضنية وانتظار فاسد دام ثلاث سنوات لملاك لم يجيء، لذلك تتشتت الرحلة، وتتخبط السفينة شرقاً وغرباً، وكأنها سفينة اوديسيوس، وكأن لحظة انتظار الملاك المنقذ المخلص هي نفسها لحظة انهيار الدولة البيزنطية، وطرد أهل اليونان من آسيا الصغرى، ولعل سفيريس في هذا الديوان حاول أن يصنع أوديسة جديدة، في إطار ملحمي خاص يختلف عن هوميروس.

وتلعب الطبيعة الحية الملموسة دوراً مهماً في قصائد سفيريس فهو مثل سان جون بيرس من عشاق المنظر الطبيعي، يتفنن في وصفه ويتوغل في نسيجه الداخلي، وفي أحيان كثيرة يصبح المنظر الطبيعي مرآة للنفس والأسطورة والتاريخ، فالطبيعة ليست مجرد عناصر محايدة، إنما هي كائن متحرك، تحكي وتنفعل، تصمت وتتمرد، وهي في غموضها ووضوحها تصبح «كاللغز» وتكمن مقدرة الشاعر في أن يحول القصيدة إلى «لغم» يفجر هذا اللغز بحنان وعذوبة.

وتتعدد مشاهد الطبيعة وتقاطعاتها، بين اللقطات السريعة المكثفة، واللقطات المنسابة الصريحة المترامية مثل مشهد البحر بأمواجه المتلاحمة، وزرقته الزجاجة، وهو يتلألأ في كف الشمس أو يشهق كالطفل في أحضان الصباح.

ومن المقومات الشعرية في شعر سفيريس، ولعه الشديد بتصوير الأماكن والشخوص والأيام والأزمان، ويمتزج هذا الهم بمسيرته وتجربته الانسانية والفنية. وبروح نزقة مشغوفة بالترحال والمغامرة في اخضاع الماضي والحاضر والمستقبل، لكنها في كل الأحوال تتمتع بحيوية خاصة. يطالعنا عبقها في هذه المقتطفات الشعرية التي ترجمها د. نعيم عطية بشفافية بالغة الرقة والجمال، وفي ما يلي مقاطع مترجمة من قصائد ذلك الشاعر الكبير الذي يعتبر علامة تحول مضيئة في الشعر اليوناني المعاصر.

### يوروبيدس الأثيني

أدركته الشيخوخة بين نيران طروادة
ومحاجر صقلية
أحب تصاوير البحر وكهوف الشطآن.
رأى عروق الإنسان
شباكا تنسجها آلهة الاولمب
لاصطيادنا مثل ضواري الحيوان،
وحاول أن يمزقها.
كان رجلاً حاد الطبع، قليل الصحاب
وعندما حانت ساعته مزقت لحمه وافترسته الكلاب.

### الممثلون

ننصب المسارح وننفضها، حيثما تصادف أن حططنا الرحال.
ننصب المسارح وننفضها وفي النهاية تكتب الغلبة للأقدار
وتكتسحنا مثلما تكتسح المخرجين والملقنين والعازفين
ومؤدي الأدوار
ويتبدد الجميع في مهب الرياح الخمس العاصفات.
أجساد، وحشايا، واخشاب، ومكياج،
أنغام، وأحاسيس، وأقنعة، وجواهر،
أقنعة، ومشارق، وحيتان،
صراخ، وصيحات تعجب،
وشموس تشرق
اختلط الحابل بالنابل، وألقي
بذلك كله معنا في غياهب الاهمال
(اين نذهب؟ وأين أنت ذاهب؟)
تعرت عروقنا، وبدت تحت الجلد نافرات
مثل خطوط على أجساد زرق أو حمر وحشيات
عاريات، ومكشوفة للأنظار
تعاني الجفاف، ملتهبات
(ترى متى ولدنا؟ ومتى وورينا التراب؟)
متوترات مثل قيثار لا تكف أوتاره عن الطنين.
انظر ايضاً،
هذي قلوبنا قطع من الإسفنج،
يمسح بها الطريق وحلبة السوق
تمتص المرارة، وترشف دماء كل لص وأمير، على حد سواء.
بين لحظتين مريرتين
لا يتسنى لك بين لحظتين مريرتين
حتى أن تلتقط أنفاسك.
بين وجهك ووجهك الآخر
يلوح وجه صبي وينمحي.

### هنا بين العظام

بين العظام
أنغام موسيقية:
تعبر الرمال
تعبر البحار
بين العظام
صوت ناي
ودقات طبلة بعيدة
ورنين اجراس خفيضة
تعبر الحقول العطشى
تعبر البحر ذا الدلافين
يا أيتها الجبال العالية، أليس بمقدورك ان تسمعينا؟
النجدة! النجدة!
يا أيتها الجبال العالية، سوف نذوي موتى، بين الأموات!

### على شعاع شمس شتائية

(أ)
من اناء صفيحي تبعثرت أوراق
فيا للعقل المسكين الذي لمح على مشارف النهاية
شذرات وضيئة تنطفئ
أوراق تدور في دوامة مع نوارس
ملأها الشتاء ضراوة.
كلما تحرر صدر
أضحى الراقصون أشجارا
واضحت الأشجار الجرداء غابة كبيرة.

(ب)
تحترق الطحالب البيضاء
تبزغ من اللجة جنيات بلا اجفان
وكانت في ما مضى تتراقص
لهبا من رخام.
اكتسى وجه البسيطة بالثلوج الآن.

(ج)
اورثني صحابي الجنون
بمراصد، ومكبرات،
ومناظير تقرب أشياء
من الأفضل أن تبقى نائية الأبعاد.
لعمري اين ستقودنا هذه الدروب؟
ولكن ذلك اليوم الذي بدأ فيه كل هذا
ربما لم ينطفئ بعد
ربما مازال يتقد في وهدة مثل وردة حمراء
وفي بحر أثيري عند قدمي رب العباد.
قلت منذ سنين:
«حقيقة الأمر أني بالأعماق ضياء»
وحتى الآن، وانت تسند رأسك
على منكب النوم العريض
بل وأيضاً عندما
من على صدر البحر النشوان، يُدْفَعُ
بك إلى الأغوار
تتلمس هناك أركانا
تهرأ فيها الظلام، وماعاد يحتمل البقاء

(د)
اي نهر طافح الكيل هذا الذي جرفنا؟
رسبنا في القاع.
يجري التيار فوق رؤوسنا
ويثني في جريانه العيدان اللينة.
الأصوات
تحت شجرة القسطل
أضحت حصوات
يتقاذفها الصبية.

(هـ)
انفاس قصار تلو انفاس، ثم هبة ريح
تنفض الكتاب عن كاهلك
تمزق من أوراق الأسلاف ما أضحى غير ذي فائدة
وتطل على ثيران ضخام تركض في المراعي
او على أمازونات غضة الإهاب تصبب العرق
من أخاديد أجسامها التي
لا تكترث بغير التنافس على القفز والمصارعة.
نسمات ترد الروح إلى الجسد الموات في فجر اليوم

(و)
النار بالنار تشقى
وليس باللحظات تترى قطرة قطرة
بل بوهج مباغت مكتسح
مثل رغبة تواصلت بالرغبة الأخرى
وظلت بها ملتحمة
او مثل
إيقاع موسيقي ظلت راسخة
هناك في المعزف مثل تمثال
باق في مكانه لا يتزحزح.
ليست هذه انفاساً عابرات
بل أحكام أملتها الصواعق.

الحقيبة الثقافية

## «مخطوطات البحر الميت» في أسبوع الكتاب المجري

بودابست: «الشرق الأوسط»

يقام هذه الايام في العاصمة المجرية اسبوع الكتاب التاسع والستون الذي تعرض فيه 70 دار نشر.

والمثير للانتباه في المعرض الاهتمام المتزايد بالتاريخ العربي الاسلامي، وثقافات الشرق الأوسط القديم، اذ نجد في العام الحالي عددا كبيرا من الكتب التي صدرت عن مخطوطات قمران ولفافات البحر الميت الشهيرة. فقد صدر كتاب البروفيسور جيزا كوموروتسي عالم السومريات المعروف حول مخطوطات البحر الميت بعنوان «كلمة مدوية في البرية» عن دار اوزيريس للنشر، وهو طبعة حديثة لكتابه الصادر عام 1961. ويكاد يكون ترجمة جديدة للنصوص الاصلية التي ترجمها قبل 37 سنة.

يقول كوموروتسي ما معناه ان ترجمة نصوص قمران هي العمل الوحيد الذي لا يمكن تنقيحه. فما يترجمه المرء قبل ما يقرب من 40 عاما يتطلب ترجمة جديدة الآن، جراء التطور الكبير في علم القمرانيات. واكتسب كوموروتسي شهرة بعد ترجماته لروائع الادب السومري. وهو اليوم رئيس قسم الأشوريات والعبريات في جامعة العلوم في بودابست. كما صدر للدار ذاتها كتاب البروفيسور جيزا فرمش الاستاذ في جامعة اوكسفورد «تاريخ الجماعة القمرانية ولفافات البحر الميت».

وهو الترجمة المجرية للكتاب الذي صدر عن دار بنجوين للنشر في بريطانيا عام 1987 وأعيد طبعه عام 1994. وهذا هو الكتاب الثالث الذي يصدر للمؤلف عن هذا الدار بعد «يسوع اليهودي»، و«يسوع وعالم اليهودية». وفرمش هو الذي ابتدأ الحملة العنيفة ضد التأخر في نشر مخطوطات قمران في الثمانينات عندما وصف الامر بالفضيحة. اما الكتاب الثالث المهم في هذا المضمار فهو العمل القيم للبروفيسورة إدا فروليش المعنون «النصوص القمرانية باللغة المجرية».

## احتفالية ليحيى جواد

عمان: «الشرق الأوسط»

اقامت احدى قاعات العرض الفني في بغداد احتفالية استذكارية لأعمال القاص والنحات والرسام والخطاط يحيى جواد، وهو احد الاسماء التي اعقبت جيل الرواد في الثقافة العراقية وتميز بموسوعية انتاجه الثقافي. وكان جواد قد اصيب بالشلل قبل رحيله بفترة طويلة، الا انه واصل عمله الابداعي في الرسم والنحت والقصيدة ايضا وتحول ذلك الاصرار والدأب الى عناصر اساسية في فيلم وثائقي عن الفنان والقاص الراحل اخرجه بسام الوردي اوائل الثمانينات.

ودعت «قاعة بغداد» مجموعة من النقاد في القصة والفن التشكيلي لندوة ثقافية حول ابداع الراحل يحيى جواد ورؤيته الانسانية العميقة وكفاحه ضد القبح والعوق العقلي والجسدي.





هكذا من الأصل

# برامج الفضائيات العربية

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,15 قناة الاسـرة 12,30 برنامج على الطريق 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 14,10 برنامج خاص بكأس العالم 98 14,30 نقل مباشر من مارسيليا موندیال 98 (الدور الثاني) الفريق الاول في المجموعة (ب) × الفريق الثاني في المجموعة (أ) 16,20 مسابقات «في البر في البحر وفي الجو» 18,00 أغاني مصورة 18,30 الأخبار الدولية 19,00 مباشرة من باريس موندیال 98 (الدور الثاني) الفريق الاول المجموعة (أ) × الفريق الثاني في المجموعة (ب) 20,50 الأخبار الرئيسية 21,30 الملخص اليومي لمنافسات أسبوع الفرس 21,40 السلسلة الكوميدية الجديدة سيتكوم أنا ومراتي ونسابي 22,10 سهرة السبت الفنية 23,15 الأخبار الأخيرة

### LBCI
بتوقيت جرينتش

00,30 نهاركم سعيد 03,30 ڤيديو كليب عربي 05,00 سينما 97 06,00 اخر صرعة 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 ڤيديو كليب عربي 12,15 تعليق على مباريات كأس العالم 12,30 مباراة كرة القدم/ اليابان وكرواتيا 14,30 كيف وليش 15,10 تعاليق على مباريات كأس العالم 15,30 مباراة كرة القدم/ المكسيك وبلجيكا 17,30 مسلسل ماريا جوزي 18,00 الاخبار 18,45 تعاليق على مباريات كأس العالم 98 19,00 مباراة كرة القدم/ هولندا ضد كوريا الجنوبية 21,00 تعاليق على مباريات كأس العالم 22,00 وقف تقلك 23,00 دار الفنون

### الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 10,00 برنامج السياحة 11,00 المسلسل الاجتماعي 13,30 جولة الكاميرا 14,05 مختصر مفيد 15,00 المسلسل البدوي 16,00 مدن وأحاديث 16,30 ايماءات 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,30 من عمان بصراحة 21,15 اليوم وغداً 21,45 فيلم الاسبوع الاجنبي

### MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل عربي: شمس منتصف الليل 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء 13,00 نشرة الاخبار 13,20 فيلم وثائقي 14,10 تحليل المباراة 14,30 مباراة كرة القدم (التصفيات) 16,15 تحليل المباراة 16,45 منوعات غنائية 17,15 أفلام وثائقية 18,00 نشرة الاخبار 18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم (التصفيات) 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار 22,05 مسلسل مدبلج - ودعا للحب 22,50 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار 23,25 كوميدي

### تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 برامج الأطفال 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي «رحلة في المجهول» 11,00 مسلسل عربي «محاكمة الجيل» 12,00 مسلسل مدبلج «كاسندرا» 13,00 مسلسل عربي «الطريق إلى القدس» 16,00 برنامج جيليت وورلد سبورتس: برنامج رياضي 16,30 مسلسل عربي «المحاكمة» 17,30 ستاد: برنامج رياضي 18,30 سهرة فنية: مصطفى قمر، نهار نجار ومحمود أنور 20,30 أضواء على كأس العالم 98 21,30 فيلم عربي طويل: على باب الوزير من بطولة: عادل إمام وصفية العمري ويسرا 23,30 مسلسل عربي: محاكمة الجيل 00,00 مسلسل مدبلج كاسندرا

### اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم ضربة قدر (عماد حمدي - يحيى شاهين) 02,00 فيلم دايما في قلبي (عماد حمدي - عقيلة راتب) 04,00 الفيلم التلفزيوني الحياة 06,05 فيلم يا رب ولد (فريد شوقي - سمير غانم) 08,00 فيلم ليالي الصبر (سيد زيان - سوسن بدر) 10,00 فيلم الزيارة (نادية لطفي - محمود ياسين) 12,00 فيلم قاطع الطريق (رشدي اباظة - مدى سلطان) 14,00 فيلم عروس النيل (رشدي اباظة - لبنى عبد العزيز) 16,00 فيلم ايام في لندن (سميرة توفيق - يوسف شعبان) 18,00 محطات المخرجين - تركوفسكي - الحلقة 2 18,50 فيلم سرقات صيفية (شوقي شامخ - سيف الدين) 20,30 فيلم يا صديقي كم تساوي (فاروق الفيشاوي - صفية العمري) 22,05 فيلم زوجتي من الهيبز (دريد لحام - نهاد قلعي)

### اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 12,30 اغنيات 14.00 برنامج وثائقي - رحلة الطيران 14,30 مسلسل مدبلج - أين انت يا حبيب العمر 15,30 برنامج ستلوني 16,00 برنامج ڤيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج أبعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 00,15 برنامج كلمة وعود

### اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 مباريات: الارجنتين - كرواتيا 01,00 اليابان - جامايكا 03,00 رومانيا - تونس 06,30 الملخص اليومي 07,30 الارجنتين - كرواتيا 10,00 رومانيا - تونس 13,30 المرحلة الثانية - المباراة 1 (مباشر) 17,00 استديو كأس العالم 17,30 استديو كأس العالم 18,00 المرحلة الثانية - المباراة 2 (مباشر) 21,30 الو كأس العالم (مباشر) 22,30 المرحلة الثانية - المباراة 1

### قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,00 اخبار رياضية 17,15 مرآة الصحافة 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 ملف واشنطن 19,45 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الأخبار 23,30 الاخبار 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 مجلة واشنطن 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 صور 04,30 الاخبار 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح يستمر البرنامج حتى 07,37

### راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 الحياة امل 09,00 مسلسل عربي: من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 10,00 امثال شعبية 10,30 قمم وقيم 12,30 دروب الجمال 13,00 ادلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 بيوت سعيدة 18,00 توب موضة 19,00 قضايا ساخنة 20,30 البوم الذكريات 21,00 مسلسل جميل وهناء/ بنت البواب 00,00 مسلسل عربي من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية. اعادة

### قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 04,30 مسجل: تنس ويمبلدون 10,30 مباشر: سباق الدراجات النارية من هولندا 23,00 بث متأخر: العاب قوى من روسيا

### قناة الافلام

02,10 دعاء 02,15 مسلسل تلفزيوني 03,00 عش الغرام 05,00 غاوي رعب 07,30 ظلمت روحي 09,30 الحب قبل الخبز احيانا 11,30 برامج سينمائية 12,00 شقاوة رجالة 14,00 ثورة المدينة 16,00 برامج سينمائية 16,30 ليلة واحدة 18,00 افيش 18,30 حسن ونعيمة 21,30 البحث عن فضيحة 00,00 نورا

## فضائيات

### أنس زاهد

اذا كانت قناة أوربت (ESPN) تتميز بشيء غير نقاء الصورة والصوت، فانها تتميز حسب وجهة نظري بوجود عدد طيب من المعلقين الكرويين المؤهلين والمتميزين من حيث الأسلوب كخالد الحربان وياسر علي ديب ويوسف سيف وهشام الخلصي.

الغريب ان قناة اوربت استعانت خلال كأس العالم بعدد من المعلقين العرب ذوي الامكانات المحدودة ليساهموا في نقل وقائع المباريات، وهذا اكبر خطأ ارتكبته اوربت في حقها وفي حق مشاهديها على السواء.

اجراء كهذا ليس له أي مبرر، خصوصاً ان القناة تعاني من وجود تخمة من المعلقين المتميزين. واذا كان الحربان هو واحد من افضل المعلقين الكرويين في تاريخ الاعلام العربي، فان ياسر علي ديب تألق من خلال المباريات القليلة التي نقلها بصوته في بطولة كأس العالم الحالية، كما لم يتألق من قبل.. وفي مباراة المانيا ويوغوسلافيا ضمن مباريات المجموعة السادسة، استطاع ياسر علي ديب ان يشد المشاهدين بأسلوبه المتميز وبخفة ظله الواضحة وبقراءته الفنية السديدة طوال دقائق المباراة.. وقد تحدث ياسر علي ديب عن الفريق الألماني والكرة الألمانية كثيراً خلال اللقاء، فأحسست انني امام خبير كروي متخصص في الشؤون الالمانية.

يجب استغلال مواهب معلقي اوربت بصورة افضل من التي نراها الآن.

## رحلت سلوى سعيد وبقيت «الزباء»

دمشق: من سعد القاسم

في آخر لقاء صحافي اجري معها تحدثت الفنانة السورية سلوى سعيد عن نبع عطاء ما يزال في داخلها يجعلها تعتقد انها ستموت أمام الكاميرا يوماً، وما حدث في الواقع كان قريباً الى روح تلك الصورة المتخيلة، فقد توقيت سلوى سعيد وهي تمارس عملها الفني، واقفة امام الكاميرا لتؤدي ادواراً متباينة الى أبعد حد من دور المرأة البدوية الى دور المرأة الشعبية الى دور المرأة الارستقراطية الذي اتقنته. غير ان اكثر ادوارها شهرة ونجاحاً يظل دون شك دور الملكة زينب في المسلسل التلفزيوني «انتقام الزباء» فهذا الدور الذي عده النقاد افضل ما قدمت في مسيرتها الفنية لقي ايضاً تقديراً واسعاً من جمهور التلفزيون، وما يزال يلقاه كلما أعيد عرض هذا المسلسل المنتج في زمن الابيض والاسود.

بدأت سلوى سعيد حياتها في السادسة عشرة من عمرها وفي مطلع الستينات سافرت الى القاهرة وسط معارضة اهلها واهل زوجها، لكن هذه المعارضة الشديدة لم تغير شيئاً من توجهها فغادرت مدينتها حلب لتشارك في 13 فيلماً سينمائياً أمام كبار نجوم السينما في مصر امثال يوسف وهبي وكمال الشناوي، وصلاح ذو الفقار وعمر الشريف، ورشدي اباظة وفؤاد المهندس.

الى ذلك عملت في المسرح مع كبار الفنانين السوريين. وقامت فرقة المسرح الحر قبل بضعة أسابيع بتكريمها في حفل خاص اقامته الفرقة بمناسبة انتقالها الى مقرها الجديد. كما انها عملت مع فرقة ا لمسرح القومي وساهمت بعدة مسرحيات أهمها «سيزيف الاندلسي» و«البخيل» ومع فرقة محمود جبر المسرحية.

وشكلت في الاذاعة ثنائياً امتد نحو ربع قرن الفنان حسان دهمش في مسلسل حمل عنوان «مرابع الريف» كما شاركت في اكثر من فيلم سينمائي سوري. غير ان التلفزيون قدم لها افضل فرص الانتشار رغم انها كثيراً ما ادت الادوار الثانية، فقد ظهرت في مسلسلات شهيرة امثال «حكايا الليل» و«دولاب» و«السنوات العجاف».

وحصلت على براءة تقدير من وزارة الاعلام عن دورها المتميز في تمثيلية «عواء الذئب» وعلى ميدالية ذهبية قبل عامين عن مجمل عملها. وأحدث اطلالاتها على الشاشة كانت من خلال المسلسل الاجتماعي «منكرات عائلة» للمخرج فردوس أتاسي وقامت فيه بدور ام الفنانة سلمى المصري، وقبله بعامين قامت بدور ام الفنانة سوزان نجم الدين في المسلسل التلفزيوني «الثريا» للمخرج هيثم حقي. اما اخر الاعمال التي قامت بالمشاركة فيها فهو المسلسل البدوي «الثعبان» من اخراج مظهر الحكيم، وهو لم يعرض بعد.

توفيت سلوى سعيد عن 57 عاماً وقد نعتها نقابة الفنانين في سورية.

سلوى سعيد

## تصويره استغرق من محطة «بي. بي. سي» عامين من الصبر

# «جسم الإنسان» فيلم وثائقي عن اللحظات الحرجة لنشوء الحياة

لندن: «الشرق الأوسط»

استغرق تصوير برنامج «جسم الانسان» الذي قدمه تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية خلال عدد من الحلقات، عامين كاملين استخدم خلالهما كم ضخم من التكنولوجيا العلمية المتقدمة لتصوير التعقيدات الدقيقة والجوانب المتشابكة لحياة الانسان.

أما اكثر اجزاء الفيلم تعقيداً فهو الجزء الخاص بتصوير ما يزيد على 100 شخص في غابة بعد ازالة ملابسهم. وتم تصوير هذا الجزء في غابة منطقة «سري» جنوب العاصمة البريطانية. وكان فارق السن عاماً واحداً بين كل شخص وآخر ابتداء من مرحلة بدايات تكون الجنين وحتى سن 100 عام.

ويقول المنتج ريتشارد ديل ان الحواجز بين الناس تكسرت بسرعة ونشأ بينهم احساس بالصداقة الحميمة حال بدء التصوير.

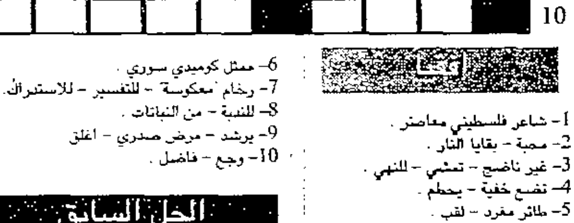
ومن فقرات الفيلم التي لا تنسى منظر روبرت ونستون وهو يسبح مع المواليد لاظهار القدرة الطبيعية على الطفو، استغرق تصوير هذ الجزء 12 ساعة وشارك فيه ثلاثون شخصاً، تم تصوير المواليد في النهاية منفصلين عن البروفيسور ونستون ثم في وضع وهم من فوقه.

استخدمت كذلك انواع متقدمة من المناظير لتصوير الأجزاء الداخلية الاكثر دقة في جسم الانسان واستخدمت هذه التكنولوجيا كذلك في تصوير بعض العمليات التي تتخذ شكل مراحل وخطوات مثل دخول البويضة الى قناة فالوب.

وقضت الدكتورة كيت هاردي المتخصصة في علم الأجنة اسبوعاً كاملاً في تصوير المراحل الأولى لنمو الجنين. وهناك ايضاً المنظار الحديث الذي استخدم في تصوير حركة الحبال الصوتية اثناء الكلام. واستخدم هذا النوع من المناظير الدقيقة في تصوير عدد من الاجزاء الداخلية بجسم الانسان، ولكن في حالة تعذر ذلك استخدم التمثيل البياني.

استخدمت في البرنامج المذكور اجهزة اخرى متقدمة مثل ماكينات المسح المغنطيسي والكاميرات التي استخدمت في تصوير عمليات نمو الشعر والاظافر. ويعد المولود جزءاً مهماً واساسياً في الكثير من الجوانب المتصلة بعمليات النمو المعقدة. فيونا ابيتسون، على سبيل المثال، تم تصوير عملية نمو اول سن لها بواسطة كاميرا خاصة، ولمدة ستة اشهر تم تعريض فيونا للأضواء الساطعة والى جهاز لتثبيت رأسها.

## الكلمات المتقاطعة



### أفقيا

1- شاعر فلسطيني معاصر.
2- محبة - بقايا النار.
3- غير ناضج - تمشي - للنهي.
4- تضع خفية - يحطم.
5- طائر مغرد - لقب.
6- لا يقرأ ولا يكتب - يجرب.
7- عملة اوروبية "معكوسة" - نهر اوروبي.
8- ارشد "معكوسة" - غزال - طريق.
9- حرف هجاء - من الاطراف "معكوسة".
10- اسف - الفعل.

### عموديا

1- مدينة مشهورة في موناكو.
2- من المعادن - ساحة.
3- للنفي - طريق - حب.
4- رغبت.
5- منطقة باردة في روسيا.
6- ممثل كوميدي سوري.
7- رخام "معكوسة" - للتفسير - للاستدراك.
8- للنسبة - من النباتات.
9- يرشد - مرض صدري - اغلق.
10- وجع - فاضل.

### الحل السابق

| | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ك | ا | ز | ا | ب | ل | ا | ن | ك | ا |
| 2 | ا | ل | ع | م | ل | ا | ق | ■ | م | ل |
| 3 | ر | ي | ف | ■ | ج | س | ر | ت | ■ | ا |
| 4 | ا | ■ | ر | ي | ■ | ا | ■ | ب | د | د |
| 5 | ك | ن | ا | د | ي | ■ | ا | د | ي | ج |
| 6 | ا | ب | ن | س | د | ي | ن | ■ | ن | ن |
| 7 | س | ن | ■ | ب | ا | د | ي | س | ■ | ش |
| 8 | ■ | ي | د | ■ | ق | ب | ت | ■ | ر | ي |
| 9 | ن | ■ | ا | ك | ب | ل | ■ | ا | ي | ن |
| 10 | ي | ج | ر | ي | ■ | ا | ر | ب | ج | ■ |

على هامش تسمية «1998» عاما للبحار

# التلوث والقرصنة خطران يهددان إفادة الإنسان من البحار

د. منصور الداموك الزهراني *

في اطار الاهتمام الاعلامي والتوعوي الذي توليه منظمة الامم المتحدة لقضايا البيئة، التي اصبحت تحظى الآن باهمية كبرى من قبل الجماعة الدولية، حددت المنظمة اليوم الخامس من شهر يونيو من كل عام يوما للبيئة، كيوم احتفال، يتم من خلاله التذكير باهمية المحافظة على بيئة نظيفة خالية من التلوث كعامل اساسي في رفع معدلات التنمية للمجتمعات البشرية جمعاء. واختيار اليوم الخامس من شهر يونيو، لم يأت من فراغ، بل قصد منه احياء ذكرى اول لقاء دولي لاعضاء الجماعة الدولية، يستهدف مخاطبة قضايا البيئة، حيث كان ذلك في عام 1972 في مدينة ستوكهولم، وكان شعاره آنذاك «ارض واحدة فقط».

اما الشعار الذي اختير هذا العام فهو «من اجل الحياة على الارض، انقذوا بحارنا». من هذا الشعار، يبدو جليا للعيان الاهتمام الذي توليه هيئة الامم المتحدة للمحافظة على البيئة البحرية وحمايتها من التلوث. يأتي هذا انسجاما مع ما سبق ان اعلنته المنظمة الدولية من قبل، من اختيارها للعام الحالي (1998) عاما للبحار، والذي يتزامن مع اقامة المعرض الدولي «اكسبو 98» في الفترة من 22 مايو الى 15 سبتمبر من هذا العام ايضا، تحت شعار «المحيطات: ميراث الماضي ورصيد المستقبل».

الاهتمام بالبحار لم يات من فراغ، ولم يكن وليد الساعة فهو نابع من اهميتها للانسان ماضيا وحاضرا ومستقبلا. البحار التي تمثل مساحتها نحو ثلاثة ارباع الكرة الارضية، كانت وما زالت تمثل مصدرا لا غنى عنه للغذاء، كما انها تمثل حاجزا طبيعيا مانعا لاقليم الدولة البري، وهي ايضا وسيلة حيوية للمواصلات ونقل الركاب والبضائع. وقد تضاعفت هذه الاهمية للبحار مع ازدياد اهمية الاعتبارات الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية والعسكرية، كعوامل تشكل في مجموعها عناصر قوة الدولة المعاصرة. المصالح المشتركة والمتداخلة للدول في البحار، جعلت من الضرورة ايجاد نظام ثانوي دولي، يبين حقوق وواجبات هذه الدول. لهذا الغرض، عقد مؤتمر لاهاي في 1930، تحت رعاية عصبة الامم المتحدة وحضره مندوبون عن نحو اربعين دولة، الا ان المؤتمر فشل في تحقيق اي نتيجة ايجابية بسبب الخلاف حول عرض البحر الاقليمي.

اما المؤتمر الاول الذي عقد برعاية الامم المتحدة في جنيف عام 1958، والذي حضره ممثلو ست وثمانين دولة، فقد نجح في اقرار اربع اتفاقيات، الاولى منها اختصت بتنظيم البحر الاقليمي والمنطقة المجاورة، والثانية وضعت نظاما للامتداد القاري، والثالثة كان موضوعها منطقة اعالي البحار، واخيرا نظمت الاتفاقية الرابعة صيد الاسماك والمحافظة على الموارد الطبيعية في اعالي البحار، الا ان المؤتمر فشل في التوصل الى نتيجة بشان عرض البحر الاقليمي ومنطقة الصيد، وهو ما فشل فيه مؤتمر جنيف الثاني المنعقد في 1960. من اللافت للانتباه ان هذين المؤتمرين، وباستثناء بعض الاحكام المحدودة والفقيرة جدا، التي تضمنتها اتفاقية اعالي البحار، لم يوليا اهتماما يذكر بحماية البيئة البحرية والمحافظة عليها من التلوث.

هكذا يتضح انه وحتى اواخر الستينات من هذا القرن لم تحز القضايا البيئية، بما في ذلك البيئة البحرية، الاهتمام الكافي بما يتناسب والاخطار الكامنة ورائها، وباستثناء معاهدة 1954 الخاصة بمنع تلوث البحار بالنفط، فان الشعور الدولي السائد آنذاك لم يكن ليوحي بحجم مشاكل تلوث البيئة البحرية. هذا الوضع لم يدم طويلا، على اية حال، فمع اواخر الستينات، كان هناك شبه اجماع بين اعضاء الجماعة الدولية على ضرورة اعطاء الامر ما يستحق من الاهمية، خصوصا بعد وقوع عدد من الكوارث البيئية، كان للبحار منها نصيب الاسد. من تلك الحوادث، حادثة ناقلة النفط Torry Cenyon، وهي ناقلة نفط مسجلة في ليبيريا، تبلغ حمولتها 119,000 طن من الزيت الخام، تسرب منها نحو 100000 طن بعد اصطدامها بصخور على الساحل الانجليزي مما ادى الى انشطارها، وقد وصفت بانها كارثة القرن. هذا الاهتمام ادى الى انعقاد «مؤتمر ستوكهولم للبيئة الانسانية» في الفترة من 5 - 16 يونيو 1972، وقد نتج عن المؤتمر اقرار خطة عمل وكذلك ما عرف بـ«الاعلان الخاص بالبيئة الانسانية»، ولم تتجه نية المؤتمرين في الاساس الى إقرار اتفاقية في المؤتمر. وقد اتم في المؤتمر اقرار «26» مبدأ خاطبت قضايا بيئية مختلفة، كان نصيب البيئة البحرية منها خمسة مبادئ. في هذا الخصوص يشير المبدأ السابع الى التلوث البحري على وجه التحديد، حيث ينص على ضرورة «ان تتخذ الدول كل الخطوات الممكنة بمنع تلوث البحار بالمواد المضرة بالصحة الانسانية او المؤذية للموارد الحية والاحياء البحرية والمدمرة لاسباب الحياة، او التي تعيق الاستخدامات المشروعة الاخرى للبحار». اهتمام الجماعة الدولية لم يتوقف عند خطة عمل واعلان ستوكهولم، فقد شهدت اواخر الستينات واوائل السبعينات عقد بعض الاتفاقيات الدولية التي تصدت بالتنظيم لجوانب مختلفة من التلوث البحري، اذ ان منها ما كان موضوعه تنظيم المسؤولية المدنية عن التلوث الذي مصدره السفن (اتفاقية 1969)، ومنها ما اختص بتنظيم موضوع التدخل في حالات الاصابات البحرية (اتفاقية مبرمة في 1969 ايضا)، ومنها ما تطرق الى تنظيم مسالة اغراق النفايات في البحار (اتفاقية لندن لعام 1972)، ومنها ما كان موضوع التلوث الذي مصدره السفن (اتفاقية MARPOL لعام 1973).

اما الاطار القانوني العام لحماية البيئة البحرية من جميع انواع الملوثات وايا كان مصدر التلوث فقد جاء عن طريق اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار التي فتحت للتوقيع في 10 ديسمبر من 1982 في جامايكا، والتي جاءت تتويجا لمؤتمر الامم المتحدة الثالث لقانون البحار الذي امتد انعقاده من 1973 الى 1982، وقد كانت مناسبة جيدة للتاكيد من خلالها على ان قانون حماية البيئة البحرية والمحافظة عليها جزء لا يتجزأ من قانون البحار الدولي، حيث خصص الجزء الثاني عشر من الاتفاقية بتجديد التزامات ومسؤوليات وسلطات الدول في ما يتعلق بالتحكم في تلوث البحار والمحيطات وخفضه والسيطرة عليه.

الاهتمام بحماية البيئة البحرية لم يأخذ بعدا دوليا فحسب، فالتعاون الاقليمي امر لا غنى عنه في هذا السياق، وقد بدات الجهود الاقليمية التعاونية منذ السبعينات، ويبدو ان ذلك جاء تجاوبا مع ما اقرته التوصية رقم 92 من خطة عمل مؤتمر ستوكهولم، ومنذ 1974 شرع برنامج الامم المتحدة (UNEP) في تطبيق برنامج الامم المتحدة الخاص بالبحار الاقليمية، وقد ادى ذلك الى عقد عدد من الاتفاقيات الاقليمية وخطط العمل برعاية البرنامج، كما اسهمت المنظمة البحرية الدولية (IMO) من جانبها في رعاية عقد مجموعة اخرى من الاتفاقيات الاقليمية. وقد كان نصيب البحار العربية ثلاثا من هذه الاتفاقيات، احداها خاصة ببيئة الخليج العربي، ضمت في عضويتها، الى جانب دول الخليج العربية، ايران، والاخرى في البحر الاحمر وخليج عدن، واقتصرت فقط على الدول العربية المطلة على البحر الاحمر، والاخرى لحماية بيئة البحر الابيض المتوسط، شملت، بالاضافة الى الدول العربية المطلة على البحر الابيض المتوسط دولا اوروبية اخرى تشاركها ذات الميزة الجغرافية. رغم هذا الاهتمام الدولي «التقنيني» بحماية البيئة البحرية، الا ان مستويات التلوث اخذت في الارتفاع بشكل ملحوظ. فقد حدثت في السنوات الاخيرة تسربات نفطية هائلة في مختلف بحار العالم، كان للخليج العربي - ولسوء الحظ - حظ وافر منها. فخلال حرب السنوات الثماني بين العراق وايران، حدثت تسربات كبيرة من مئات ناقلات النفط التي اصبحت عرضة لهجوم مباشر من كلا الطرفين في ما عرف بحرب الناقلات، على ان التسرب الاكبر الناتج عن تلك الحرب كان من حقل نيروز النفطي الايراني الذي بدأ في 1983 واستمر لما يزيد عن عام كامل مما ادى الى انسكاب ما يزيد على المليون والنصف مليون برميل من النفط الخام الى مياه الخليج. وما هو أسوأ من ذلك بكثير، وربما الاسوأ في التاريخ الانساني ما حدث اثناء حرب الخليج الثانية الناتجة عن احتلال العراق للكويت، حيث قدرت كمية النفط التي سربتها القوات العراقية من آبار النفط الكويتية الى مياه الخليج ما بين 6 - 8 ملايين برميل.

بالاضافة الى التسربات النفطية سواء من حقول النفط او من ناقلات النفط فان هناك اسبابا اخرى اسهمت في ارتفاع مستوى تلوث البحار، لعل من اهمها القاء مخلفات السفن والمصانع والقمامة بمياه البحر، والعبث الانساني بالمناطق الساحلية، وعدم اعتماد كثير من الدول لخطط علمية مدروسة لادارة هذه المناطق، وتزايد انشطة الحفر والتنقيب في قيعان البحار والتربة التحتية بحثا عن النفط والغاز، والقاء المخلفات ذات الاشعاعات النووية الخطرة دون اكتراث بمياه البحر، يضاف لذلك الانشطة الانسانية المختلفة التي تمارس على اليابسة، والتي تتسبب في صعود مركبات الكلوروفلوكربون الى طبقات الجو العليا وما يؤدي اليه ذلك من تغيرات هائلة في المناخ تسهم الى حد كبير في احداث الفيضانات ونشوء الاعاصير وارتفاع منسوب مياه البحر ونضوب لطبقة الاوزون الامر الذي يؤدي الى تسرب اشعة الشمس البنفسجية الحارقة الى قيعان البحار والمحيطات والقضاء على كل اشكال الحياة البحرية.

لقد شخص الامين العام للامم المتحدة، كوفي أنان، في كلمته التي القاها بمناسبة اليوم العالمي للبيئة حجم المشكلة الناجمة عن تلوث البيئة البحرية، عندما قال: «... ان ما يقارب من ثلاثة بلايين ونصف بليون شخص، وهم يمثلون ثلثي البشرية يقطنون المناطق الساحلية، ويعتمدون في حياتهم على البيئة البحرية والساحلية، وتشير التوقعات الى انه في خلال عشرين عاما من الآن سوف يزداد عدد سكان المناطق الساحلية ليصل الى حوالي سبعة بلايين نسمة. ومنذ زمن بعيد جدا، كانت نظرتنا الى المصادر البحرية على انها غير قابلة للاستنفاد، كما اعتبرنا ان المحيطات وعاء بلا قاع، يمكن ان يستوعب كميات لا حدود لها من المخلفات. ومع تغير شكل الارض نتيجة لضغوط التزايد السكاني المستمر ومع تطوير الصناعات والاستخدام المكثف للكيماويات الزراعية فقد وصلت البحار والمحيطات الى الحد الاقصى من قدرتها على استيعاب المخلفات الناتجة عن النشاطات البشرية...». هكذا يضع الامين العام النقاط على الحروف، وهو بذلك يدق ناقوس الخطر، ويلفت الانتباه الى مشكلة لا يقع حلها فقط على كاهل المنظمات او الحكومات، بل يشارك فيها الجميع، فكل فرد من تلك المليارات البشرية التي تعيش على السواحل، في مختلف مناطق العالم، يقع عليه جزء من المسؤولية في حماية البيئة الساحلية المحيطة به، وربان السفينة في عرض البحر يتحمل هو وطاقمه جزءا آخر من المسؤولية، وكل العاملين في الانشاءات والتجهيزات والتركيبات (من مهندسين وفنيين وعمال) والذين يتخذون من البحر او المناطق الساحلية ميدانا لاعمالهم، تقع عليهم ايضا مسؤولية عدم التسبب في تلوث البيئة البحرية... الخ. فهل يعي كل واحد منا دوره نحو المحافظة على بيئة نظيفة وفي الالتزام بمنع المزيد من التدمير لكوكب الارض؟ هذا ما نامله ونتمناه.

* أستاذ القانون الدولي بكلية الملك فهد الأمنية

تعقيب على مقال الدكتور فهد بن عبد الله السماري

# الملك عبد العزيز وفلسطين

خيرية قاسمية *

في هذه الايام التي تعود بها الذاكرة العربية الى ما قبل نصف قرن على وقوع مأساة فلسطين، هذه المأساة التي حجبت بظلالها القاتمة ما بذلته اياد بيضاء لدفع الضرر عن ارض وشعب فلسطين، نشر الدكتور فهد السماري في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/6/6 تقريرا للقنصل الاميركي في جدة عن لقاء مع الملك عبد العزيز جرى في الرياض في 1946/5/18. واعاد نشر التقرير الى الاذهان لحظة واحدة فقط من شواغل الملك عبد العزيز بالقضية الفلسطينية، التي اعطاها الملك عبد العزيز اولوية في سياسة المملكة الخارجية وعلاقاتها الدولية (والدليل ما ورد في التقرير الذي نشره الدكتور السماري).

ولا يمكن العودة في رحلة الملك عبد العزيز مع هموم هذه القضية كي نتناول مواقف الملك كاملة منها، منذ الايام الاولى لتأسيس الدولة السعودية وما بذله من ضروب المساعدات المالية والمعنوية للدفاع عن هذه البقعة العربية الغالية من بقاع العرب والاسلام، وما كرسه من جهود دبلوماسية مع من بايديهم زمام السياسة العالمية لتلافي مصير حالك كان قد رسم بعيدا منذ نهاية القرن الماضي، لاختراق قلب هذه الامة بكيان دخيل، وانما يمكن الاكتفاء بهذه العودة الى فترة زمنية محددة، وهي الفترة التي سبقت بقليل تقرير القنصل الاميركي والفترة التي زامنته، بهدف القاء الضوء على الظروف التي رافقت لقاء القنصل الاميركي بالملك في صحبة بعثة هاريس الاميركية للزراعة.

قدمت هذه البعثة الى المملكة العربية السعودية مباشرة في اعقاب الحرب العالمية الثانية، ومع ان فترة الحرب العالمية الثانية كانت بالنسبة للسياسات العربية بوجه عام فترة ترقب وانتظار، فقد ظل الهم الاكبر للملك عبد العزيز حال بلاد العرب والمسلمين والعمل على الخصوص لانقاذ بلاد الشام من الكابوس الفرنسي وانقاذ فلسطين في البلاء الصهيوني.

وكان يشعر ان فلسطين في خطر شديد خلال الحرب، وقصده عدد من الزعامات الفلسطينية للمشورة، وكانت وجهة نظر الملك ان يعمل المخلصون من العرب على ازالة ما بين الحكومات العربية من خلافات.

ومع ان جهود الملك الدبلوماسية لم تتوقف خلال الحرب لدى الساسة البريطانيين، الا انه بدأ يركز في تلك الجهود على الولايات المتحدة بعد ان دخلت معترك السياسة الدولية، وبعد ان تبدت ملامح نشاط صهيوني فيها. وبدأت سلسلة واسعة من المراسلات منذ ربيع 1943 بين الملك عبد العزيز والرئيس الاميركي روزفلت.

ومع قرب انتهاء الحرب العالمية الثانية وتصاعد الجهود الدولية لصياغة العالم ما بعد الحرب، وازدياد الضغط الصهيوني للاستفادة من ظروف الحرب، كان من المتوقع ان تحتل فلسطين مكانا بارزا من مساعي الملك الدبلوماسية ونقل السفير الاميركي لدى المملكة وليم ايدي اقوال الملك تاييدا للقضية الفلسطينية ومنها: «لن يقبل العرب ابدا بقيام دولة يهودية في بلادهم»، وايضا «على اميركا وبريطانيا ان تختارا بين ارض عربية يسودها السلام والهدوء او ارض يهودية غارقة بالدم».

وفي منتصف فبراير (شباط) 1945 وجه الرئيس الاميركي الدعوة الى الملك عبد العزيز للاجتماع به على ظهر طراد اميركي في مياه قناة السويس، وقد سأل روزفلت الملك عن نصيحته فيما يراه بخصوص هجرة اليهود الذين اخرجوا من اوطانهم في اوروبا، فرد الملك بأن من رأيه ان يعودوا الى نفس البلاد التي اخرجوا منها، اما اليهود الذين دمرت اوطانهم ولا تواتيهم الفرص للعودة، يجب ان يعطوا اماكن للعيش في اراضي دول المحور. وافاض الملك في الحديث عن وضع العرب وحقوقهم الشرعية في بلدانهم ولفت النظر الى زيادة تهديد حياة العرب وكيانهم، وتفاقم الازمة الناتجة عن استمرار الهجرة اليهودية وشراء اليهود لاراضي العرب. واكد ان العرب يختارون الموت على ان يسلموا بلادهم لليهود. وان امل العرب بني على كلمة الشرف التي قالها الحلفاء وعلى ما يعلقه العرب من امل على الولايات المتحدة في عونهم واكد روزفلت للملك عبد العزيز انه لن يعمل اي شيء يساعد به اليهود ضد العرب وانه لن يعمل اية حركة عدائية ضد العرب، وان تاكيداته تعتبر نفس سياسته المقبلة كسلطة تنفيذية لحكومة الولايات المتحدة. ووفقا لما ذكره احد رجالات البيت الابيض المرافقين لروزفلت علق الاخير على اللقاء بقوله «ما وجدت واحدا حصلت منه اكثر مما حصلت عليه من هذا الملك العربي ذي الارادة الحديدية».

وفي اعقاب هذا اللقاء عاد سيل الرسائل بين الملك والرئيس الاميركي: الملك يذكر في رسائله بحق صريح قائم يراد الآن القضاء عليه هو حق العرب في فلسطين الذي يريد دعاة اليهودية الصهيونية ازالته، ويبين بصراحة ووضوح ان تكوين دولة يهودية بفلسطين سيكون ضربة قاضية لكيان العرب ومهددة للسلم باستمرار، والرئيس الاميركي يعيد تاكيد موقف الحكومة الاميركية تجاه فلسطين ورغبته بان لا يتخذ قرار فيما يختص بالوضع الاساسي في تلك البلاد دون استشارة تامة مع كل من العرب واليهود.

وقد حرص الملك عبد العزيز في هذه المرحلة، التي التقت فيها القيادات العربية على فكرة لنشاء جامعة عربية تمثل الحد الادنى من طموح العالم العربي الى الاتحاد، على التنسيق مع عدد من الرؤساء العرب من اجل توحيد للسعي الدبلوماسي معهم. وكانت مساعي الملك عبد العزيز قد تجددت لدى الحكومة الاميركية للحصول على وعود مشابهة لوعود روزفلت من الرئيس الاميركي الجديد ترومان، والحرب لم تنته بعد، واقترح الملك عبد العزيز على الامير عبد الله ضرورة ارسال رسالة مشتركة الى «الرئيس الاميركي» ورئيس الوزراء البريطاني، ووردت عن ترومان الى الملك عبد العزيز والامير عبد الله ردود كلها تتضمن عدم الاقدام على اتخاذ اي قرار في مسالة فلسطين قبل مشاورة للعرب واليهود، وتعليقا على ذلك كتب الملك عبد العزيز الى الامير عبد الله قائلا «الحقيقة ان هذه القضية هي قضية الجميع، ومن واجبنا جميعا ان نعمل لاجلها، ونحب ان يكون الاخ (يقصد الامير) على ثقة تامة باننا لم نترك اي فرصة الا اغتنمناها في هذا السبيل، وقد كان الرئيس الراحل مستر روزفلت اعطى لنا عهدا شفهيا في الاجتماع الذي كان في مياه الاسماعيلية في بداية هذا العام بانه لن يعمل شيئا يكون عدائيا للشعب العربي».

«وجدد المشار اليه عهده في كتابه بتاريخ 1945/4/5 هذا، ومساعينا في هذا السبيل مستمرة متواصلة مع ذوي الشأن من الاميركيين والانجليز وغيرهم».

وبانتهاء الحرب الكونية الثانية، وحدوث تبدلات عالمية شعر الملك بالتغير الذي طرأ على الموقف بالنسبة لقضية فلسطين في كل من لندن وواشنطن. فقد خيب ترومان آمال العرب وتبنى قضية اليهود واخذ يضغط على الحكومة البريطانية بفتح فلسطين للهجرة اليهودية (تصريحاته في بوتسدام في اغسطس/آب 1945)، وفي بريطانيا عزمت الحكومة الجديدة (حكومة العمال) على التراجع عن الكتاب الابيض، وذلك بالسماح بالهجرة اليهودية غير المحدودة. وبدأ الملك عبد العزيز يلح بضرورة تحرك عربي فوري في كل من لندن وواشنطن وذلك بارسال اشخاص اكفاء للتعريف بحقائق القضية الفلسطينية التي هي في مقدمة القضايا التي تشغل بال المسلمين والعرب «فمن اللازم علينا ان نبذل الجهود لمعالجة هذه القضية التي استعصت واصبحت الشغل الشاغل للعرب»، ورد ذلك في برقية الملك الى خير الدين الزركلي ممثل المملكة في الجامعة العربية في 1945/8/19 واتبعها ببرقية اخرى تحوي توجيهاته لآلية العمل في الخارج «وان القاعدة التي يجب ان يسير هذا العمل عليها، وهي قاعدة الاعتدال، لا يتحاملون على الانجليز ولا على الاميركان والحقيقة لما يقابلونهم بالحجج ويمدحونهم بانهم اهل عدالة وانصافه فستكون النتيجة احسن ان شاء الله».

وزار الملك عبد العزيز في مطلع يناير (كانون الثاني) 1946 مصر وصدر عن تلك الزيارة بيان مشترك مع ملك مصر «ونحن نشارك المسلمين والعرب جميعا في ايمانهم بان فلسطين بلاد عربية مستقلة» وتحدث في القاهرة الى وفد اللجنة العربية العليا الفلسطينية فذكر اعضاء الوفد «كنت ولا ازال اضع قضية فلسطين في قلبي.. وانني دائم الاتصال بمن في يده الامر، وما كنت لارغب في الاقوال فطريقتي هي العمل الصامت، وانني اتابع بذل الجهد في هذه القضية لحلها حلا يتفق مع مصلحة العرب، وعليكم انتم عرب فلسطين ان تكونوا كالبنيان المرصوص ولست اخدم هذه القضية حبا بفلسطين بل بدافع الايمان بالدين الحنيف فضلا عن ان قضية فلسطين هي قضية العرب كلهم وعرب فلسطين كاولادي ويأتي امر المحافظة عليهم بعد المحافظة على الدين».

لقد كان مصير فلسطين في هذه المرحلة الحاسمة من الظروف الدولية المتغيرة مصدر قلق واهتمام لجميع العرب، وفي مقدمتهم الملك عبد العزيز الذي اخذ يشعر بتزايد صعوبة تبديل ما كان مرسوما بشأن تسوية قضية فلسطين. وصدق حدسه مع عودة بريطانيا الى سياسة لجان التحقيق التقليدية، فقد اتفقت مع الحكومة الاميركية على ارسال لجنة مشتركة (انجلو اميركية) في ربيع 1946، وشمل نطاق تحقيقها الولايات المتحدة ولندن وبعض بلدان اوروبا وفلسطين والاقطار العربية الاخرى. واستمعت اللجنة في اوروبا الى زعماء الصهيونية، كما قابلت في لندن للمثلين العرب في هيئة الامم المتحدة.

وفي الاقطار العربية قدمت لها شهادات ومذكرات حكومية وشعبية تؤكد الدفاع عن عروبة فلسطين لانه دفاع عن سائر العرب، وتطلب حل قضية فلسطين بقطع النظر عن المشكلة اليهودية. وتحدث الملك عبد العزيز في جلسة خاصة مع اعضاء اللجنة «وكان كلام العاهل السعودي الذي نشر في بيان خاص قويا جدا في التعبير عن استعداده لاعظم التضحيات التي يفرضها عليه الاسلام في سبيل الدفاع عن فلسطين العربية المقدسة» كتب ذلك محمد عزة دروزة احد رجالات الحركة الوطنية الفلسطينية.

وجاءت توصيات اللجنة في اواخر ابريل (نيسان) 1946 في غير مصلحة العرب، فقد اوصت اللجنة بالسماح لمائة الف مهاجر يهودي بدخول فلسطين خلال 1946 مع بقاء الهجرة قائمة، ورفع قيود انتقال الاراضي الواردة في الكتاب الابيض 1939، واخيرا اخراج فلسطين من نظام الانتداب الى نظام الوصاية الدولية، والحيلولة دون قيام دولة عربية او دولة لغالبية سكانها من العرب.

واثار التقرير ردود فعل في الاوساط الحكومية والشعبية والبرلمانية العربية، وكان من ابلغ تلك الردود ما عبر عنه الملك عبد العزيز الى اعضاء لجنة هاريس الزراعية الاميركية التي قدمت الى الرياض للقاء الملك في 21 مايو 1946 بعد اسابيع قليلة من صدور تقرير اللجنة انجلو اميركية. وقد سجل القنصل الاميركي في جدة الذي رافق اللجنة الزراعية في تقريره (المشار اليه سابقا) رأي الملك عبد العزيز في توصيات اللجنة الانجلو اميركية، وابدى الملك دهشته في الطريقة التي تعاملت بها الولايات المتحدة وبريطانيا مع القضية الفلسطينية.

واضاف «ولا نجد في هذه التوصيات او في التقرير بكامله ان اللجنة درست بشكل كاف تقييم الوضع او حتى الاعتراف بمسألة العرب».

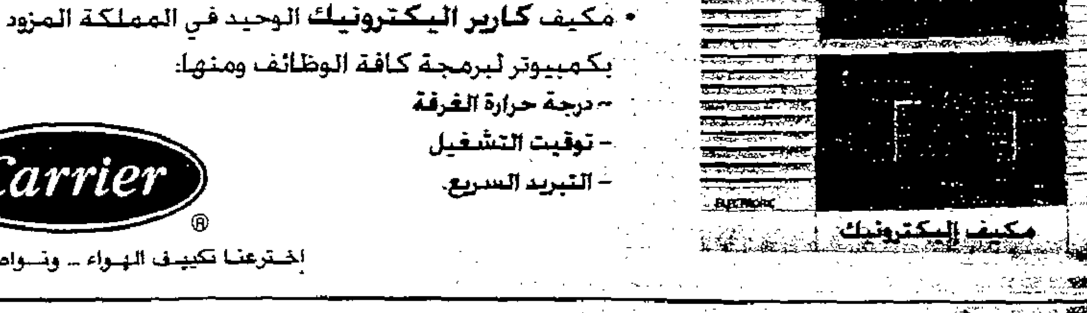
واستذكر الملك لقاءه باعضاء اللجنة فقال «وقد زارني اثنان من اعضاء اللجنة احدهما انجليزي جلس على يميني والآخر اميركي جلس الى يساري وقمنا باستقبالهما وطرحنا سؤالا يعبر عن موقفنا نحو اي استقصاء او بحث في مسالة فلسطين: هل جاءت اللجنة الى هنا لتحقيق شكلي تجاه امر حسمت نتيجته في ذهنها مسبقا، ام جاءت الى هنا للبحث عن الحقائق. اذا كانت الحالة الاولى صحيحة فانه لا حاجة لنا الى اضاعة وقتنا، او كلامنا، ان كلماتنا غالية علينا لاننا نقول ما نعنيه وملزمون بما نقول. اما اذا كانت الحالة الثانية صحيحة عندئذ يسعدنا ان نعطيكم الحقائق حسب ما نراها. قمت باعطاء الرجلين حقائق الوضع واثبت لهما عدالة القضية العربية واجاب العضو الاميركي قائلا: كان الامر غامضا في ذهني قبل ان نناقشه مع جلالتكم، ولكن بعد ما اوضحتموه لي الآن فانني متفق مع رأي جلالتكم تماما. وقال الرجل الانجليزي: انه نتيجة لسياسة الحكومة البريطانية السابقة تم تسليح اليهود اليوم في فلسطين الذين قاموا بالقاء القنابل على مواطنين بريطانيين وقتلهم».

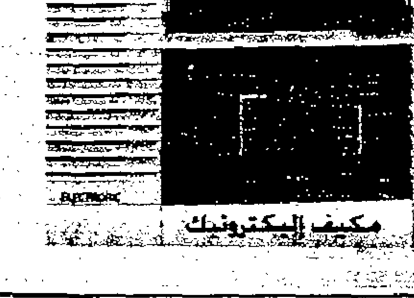
وعاد الملك في حديثه مع لجنة هاريس الى تاكيد كلامه وصحة ما نقله عن اعضاء اللجنة الانجلو اميركية قائلا «اضافة الى هذا، انها حقيقة معروفة ان اللجنة اضطرت الى الحصول على حماية سيارات مصفحة عندما تقوم بزيارة المستوطنات اليهودية في فلسطين. والآن اليهود ما يزالون اقلية في فلسطين ويتسلحون بشكل كبير، ويقومون بمثل هذا الاعتداء ضد الحكومة البريطانية القوية، فماذا نستطيع نحن العرب ان نتوقع منهم في حالة كونهم اغلبية في فلسطين. نحن العرب على استعداد ان نترك اليهود الموجودين من قبل في فلسطين يعيشون دون ازعاج. نحن على استعداد لتحقيق ذلك على الرغم من الحقيقة بان لنا الحق في عدم قبولهم ورفض استيطانهم بل لنا الحق حتى في طردهم لانهم جلبوا ضد رغبتنا، ولاننا اصحاب الحق الشرعي في فلسطين وعشنا فيها حوالي 1400 و1500 سنة. لقد اخذنا فلسطين من الروم وليس اليهود، نحن على استعداد للوصول الى حل وسط وقبول اليهود الموجودين في فلسطين سابقا، وذلك بسبب رغبتنا الشديدة في استمرار علاقاتنا وتعاوننا مع دولتي الحلفاء الولايات المتحدة وبريطانيا. لا اعتقد ان الشعب الاميركي يقبل بالتوصيات التي توصلت اليها اللجنة (الانجلو اميركية) اذا عرف حقيقة الامر والوضع، لانه خاض حربا في هذه الايام بتضحية كبيرة من اجل مبادئ العدل. نحن العرب نعد الوعد ملزما واساسيا. ولدينا هنا اثنان من الوعود الواضحة: اولهما من رئيسكم السابق السيد روزفلت الذي اقدره بشكل كبير، وثانيهما من الكتاب الابيض للحكومة البريطانية الذي حدد بكل وضوح سياسته في مراقبة الهجرة وايقاف بيع الاراضي الى اليهود. وابلغني روزفلت شخصيا، واكد ذلك كتابه بانه لن يتم اتخاذ اي عمل في فلسطين او اي شيء سوف يؤذي العرب فيها دون التشاور مع العرب. وهذه ليست تصريحات مطاطة وغير واضحة بل وعود مكتوبة ورزينة. وبحوزتي نسختان من تصريحات الرئيس روزفلت وقمت باعطاء نسخة منها لرئيس الوزراء تشرتشل عندما سالني عن موضوع النقاش الذي دار بيننا. والآن هل سيتم الوفاء لهذه الوعود؟ ام هل سيتم نبذها وتجاهلها لمصلحة تلك التقارير مثل تقرير لجنة فلسطين».

لقد دل هذا الحديث الذي دار بين الملك عبد العزيز وبين اعضاء لجنة اميركية من الخبراء في الزراعة، تماما كما دلت مواقف الملك عبد العزيز كاملة تجاه القضية الفلسطينية قبل هذا الحديث وبعده، على نظرته الثابتة الى القضية، شرحها قبل اكثر من نصف قرن، واوضح جوانبها وعلق عليها بدراية وبعد نظر بحيث يخيل لمن يطلع عليها اليوم، اذا تجاوز الزمن، ان هذه النظرة هي لرجل سياسي يطرح الحلول لقضية فلسطين من خلال المبادئ والافكار والمقترحات المتداولة على الصعيد الدولي في الوقت الحاضر ويقدم كافة التضحيات من اجل ذلك.

* كلية الآداب جامعة دمشق



















## أبيض وأسود

خالد القشطيني

### الشعراء في إخوانياتهم

احتفل ابناء العراق في عام 1983 ببلوغ الشاعر الظريف حافظ جميل الخامسة والسبعين من عمره وقرروا اقامة حفل بالمناسبة في نادي المنصور. ولكنهم على عادتهم قالوا ولم يفعلوا. لم ينعقد الحفل، فاحتفل الشاعر بميلاده في بيته فكانت جلسة اخوانية حضرها صديقه الشاعر والقاضي خالد الشواف. القى بالمناسبة قصيدة اخوانية بين اصحابه يحتفل فيها ويشيد بأخيه. وكان بينهما اعجاب متبادل. قال:

خمس وسبعون، لا اين ولا سأم
يضني وتصدح في قيثاره النغم
مغردات اذا ما هزه طرب
وشاكيات اذا ما مسه ألم
لانت باوتاره ممن تحيفها
فلم تخنها، وظل العهد والقسم
وعاش لا صحة تنسيه صحبتها
ولا جفاء اذا ما انتابه سقم

قال ذلك خالد الشواف ولم يصبر على قوله فانطلق سريعا لمهاجمة رواد شعر الحداثة. كان كلا الشاعرين قد عاشا وأنتجا في فترة الخمسينات التي ازدهر فيها شعر الحداثة ولمعت نجوم المجددين والمتمردين، بيد ان تلك الموجة لم تمس ايا منهما. بقيا مخلصين لقوالب الشعر الكلاسيكي وانماطه كما لا بد ان لاحظ القارئ في الابيات الواردة اعلاه. استغل المناسبة للاشادة بالشعر العمودي والتنديد بالحداثيين:

يا «حافظ» الشعر ممن راح يعبث في
ديباجتيه وممن راح يهتضم
انت الامين عليه والوفي له
اذا تنكر طبع معجم وفم
وانت تدرأ عنه كل طارئة
اذا ابيح ولم تحفظ له حرم
يا من اقمت «عمود» الشعر سارية
من الفرائد لا يطوى لها علم
دع الصغار، وفي ايديهم قصب
يطاولون وفي انافهم ورم
وخذ من القافيات الغر ما منحت
من الخلود، وعقبى الشانئ العدم

كان حافظ جميل من الشعراء المقلين، وقلما يحفظ الناس شيئا من شعره، بيد ان قصيدة واحدة خلدت في اذهان الجمهور وما زالوا يرددونها ويغنونها. كان الشاعر عندئذ تلميذا في لبنان ووقع في هوى الآنسة كلمانتين في الجامعة الامريكية. مرت امامه فناداها «يا تين» التفتت اليه بابتسامة عذبة فقال «يا توت». اقبلت نحوه بصدرها الناهد فقال «يا رمان»، ثم لمح عينيها العسليتين فقال «يا عنب». عاد الى غرفته فسطر تلك القصيدة بمطلعها الذي سار سريان النار في الهشيم:

يا تين يا توت يا رمان يا عنب
يا در يا ماس يا ياقوت يا ذهب

تذكرها الشواف فوقف عليها:

قالوا تكرم شيخ الشعر، قلت اجل
فعند من قدروا لا تخفر الذمم
نعتموه بشيخ الشعر تكرمة
فروحه البكر لم يعرض لها هرم
وكل قافية عذراء ارسلها
تطوي الجديدين لا تحفى لها قدم
التين، والتوت، والرمان، شاهدة
خمسين عاما نغنيها ولا سأم
ومثلها اخوات، كل واحدة
لها من السحر ما لا يبطل القدم
كم موحيات بلبنان هرمن ولم
تهرم بهن معانيه ولا الكلم

## منافق أفندي




## بعد غياب في الثمانينات

# عودة مصوري المناسبات إلى شوارع بيروت

بيروت: من فيفيان حداد

«لحظة... صورة من فضلك»! عبارة طالما رددها المصورون الفوتوغرافيون في لبنان خلال الستينات والسبعينات، ولا سيما في ساحة البرج (وسط بيروت)، او في شارع الحمرا او قرب صخرة الروشة (غرب بيروت) اذ كانوا يفاجئون المارة بالتقاط الصور الفوتوغرافية الفورية التي تؤخذ للذكرى فقط وهذه الظاهرة عادت من جديد ولو بخجل بعد غياب في فترة الثمانينات، فاتخذت من المرابع الليلية والمقاهي السياحية مركزاً لها... بعدما تعذر عليها العودة الى الشارع اللبناني نظراً لزحمة السير الخانقة والتغييرات الطارئة التي طالت الزبائن العابرين على الارصفة وفي السيارات.

سيمون خوري «مصور اجمل اللحظات» كما يلقب نفسه، وهو في العقد الخامس من عمره، يتنقل بين مرابع منطقة المعاملتين وطبرجا (شمال بيروت)، يقول إن هذه المهنة عادت اليوم للعوم فوق مياه السهر بعدما ابتلعتها امواج الحرب ونظام الفيديو التصويري المتطور... فاللبناني، يضيف خوري، صار اكثر تعلقاً بلحظاته السعيدة القليلة مما يدفعه للحفاظ عليها ولو من خلال صورة فوتوغرافية.

اما تقنية هذا النوع من الصور التي كانت في الماضي تتطلب مختبراً متحركاً لتحميض الصور، كما يقول سيمون، فقد تبدلت تماماً اليوم وحصل فيها تطور بارز بحيث صارت تجهز بدقائق معدودة من خلال جهاز كاميرا البولارويد والذي يقدم الصورة للزبون بعد لحظات من التقاطها له.

وشهدت الصورة ايام عز في حقبة الستينات، ولا سيما في فنادق بيروت الكبرى امثال فينيسيا والسان جورج والكارلتون وغيرها، حيث كانت تقدم للزبون داخل اطار كارتوني مزخرف، ويدفع بالمقابل ثمنها باهظاً يصل الى ثلاثة دولارات اميركية.

وكانت الصورة في تلك المرحلة تلعب دوراً اساسياً في فضح قصص الحب المستورة بين المشاهير، كما هي الحال في ايامنا هذه. وهذا ما حصل بالفعل لدى ظهور صورة فوتوغرافية في الصحف الاجنبية اخذت للممثل العالمي الآن دولون وزميلته رومي شنيدر فكانت وراء اطلاق قصة حبهما الى العلن.

ويعترف المصور الفوتوغرافي «ميشال» وهو يتمركز في مقاهي ومطاعم منطقة برمانا وجوارها بان الصورة الذكرى كما هي معروفة عملياً، كانت وما زالت تعتبر نوعاً من الرفاهية المطلقة، خصوصاً ان سعرها ارتفع ليصل الى 10 دولارات اميركية للصورة الواحدة. ويتذكر ميشال احد رواد الصورة الفوتوغرافية في الستينات «اخوان عيسى» ويعتبره رمزاً من رموز فن التصوير في لبنان.

اما زبائن هذا النوع من الصور التي تلتقط في اماكن عامة فهم عادة من السياح او المغتربين او المحتفى بهم لمناسبة معينة، لتدخلهم الصورة الثابتة الى واحة الذكريات يقلبونها بين اياديهم بغبطة وتأمل.

ولكن تبقى الصورة الفوتوغرافية الكلاسيكية بالابيض والاسود الاكثر انتشاراً في العالم، اذ تتميز بهالة سحرية معينة تثير «النوستالجيا». ولذلك نراها اليوم في الكليبات الغنائية المصورة والاعلانات... ومع ان الصورة الملونة بلغت غاية من التطور، من حيث تلوينها بواسطة الكومبيوتر المعروفة بـ«SCANNING»، الا انها لم تتمكن من سرقة اضواء صورة الابيض والاسود حتى في لبنان. والمصور الفوتوغرافي وائل يوسف مقتنع تماماً بتأثيرها، ولذلك اطلق على محله للتصوير الفوتوغرافي الذي يملكه في منطقة زقاق البلاط (غرب بيروت) اسم «ابيض واسود» ويقول: «ان زبائن هذا النوع من الصور محصورون بفئة الذواقة لذلك هم اقل عدداً من طالبي الصورة الملونة».

ستافرو جبرا من رواد التصوير الصحافي في لبنان اكد بأن صورة الابيض والاسود بامكانها ستر العيوب واخفائها عكس الصورة الملونة تماماً. وهي تنفذ على مراحل متتالية وتتطلب جهداً وابداعاً من قبل منفذها. فالعمل اليدوي خلال تحميضها هو المطلوب. وتبلغ ذروة الفن في كيفية التعامل مع الاضاءة واظهار ملامح الوجه.

وفيما كانت الجلسة الواحدة للتصوير الفوتوغرافي في الماضي لا تزيد كلفتها عن الـ5 ليرات لبنانية شهدت اليوم ارتفاعاً ملحوظاً بحيث بلغت 500 دولار اميركي.

استاذ الفن التصويري في جامعة الالبا للفنون الجميلة المهندس بسام لحود يؤكد ان الصورة الثابتة ما تزال تحافظ على شعبيتها واهميتها في عالم الصور اليوم وهي عنوان لغالبية معارض التصوير الفوتوغرافي في لبنان والعالم.

مصورون.. بانتظار اللقطة الحاسمة (تصوير: جوزف ابي رعد)

## غرب وعجب

فوزي حبيش

محمود درويش

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى في العاشر من الشهر المقبل المؤتمر النسائي العربي الذي ينظمه المجلس النسائي اللبناني حول «المرأة العربية في السلطة السياسية: الكوتا وامكانية تطبيقها» وتشارك فيه وزيرات واتحادات، وهيئات نسائية اهلية ومحلية وعربية واوروبية.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيسة الاتحاد النسائي العام الاماراتي استقبلت بقصر البحر منال يونس عبد الرزاق رئيسة الاتحاد النسائي العراقي التي تزور الامارات حاليا على رأس وفد نسائي عراقي، وقد وجهت الشيخة فاطمة الدعوة الى ضيفتها والوفد المرافق لزيارة الاتحاد النسائي بالامارات والالتقاء بالمسؤولات عن العمل النسائي بالدولة.

● محمود درويش يقضي هذه الأيام فترة نقاهة في تونس بدعوة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

● المهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة والاسكان الاردني توجه الى الولايات المتحدة في زيارة خاصة للاطمئنان على صحة والده رئيس مجلس الاعيان الاردني السابق أحمد اللوزي الذي يجري فحوصا طبية في مستشفى مايو كلينك.

● الدكتور أحمد نظام الدين وزير الصناعة السوري أولم مأدبة غداء بدمشق تكريما لوزراء الصناعة العرب حضرها ايضا رؤساء الغرف التجارية والصناعية ورجال الاعمال ومختصون في مجال التصنيع.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، بحث مع الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية آفاق التعاون المشترك بين المؤسستين في مجالات محو الأمية، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وكتابة لغات الشعوب الاسلامية بالحرف الاسلامي المنمط واعداد القوى البشرية العاملة في الدول الاعضاء.

● الأميرة سمية بنت الحسن والأميرة رانيا العبد الله حضرتا حفل استقبال ولقاء ثقافيا بعنوان «شعر وفن» نظمته لجنة دعم كلية ادارة الاعمال في الجامعة الاردنية بمجمع شيراتون الترفيهي في عمان.

● الدكتورة آمال البشلاوي استاذ طب الاطفال وامراض الدم بجامعة القاهرة اختيرت لتمثيل مصر في المؤتمر الدولي لطب الاطفال بأمستردام والقاء محاضرة عن الجديد في انيميا البحر المتوسط في مطلع الشهر المقبل.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان يرعى مساء يوم الثلاثاء المقبل الاحتفال الذي تنظمه «لجنة متحف يوسف غصوب» في الذكرى المئوية لولادة النحات اللبناني يوسف غصوب وذلك في صالة كنيسة السيدة في الفنار (شمال بيروت).

● المختار ولد حي سفير موريتانيا لدى سورية أولم مأدبة عشاء في قصر النبلاء بمناسبة انتهاء مهمته كسفير لبلاده حضرها عدد من المسؤولين السوريين وسفراء الدول العربية والاجنبية ورجال الاعمال واعلاميون وعدد من الاصدقاء.

● ابرهارد ديبجن، عمدة مدينة برلين، اولم مأدبة عشاء على شرف رئيس جمهورية البرتغال خورخه سامبايو وعقيلته، بمناسبة زيارته للعاصمة الالمانية.

● الدكتور عبد الله المعيلي مدير عام التعليم بمنطقة الرياض افتتح لقاء تربويا حضره عدد من مديري المدارس والمعلمين المتميزين والمشرفين التربويين نوقش خلاله موضوع انشاء مركز للتدريب في منطقة الرياض وكيفية عمل المركز الذي سيخصص لتدريب منسوبي التعليم وتزويده بكل جديد في مجال التربية والتعليم.

# سكك حديد العراق تبدأ خطة لتنظيم مواعيد القطارات وتحسينها

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت الشركة العامة لسكك الحديد في العراق انها بدأت تنفيذ خطتها الخاصة بتسيير قطارات المسافرين وفق «المواصفات الحديثة». ونقلت وكالة الانباء العراقية عن عبد الجليل حسن مدير سكك المنطقة الجنوبية ان القطارات جهزت بكافة ما يحتاجه المسافرون بين مدينة بغداد والبصرة، لا سيما تأمين التبريد والكهرباء مع ربط عربتي «طاقة» بدلا من العربة الواحدة، تحسبا للاعطال، وتشكيل لجنة دائمية ترافق القطارات التي تنطلق من نقطة البداية للاشراف على راحة المسافرين.

واوضح ان اجراءات تم اتخاذها بشأن تحديد مواعيد زمنية ثابتة لانطلاق القطارات والوصول بين محافظتي بغداد والبصرة. كما تمت اعادة «عربات النوم» الى رحلات القطار وبمستوى ثلاثة ايام في الاسبوع هي السبت والاثنين والاربعاء في خطوة اولى قبل ان تتم اعادة العمل بهذه العربات طوال ايام الاسبوع مثلما كان عليه الحال قبل عام 1991.

وعن خطة العمل المستقبلية للشركة العامة لسكك الحديد قال عبد الجليل حسن ان العمل يتواصل في الشركة لاعداد قطار كامل من عربات النوم وباسعار خاصة يتم تسييره يوميا على خط البصرة - بغداد وتتوفر فيه كافة الخدمات من افرشة وانارة وتبريد. يذكر ان اي تحسينات بارزة لم تدخل على سكك حديد العراق منذ عشرين عاما رغم ان خطوطها مدت منذ اوائل هذا القرن واصبحت احدى طرق المواصلات الاساسية في العراق. ويشكو العراقيون المسافرون من والى مدن الجنوب وصولا الى البصرة ومدن الشمال وصولا الى الموصل من تعطل وازدحام عربات قطار الركاب الصاعدة الى بغداد او النازلة منها، ناهيك من بطء الحركة وكثرة التوقفات في المدن حيث يقطع القطار النازل من بغداد الى البصرة مسافة 600 كم باكثر من 12 ساعة، والقطار الصاعد من بغداد الى الموصل (400 كم) باكثر من 9 ساعات.

واضافة لكل هذه «المنغصات» ظهرت علامات الشيخوخة على الخدمات في عربات القطار، فهي دائما بلا اضاءة داخلية ولا تكييف يقي الناس حر وقيظ الصيف بالذات لمن يسافرون جنوبا وبرد الشتاء لمن يسافرون شمالا. ويزيد هذه المعاناة تعرض الزجاج والابواب الى التهشيم والكسر من قبل «العابثين» كما تقول مصادر السكك الحديدية العراقية مما يجعل المسافرين وكأنهم في العراء اثناء رحلاتهم الطويلة.

## أخبارهم في كل مكان

● ينظم معهد التنمية الادارية في الامارات اليوم السبت برنامجا بعنوان «اساسيات المهارات الاشرافية» في قاعة التدريب بالمبنى الرئيسي لهيئة كهرباء ومياه دبي. وستكون مدة البرنامج خمسة ايام تدريبية وعدد المشاركين 26، ويهدف الى تعريف المشاركين بمهام ومسؤوليات المشرف، واكسابهم المهارات اللازمة لتقويم اداء المرؤوسين، وتبادل الخبرة في علاج مشكلات الاشراف.

مواليد

● واصف محمد شفيق يوسف مدير الامداد ومراقبة المخزون بمكتب عبد الرحمن القصيبي للتجارة العامة بالرياض رزق وحرمه مولودة اسمياها «مرح» انضمت الى اشقائها «محمد» و«احمد» و«مي» وتمت الولادة بمستشفى الحمادي.

● محمد ابراهيم خليل وزوجته رزقا في عمان مولودة اسمياها «نور».

● نائب محمود حسين سوالمة من منسوبي مكتب عبد الرحمن القصيبي للتجارة العامة بالرياض رزق وحرمه مولودة اسمياها «شهد» انضمت لاشقائها «حسين» و«احمد» و«سهى» و«ريم».

وفيات

● توفي في دمشق الدكتور عزت الطباع وهو من اشهر اطباء الرعيل السابق.

● توفي الحاج هاشم عمر ابو سيدو عن 72 عاما. وتقبل التعازي في ديوان غسان ابو سيدو بعمان.

● توفي بمدينة الشارقة مطر محمد تريم والد المهندس تريم والنقيب حمد والنقيب عبد الله وعمران والملازم اول جمال وشقيق راشد واحمد عن عمر 65 عاما، وكان الفقيد قد عمل في وزارة الزراعة، كما كان عضواً في مجلس بلدية الشارقة.

## عدد يهود بريطانيا انخفض 5.7% خلال العقد الماضي

لندن: «الشرق الأوسط»

اضحى معظم يهود بريطانيا متمركزين في منطقة لندن الكبرى بعد ان انحسرت اعدادهم في مناطق ليدز وجلاسجو ومدن اخرى خلال العقد الاخير حسبما اوردت صحيفة «جويش كرونيكل» في عددها الاخير.

وذكرت الصحيفة، استنادا الى احصائية سينشرها المجلس اليهودي في الشهر المقبل، ان عدد اليهود في بريطانيا حاليا هو 285 الفا حسب احصاء عام 1995، وهو اقل بنسبة 5,7% عن عددهم عام 1985 (308 آلاف).ومع ان عدد اليهود قد انخفض في لندن وضواحيها من 215,500 الى 204,650، اي بنسبة 5% ، الا ان نسبة التناقص هذه هي اقل مما سجلت في مناطق تجمعات اليهود الاخرى في بريطانيا.

ففي منطقة مانشستر(شمال غرب انجلترا) تناقص عدد الجالية اليهودية بنسبة 7 % (من 30 الفا الى 27 الفا و800 نسمة). لكن التناقص كان شديدا في منطقة ليدز (غرب يوركشير في انجلترا) اذ انخفض العدد من 12 الفا الى عشرة آلاف نسمة (بنسبة تناقص 17%). وفي جلاسجو (اسكوتلندة) من 7500 الى 5600 نسمة (نسبة تناقص 25%). وفي برايتون (شرق مقاطعة سوسكس بانجلترا) من 6500 الى 5300 (18%). وفي برمنجهام (ويست ميدلاند) من 5000 الى 4000 (25%). وفي ليفربول (شمال غرب انجلترا) من 4500 الى 3800 (15%). وفي ساوث إند ( مقاطعة اسكس في انجلترا) من 4500 الى 3400 (24% ).ومن بين تسعة مراكز للتجمعات اليهودية لم تحافظ الجالية اليهودية على حجمها سوى في بورنموث (مقاطعة دورسيت في انجلترا) خلال العقد الاخير (3 آلاف نسمة).

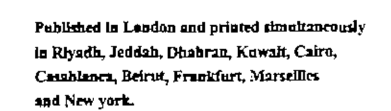
وذكرت الاحصاءات التي اعلنتها مارلينا شمول مديرة وحدة ابحاث الجالية (اليهودية) في مؤتمر المجلس اليهودي ان عدد يهود بريطانيا انخفض بمعدل 2300 شخص في السنة خلال السنوات العشر الماضية.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.



السبت 3 ربيع الأول 1419 هـ ـ 27 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7151

London - Saturday - 27 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7151

### صباح الخير

سمير عطا الله

## بين مسؤولية الفاعل ومسؤولية المحكوم

دعونا نبسط قضية غاية في البساطة: كاريكاتور ساذج يتوسل الضحك، فاذا هو كفر غير مقصود. ورئيس تحرير ـ مثل اي رئيس تحرير آخر في العالم ـ لا يستطيع ان يطلع سلفا على كل ما ينشر في صحيفته. ولكن لا السذاجة الفكرية لدى الرسام ولا استحالة مراقبة كل شيء من قبل رئيس التحرير، تلغي «خفة» الأول، بدلا من خفة ظله، او مسؤولية رئيس التحرير، الذي هو مسؤول سواء أطلع ام لم يطلع، ضاق وقته ام اتسع، كان مسافرا برفقة وزير الاعلام في جولة خليجية ام لم يكن.

اذن، لا بد، اولا من ان يتدخل القانون. والقانون صاحبه القضاء. وكلمة القضاء تميز او تستأنف، لكنها لا ترد. هذا، طبعا، في الشكل حسب لغة القانون. لكن القانون لا يكتفي بالشكليات. والاحكام تتخذ دائما في حسابها الاسباب، والمبررات، والنوايا. واحب ان اكرر هنا ما كتبته غير مرة، عن القضاء الكويتي، احدى المؤسسات المشهودة التي تركها عبد الله السالم.

اذن ـ مع الاعتذار من هذه اللغة القانونية ـ فلنأخذ بالوجه الآخر للوقائع: اولا: هذه الكويت، البلد الذي كانت الصحافة ولا تزال، جزءا من تكوينه ومظهره وصورته.

وثانيا الحكم القاسي القابل للنفاذ الفوري يصدر في اثر مخالفات سابقة متعددة وليس في امر واضح فيه.

ان الرجل المسؤول ليس مسؤولا، وان الرجل الفاعل خفيف الحكمة اكثر مما هو خفيف الظل.

ثم ان هذه دولة الكويت. وفي مثل هذه الدول لا يرسل محمد جاسم الصقر، هو واسمه ورصيده الشخصي والعائلي ورصيد صحيفته، كويتيا وعربيا، لا يرسل الى السجن ليقضي ستة اشهر مع الذين سرقوا او قتلوا او حاولوا اغتيال طمأنينة الكويت عندما حاولوا اغتيال نائب في البرلمان.

اذا كان رسام كاريكاتور قد اساء الى الثوابت المقدسة فان الحكم على صحافي مهني وطني محترم بالانضمام الى المجرمين والخارجين على القانون المدني، هو اساءة سياسية الى الكويت والى ما قامت عليه من احترام للعلاقة السوية بين اهلها ومكوناتها الاجتماعية. وللقضاء طبعا حريته وكلمته هي الكلمة الأخيرة. واول من قال ذلك وتقبل الحكم، هو محمد جاسم الصقر نفسه. فالثقة بالقضاء ثقة بالوطن. لكن بعيدا عن الخطأ الذي وقع واستدعى المحاسبة والعقاب، فان الحكم المعنوي هنا هو الأحرى، بل هو الأكفى.

وقد اعطى القانون لنفسه حق اصدار الحكم مع وقف التنفيذ، كرامة للقانون نفسه وخوفا من ان يساوي بين الخطأ القصد والخطأ غير المقصود، او ان يدب في السجون حملة الأقلام الى جانب حملة المسدسات، علما ان بعض الأقلام المزعومة اسوأ بكثير من المسدس.



ساموراي

أحد مشجعي المنتخب الياباني وهو يحيي فريقه على طريقة الساموراي في ملعب غيرلاند في مدينة ليون (وسط) يوم أمس قبيل لقاء فريقي اليابان وجامايكا ضمن المجموعة الثامنة لمونديال فرنسا (أ.ف.ب) (تفاصيل ص رياضة)

### ضبط شحنة منه في ميناء الإسكندرية

## «الطبق الطائر ـ 4».. أحدث منافس لڤياغرا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ترتب لجنة الصحة بالاشتراك مع اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب المصري لعقد اجتماعات خاصة لمناقشة تسرب مستحضر جنسي جديد الى مصر يطلق عليه «الطبق الطائر ـ 4» وذلك بعد اسابيع قليلة من هدوء الأزمة حول عقار «ڤياغرا» وهو هدوء نسبي حيث تتواصل حملات وزارة الصحة للكشف عن اية عبوات مهربة من هذا العقار قد يجري تداولها في السوق.

وجاء ذلك في أعقاب ظهور نتائج التحاليل التي اجرتها مختبرات وزارة الصحة على اول شحنة من المستحضر الطبي الجديد «الطبق الطائر ـ 4» التي ضبطت في ميناء الاسكندرية اخيرا، وهو عبارة عن «دهان» جنسي كشفت التحاليل ان تاثيره مثل تاثير عقار «ڤياغرا».

وكانت سلطات الجمارك في ميناء الاسكندرية تلقت اخبارية عاجلة من هولندا بقرب غزو «الدهان» الجديد للأسواق المصرية في محاولة جديدة للاستعاضة به عن عقار «ڤياغرا» الذي ضيق الخناق عليه في الأسواق المصرية باجراءات حازمة من وزارة الصحة، تزامن معها لجراء تعديلات عاجلة على قانون مزاولة مهنة الصيدلة التي تعاقب بموجبها الصيدلي المتاجر في ادوية مهربة وغير مسجلة رسميا بغرامة تصل الى 100 الف جنيه مصري.

وتجمعت خيوط تسرب «الطبق الطائر ـ 4» لدى السلطات المصرية بعد ان تحدد ان السفينة الروسية «لوسي بورشار» هي الحاملة لشحنة «الدهان الجنسي» ضمن ارسالية من الورق المستورد، في الوقت الذي تلقى فيه رئيس مصلحة الجمارك هناك تعليمات وزارة المالية بضبط هذه الشحنة، وقد ضبطت فعلا بمجرد وصولها الى الميناء وكانت موجودة داخل علب كارتونية خاصة، بلغ عددها40 علبة تحتوي على نحو 375 عبوة من هذا الدهان رجح ان تكون الدفعة الأولى من الشحنة.

ونفى المستورد صاحب ارسالية الورق اي علم مسبق لديه عن وصول هذا الدهان ضمن ارسالية الورق، في الوقت الذي تمسكت فيه سلطات الجمارك بتحرير محضر عن شحنة المستحضر، ووجهت تهمة استيراد بضائع مهربة بقصد التهرب من دفع الرسوم الجمركية اضافة الى عدم عرض البضاعة على السلطات الرقابية المسؤولة.

وقد تم مصادرة الشحنة بعد سداد الرسوم الجمركية والغرامات المفروضة والتي قدرت بنحو 1,3 مليون جنيه مصري وتنازل المستورد عن المضبوطات.

### مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

## لصوص لكن ظرفاء!

الرجل الذي دخل حفل الزفاف كان طويلا رشيقا انيقا رائعا.. وقد استقبله اهل العريس بالترحاب.. اما اهل العروس فقد استقبلوه بما هو اكثر من ذلك.. اما السيدة التي كانت معه فكانت من صفوف ملكات الجمال.. وقد مضيا يشقان الصفوف، وعمال الفندق يوسعون لهما الطريق.. وكان واضحا ان الكل يعرفونه خاصة ان مدير الفندق الكبير جاء خصيصا لتهنئته.. وبعد نصف ساعة جاء من همس في أذنه بشيء، فقام على الفور واتجه الى مكتب مدير الفندق حيث وجد والد العريس مكفهر الوجه يتبادل هو والمدير الكلمات الحادة.. فسأل عن المشكلة ووجد ان هناك خلافا على الحساب بين والد العريس والفندق وقد كان فوق مكتب المدير مبلغ ضخم من المال بالعملة الأمريكية المعروفة باسم الدولار.. وهمس الضيف الهام في اذن والد العريس فقام وانصرف وبدأت المناقشات بين المدير والضيف الطويل الانيق.

وبعد نصف ساعة اخرى عاد والد العريس الى مكتب مدير الفندق ليعرف كيف تمت تسوية الحساب، فوجد المدير وحده وعرف منه ان الضيف الطويل الأنيق قد انصرف ومعه المبلغ ليحوله من البنك الى جنيهات، ويضيف اليه ما يغطي مبلغ الخلاف.

بعد نصف ساعة اخرى تم البحث عن الضيف والسيدة التي كانت معه.. لكنهما اختفيا ـ تلاشيا.. لم يعد لهما اثر ومعهما مبلغ 40 الف دولار قيمة تكاليف الفرح.. وسأل اهل العريس اهل العروس: الم يكن هذا ضيفكم؟

وقال اهل العروس: بل نحن ظنناه ضيفكم!

ولم يكن الرجل الأنيق الرشيق قريب هؤلاء ولا هؤلاء.. انما مجرد نصاب محترف.

ذكرتني هذه القصة التي قرأتها في العام الماضي بقصة اخرى نشرت منذ اسبوعين عن نائب وزير الخارجية الألباني الذي ذهب لزيارة اليونان زيارة غير رسمية. لكن اليونانيين بما عرف عنهم من كرم حولوا الزيارة الى زيارة رسمية تتولى وزارة الخارجية دفع تكاليفها. ووضع البرامج اللازمة للضيف الكريم.

وقد استمتع الرجل بكرم ضيافة احفاد ارسطو وافلاطون.. ثم جاء اوان زيارة نائب الوزير الألباني لوزير الداخلية اليوناني. وفي الموعد المحدد للزيارة كان الضيف المحترم «فص ملح وداب» كله كتوم ووزير الداخلية كوم.. وما زالت الشرطة في اليونان تبحث عن الضيف الظريف.

## العثور على بازلت صناعي أنتجه العراقيون القدماء

واشنطن ـ اف ب: عثر باحثون في منطقة ما بين النهرين على ادوات تعود الى مائتي سنة قبل الميلاد مصنوعة من حجر يشبه البازلت الطبيعي لكنه مصنع من التربة المحلية، وفق ما اكدت مجلة «ساينس» العلمية في عددها الاخير.

وقال الباحثون انهم عثروا على هذه الادوات، وهي رحى لطحن الحبوب تحمل صفحة ملساء واخرى خشنة وحجارة للبناء، بالقرب من بقايا معبد على بعد حوالي ثمانين كيلومترا جنوب بغداد.

وقال معد المقال البروفسور اي. ستون من جامعة ستوني بروك في نيويورك ان شعوب تلك المنطقة الواقعة بين دجلة والفرات لم تكن لديها مواد اولية كالحجارة والمعادن او الخشب، ولم يكن لديها سوى الطمي الذي يحمله النهران.

واضاف انهم كانوا على ما يبدو يقومون بشوي الوحل او الطمي في افران عالية الحرارة قبل تركها تبرد ببطء للحصول على هذه المادة الشبيهة بالبازلت الطبيعي.

ويتميز البازلت الطبيعي، وهو اسود اللون وبركاني المنشأ، بصلابته ومقاومته.

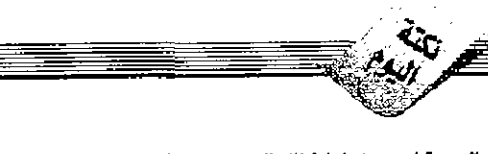
### صدق أو لا تصدق

هانوي ـ أ.ف.ب: ذكر مصدر طبي محلي امس ان ڤيتناميا شنق نفسه بعد ان خسر رهانا على احدى مباريات نهائيات كأس العالم في كرة القدم التي تجري في فرنسا.

وقال مسؤول في مستشفى محلي انه عثر على بوي ڤان دانغ (24عاما) ميتا في اقليم كونتوم في وسط ڤيتنام بعد المباراة بين يوغوسلاڤيا والمانيا الاحد الماضي.

وقالت صحيفة «ڤيتنام نيوز» من جهتها انه خسر في الرهان دراجته النارية «هوندا» الجديدة التي تقدر قيمتها بنحو الفي دولار.

ويراهن عدد كبير من الڤيتناميين من عشاق كرة القدم سرا على مباريات نهائيات كأس العالم او المباريات الوطنية بمبالغ تصل احيانا الى عشرات الآلاف من الدولارات.



### نكتة اليوم

الزوجة لزوجها: إذا أطال الضيوف الجلوس انتظارا للعشاء فافتح لهم التلفزيون لمشاهدة المسلسل العربي، وإن ظلوا جالسين في انتظار العشاء فغن لهم كما تغني في الحمام!